



دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مصراتة
كلية الآداب
مكتب الدراسات العليا والتدريب والمعيدين

"اعتماد رسالة الإجازة العالية (الماجستير)"

إعداد الطالب// **فتحي سالم محمد الزريقاني**، والمعنونة:

(الحياة الثقافية بمدينة زليتن 1951 – 1969؛ دراسة وثائقية تاريخية)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية (الماجستير) في التاريخ شعبة التاريخ الحديث والمعاصر.

لجنة المناقشة //

1- أ.د. محمد الهادي أبوعجيلة . أستاذ (مشرفاً ومقرراً) التوقيع :..........

2- أ.د. محمد علي التركي. أستاذ (عضواً خارجياً) التوقيع : ....

3- د. علي أحمد فرحات. أستاذ مساعد (عضواً داخلياً) التوقيع : ....

نوقشت هذه الرسالة يوم الخميس الموافق: 2014/6/26م

العام الجامعي (2013 – 2014م)

يعتمد // ....

د. عمر مصطفى النعاس

مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب والمعيدين

بكلية الآداب مصراتة



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق الآيات (1-5)



الحمد لله الذي ميزنا على غيرنا من المخلوقات بالعقل ، وأعزنا بالإسلام من بين كل شعوب الأرض.

أشكر الله أولاً وأخيراً على ما أنعمه عليّ من صحة وعافية وباكتمال هذا البحث ، وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى من تفضل بالإشراف على هذا البحث ، وخصص لي جزءاً من وقته ، ولم يبخل عليّ من توجيهاته وملاحظاته القيمة ونصائحه الثمينة (الأستاذ الدكتور محمد الهادي أبو عجيلة) أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ، كما أتقدم بالشكر لعضوي هيئة المناقشة ، د. محمد علي التركي ، د. علي محمد فرحات لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة .

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من قدم لي يد العون لإنجاح هذا العمل ، وبخاصة أ.د.علي ابراهيم شتيوي الذي قام بمراجعة هذه الرسالة لُغوياً ، والمسؤولون عن أرشيف بلدية زليتن ، وأرشيف الزوايا العلمية ، وأرشيف المؤسسات العامة ، والسادة المواطنين ممن اجتمعت بهم مراراً للحصول على الوثائق والروايات الشفهية فيما يخص الدراسة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الإداريين بكلية الآداب مصراتة ورئيس وأعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ ، الذين قدموا لي الكثير من أجل استكمال دراستي العليا.

أقول لكل هؤلاء جميعاً جزاكم الله عنّي كل خير ، وبارك الله فيكم وفي علمكم ، ونفع بكم الإسلام والمسلمين ، وجعل ما تقدمونه في صحائف أعمالكم وفي ميزان حسناتكم .

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن للموقع الجغرافي لمدينة زليتن أهمية في جعلها نقطة تواصل ثقافي مع المدن الأخرى ، وقد كان مناخها المعتدل واعتماد اقتصادها على الزراعة ، عاملاً مهماً لاستقرار السكان بها ، فتكونت بذلك المراكز العلمية من مساجد وزوايا ، لتكون وسيلة جذب للعلماء وطالبي العلم والمتصوفة من المدن والبلدان الأخرى ، ولتصبح المدينة مع مرور الزمن مركزاً للعلم والتصوف .

كما عملت الزوايا العلمية على النهوض بالمدينة ثقافياً من خلال دورها في تعليم القراءة والكتابة للنشء ، وتحفيظهم كتاب الله وتدريسهم للعلوم الشرعية واللغوية ، فعملت بذلك على الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية من خلال تناقل هذه العلوم عبر الأجيال ، كما أبرزت العديد من العلماء والقضاة والمعلمين الذين كان لهم دور في نهضة المدينة بشكل خاص وليبيا بشكل عام ، من خلال تقلدهم للعديد من المراكز العلمية والإدارية في شتى وزارات الدولة الليبية .

وجاء التعليم الحديث بشقية الديني والعام ، ليعمل على ازدياد نسب المتعلمين ، والارتقاء بهم ثقافياً ، بما احتواه من مناهج وطرق تربوية حديثة ، فساهم هؤلاء المتعلمون في نهضة المدينة ثقافياً بتأسيسهم للنوادي الرياضية والكشفية والفرق المسرحية ، وإظهار أنشطتها في المناسبات الدينية والوطنية .

كما كان للطرق الصوفية دور في جعل المدينة تتسم ثقافياً بالطابع الديني ، من خلال اتباع الكثير من أبنائها للتربية الروحية التي داومت عليها هذه الطرق ، وقد شكل الموروث الشعبي بما احتواه من عادات وتقاليد وفنون شعبية ، جزءً من الهوية الثقافية للمدينة .

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في جانب مهم من جوانب الحضارة الإنسانية ، ألا وهو الجانب الثقافي ، وخص الباحث مدينة زليتن لدراسة الحياة الثقافية بها في الفترة الممتدة ما بين عامي 1951 – 1969م محاولاً بذلك أن يكتشف مكونات الحياة الثقافية ومظاهرها ، وإبرازها لحيز الوجود ، لما لذلك من أهمية في اكتمال الحلقات المفقودة من التاريخ الثقافي لليبيا – سواء من ناحية البعد الزماني أو المكاني – ومحاولة قراءة الماضي الثقافي بما احتواه من مدّ وجزر للاستفادة منه في حاضرنا إذ أن الشعوب المتحضرة تقرأ ماضيها لفهم حاضرها والتخطيط لمستقبلها .

أسباب اختيار موضوع الدراسة :-

هناك جملة من الأسباب جعلت الباحث يختار هذا الموضوع للبحث فيه ، ويمكن تحديدها في الآتي : –

- رغبة الباحث في معرفة تاريخ الحياة الثقافية لهذه المدينة في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين .
- عدم وجود كتابات تاريخية سابقة حسب علمي تناولت هذا الموضوع من الناحية المكانية والزمانية .
- تمكن الباحث من الحصول على الوثائق والمصادر والمراجع اللازمة لدراسة هذا الموضوع .
- الدافع الشخصي لدى الباحث لدراسة الجانب الثقافي للمدينة لما له من تأثير مباشر على حركة تطور المجتمع .
- محاولة إثراء المكتبات الليبية بهذا النوع من الدراسات ، حتى نتمكن من جمع وإبراز التاريخ الثقافي لكل مدينة بشكل خاص وليبيا بشكل عام .

أبعاد الدراسة :-

إن أي دراسة جادة لابد أن تتمحور حول ثلاثة أبعاد رئيسة هي : –

1. البعد الموضوعي :

إن مفهوم الثقافة بمعناه العام يشمل كل النتاج المعنوي وجزءً من النتاج المادي للإنسانية ، ومكونات الثقافة متعددة ، فمنها ما يختص بالجانب المعرفي كالعلوم والآداب

والفنون ، ومنها ما يختص بالجانب الاجتماعي كالقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والأفكار واللغة ، وهذه الدراسة تناولت شيئاً من المكونات المعرفية والاجتماعية للثقافة ، والتي كانت سائدة في مجتمع مدينة زليتن ، من تعليم تقليدي وحديث ، ومظاهر ثقافية نتجت عن هذه المكونات ، والمتمثلة في الأندية الثقافية والمكتبات والمسرح والسينما والطرق الصوفية والمأثورات الشعبية ، والشخصيات العلمية والثقافية التي كان لها دور في إبراز الحراك الثقافي بالمدينة.

2. البعد الزماني :

إن الفترة الزمنية التي اختارها الباحث لدراسته هي فترة مفصلية من تاريخ ليبيا المعاصر ، فهي تبدأ من سنة 1951 م أي من حصول ليبيا على استقلالها وتحررها من الاستعمار ، وتكوين دولة ليبيا الحديثة بمؤسساتها المختلفة ، وتنتهي بانقلاب سبتمبر في العام 1969 م .

3. البعد المكاني :

خص الباحث مكان دراسته مدينة زليتن المتمثلة في مديرياتها الثلاث ، الوسط والفواتير والجمعة ، ويحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط ، وجنوباً مدينة بني وليد، وشرقاً مدينة مصراتة ، وغرباً مدينتي الخمس وترهونة .

إشكاليات الدراسة :ـ

الدارس لهذا الموضوع سيواجه العديد من الإشكاليات أبرزها :-

- هل للعوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والدينية تأثير على الحياة الثقافية بمدينة زليتن ؟
- هل كان للمساعدات الخارجية دور في تحسن المسيرة التعليمية بشكل خاص ، والثقافة بشكل عام ؟
- ما أبرز المراكز العلمية التقليدية ؟ وما دورها في الرفع من المستوى الثقافي بالمدينة ؟
- كيف كانت المسيرة العلمية في التعليم التقليدي ؟ وما هي المناهج المتبعة في كافة مراحله ومؤسساته ؟
- هل كان للمدارس بمختلف مراحلها التعليمية دور في خلق بيئة ثقافية بالمدينة ؟

- ما أبرز الطرق الصوفية بالمدينة ؟ وما دورها التربوي والثقافي ؟
- ما الأنشطة التي قدمتها الأندية الثقافية بزليتن ؟ وهل كان لها دور في الحراك الثقافي ؟
- ما مدى مساهمة المكتبات العامة والخاصة في تطور الثقافة بالمدينة ؟
- هل كان للمأثور الشعبي دور في الحياة الثقافية .
- من هم رواد الحركة الثقافية ؟ وما مدى مساهمتهم في المشهد الثقافي بزليتن .

أهداف الدراسة :ـ

على ضوء التساؤلات السابقة يمكن صياغة أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية: –

- التوصل إلى معرفة تأثير العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والدينية على الحياة الثقافية.
- التعرف على المؤسسات التي اعتمد عليها التعليم التقليدي والحديث لنشر التعليم بالمدينة ، ودورها في الحراك الثقافي .
- التعرف على المؤسسات الثقافية الحديثة وأثرها في الحياة الثقافية .
- التعرف على الطرق الصوفية ، وأثرها في ثقافة المجتمع .
- التعرف على الموروث الشعبي ، ودوره في ثقافة المجتمع .
- معرفة أبرز العلماء والفقهاء والمعلمين والمثقفين الذين كان لهم دور بارز في الحياة الثقافية بالمدينة .

فرضيات الدراسة :ـ

إن للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دورًا كبيرًا في تطور الحياة الثقافية في أي مجتمع بالسلب أو الإيجاب ، وقد ظهر ذلك جلياً بمدينة زليتن في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ، إذ أنه بتحسن هذه الأوضاع من المفترض أن ينتج عنها تحسن في الحياة الثقافية وتطورها .

تميزت مدينة زليتن بانتشار المساجد والزوايا والطرق الصوفية في ربوعها ، فكانت المعين الذي أخذت منه المدينة منهلها الثقافي قبل وبعد الاستقلال ، ليكمل التعليم الحديث في ما بعد هذه المسيرة من خلال خريجي مراحل التعليم المختلفة ، الذين من

المفترض أن يكون لهم الفضل في إبراز الوجه الثقافي الجديد للمدينة ، وجعلها مركزاً للإشعاع الثقافي من خلال إقامة النوادي الثقافية والرياضية والمكتبات والانخراط في العمل التعليمي والكشفي والصحفي .

إن لتأسيس نادي النصر الثقافي الرياضي في العام 1960م دورًا كبيرًا في ازدهار الحياة العلمية والثقافية بزليتن ، إذ كان هو المكان الذي يجتمع فيه المثقفون لإبراز مواهبهم ، ومن خلاله بدأت أولى المسرحيات التي عرضت في العديد من المناسبات ، وأصبح هناك فرق رياضية لكرة القدم والسلة والطائرة ، وقد استطاعت أن تصل إلى مراتب متقدمة في الدور الليبي .

وبنشوء الطبقة المثقفة التي كانت نتاج المؤسسات العلمية التقليدية والحديثة ، ونتيجة لاحتكاكها بالمثقفين الليبيين والعرب من خلال دراستها بالخارج في المراكز العلمية للبلدان المجاورة كالأزهر والزيتونة ، وداخل الوطن من خلال الجامعة الليبية وبعض المعاهد الأخرى ، جعلها تقوم بالدور الأساسي للنهوض بالحركة العلمية والثقافية بالمدينة ، من خلال قيادتها للمراكز العلمية بالمدينة من مدارس ومعاهد ومراكز ثقافية ، مما نتج عنه حراك ثقافي تبلور في مظاهر ثقافية متعددة كالطرق الصوفية والمسرح والأنشطة الرياضية والكشفية والتواشيح الدينية .

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج التاريخي السردي التحليلي ، أي جمع المعلومات ونقدها وتحليلها وكتابتها بالشكل المطلوب لاستخلاص نتائج الدراسة .

الدراسات العلمية السابقة :-

حسب ما استسقيته من مصادر ومراجع ، فإنه لا توجد دراسات سابقة تناولت الجانب الثقافي للمدينة بشكل أساسي في نفس الفترة الزمنية قيد الدراسة ، ولكن الباحث استطاع أن يستفيد من بعض الدراسات التي تناولت شيئاً من الجانب العلمي للمدينة في جزء من الفترة الزمنية قيد الدراسة ، ويمكن عرضها على النحو الآتي : -

- رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا 1935 – 1957 م ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2006م.

هذه الدراسة تكونت من مقدمة وستة فصول وخاتمة ، تناول الباحث في الفصل الأول أهمية الدراسة ودواعي اختيارها وأهدافها وحدودها ، والمنهج المتبع فيها ، وذكر بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع ، وجاء الفصل الثاني ليتحدث عن مؤسس الزاوية الأسمرية ، وكيفية تأسيسها ، والمسيرة العلمية للزاوية قبل سنة 1935م ، وأهم ملامح الحياة الثقافية في ليبيا في الفترة من 1935 إلى 1957م . أمّا الفصل الثالث فكان عن النظام المطبق في الزاوية في الفترة قيد الدراسة ، والمكانة العلمية للزاوية داخل وخارج ليبيا ، وتطرق الفصل الرابع للمناهج التي درست بالزاوية ، وطرق وأساليب التدريس بها ، وكيفية إجراء الامتحانات ، والإجازات التي تمنح للطلبة . وتناول الباحث في الفصل الخامس مجلس إدارة الزاوية ، والخدمات التي تقدمها الزاوية لطلابها ، وأبرز الأنشطة الترفيهية ، والمرتبات والمكافئات التي تعطى للعاملين والدارسين بها ، أما الفصل السادس فتناول الدور الثقافي والاجتماعي للزاوية من خلال تدريس العلوم الشرعية واللغوية ، والإفتاء والوعظ والإرشاد ، ومساعدة الفقراء والمساكين وعابري السبيل ، وحل القضايا الاجتماعية ، ومقاومة الاحتلال الإيطالي .

- أحمد محمد القماطي ، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من 1951 – 1975م (دراسة تحليلية ميدانية) ، ط1 ، الدار العربية للكتاب ، 1978م.

احتوت هذه الدراسة على تمهيد وسبعة فصول وخاتمة ، تناول الباحث في التمهيد عرضًا موجزًا عن محتويات الكتاب ، ثم تناول في الفصل الأول التعريف بالبحث وأهميته وأسباب اختيار هذا الموضوع ، وإشكالية وأهداف البحث والمجال الزمني للبحث وأدواته ، والتعريف بالمصطلحات الواردة فيه .

أما الفصل الثاني فتناول مسيرة التعليم من العهد العثماني حتى نهاية عهد الإدارتين البريطانية والفرنسية ، حيث بدأ بفترة العهد العثماني ما بين عامي 1551 – 1911 ، بعرض ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ليبيا ، ثم قسم التعليم في هذه

الفترة إلى التعليم الديني ، والتعليم العام والتعليم الفني ، والطريقة التي تم بها الإشراف على التعليم ، ثم تناول التعليم في العهد الإيطالي من سنة 1911 م إلى 1943م ، حيث أوضح ملامح السياسة التعليمية وأنواع التعليم السائد في هذا العهد ، وكذلك التعليم في عهد الإدارتين البريطانية والفرنسية ما بين عامي 1943 –1951م ، فمهد لذلك بالحديث عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في تلك الفترة لما لها من تأثير على التعليم ، ثم تناول محاولة تمزيق التعليم فكرياً بسبب وجود الإدارتين ، ثم تحدث عن الجهة التي تشرف على التعليم في هذا العهد.

تناول الباحث في الفصل الثالث الإدارة التعليمية في عهد الاستقلال من العام 1951م إلى العام 1963م ، والمفهوم القديم والحديث للإدارة بصفة عامة وانعكاساتها على الإدارة التعليمية ، واتجاهات التعليم منذ الاستقلال إلى العام 1963م وتأثره بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والهيكلية الإدارية لوزارة المعارف الاتحادية ونظارات المعارف في الولايات الثلاث ، كما قام الباحث بتحليل القانون الأول للتعليم في ليبيا المعروف بقانون رقم (5) للعام 1952م ، ثم تحدث عن التعليم وأنواعه وتطور أعداد التلاميذ والمعلمين والمدارس في تلك الفترة.

أما الفصل الرابع فكان عن الإدارة التعليمية في عهد الوحدة الدستورية والإدارية من العام 1963 إلى العام 1969م في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى وحدة البلاد ، ، ثم تناول اتجاهات السياسة التعليمية ونظام التعليم والهيكل الإداري للإدارة التعليمية في تلك الفترة ، ثم قام بتحليل قانون التعليم للعام 1965 وتطور أعداد التلاميذ والمعلمين والمدارس في تلك الفترة .

ثم جاء الفصل الخامس ليتحدث عن الإدارة التعليمية بعد انقلاب عام 1969م حتى العام 1975م والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى قيام هذا الانقلاب ، فتناول الباحث في هذا الفصل اتجاهات السياسة التعليمية وفلسفة وأهداف التربية وأهم التشريعات والإجراءات القانونية المؤثرة في التعليم وإدارته مابعد العام 1969 حتى 1975م.

في الفصل السادس تناول الباحث الدراسة الميدانية وأهميتها والهدف منها والفئات التي طبقت عليها ، والخطوات التي اتبعت في بناء الاستبيان والمعالجة الإحصائية وتحليل النتائج .

أما الفصل السابع فخصص لأهم المقترحات والتوصيات لتطوير الإدارة التعليمية .

عرض لعينة من المصادر :ـ

1. ملفات المدارس النظامية .

تتكون هذه الملفات من أربعة أجزاء ، واحتوت على العديد من الوثائق التي توضح مسيرة التعليم في مدينة زليتن، ومن بين هذه الوثائق طلبات أهالي بعض القرى ببناء مدارس جديدة في قراهم ، وقائمة بأسماء المدارس التي شملتها التغذية المدرسية ، وتبرع أحد المواطنين بقطعة أرض من خلال المحكمة الشرعية لأجل بناء مدرسة ، ووثيقة عن إضراب الطلبة بمدرسة الجمعة الإعدادية، واحتوى الملفات كذلك على محضر جلسة اجتماع بمناسبة عيد الطفل ، وعلى خطة الدراسة المعدّلة للصف الخامس والسادس للعام الدراسي 1968 – 1969 م ، إضافة إلى إحصائية شاملة بعدد المدارس والفصول والمباشرين للعام الدراسي 1966 – 1967م، ومن بين وثائق هذا الملفات وثيقة عن صدور قانون لمحو الأمية ، وبدء الاكتتاب لتعليم الكبار في مدرسة زليتن المركزية ، ووثيقة بتخصيص ممرض لمدرسة زليتن المركزية .

هذا الملف قدم للباحث بيانات هامة عن التعليم في المدينة استفاد منها في الفصل الثالث من الدراسة .

2. ملفات النوادي الرياضية .

تضمنت هذه الملفات ثلاثة أجزاء ، واحتوت على العديد من الوثائق أهمها : طلب أهالي زليتن من الحكومة لافتتاح نادٍ رياضي ثقافي ، وكشف بأسماء ممثلي مسرحية على ضفاف اليرموك مع نص كامل للمسرحية ، إقامة مجموعة محاضرات في النادي بعنوان المولد النبوي الشريف والأسرة والمجتمع ، وجمال الدين الأفغاني ، طلب الموافقة لتمثيل مسرحية كفاح الأحرار مرفق معها نص المسرحية ، وثيقة عن تسلم النادي لإعانة مالية من الحكومة ، وطلب مقابلة رياضية بين مدرسة زليتن المركزية ومدرسة الخمس ، وتمثيل

فرقة البعث التابعة للنادي الأهلي المصراتي مسرحية غزوة بدر الكبرى على مسرح نادي النصر .

استفاد الباحث من هذه الملفات في الفصل الرابع من الدراسة عند حديثة عن النوادي الرياضية والمسرح.

3. ملفات التقارير الشهرية للمتصرفية .

تتكون هذه الملفات من أربعة أجزاء ، ويحتوى كل ملف على تقارير شهرية تصدر عن متصرفية زليتن ، لتشمل النواحي السياسية من الحديث المتداول والإشاعات بين الناس فيما يخص الجانب السياسي ، والنواحي الإدارية من أعمال خاصة ببلدية المدينة وانتقال الموظفين ، والنواحي الاجتماعية من عدد المواليد والوفيات والبطالة والهجرة داخل وخارج المدينة ، والنواحي الثقافية عن سير التعليم والأنشطة الرياضية والثقافية والمهرجانات والاحتفالات ، والنواحي الاقتصادية من أسعار المواد الغذائية وحركة الأسواق التجارية ، والنواحي الصحية للمدينة عن نوعية الأمراض وعدد المرضى . وقد استفاد الباحث من هذه الملفات في الفصول الأربعة الأولى من هذا البحث .

4. الرواية الشفهية .

اعتمد الباحث على الرواية الشفهية في بعض المعلومات التي لم يتحصل عليها من الوثائق ، لكونها في العادة لا توثق وإنما تؤخذ شفاهية ، كما هو الحال عند الحديث عن التعليم الديني التقليدي أو المأثورات الشعبية .

والباحث استخدم منهجية معينة عند أخذ المعلومات من الرواة ، والتي تمثلت في طرح مجموعة من الأسئلة على الراوي ، وهذه الأسئلة يعرف الباحث اجابتها مسبقاً من خلال ما وجده في المصادر المكتوبة ، وذلك للتأكد من صحة روايته للأحداث ، ثم مقارنة المعلومات التي استمع إليها منه مع غيره من الرواة ليتأكد من أن المعلومات المستقاة من هذا الراوي صحيحة ، وليخرج بمادة تاريخية يستطيع الاعتماد على صحتها عند الكتابة .

قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة على النحو الآتي:-

تناول الباحث في التمهيد البداية التاريخية لتأسيس المدينة ، وأصل التسمية ، والظروف التي ساهمت في تأسيس الزوايا العلمية بالمدينة ودورها في العهدين العثماني والإيطالي ، ومظاهر الحياة الثقافية التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

وخُصص الفصل الأول للحديث عن العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية ، من بينها تأثير الموقع والمناخ على جذب طالبي العلم والمثقفين للمدينة ، وأثر العامل السياسي المتمثل في استقلال ليبيا ووحدتها ، والتشريعات والقوانين التي أصدرتها الحكومات الليبية المتعاقبة ، والمعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية والمنظمات الدولية على الحركة الثقافية بالمدينة، وتأثير العامل الديني من خلال ظاهرة التدين والتصوف على ثقافة المجتمع ، والعامل الاقتصادي والاجتماعي من فقر وعادات وتقاليد على الحياة الثقافية بالمدينة.

أما الفصل الثاني فتناول التعريف بالكتّاب وهيئته ، والطلاب الذين يدرسون به ومعلموه، والأدوات والوسائل المستعملة به ، ومراحل التعليم وطرق التدريس به ، والتعريف بالزوايا وأنواعها ومكوناتها ومراحل الدراسة بها ، وطرق التدريس والمناهج العلمية التي تدرس بها ، والتعريف بالمسجد ومكوناته ومنافعه ودوره في الحياة الثقافية من خلال دروس الوعظ والحلقات العلمية .

وجاء الفصل الثالث ليتناول التعليم الديني الأهلي ، وأبرز المعاهد التي كانت تدرس العلوم الدينية ، ومراحل الدراسة بها والشهادات العلمية التي قدمتها ، كما تناول الباحث في هذا الفصل التعليم الديني العام من خلال المدارس القرآنية والمعاهد الدينية ، إضافة إلى تناوله للتعليم العام بمراحله الثلاث – الابتدائي والاعدادي والثانوي – موضحاً فيه المناهج الدراسية التي تدرس به ونتائج الامتحانات ، ثم تحدث عن دورات محو الأمية وتعليم الكبار التي كانت تعطى في المدينة ونسب الأمية بين الذكور والإناث .

وخصص الفصل الرابع للحديث عن مظاهر الحياة الثقافية بالمدينة من حيث أهم الأندية الثقافية الموجودة بها ونشاطها الثقافي والرياضي ، والدور التي كانت تقوم به الحركة الكشفية بالمدينة ، والأنشطة الثقافية والرياضية التي كانت تقدمها المدارس ، وأهم المكتبات الخاصة والعامة، والصحف والمجلات المتداولة في المدينة ، وأهم المسرحيات

التي قدمها شباب المدينة ، وأنواع الأفلام السينمائية التي عرضت بالمدينة ، وأهم الطرق الصوفية وما قدمته من إنشادٍ ديني وتراث موسيقي ، وأنواع المأثورات الشعبية السائدة في المدينة .

وجاء الفصل الخامس ليتحدث عن أهم رواد الحياة الثقافية بالمدينة من علماء ومحفظي القرآن الكريم ومعلمي المدارس ورواد الأندية الثقافية .

أما الخاتمة فتناولت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .

إن كل بحث علمي يحتاج إلى مجهود كبير وسهر لليالي ، والباحث هنا وهب الكثير من وقته لأجل جمع مادة البحث، وواجهته جملة من المصاعب عند جمعه لهذه المادة ، من بينها عدم تمكنه من الوصول إلى النتاج الثقافي لدى بعض العائلات من مؤلفات وقصائد شعرية ، ضنا منها أن هذا ملك للعائلة ، كما أن اعتماده على الوثائق الموجودة بأرشيف بلدية زليتن الغير مصنفة أخذ منه جهداً ووقتاً كبيرين حتى تحصل على المادة العلمية التي تفيده في بحثه ، وبالرغم من كل هذه الصعوبات فإنه حاول من خلال هذا الدراسة إظهار شيئاً من الحياة الثقافية لهذه المدينة.

التمهيد

إن للموقع الجغرافي لمدينة زليتن باعتبارها مدينة ساحلية معتدلة المناخ ، ذات أرض خصبة ومتنوعة الأشجار والثمار ، أهمية كبيرة في استقرار السكان بها، وجاءت أولى الإشارات عن المدينة في المصادر التاريخية من خلال ما كتبه هيردوت من أن أغريق اسبرطة قاموا بتأسيس مدينة كينبس على الضفة الشرقية لنهر كينبس (وادي عين كعام) [1] ، وأن الفينيقيين قاموا بتدميرها بعد سنتين من تأسيسها بمساعدة القبائل الليبية[2].

وكان للرومان وجود في المدينة من خلال ما تركوه من آثار ، كالمعبد الروماني (قصر تنازفت) الموجود بمنطقة الجمعة ، والقصر الذي بجوار البحر (دار بوك عميرة) ، ومباني الحراسة الرومانية التي بأدوية منطقة ماجر [3].

وتذكر المصادر التاريخية أن هذه المنطقة سكنت من قبل القبائل الأمازيغية ، وأن الجد الأعلى لها هو يصلتن ، ويبدو أن اسم المدينة (زليتن) اشتق من (يصلتن).[4]

وبدخول الهجرات العربية من بني سليم إلى المدينة واستقرارهم فيها ، وتغلب اللغة العربية على اللهجات الأمازيغية ، حوّر الاسم ليصبح سهل النطق باللسان العربي فصارت تكتب يزليتن في المصادر التاريخية في القرن السابع عشر.[5] ثم مع مرور الوقت حوّرت إلى زليتن ، وقد أجمع المجلس البلدي على هذا الاسم في العام 1959م بعد استشارة علماء المدينة والنظر في الوثائق التاريخية التي ترجع إلى العهد العثماني.[6]

---

[1] عبداللطيف محمد البرغثي ، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، ط1 ، الجامعة الليبية ، ليبيا ، 1971 ، ص306.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم ، محاضرات من تاريخ ليبيا القديم ، ط2 ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1994م ، ص197.

[3] مصطفى سالم الزريقاني ، الأوضاع الاقتصادية في مدينة زليتن 1952–1969م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم زليتن ، 2008م ، ص 14.

[4] سعدي إبراهيم الدراجي ، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية ، ط1 ، جامعة بنغازي ، 2012 م، ص21.

[5] كريم الدين البرموني ، روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في جمع البعض من مناقب صاحب الطار ، ط1 ، تح عبدالحميد عبدالله الهرامة ،معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2009م ،ص 67.

[6] أرشيف بلدية زليتن ، ملف شؤون البلدية العام ، رسالة من عميد البلدية إلى متصرف زليتن ، 1959/12/6م.

وكان لقدوم بعض الأسر الشريفة من بلاد المغرب الأقصى إلى طرابلس الغرب، واستقرار جزء منها في المدينة كأسرة الفواتير كان له أثر واضح في شهرة المدينة علمياً ودينياً [1] ، كما أن استقرار بعض الأسر المهاجرة من بلاد الأندلس كأسرة الفطيسي دور في ازدهار الحركة العلمية بالمدينة[2].

ونتيجة لهذه الهجرات تأسست أولى الزوايا العلمية بالمدينة وهما زاويتا الستة وأولاد سليمان السبعة [3]، لتبدأ بذلك الحياة العلمية وتزدهر مع مرور الزمن بازدياد العلماء وطلبة العلم الوافدين إليها ، ولعل ما توج هذا الازدهار هو تأسيس الشيخ عبدالسلام الأسمر لزاويته في القرن العاشر الهجري ، وللمكانة العلمية التي اكتسبتها هذه الزاوية بين الناس نتيجة لزهد مؤسسها وورعه ، مما جعل طالبي العلم يتوافدون عليها من كل حدب وصوب ، فأصبحت بذلك مكاناً دائماً للعلم والتصوف[4] .

وبالرغم من الظروف التي عاشتها المدينة مع بداية العهد العثماني نتيجة للأحداث السياسية المضطربة التي مرت بها ولاية طرابلس الغرب ، فإنها لم تمنع هذه الزوايا من القيام بمهامها التي أنشئت من أجلها ألا وهي المحافظة على الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية، كما تكونت الأسر العلمية التي عملت خلال عدة قرون على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية ومن أبرزها أسرة الفطيسي وعبد المحسن وقنونو وبن يعقوب والمحجوب وأبوحجر.[5]

أنجبت هذه المدينة العديد من العلماء والفقهاء الذين درسوا في مساجدها وزواياها وأخذوا العلوم الشرعية عن علمائها ، ومن طلب منهم الاستزادة أو استنفاع الغير بعلمه خرج مهاجراً إلى المؤسسات العلمية في المدن الأخرى مثل زاوية النعاس بتاجوراء وزاوية

---

(1) كريم الدين البرموني ، المرجع السابق ، ص 67.

(2) الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، ط3 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2004م ، ص 354.

(3) سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 130 ، 151.

(4) مصفى عمران بن رابعة ، رسائل الأسمر عبد السلام ين سليم الإدريسي الحسني إلى مريديه ، ط1 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2003م ، ص31.

(5) عمر ميلاد المجدوب ، (الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم بمدينة زليتن) ، أعمال الندوة العلمية الرابعة حول الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس ، 2009م ، ص219.

الدوكالي بمسلاتة وزاوية الفرجاني بساحل الأحامد وزاويتا الزروق والمحجوب بمصراتة ، والبعض منهم آثر السفر لطلب العلم في جامعي الأزهر والزيتونة ، ورجع وهو مليء بمعارف هذين الصرحين العلميين ، فتنوعت بذلك المصادر العلمية والفكرية مما كان له أثر في نهوض المدينة ثقافياً[1].

كما كان لمرور قوافل الحجيج من المغاربة بالمدينة فيما عرف بطريق الحاجية دور في ازدهار النشاط العلمي والفكري بها ، من خلال إلقاء العلماء دروساً في مساجدها والمشاركة في المحاورات الفكرية فيما يخص العلوم الشرعية والتصوف.[2]

لقد تميزت الحياة الثقافية بالمدينة بظاهرة التصوف ، وانتشرت بصورة كبيرة بين العوام والخواص ، وذلك راجع لكثرة الاضطرابات التي حلّت بالمنطقة من جراء الاحتلال الاسباني وتصارع القادة العسكريين العثمانيين على السلطة ، مما جعل الناس يزهدون في الدنيا ، كما كان لرحلات العلماء المتصوفة من بلدان المغرب أثناء مرورهم بالمدينة في مواسم الحج أثر في انتشار الطرق الصوفية ، ومن أهمها الطريقة العيساوية والعروسية والسلامية .[3]

مع بداية القرن التاسع عشر ازدهر التعليم الديني بازدياد انتشار الزوايا العلمية والطرق الصوفية التي لها رؤى إصلاحية، ومرد ذلك راجع إلى الانتعاش الثقافي الذي حلّ بالبلدان المجاورة كمصر وتونس والجزائر مما انعكس على ليبيا بظهور الطريقتين السنوسية والمدنية كحركات إصلاحية، فتأسست بالمدينة زاويتا الآغا وبن زاهية كزوايا علمية[4]، كما بُثت الروح العلمية من جديد في زاوية السبعة ببناء المبنى الجديد لها برعاية أسرة بن بركة التي كان لها اتصال بالطريقة السنوسية في الجغبوب[5]،

---

[1] الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، المرجع السابق ، ص78 ، 336 ، 350 ، 353 ، 362.

[2] المصدر نفسه ، ص 336.

[3] جمعة محمود الزريقي ، مباحث في التصوف والطرق الصوفية في ليبيا ، ط1 ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، طرابلس ، 2010م ، ص 44.

[4] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص127 ، 154.

[5] محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة ، ط1 ، مركز الدراسات الليبية ، أكسفورد ، 2005م ، ص 68 ، 70.

كما أخذت الطريقة المدنية والساعدية من زاوية الآغا مقراً لهما ، واستطاعتا أن تستقطب جزءً من أفراد المجتمع وخاصة العلماء منهم .[1]

وبالرغم من أن الكثير من الولاة العثمانيين في ولاية طرابلس الغرب كانوا غير مهتمين بالحياة الثقافية بالمدينة ، إلا أن البعض منهم شمل برعايته العلماء والمتصوفة والزوايا العلمية ، إما بدوافع سياسية ، أو لوعيه بوجوب الاهتمام بهم ، فعملوا على بناء المساجد وصيانتها واهتموا بالعلماء والزوايا العلمية من خلال إعفائهم من الضرائب ، كما شملت رعايتهم المتصوفة ببناء الأضرحة لهم وطلب الدعاء منهم للسلطان والاستخارة له .[2]

ومن مظاهر الحياة الثقافية بالمدينة قيام العلماء والفقهاء بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية واللغوية ، وتصدر الفتوى فيما يعتري البلاد من النوازل ، والشروع في التأليف في علوم الفقه والتوحيد والمنطق والنحو والفلك ، وإن كان غلب عليه صفة النظم ، ومن أبرز ما نظم في الفقه كتاب الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك لمحمد بن محمد الفطيسي، وفي علم الفلك كتاب الدر المنظوم في شيء من الحساب والنجوم لمحمد بن عبد الرحمن قنونو، وكتاب منظومة الدرر الحسان في علمي الأصول والتصوف لعلي بن عبداللطيف ابن قنونو.[3]

وبسبب هذا الحراك العلمي ازدهرت صناعة نسخ المصاحف والكتب العلمية ومناقب المتصوفة ، مما نتج عنه زيادة في عدد المكاتب بالمدينة ، فكان بكل زاوية مكتبة تحوي العديد من المخطوطات في أغلب صنوف العلوم الشرعية واللغوية، ومنها مكتبة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر التي احتوت على أكثر من ثمانمائة مخطوط[4] ، ومكتبة زاوية السبعة التي أوقف عليها الشيخ عثمان بن بركة الفيتوري مائتين وأربعة عشر كتاباً

---

[1] مفتاح رجب محمد إبراهيم ، الطريقة المدنية في ولاية طرابلس الغرب ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2007م ، ص 128. سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 154. وثيقة لدى الباحث عن الشيخ رحومة مَحمد الصاري أحد مريدي الطريقة الساعدية يسرد فيها مسيرته العلمية.

[2] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، 2012 ، ص 148 ، 378 ، 380.

[3] الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، المرجع السابق ، ص 266 ، 336 ، 354 .

[4] أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، سجل قيودات مختلفة .

في مختلف العلوم ، كما وضع لها نظام لإعارة الكتب بحيث يستعار عدد معين منها وفي زمن محدد [1] .

وفي مرحلة الاحتلال الايطالي مرت المدينة بظروف صعبة من جراء العمليات العسكرية ، وما نجم عنها من تشريد أهلها ومشايخها وعلمائها ، بخروجهم خارج المدينة خوفاً من سطوة المحتل ، لدورهم في الدعوة والتحريض على الجهاد ضد المستعمر وقيادة المجاهدين في المعارك ، مما جعل الحكومة الإيطالية تنتقم منهم بسجنهم والتضييق عليهم لإجبارهم على الهجرة خارج البلاد.[2]

كما عانت المساجد والزوايا من التخريب الذي حل بها من قبل الإيطاليين ، إذ تم استباحة العديد من الزوايا فسرقت محتوياتها من ممتلكات عينية ونقدية ، وإتلاف المخطوطات والكتب العلمية الموجودة بمكاتبها في مختلف الفنون ، مما كان له أثر كبير في ضياع بعضاً من التراث العلمي والثقافي للمدينة[3] ، بالرغم من محاولة بعض العلماء إخفاء المخطوطات والكتب العلمية الخاصة بهم في أماكن آمنة[4].

لم تخل المدينة من حراك فكري وخاصة مابين العلماء والمتصوفة ، فالتصوف في العهود الأخيرة وما لازمه من خوارق للعادات جعل بعضاً من العلماء يقفون أمام مشايخه في حالة تحد لهم ، محاولين صرفهم عن ذلك ، كما فعل الشيخ عبدالواحد الدوكالي مع تلميذه عبد السلام الأسمر الفيتوري عندما نهاه عن ضرب الدف ، وكما حصل في محاورة بين الشيخ محمد محمد الحطاب والشيخ الأسمر بشأن ذكر اسم الجلالة – الله – مفرداً في الذكر.[5] .

---

[1] محمود الديك ، (بعض الملامح الثقافية من خلال سجلات المحاكم الشرعية خلال العهد العثماني الثاني) ، المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها ،ج1 ، ط1 ، مركز الجهاد للدراسات التاريخية ، 1992م، ص 286.

[2] من بين هؤلاء الذين سجنوا الشيخ مختار عبدالقادر جوان والشيخ رحومة مَحمد الصاري ، ومن الذين هاجروا إلى الشام الشيخ محمد محمد الدوفاني والشيخ محمد عبد الحفيظ ابن قنونو . مقابلة أجراها الباحث مع علي عبد السلام النعاس قنونو بتاريخ 2012/6/25م.

[3] أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، سجل قيودات مختلفة ، مصدر سابق.

[4] علي عبدالله ديهوم ، الشيخ منصور أبوزبيدة حياته وفتاواه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية آداب الخمس ، قسم الدراسات الاسلامية ، 2007م، ص 17.

[5] جمعة محمود الزريقي ، المرجع السابق ، ص 120.

وكما حدث حوار من نوع آخر في أواخر العهد العثماني بين قائمقام المدينة رشيد وعلماء المدينة حول مسألة تحريم الخمر في القرآن الكريم ، عندما ذكر لهم الآية التي تحلل شرب الخمر ، فرد عليه العلماء بنسخ هذه الآية بأخرى ، ثم انتقل الحديث إلى رسول الله فقال فيه:" ما هو إلا رجل عاقل والكلام عليه كثير ".[1] ويبدو أن هذا الحوار كان نتاج التغير الفكري الذي اعترى الدولة العثمانية بعد وصول الاتحاديون للحكم والذين استوحوا رؤاهم الفكرية والسياسية من الفكر الغربي[2] .

إن الطبقة المثقفة في المدينة كان لها دور في الحراك الثقافي من خلال المحاورة التي حصلت بين ناظر المعهد الأسمري الديني سالم محمد بن حمودة والمتصوفة ، بشأن استعمال الدفوف في المزارات ، فرد عليه أحد كبار المتصوفة وهو إبراهيم الاحيمر بقوله: (اترك الزوار في حالهم).[3]

أما بالنسبة للتعليم الحديث فلم يبدأ في المدينة إلا في نهاية العهد العثماني ، إذ أنشئت أول مدرسة ابتدائية* في العام 1902م وأقيم لها مبنى من طابقين ، واستمرت الدراسة بها إلى أن أغلقت مع بداية الغزو الإيطالي في العام 1911م.[4]

أدركت الحكومة الإيطالية بعد إعادة احتلال المدينة أهمية المؤسسات الدينية من زوايا ومساجد وعلماء ، من جراء الدور التي قامت به في تحريض الشعب الليبي على مقاومة الاستعمار الإيطالي ، فعملت على اتباع سياسة معينة لاحتوائها ، والتغلغل الثقافي في مجتمع المدينة ، فهي لم تصادر أوقاف المساجد والزوايا ولم تمنع الدراسة بها، بل عملت على إعطائها إعانات مادية بشرط أن تنضم إلى إدارة الأوقاف لتكون تحت إشراف الحكومة الإيطالية ، كما عملت على الظهور للناس بمظهر الحامي

---

[1] وثيقة لدى الباحث بخط سالم محمد حمودة عن بعض الأحداث التاريخية التي حصلت بمدينة زليتن.

[2] عمر رمضان حمودة ، التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية (1943 – 1969م)، ط1 ، أكاديمية الفكر الجماهيري ، طرابلس ، 2008 م، ص 21.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام علي بن حمودة بتاريخ 2010/4/18م.

* من بين التلاميذ الذين درسوا بها: سالم محمد حمودة وعقيل محمود انديشة ومصطفى بن زاهية وعمر سالم بن زاهية وشعبان بن مسعود وأحمد اللق والزوام حوية الفرجاني وحسن الجطلاوي الغويلي ومصطفى وحميد وعلي بن سالم بن نوح ، وثيقة لدى الباحث بخط سالم محمد حمودة ، مصدر سابق.

[4] إبراهيم حسين عبدالله ، مدينة زليتن خلال العهد العثماني الثاني (1835 – 1911م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ، قسم التاريخ ، 2004 م، ص 157.

للدين الإسلامي والتقاليد الإسلامية، من حيث منع سكان المدينة المسلمين من تعاطي الخمر خلال شهر رمضان ، وزيارة ملك ايطاليا وزعيمها موسيليني إلى ضريح الشيخ عبدالسلام الأسمر وتوزيع الهدايا على الفقراء[1]، ومشاركة موظفي الحكومة في الاحتفالات الدينية للمسلمين ، لأجل إقناع سكان المدينة بأن السلطات الإيطالية حامية للمعتقدات الدينية والتقاليد المحلية[2].

كما عملت على استهداف المؤسسات الدينية بطريقة غير مباشرة ، بخلق مؤسسات علمية جديدة تنافس المؤسسات الدينية التقليدية ، وتساهم في نشر الثقافة الإيطالية ، فقامت بفتح مدرسة ابتدائية عرفت باسم مدرسة زليتن الإيطالية العربية في العام 1930م، إذ كان الغرض من إنشائها هو جذب النشء الجديد من أبناء المدينة للدراسة بها لغرس الأفكار الفاشية والعادات والتقاليد الإيطالية في نفوسهم ، إلا أنه لم يتقدم إليها إلا عدد قليل من التلاميذ، فقد وصل عدد تلاميذ الصفين الرابع والخامس في العام 1938م إلى سبعة عشر تلميذاً فقط[3] ، إذ كان سكان المدينة في ريبة من أمرها ، ويرون أن من يدخلها يخرج عن الإسلام ، وخاصة أن الصليب معلقٌ في واجهة المدرسة.[4]

كما عملت الحكومة الإيطالية على زعزعت النسيج الاجتماعي والثقافي بالمدينة من خلال فتح محلات لشرب الخمر وبيوتاً للبغاء ، وتسمية الشوارع والميادين بأسماء إيطالية، واستخدام اللغة الإيطالية في الجهاز الإداري الذي اقتصر على الموظفين الإيطاليين[5] ، إلا أن كل هذه المحاولات للتأثير على ثقافة المجتمع باءت بالفشل ، وخاصة بعد قيام قاضي المدينة الشيخ محمد مَحمد البكوش بمقاومة طلينة الليبيين برفضه قبول الجنسية الإيطالية[6].

---

(1) صلاح الدين حسن السوري ، (الاستعمار الإيطالي ومحاولة احتواء المؤسسة الدينية) ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد 1 ، السنة 7 ، يناير 1985م ، ص201.

(2) عيد الفطر السعيد ، صحيفة العدل ، العدد 270 ، السنة 8 ، 14 / 4 / 1927م.

(3) أرشيف مدرسة زليتن المركزية ، جمعة عبد السلام العرادي ، سجل عمومي للصف الرابع للعام الدراسي 1938 – 1939 م ، مدرسة زليتن الايطالية العربية.

(4) مقابلة أجراها الباحث مع علي بشير قرينة بتاريخ 14 /5/ 2013م.وحسن محمد الزريقاني بتاريخ 25 / 6 / 2012م.

(5) أرشيف بلدية زليتن ، ملف اجتماع مجلس زليتن البلدي ، كشف بأسماء الشوارع والميادين بالإيطالية ومايقابلها بالعربية ، 24 /1954/3م.

(6) مقابلة أجراها الباحث مع علي عبدالله جوان بتاريخ 8/ 5 / 2013م .

وبهزيمة القوات الإيطالية في الحرب العالمية الثانية وانسحابها من ليبيا وسيطرة البريطانيين على مقاليد الأمور في ليبيا سنة 1943م بدأت الإدارة البريطانية في نفس العام بإعادة افتتاح العديد من المدارس في ليبيا ، ومن ضمنها المدرسة المركزية بزليتن ، ثم افتتحت مدرستين ابتدائيتين في منطقتي الجمعة وسوق الثلاثاء وأخرى للبنات في نفس مبنى المدرسة المركزية سنة 1946 م ، وافتتحت مدارس أخرى في كل من منطقة ماجر وكادوش وأزدو في العام 1948 م ، لتبدأ بذلك مرحلة التعليم الحديث الذي سيكون له دور كبير في إثراء الحياة الثقافية بالمدينة بعد الاستقلال.[1].

كما كان للمساجد والزوايا العلمية الفضل الكبير في إثراء الحياة الثقافية بالمدينة قبل الاستقلال ، إذ قامت بالدور الذي أسست من أجله ، ألا وهو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية واللغوية من أجل إبراز الهوية الإسلامية للمدينة خاصة ولليبيا عامة ، ومقاومة الغزو الفكري والثقافي التي تعرضت له إبان الاستعمار الإيطالي ، فكانت الحصن الذي من خلاله واجه الليبيون آلة التغريب الإيطالية ، كما أنها خرّجت أجيالاً من حفظة القران الكريم الملمّين بالعلوم الشرعية واللغوية من معلمين وفقهاء وعلماء، جعلت البلاد بعد استقلالها تستند إليهم في تسيير إداراتها المختلفة من قضاء وإفتاء وتعليم وإدارة، إلى أن جاء التعليم الحديث الذي أكمل المسيرة العلمية لهذه الزوايا بإعادة تنظيمها علمياً على أسس حديثة تحت إدارة جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، رسالة من مفتش المعارف إلى متصرف زليتن ، 21 / 5 / 1948م . رسالة من حسن العيان إلى متصرف زليتن ، 1949/10/29م. رسالة من القائم بأعمال مدرسة البنات إلى الضابط السياسي بزليتن ، 17 / 10 / 1947م.

الفصل الأول

العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية

أولاً : العامل الجغرافي.

ثانياً : العامل السياسي.

ثالثاً: العامل الديني.

رابعاً :العامل الاقتصادي .

خامساً :العامل الاجتماعي والصحي.

أولاً : العامل الجغرافي .

زليتن مدينة ساحلية ، تقع في الجزء الغربي من ليبيا ، عند تلاقي خط الطول 14.34 ^{0} شرقاً مع دائرة العرض 32.28 ^{0} شمالاً ، وتبلغ مساحتها حوالي 2400 كم^{2} ، وأغلب أراضيها سهول ساحلية ، كما توجد بها بعض التلال المنخفضة[1]. ويحدها شمالاً البحر المتوسط ، وجنوباً قصبة جنزر ووادي وزّي وأراضي بني وليد ، وشرقاً رأس الأورير وأبوجعران وأراضي مصراتة ، وغرباً وادي عين كعام ووادي التيس ووادي ترغلات وأراضي الخمس ومسلاتة وترهونة .[2]

مناخ المدينة هو نفس مناخ البحر المتوسط ، حيث تسقط الأمطار في فصل الشتاء ويكون الجو معتدلاً ، أما فصل الصيف فتشتد الحرارة فيه ويندر سقوط الأمطار ، ومتوسط درجة الحرارة ما بين 14.6 ^{0}م و 25.5 ^{0}م، وأدنى درجة حرارة تصل في فصل الشتاء إلى 0.2 ^{0}م ، وأعلى درجة حرارة في فصل الصيف 50.1 ^{0}م، ويبلغ متوسط معدل الرطوبة حوالي 63 % ، والمعدل السنوي لسقوط الأمطار حوالي 261ملم.[3]

وحسب التنظيم الإداري لولاية طرابلس الغرب فإن مدينة زليتن هي متصرفية تابعة للمقاطعة الشرقية التي مقرها مدينة مصراتة ، واستبدل اسم المقاطعة الشرقية إلى محافظة مصراتة في العام 1963م، وتنقسم المدينة إدارياً إلى ثلاث مديريات هي: مديرية الجمعة وتقع شمال غرب المدينة ، ومديرية الوسط في وسط المدينة، ومديرية الفواتير في جنوب وشمال شرق المدينة،وتحتوي كل مديرية على عدة قرى[4]

إن الظروف الطبيعية الملائمة جعلت المدينة مهيأة لاستقرار السكان بها ، كما أن موقعها الجغرافي كان له دور في ازدهار الحياة الثقافية بها ، كونها تقع على الطريق الساحلي الرابط بين طرابلس وبنغازي ، فهي لا تبعد عن مدينة طرابلس إلا مسافة 160كم، وعن مصراتة 45 كم ، وتوسطها بين مدن مصراتة والخمس ومسلاتة وترهونة

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، المخطط الشامل لمدينة زليتن ، ب.ط ، المملكة الليبية ، د.ت ، ص 35.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الزيارات ، رسالة من المتصرف إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، 1963/7/30م.

[3] وزارة التخطيط والتنمية ، المخطط الشامل لمدينة زليتن ، المصدر السابق ، ص 36.

[4] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة (أبريل – أغسطس 1966م) ، ب.ط ، المملكة الليبية ، 1966م ، ص 82.

وبن وليد، جعل الكثير من طلبة العلم يتجهون إليها ، للالتحاق بالزوايا العلمية والمعهد الأسمري الديني.[1]

ولكون المدينة على الطريق الساحلي الرابط ما بين الشرق والغرب العربي فإن الكثير من حجاج بيت الله من بلاد المغرب العربي كانوا يمرون بالمدينة من أجل زيارة أضرحة الأولياء بها المعمورة بالمشايخ والطلبة ، كضريح الشيخ عبد السلام الأسمر وأضرحة السبعة الفواتير ، والتي كانت بجوار الزوايا الدينية ، مما جعلهم يحتكون بعلماء ومشايخ المدينة ، فكان لهم أثر على التنوع الثقافي بالمدينة من خلال تصدر بعض العلماء والمشايخ المغاربة بالمدينة للتدريس كالشيخ عمار الأخضري القادم من الجزائر ، الذي مكث في زاوية الباز لمدة عامين لتدريس العلوم الشرعية لطلبة الزاوية .[2]

ولقربها من هذه المدن فإن العديد من تلاميذ المدينة أكمل دراسته في معاهد المعلمين والمعاهد الفنية وكليات مدينة طرابلس[3]، والمدرسة الإعدادية والثانوية ومعهدً المعلمين ومعهد القويري الديني بمصراتة[4].

كما أن هذا القرب شجع ناديي الأهلي والاتحاد المصراتي على تقديم أنشطتهما المسرحية والرياضية في المدينة ، من بينها مسرحية غزوة بدر الكبرى[5] ، وقيام فرقة الإذاعة الليبية والفرقة التونسية للفلكلور الشعبي والفرقة الجزائرية للمسرح بتقديم العديد من أنشطتها الثقافية بالمدينة[6]. وقيام نادي النصر الثقافي الرياضي بزليتن بتقديم أعمال مسرحية ورياضية بمصراتة من بينها مسرحية ما فيش تفاهم[7].

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، المخطط الشامل لمدينة زليتن ، المصدر السابق ، ص35.

[2] أرشيف زاوية الباز ،سجل رقم (5) رواتب غير الطلاب وجدول حسابات الرواتب من آخر شهر صفر لعام 1371هـ.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم ، مدير فوج كشاف زليتن سابقا بتاريخ : 27 / 2 / 2013م

[4] مقابلة أجراها الباحث مع منصور مسعود غازي بتاريخ 28 / 2 / 2013م. ومع مفتاح عمر يعقوب بتاريخ 2013/4/22م. ومع الفيتوري عبدالسلام بن رابعة بتاريخ 2013/4/20م الذين درسوا بمعاهد مصراتة .

[5] علي يوسف رشدان ، تاريخ المسرح في مصراتة من 1944م إلى 2004م إضاءات على الفرق المسرحية ، ط1، إصدارات صحيفة الجماهير ، 2005م ، ص 54 ، 69.

[6] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليانصيب ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، ص63،183 .

[7] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو،أحد مؤسسي فرقة المسرح التابع لنادي النصر بزليتن ، بتاريخ 2012/6/15م.

إن قرب المدينة من مدينة الخمس كان له دور كبير في قيام طلبة المدرسة المركزية بإقامة مباريات رياضية مع مدارس الخمس[1]، ومع الفريق الرياضي البريطاني العسكري المقيم بثكنات مدينة الخمس[2] ، كما شجع هذا القرب نادي الخمس الثقافي على تقديم أنشطته الثقافية المتنوعة بالمدينة.[3]

ثانياً : العامل السياسي .

1 – ليبيا من الاستقلال إلى الوحدة .

بدأ الحراك السياسي في ليبيا في القرن العشرين بافتتاح فرع لجمعية الاتحاد والترقي العثمانية في طرابلس ، حيث انضم إليها نخبة من المثقفين الذين كان لهم دور بارز في الحركة الوطنية والنضال السياسي والعسكري ضد الاستعمار الإيطالي .[4]

وباحتلال القوات الإيطالية للمدن الساحلية وتوقيع الدولة العثمانية على معاهدة أوشي لوزان في العام 1912م لإنهاء الحرب مع الحكومة الإيطالية ، وانسحاب قواتها العسكرية من طرابلس ، جعل بعضاً من المناضلين يختارون الهجرة على البقاء تحت حكم الاستعمار ، إلا أن الهجرة الأكبر لقادة المهاجرين كانت إثر احتلال القوات الإيطالية لكافة مناطق ليبيا، مما نتج عنه توجه العديد منهم إلى بلاد الشام ومصر وتونس.[5]

إن النضال السياسي في المهجر بدأ من خلال تشكيل هيئات سياسية لمناهضة الاستعمار ، عملت على كشف ما يقوم به الإيطاليون من إبادة للشعب الليبي ، من خلال الكتابة في الصحف وإصدار المؤلفات والمشاركة في الاجتماعات الإقليمية ، أولى هذه الهيئات اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية والبرقاوية التي تأسست في العام 1928م

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليانصيب ، ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، ص7.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع جمال الدين عبدالسلام المبقع ، بتاريخ : 8 / 7 / 2010م.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من نادي الخمس الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن، 1969/1/8م ، ص 26.

[4] عمر رمضان حمودة ، المرجع السابق ، ص 23.

[5] هاجر الكثير من أبناء المدينة خارج البلاد ، ومن الذين هاجروا إلى تركيا أحمد بن قدارة ، وإلى الشام محمد أحمد الدوفاني ومحمد عبد اللطيف بن قنونو وعبدالسلام محمد أدهم ، وإلى مصر ونيس بن قدارة وعلي أبوحجر وعلي بن حسن ، وإلى تونس أحمد عبدالرحمن بن عائشة ، مقابلة مع علي عبد السلام النعاس قنونو بتاريخ : 2012/6/12م

برئاسة بشير السعداوي ، وقد كان لها فرع في الأردن برئاسة عبدالسلام محمد أدهم* ، ثم تغير اسم اللجنة ليصبح جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي ، وقد كان لهذه الجمعية فرع في تونس ترأسه في العام 1939 م محمد أحمد عريقيب الزليتني.[1]

كما كان للجالية الليبية في مصر نشاطها السياسي الذي تمثل في اللجنة الطرابلسية التي تأسست من الزعماء والطلبة الطرابلسيين المهاجرين ، وكان على رأسهم أحمد اشتيوي السويحلي والطاهر الزاوي والطاهر المريض وعون سوف وسليمان الزوبي ومحمود البشتي وعمر علي اغويلة ، وقد كانت مطالبها تتمثل في الاستقلال التام للأراضي الليبية من الاستعمار ووحدة التراب الليبي.[2]

بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية ودخول قوات الحلفاء إلى ليبيا ، رجع أغلب المهاجرين من مدينة زليتن خاصة وليبيا عامة إلى أرض الوطن ، وكانت معهم تجربتهم النضالية والسياسية التي صقلوها في بلاد الشام ومصر وتونس بمبادئ سياسية وطنية ومشاعر قومية عربية ، حيث تعرفوا على التيارات السياسية وكيفية المطالبة بالحقوق الوطنية من خلال تكوين الأحزاب السياسية ، فكانت أولى مطالبهم من الإدارة البريطانية هو السماح لهم بتكوين الأحزاب ، لكي يبدأوا الحراك من أجل استقلال ووحدة وطنهم ، فتشكلت بذلك العديد من الأحزاب التي كان لها فروع في عدة مدن ومنها مدينة زليتن، كالحزب الوطني ، والجبهة الوطنية المتحدة[3]، وحزب الاستقلال[4] وحزب المؤتمر الوطني الطرابلسي[5].

---

* عبد السلام محمد أدهم : هو من عائلة المداهمة قبيلة أولاد غيث بزليتن ، ولد في طرابلس وتعلم في المدارس الابتدائية والرشدية العثمانية أكمل تعليمه الثانوي في حلب ، شارك مع القوات العثمانية في حربها ضد البريطانيين في العراق في الحرب العالمية الأولى وعندما رجع إلى مدينة زليتن شارك مع إخوانه المجاهدين في مقاومة الإيطاليين في عام 1923م، ثم هاجر إلى الشام مرة أخرى واشترك في تأسيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية . رباب عبد السلام أدهم، دروب في الحياة ، ط1 ، دار الفرجاني ، طرابلس ، 2012م، ص13.

[1] أرشيف المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية ، شعبة الوثائق والمخطوطات العربية ، ملف أحمد زارم، رقم 62 ، وثيقة رقم 11.

[2] محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 297. محمد الهادي أبوعجيلة ، كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة ، ط1 ، دار ومكتبة الشعب ، مصراتة ، 2012م ، ص 107.

[3] تأليف هيئة سياسية ليبية ، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 901 ، السنة 4 ، 14 / 5 / 1946 .

[4] هيئة سياسية جديدة ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 1960 ، السنة 6 ، 1949/6/21م. أرشيف بلدية زليتن ، ملف نشاطات الهيئات السياسية والأحزاب، رسالة من رئيس فرع حزب الاستقلال بزليتن إلى متصرف زليتن،4/20/ 1952م.

[5] أرشيف بلدية زليتن ، ملف نشاطات الهيئة السياسية للأحزاب ، رسالة من المتصرف إلى رئيس فرع حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي بزليتن ، 1951/5/3م.

أغلب هذه الهيئات والأحزاب السياسية كانت لها نفس المطالب ، والتي تمثلت في استقلال ليبيا التام ، وإبعادها عن أي وصايا إقليمية أو دولية ، والمحافظة علي ليبيا موحدة، وقيام نظم ديمقراطي دستوري بقيادة الملك محمد إدريس السنوسي.[1]

وبقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بضرورة استقلال ليبيا قبل الأول من شهر يناير للعام 1952م ، وبعد التشاور ما بين الأحزاب السياسية بمساعدة الأمم المتحدة ، تم الاتفاق على أن تكون ليبيا دولة ملكية دستورية اتحادية ، وبهذا تهيأت الظروف لإعلان الدستور في السابع من أكتوبر من العام 1951م ، وقد نص على أن ليبيا ملكية وراثية شكلها اتحادي ونظامها نيابي وتسمى بالمملكة الليبية المتحدة ، وتتكون من ولايات طرابلس وبرقة وفزان. هذا الاستقلال مكن الدولة من أن تحدد الاتجاهات والسياسات المناسبة للارتقاء بالمستوى الثقافي لأفراد المجتمع الليبي.[2]

لقد كان هناك من عارض فكرة النظام الفدرالي في ليبيا وخاصة في المنطقة الغربية، فعند بداية جلسات الجمعية التأسيسية في الثاني من ديسمبر للعام 1950م، وتقديم مقترح من قبل رئيس وفد إقليم فزان بأن يكون نظام الحكم في ليبيا ملكياً دستورياً اتحادياً ديمقراطياً ، قدم عضوان* من الوفد الطرابلسي اعتراضهما على الحكم الفدرالي ، وطالبا بأن يكون هناك وحدة اندماجية بين الأقاليم الثلاثة ، وبالرغم من هذه المعارضة للنظام الفدرالي إلا أنه أصبح واقعاً بعد التصديق على الدستور من قبل الجمعية الوطنية في السابع من أكتوبر للعام 1951م.[3]

إن فكرة النظام الاتحادي كان الغرض منها هو إيجاد توافق بين الولايات الثلاث للحفاظ على حقوق كل منها ، والتنازل عن بعض الحقوق السيادية لكل ولاية لصالح سلطة سياسية تشترك فيها الولايات الثلاث ، فالنظام الاتحادي في ليبيا يعرف بالاتحاد

---

[1] مؤتمر طرابلس الوطني، صحيفة الوطن، العدد 191 ، السنة 4 ، 30 /8/ 1949م . رسالة طرابلس ؛ حزب الاستقلال، صحيفة الوطن ، العدد 193 ، السنة 4 ، 14 /9/ 1949م .

[2] المادة 2 ، 3 من الدستور الليبي لعام 1951 م.

* العضو الأول هو أحمد رحومة الصاري من مدينة زليتن قدم استقالته من الجمعية العمومية لاعتراضه على الحكم الفدرالي ، والعضو الثاني هو هبد العزيز الزقلعي ، محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ، ط1، منشورات الجبهة الشعبية ، الرباط ، 1996 م، ص 65.

[3] محمد عثمان الصيد ، المرجع نفسه .

المركزي وهو الذي يسمح للولايات بنوع من المرونة في السيادة الداخلية ويحرمها من السيادة الخارجية ، إذ للولايات الحق في إصدار القوانين وتشكيل هيئات تنفيذية وتشريعية بشرط أن لا تتعارض مع القوانين الاتحادية ، وهذه الصورة من الاتحاد يليها مباشرة الوحدة التي تتحول بها الولايات الثلاث إلى ولاية واحدة أي دولة واحدة.[1]

مؤسسات النظام الاتحادي تمثلت في الحكومة الاتحادية التي يرأسها رئيس الوزراء المعين من قبل الملك ، والوزارات الاتحادية التي يعين وزراؤها من قبل رئيس الوزراء بعد موافقة الملك ، ومجلس الأمة (البرلمان) يتمثل في مجلسي النواب والشيوخ . أما نظام الحكم في الولايات فيتمثل في الوالي ويتم تعيينه من قبل الملك ، والمجلس التنفيذي المسؤول عن إدارة الولاية وهو يتكون من عدة نظارات (وزارات) ، والمجلس التشريعي الذي يتكون من أربعين عضواً ينتخب منهم ثلاثون عن طريق الشعب ، ويعين الملك العشرة الآخرين ، والمملكة الليبية المتحدة مقسمة إدارياً إلى ثلاث ولايات ، بكل ولاية عدد من المقاطعات ، وبكل مقاطعة عدد من المتصرفيات ، وكل متصرفية بها عدد من المديريات ، وكل مديرية بها عدد من القبائل.[2]

بعد أن تحقق للبلاد استقلالها وتجذرت مؤسساتها التشريعية والتنفيذية ، قام الملك باتخاذ قرار بعد التشاور مع رئيس الحكومة على نقل البلاد من حالة الاتحاد إلى الوحدة ، ولأجل ذلك صدر قانون بتعديل بعض أحكام الدستور في السابع من شهر ديسمبر للعام 1962م والذي بموجبه تم إلغاء منصب رئيس المجلس التنفيذي في كل ولاية وإعطائه للوالي ، وإلغاء حكومة الولايات ونقل سلطاتها إلى الحكومة الاتحادية.[3] والخطوة الأخيرة للتحول من حالة الاتحاد إلى الوحدة كانت بصدور قانون لتعديل الدستور في الخامس والعشرين من شهر ابريل للعام 1963م ألغي بموجبه النظام الاتحادي لتصبح ليبيا دولة موحدة تحت اسم المملكة الليبية، ومقسمة إدارياً إلى عشر محافظات.[4]

---

[1] حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ب ط ، مؤسسة سجل العرب ، 1962م ، ص 276.

[2] المرجع نفسه ، ص 288.

[3] محمد الهادي أبوعجيلة ، المرجع السابق ، ص555.

[4] سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية ، ج 3 ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دار الساقية للنشر، 2012م ، ص 1380.

لقد ساعد تحول ليبيا من النظام الاتحادي إلى النظام الوحدوي في جعل القرارات الإدارية أكثر مركزية ، فأصبح التخطيط للتنمية يتم على مستوى ليبيا بالكامل بدلاً من كل ولاية على حدة ، فظهرت نتائج هذا التحول من خلال الخطة الخمسية الأولى للتنمية للفترة من 1963– 1968م، والتي كان أثرها كبير في تطور المؤسسات الثقافية المختلفة.

2 – القوانين والتشريعات .

إن حصول ليبيا على استقلالها كان نقطة تحول كبيرة ، إذ خرج بها من مرحلة السيطرة الأجنبية التي كانت تضع القوانين والتشريعات ، والتي غالباً لا تتلاءم مع حاجات المجتمع الليبي ، إلى مرحلة الاستقلال والحرية ، والتي تجسدت في إقرار الدستور من قبل الجمعية الوطنية الليبية في العام 1951م .

جاء هذا الدستور ليتضمن أغلب جوانب حياة المجتمع بما فيها الجانب الثقافي ، فقد تناولت بعض مواده الجوانب الفكرية والتعليمية ، فقد حدد الدستور شكل ثقافة المجتمع من خلال تبنيه اللغة العربية لتكون رسمية للدولة ، كما أنه أعطى الحق لكل ليبي في أن يتعلم ، وجعل التعليم إلزامياً للجنسين في مراحله الأولى ، كما أقر بحرية التعلم ما لم تخلّ بالنظام العام أو تنافي الآداب .[1]

لقد كفل الدستور حرية الاعتقاد لليبيين والمقيمين واحترام أديانهم ومذاهبهم ، كما أنه كفل حرية الفكر ، فلكل شخص الحق في الإعراب عن رأيه بجميع الطرق والوسائل التي لاتخالف القانون ، فإن كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، فإن الدستور كفل لكل شخص الحرية في استعمال أي لغة في الأمور الثقافية أو الدينية أو المطبوعات أو في الاجتماعات العامة .[2]

إن التشريعات التي صاغها الدستور كانت المصدر الذي استندت عليه الحكومات الليبية المتعاقبة لإصدار القوانين التي تهتم بالجوانب الثقافية المختلفة ، ففي الجانب التعليمي صدر أول قانون يهتم بالتعليم بعد الاستقلال عرف بقانون التعليم للعام 1952م،

---

[1] دستور المملكة الليبية المتحدة ، المادة 28،29،30،186.

[2] المصدر نفسه ، المادة 21،22،23،24.

والتي تضمنت مواده إنشاء المدارس في ربوع المملكة ، وتنظيم عمل وزير المعارف ، وتأسيس مجلس أعلى للتعليم ، والاهتمام بمعاهد المعلمين والمعلمات .[1]

كما أصدرت وزارة المعارف عدة لوائح تهتم بتنظيم الجوانب التعليمية المختلفة ، منها لائحة بنظام معاهد المعلمين والمعلمات العامة والخاصة الصادرة في العام 1954م، ولائحة بالتعليم الثانوي للعام 1956م ، ولائحة بالتعليم الابتدائي والفني للعام 1957م.[2]

وبإعلان الوحدة الدستورية ونتيجة لمشاركة الحكومة الليبية في العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية التي تهتم بالجانب التعليمي ، ولتوصيات المنظمات الدولية التي تهتم بالجانب الثقافي ، فكان لزاما على الحكومة إصدار قانوناً جديداً يهتم بالتعليم ، وخاصة بعد الزيادة الكبيرة في عدد التلاميذ ، فصدر قانون التعليم للعام 1965م وقد نصت مواده على إيقاف العمل بقانون التعليم للعام 1952م ، وتوضيح أهداف واختصاصات وزارة التربية والتعليم ، والمجلس الأعلى للتربية والتعليم ، وتنظيم شؤون التعليم والبعثات والشؤون الوظيفية لهيئة التعليم .[3]

كما أن التعليم الديني ازدهر بعد الاستقلال من خلال إصدار قوانين وتشريعات تنظمه ، أهمها قرار باستقلالية معهد محمد بن علي السنوسي في إدارته وميزانيته عن وزارة المعارف في العام 1955م ، وقرار بضم بعض المعاهد الأهلية الدينية له في العام 1956م، ثم تأسيس جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية في العام 1961م .[4]

أما بخصوص التعليم العالي فقد صدر قانون بتأسيس الجامعة الليبية في العام 1955م وقد ضمت كليات الآداب والتجارة والحقوق والعلوم والزراعة ، ثم إنشاء كلية الدراسات الفنية العليا ، وكلية المعلمين العليا بطرابلس.[5]

---

[1] أحمد محمد القماطي ، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية في الفترة من (1951–1975م) ، ط1 ، الدار العربية للكتاب ، 1978م، ص448.

[2] المرجع نفسه ، ص454،461،479،486.

[3] نفسه ، ص 497.

[4] ادارة الوعظ والإرشاد ،جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ،ط1، البيضاء 1961م،ص 10.

[5] عبد العزيز زوارة ومصطفى حمدي الشنواني ، صور من تطور المجتمع الليبي ، ط1 ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي ، 1967 ، ص 102. الجريدة الرسمية للملكة الليبية المتحدة ، العدد 15 ، السنة 11 ، بشأن إنشاء كلية الدراسات الفنية العليا 10/15 /1961م

إلى جانب التعليم قامت الحكومة بإصدار العديد من القوانين التي تتعلق بالرياضة مثل إنشاء الهيئة الرياضية العليا في العام 1954م[1] ، وتنظيم الحركة الكشفية في ليبيا في العام 1961م ، وإنشاء اللجنة الأولمبية في العام 1962م ، وتكوين المجلس الأعلى لرعاية الشباب في العام 1965م والذي توج بإنشاء وزارة خاصة بالشباب والرياضة في العام 1967م.[2]

كما كان للجانب الإعلامي نصيب من التشريعات الليبية وذلك من خلال إنشاء مصلحة الإذاعة والمطبوعات الليبية في العام 1960م.[3]

3 – التعاون ما بين الدولة الليبية والمنظمات الدولية .

أ) الجامعة العربية .

لقد كان الشأن الليبي منذ الاحتلال الإيطالي يسترعي اهتمام المجتمع العربي وخاصة الطبقة المثقفة منهم ، فبعد المجازر والاعتقالات والتهجير التي أقامها الاستعمار الإيطالي لأبناء الشعب الليبي ، تعرف الرأي العام العربي على القضية الليبية والمجتمع الليبي من خلال الصحافة العربية والعالمية ، وقد كان لتأسيس الجامعة العربية دور كبير في جمع الدول العربية تحت كلمة واحدة لمساندة الشعب الليبي في المحافل الدولية للحصول على استقلاله .

وبحصول ليبيا على استقلالها في العام 1951م عملت على الانضمام إلى المؤسسات الدولية ومنها جامعة الدول العربية التي انضمت لها في العام 1954م ، فشاركت الدولة الليبية في أغلب مؤسساتها ، والمؤتمرات والندوات التي أقامتها ، مما كان له أثر كبير على تحسن الأوضاع الثقافية بليبيا . ومن بين هذه المشاركات فيما يخص التعليم مشاركتها في مؤتمر وزراء معارف دول الجامعة العربية في العام 1953م[4] ، ومؤتمر التعليم الإلزامي المجاني للدول العربية المنعقد في القاهرة ، ومركز صقل معلمي

---

[1] جريدة طرابلس الرسمية ، العدد 24 ، بشأن تعيين مفوض لإدارة الهيئة الرياضية العليا،1957/12/15م.

[2] الجريدة الرسمية للملكة الليبية،العدد46،السنة 5 ، بشأن اختصاصات وزارة الشباب والرياضة ، 1967/11/11م.

[3] الجريدة الرسمية للملكة الليبية المتحدة ، العدد 13 ، السنة 10، بشأن تعديل المرسوم الخاص بإنشاء مصلحة الإذاعة والمطبوعات الليبية ، 9/15 /1960م .

[4] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الرابعة ، ب.ط ، الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، القاهرة 1954م ، ص426.

الرياضة البدنية الذي أقيم في ليبيا للعام 1956م.[1] وحلقة إعداد المعلم العربي التي عقدت في بيروت في العام 1957م ، والمؤتمر الثقافي الرابع المنعقد في دمشق للعام 1959م لدراسة موضوع التربية الوطنية في التعليم العام بالبلاد العربية ، والندوة المنعقدة ببنغازي في العام 1961م عن مشكلة التعليم الجامعي في البلاد العربية. [2]

وفيما يخص محو الأمية وتعليم الكبار اشتركت ليبيا في المؤتمرين العربيين لمحو الأمية المنعقدين بين عامي 1964 – 1965م ، والملتقى المغاربي لتربية الكهل الذي عقد بتونس في العام 1965م ، والحلقة الدراسية لدراسة خطط محو الأمية المنعقدة في القاهرة سنة 1966م.[3]

كما كانت هناك مشاركات فيما يخص الجانب الأدبي ، حيث أقيمت عدة مؤتمرات بإشراف الجامعة العربية منها الدورة الثانية لمؤتمر الأدباء العرب المنعقدة في سوريا في سنة 1956م ، والدورة الثالثة المنعقدة في القاهرة للعام 1957م وقد تناولت الأدب والقومية العربية ، والدورة الرابعة المنعقدة في الكويت لسنة 1958م وقد تناولت موضوع البطولة في الأدب العربي ، كما شاركت الحكومة الليبية في المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية الذي عقد في المغرب في سنة 1959م ، ومؤتمر التعريب الذي عقد بالمغرب في سنة 1961م ، والحلقة الدراسية المنعقدة في بيروت لسنة 1961م وكانت عن تيسير تداول الكتاب العربي .[4]

كما اهتمت الجامعة العربية بالجانب الرياضي من خلال إقامة دورة رياضية عربية على غرار الدورات الأولمبية الدولية ، بحيث تقام كل أربع سنوات ، فشاركت ليبيا في الدورة الرياضية الأولى التي أقيمت في الاسكندرية [5] ، وشاركت في المعسكر الكشفي الأول للعام 1954م ، ومركز التدريب الرياضي العربي الثاني في سنة 1956م.[6]

---

[1] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الخامسة ، المصدر السابق ، ص749 ، 818.

[2] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة السادسة ، المصدر السابق ، ص846 ، 876 ، 887.

[3] وزارة التربية والتعليم ، (محو الأمية وتعليم الكبار) بحث مقدم من وفد المملكة الليبية إلى مؤتمر التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م ، ص 10.

[4] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة السادسة ، المصدر السابق ، ص894 ، 901،910،914،920.

[5] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الرابعة ، المصدر السابق ، ص445.

[6] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الخامسة ، المصدر السابق ، ص806 ، 818.

كل هذه المشاركات كان لها أثر كبير على الحياة الثقافية بليبيا بشكل عام ومدينة زليتن بشكل خاص ، من خلال تبني الدولة الليبية لقرارات الجامعة العربية بما يخص الشؤون الثقافية من أنظمة وتشريعات وقوانين وتوصيات، وظهر ذلك واضحاً في قانون إلزامية التعليم من خلال لائحة التعليم الابتدائي الصادرة في العام 1957م[1] ، والغاء قانون التعليم الصادر في عام 1952م واستبداله بقانون التعليم الجديد في العام 1965م[2]، وإصدار قانون لمحو الأمية وتعليم الكبار [3].

كما أن مشاركة أبناء الوطن في المؤتمرات والندوات الثقافية جعلهم في حالة تواصل ثقافي مع محيطهم العربي الذي كان جلياً من خلال تبنيهم الجوانب الثقافية المختلفة التي كانت سائدة في المشرق العربي وخاصة في مصر ، مما جعل نمط ثقافة المجتمع الليبي تميل إلى المشرق العربي بعد أن كانت مغاربية المشرب.

ب) منظمة العلوم والتربية والثقافة (اليونسكو *).

لقد كان حضور منظمة الأمم المتحدة في ليبيا قوياً من خلال طرح المسألة الليبية في مداولات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة ، وقد توجت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال ليبيا قبل نهاية العام 1951م ، ولكون ليبيا من دول العالم الثالث وقليل الموارد الطبيعية والبشرية ، وتحتاج إلى المساعدات الخارجية لإتمام استقلالها وتكوين دولة حديثة وعصرية ، لذا قامت الحكومة الليبية بتوقيع اتفاقيات عدة مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة قبل إعلان الاستقلال من ضمنها منظمة اليونسكو التي انضمت إليها في العام 1953م.[4]

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس(1963 – 1968م) ، ب.ط ، مصلحة المطابع ، طرابلس ، د.ت ، ص 87.

[2] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ص 234.

[3] وزارة التربية والتعليم ، محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص 10.

* هي احدى المؤسسات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة تعني بشؤون التربية والعلوم والثقافة ، تأسست في عام 1948م ، ومن أهم أعمالها تقديم المساعدات الفنية والمادية من خلال إيفاد الخبراء للدول المحتاجة .

[4] وثيقة رقم 14،(بشأن انضمام ليبيا إلى منظمة اليونسكو 1953/6/29م) ، بشير أحمد سعيد وآخرون، ليبيا واليونسكو خمسون عاماً من التعاون ، ب.ط ، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، طرابلس ، 2003م ، ص155.

ولأجل التواصل ما بين ليبيا ومنظمة اليونسكو ، قامت الحكومة الليبية بتأسيس لجنة وطنية للتربية والعلوم والثقافة ، تحت اسم اللجنة الوطنية الليبية لليونسكو ، كان من أبرز مهامها إعداد التقارير السنوية للأعمال التي يجب القيام بها في ليبيا، وتنفيذ توصيات قرارات الجمعية العامة لليونسكو ، وتشكيل اللجان المختصة والاتصال بالمؤلفين والباحثين الليبيين لإعداد التقارير والبحوث لأجل المشاركة في نشاطات منظمة اليونسكو.[1]

كما عملت الحكومة على الاستفادة من إمكانيات وخبرات منظمة اليونسكو بأكبر قدر ممكن من خلال إنشاء ادارة خاصة بها في وزارة المعارف عرفت بإدارة الشؤون الثقافية واليونسكو.[2]

ومن أبرز المساعدات التي قدمتها منظمة اليونسكو لليبيا ، إسهامها في تخطيط وبناء التعليم في ليبيا منذ بداية الاستقلال ، من خلال إرسال استشاريين وخبراء لوضع النظم الخاصة بالتعليم ، وإعداد المناهج الدراسية والوسائل التعليمية ، والمشاركة مع الحكومة الليبية في إنشاء كلية المعلمين العليا بطرابلس ، وتوفيرها للمعلمين اللازمين للتدريس بها.[3] كما عملت على تقديم المنح التدريبية للرفع من مستوى الأداء لدى المعلمين والإداريين ، ومشاركتها في محو الأمية بين أبناء ليبيا من خلال تقديم الخبرات والمناهج التعلمية وتدريب المعلمين.[4]

كما شمل التعاون الجوانب الثقافية المختلفة من بينها الطلب من اليونسكو ترجمة أعمال قصصية ومسرحية للكاتب الليبي عبدالله القويري إلى لغات عالمية للتعريف

---

[1] وثيقة رقم 16 (رسالة من وزارة التربية والتعليم إلى وكيل الوزارة لشؤون مجلس الوزراء 1966/2/14م) بشير أحمد سعيد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 159 .

[2] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ص 232 .

[3] وزارة التربية والتعليم ، (تطور التخطيط التربوي وأجهزته في ليبيا) بحث مقدم من وفد المملكة الليبية إلى مؤتمر التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م ، ص 9.

[4] آمال يونس علي فوني ، التعليم في اقليم طرابلس الغرب (1943م – 1963م) رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل اجازة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، أكاديمية الدراسات العليا ، 2006 م، ص109 . وزارة التربية والتعليم ، بحث محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص6.

بالنشاط الثقافي الليبي[1] ، وإقامة معرض متنقل في مدينة بنغازي عن فن النحت على الخشب في اليابان في العام 1962م.[2]

كما قامت منظمة اليونسكو بإنشاء مركزين إقليمين لخدمة التربية والثقافة بالعالم العربي ، هما مركزا التربية الأساسية الذي يهتم بالتربية الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي ومقره مصر ، ومركز تدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية ومقره لبنان ، وقد كانت ليبيا في حالة تواصل مع هذين المركزين من خلال البعثات التدريبية لموظفي وزارة المعارف .[3]

4 – المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها الدولة الليبية مع الدول العربية والأجنبية .

أ) الاتفاقية الثقافية مع مصر.

لقد كانت مصر منذ القدم أهم المراكز الثقافية في العالم ، وكان لموقعها الجغرافي المجاور لليبيا دور في هجرة العديد من أبناء ليبيا للنهل من مناهل الثقافة بها عبر القرون الماضية ، وباحتلال ليبيا من قبل الإيطاليين وتضييق الخناق على دراسة الثقافة العربية بها ، فإن مصر كانت هي الوجهة الرئيسية لأبناء الليبيين ، والجامع الأزهر هو محط ركبهم، وبحصول ليبيا على استقلالها بمساعدة الدول العربية وعلى رأسها الحكومة المصرية ، تفهمت الحكومة الليبية الدور السياسي والثقافي لمصر في العالم العربي ، فقامت بعقد اتفاقية ثقافية معها في العام 1953م شملت الجانب التعليمي بشكل خاص والثقافي بشكل عام وكان من أبرز بنودها[4] : –

- إعلان الحكومة الليبية موافقتها على نصوص وأحكام المعاهدة الثقافية التي أبرمت بين الدول العربية في العام 1945م.

---

[1] وثيقة رقم 1 (رسالة من رئيس قسم العلاقات مع الدول العربية باليونسكو إلى مدير عام الشؤون الثقافية واليونسكو بليبيا ، 1963/12/20م) بشير أحمد سعيد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 127 .

[2] وثيقة رقم 8 (رسالة من بعثة اليونسكو بليبيا إلى اللجنة الوطنية الليبية لليونسكو، 1962/10/16م) بشير أحمد سعيد وآخرون ، المرجع السابق ، ص 141.

[3] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة السادسة ، المصدر السابق ، ص39. أنظر أيضاً ، أنظر أيضًا وزارة التربية والتعليم ، بحث محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص6.

[4] ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الخامسة ، المصدر السابق ، ص413.

- نظراً لأن الحكومة الليبية طبقت في مؤسساتها التعليمية مناهج التعليم المصرية، فإن الحكومة المصرية ستتولى تقديم المعونة الفنية لليبيا ، من خلال تزويدها بما تحتاج إليه من معلمين وفنيين لمختلف المدارس والمعاهد.
- حيث إن المناهج الدراسية ومدة الدراسة ونظام الامتحانات موحدة في كلا البلدين فإن الحكومة المصرية ستعمل على الإشراف وتنظيم الامتحانات العامة، واعتبار الشهادات العامة الليبية مناظرة لمثيلاتها في مصر .
- قبول الطلاب الليبيين في المعاهد والكليات الجامعية المصرية مع منحهم مجانية التعليم .
- تزويد الحكومة الليبية بما تحتاج إليه من كتب دراسية وثقافية مطبوعة في مصر.

من هنا فإن هذه الاتفاقية فتحت الباب على مصرعيه لليبيين للاستفادة من الخبرات المصرية في التدريس وإعداد النظم والمناهج الدراسية ، فقد كان المعلمون المصريون متواجدين في أغلب المراحل الدراسية وخاصة في المراحل المتوسط والجامعية[1] ، ففي مدينة زليتن قاموا بالتدريس في المدارس الإعدادية والثانوية والمعاهد الدينية وإلقاء الدروس الدينية في المساجد ، كما أن هذه الاتفاقية ساعدت على انتشار المطبوعات المصرية في المكتبات الليبية الخاصة والعامة ، سواء أكانت كتبًا أم صحفًا ومجلات ، كما كانتا السفارة والمركز الثقافي المصري في ليبيا تصدران العديد من النشرات السياسية والثقافية كانت تصل إلى بعض المدن ومنها مدينة زليتن .[2]

ب) المعاهدة الليبية البريطانية.

بعد مفاوضات بين الحكومة الليبية والبريطانية استمرت لما يقرب من عام ، تم التوقيع على معاهدة السلام والصداقة بين البلدين في 28 يوليو 1953م ، وافق عليها البرلمان وأقرها الملك ، وتم بموجبها منح بريطانيا قواعد لتمركز قواتها العسكرية في ولاية طرابلس الغرب وبرقة لمدة عشرين عاماً ، مقابل منحة مالية سنوية مقدمة إلى ليبيا قدرها

---

[1] محمد عثمان الصيد ، المرجع السابق ، ص 194.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى رئاسة المقاطعة الشرقية ، 1957/5/29م.

ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسون ألف جنيه استرليني ، لمدة خمس سنوات تبدأ من أول ابريل من العام 1953م وتنتهي في31 /1958/3م ، بحيث يقدم مليون جنيه من المنحة لأغراض التنمية، ومليونان وسبعمائة وخمسون ألف جنيه استرليني لدعم الميزانية.[1]

كما قامت الحكومة البريطانية بتقديم مساعدات ثقافية من خلال المعهد الثقافي البريطاني بطرابلس بإجراء دورات لتعليم اللغة الانجليزية ، ودورات تدريبية عن كيفية إدارة المكتبات[2]، وعرض أفلام سينمائية ثقافية من خلال السينما المتنقلة في العديد من المدن ومنها مدينة زليتن التي عرضت فيها العديد من الأفلام الترفيهية والوثائقية ، حتى أن أحد هذه العروض استمر لمدة ثلاثة أيام مما كان له أثر طيب في نفوس أهالي المدينة.[3]

ج) المعاهدة الليبية الأمريكية .

اثر إقرار المعاهدة مع بريطانيا من قبل البرلمان قرر مجلس الوزراء البدء في المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن وجودها العسكري في قاعدة هويلس (الملاحة) مقابل مساعدات اقتصادية ، وبعد مفاوضات عسيرة وقّعت الاتفاقية ما بين ليبيا والولايات المتحدة على استئجار قاعدة هويلس واستعمال مدرج الوطْية الموجود غرب ليبيا كميدان للتدريب، وامتيازات فيما يخص انتقال المواطنين وطائرات النقل الجوي لمدة عشرين سنة ، مقابل تعهد الولايات المتحدة بتقديم مساعدات اقتصادية بقيمة اثنين وأربعين مليون دولار للسنوات من 1954 إلى 1957م ، على أن تؤسس هيئة ليبية أمريكية تشرف على المساعدات الاقتصادية تحت اسم لجنة الإنشاء الليبية الأمريكية * ، وقد تعرضت هذه

---

[1] مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي ، ط1 ، تر: نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، 1966م، ص 460 .

[2] أرشيف المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية ، وحدة التاريخ المعاصر،العهد الملكي، وزارة التربية والتعليم ،م/13/8،108 ، رسالة من مدير إدارة الشؤون العامة إلى رئيس الإدارة العامة للخدمة المدنية ، 1966/5/21م.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، التقرير الشهري للمتصرفية عن شهر أبريل لسنة 1955م .

* لجنة الإنشاء الليبية الأمريكية المعروفة باسم لارك (LARC) ، هي وكالة حكومية ليبية أسست بموجب قانون موافق عليه من البرلمان ، أسندت إليها مهمة توظيف أموال المساعدات الاقتصادية المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية، وتتألف من رئيس وثلاثة أعضاء ليبيين وعضوين أمريكيين . ملف المصالح المشتركة ، ج2 ، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية ، ص2.

المعاهدة إلى انتقاد واسع داخل البرلمان ، إلا أنه وبسبب الإغراءات الاقتصادية من قبل الولايات المتحدة أقرها البرلمان في شهر أكتوبر من العام 1954م.[1]

ونتيجة لخوف الولايات المتحدة من تقديم الاتحاد السوفيتي لمساعدات اقتصادية إلى ليبيا كما حصل لمصر ، عندما قدم قروضاً مالية لبناء السد العالي ، قامت بين سنتي 1956 و 1957 م بتقديم مساعدات اقتصادية إضافية للمجلس الليبي الأمريكي للإعمار بقيمة اثنى عشر مليون دولار وبشحنة من القمح قدرها خمسة وعشرين ألف طن ، إلى جانب كميات من الأسلحة للجيش الليبي ، وقد استمر العون الأمريكي الاقتصادي العسكري لليبيا خلال العشر سنوات من توقيع المعاهدة إلى أن وصل لمائة وسبعين مليون دولار ، أي بمعدل سبعة عشر مليون دولار في السنة ، وهو أضعاف ما تحصلت عليه من جراء توقيع المعاهدة مع بريطانيا.[2]

كما قدمت الولايات المتحدة مساعدات مالية وفنية فيما يخص الجوانب الثقافية ، من خلال هيئة المصالح المشتركة ما بين عامي 1952- 1957م ، وتضمنت هذه المساعدات بناء إذاعة مسموعة في كل من طرابلس وبنغازي ، وبناء العديد من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وصل عددها إلى 27 مدرسة بما فيها مدرستين بمدينة زليتن، كما تم تزويد العديد من المدارس بالوسائل التعليمية المختلفة والمعامل المدرسية المناسبة ، وتضمنت هذه المساعدات عقد دورات صيفية للمعلمين للرفع من مستواهم العلمي ، وتأسيس مركزٍ للمواد التعليمية من مهامه إعداد الكتب المدرسية والمواد التعليمية الجديدة ، كما وزعت على العديد من المدارس كتباً لتكون نواة للمكتبات المدرسية ليستفيد منها الطلاب والمعلمون . وقد شملت المساعدات الأمريكية تمويل البعثات التدريبية والدراسة خارج ليبيا فيما يخص المجالات الزراعية والثقافية والصحية ، فتم إيفاد سبعة عشر معلماً إلى الولايات المتحدة لزيارة المؤسسات الثقافية ، وملاحظة الأنظمة التربوية

---

[1] جون رايت ، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور ، ترجمة عبد الحفيظ الميار ، أحمد الجازوري ، ط1 ، دار الفرجاني ، طرابلس، 1972م ، ص 214.

[2] مصطفى أحمد بن حليم ، مصطفى أحمد بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، ط5 ، الجبهة الشعبية ، 1993م ، ص 166، 209.

المتبعة في الولايات المتحدة ، وإيفاد بعضاً من مديريّ المدارس للمشاركة في الدورة التدريبية التي تقيمها الجامعة الأمريكية ببيروت.[1]

وشملت المساعدات الأمريكية النشاط السمعي والبصري ، أي ما يخص الأفلام والملصقات والنشرات والصور ، التي تهتم بالنواحي الثقافية والتوعية الاجتماعية، فتم تأسيس مركزٍ يهتم بالأعمال السمعية والبصرية تحت إشراف هيئة المصالح المشتركة الليبية الأمريكية كان من أهم انجازاته تسجيل 26 فيلماً طويلاً ، و16 فيلماً قصيراً صامتاً تهتم بجوانب الحياة المختلفة ، منها ما هو سياسي دعائي ، والآخر ثقافي توعوي، وقد كانت هذه الأفلام تعرض على عامة الناس في الميادين العامة ، وعلى الطلاب في المدارس مما كان له أثر كبير على زيادة المستوى الثقافي لدى مجتمع المدينة .[2]

كما كان المعهد الثقافي الأمريكي في طرابلس يقوم بإصدار العديد من النشرات والمطبوعات التي توزع على المتصرفيات والمراكز الثقافية ومن أبرزها مجلة المعرفة. [3]

د) المعاهدة الليبية الفرنسية.

قامت الحكومة الليبية في نفس اليوم الذي أعلن فيه الاستقلال بتوقيع اتفاقيتين مؤقتتين مع الحكومة الفرنسية ، إحداهما عسكرية تنص على بقاء القوات العسكرية الفرنسية في ولاية فزان ، والأخرى مالية تتعهد فيها فرنسا بتقديم المساعدة المالية لولاية فزان عن طريق الحكومة الليبية ، ودعم مؤسسة التنمية والاستقرار الليبية لتنمية موارد البلاد ، وبعد مفاوضات دامت عدة سنوات ، وقعت الحكومة الليبية والفرنسية في العام 1955م على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الطرفين ، اشتملت على اتفاقية عسكرية، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والثقافي ، واتفاقية حسن الجوار، ففي الجانب الثقافي اتفقت الحكومتان على تبادل الوسائل الثقافية من كتب وأفلام وأدوات علمية بين

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المصالح المشتركة ، ج2 ، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية ، ص 5 ، 19.

[2] المصدر السابق ، ص 23.

[3] ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1959/8/17 ، ص194.

البلدين ، وإجابة الطلب الليبي إن أراد استعارة مدرسين فرنسيين فيما يخص تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الليبية ، وتقديم منحاً دراسية للطلبة الليبيين لاستكمال دراستهم.[1]

ثالثاً : العامل الديني.

إن التدين ظاهرة تشهدها المجتمعات البشرية ، فكل مجتمع له معتقداته وطقوسه الدينية الخاصة به ، سواء كانت سماوية أو وثنية ، فالإنسان في هذه الحياة تنتابه الآلام النفسية والجسدية ، فلا تسكن نفسه ولا يطمئن قلبه إلا بالرجوع إلى دينه ، فهو وما أكرمه الله به من عقل وحكمة وذكاء وفطنة ، عندما يتأمل مخلوقات الله الموجودة من حوله يدرك أن هناك خالقاً لهذا كله ، وأنه لايمكنه إدراكه ، وعليه أن يأتمر بما أمره به ، ويجتنب مانهاه عنه من خلال كتبه التي أنزلها على أنبيائه ورسله ، فقد حث الدين الإسلامي على العلم والأخذ به فقال تعالى : ﴿ اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾.[2] ، ولقد رفع الإسلام من قيمة العلم والعلماء وجعلهم بمصاف الأنبياء ، قال تعالى:﴿ يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾.[3]

من هنا كان الخطاب الديني واضحاً من أجل طلب العلم والاهتمام بالعلماء، ولقد لبى مجتمع المدينة هذا النداء ، من خلال الانخراط في المؤسسات العلمية الأهلية والعامة، والسفر إلى البلدان المجاورة للوصول إلى منزلة علمية عالية، كما اهتموا بالعلماء والفقهاء وأنزلوهم المنزلة التي تليق بهم ، لما امتازوا به من علم وورع بحفظهم لكتاب الله –عز وجل– ومعرفتهم بالعلوم الشرعية، ونظراً لما للزوايا العلمية والمساجد من أهمية دينية لدى سكان المدينة، فقد أوقفوا بعضاً من أراضيهم الزراعية وأشجارهم وبيوتهم على هذه الزوايا والمساجد، وجعلها صدقة جارية لتستفيد منها في إعانة المحتاجين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم.[4] امتثالاً لقوله تعالى:﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين...﴾ .[5] كما تبرعوا بأموالهم وأراضيهم من أجل بناء المساجد عملاً بقول الرسول الكريم (من بنى مسجدا يذكر الله فيه بنى الله عز

---

[1] الجريدة الرسمية للملكة الليبية المتحدة ، العدد 7 ، السنة 8، بشأن معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة الليبية والجمهورية الفرنسية ، 30 / 4 / 1958م.

[2] سورة العلق ، الآية 3،4،5.

[3] سورة المجادلة الآية 11.

[4] وثيقة لدى الباحث بشأن تصدّق أحمد رجب يونس بن سعيد بدار له لصالح زاوية الشيخ مفتاح الصفراني بتاريخ1344هـ الموافق 1925م.

[5] سورة التوبة ، الآية 59.

وجل له بيتا في الجنة).[1] ولأجل تمكين أبنائهم من الحصول على التعليم الحديث قام بعض من الأهالي بالتبرع بجزء من أراضيهم لصالح بناء مدارس حديثة.[2]

كما سنّت الحكومة التشريعات والقوانين اللازمة للنهوض بالمؤسسات الدينية كإنشاء معهد محمد بن علي السنوسي الديني ، وضم المعاهد الدينية الأخرى إليه كالمعهد الأسمري، وإلحاق العديد من المساجد والزوايا الدينية كزاوية السبعة والباز وابحيح وجامع أبورحيل إلى جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية للإشراف عليها وتطويرها اداريًا وعلميًا لتقوم برسالتها على أكمل وجه.[3]

كما صدرت المراسيم والتوجيهات الملكية بوجوب احترام العلماء والفقهاء وتقديمهم في المناسبات الرسمية والاحتفالات العامة ، وتقليدهم المراكز الإدارية العليا في المؤسسات الدينية والمحاكم والجامعات ، مما مكنهم من أن يتبوؤا الحظوة والمكانة العليا بين أفراد المجتمع.[4]

ولقد كان اهتمام سكان المدينة بالمناسبات الدينية عظيماً ، إذ يتهيؤون لذلك اجتماعيا واقتصادياً قبل موعدها ، ليقوموا بأدائها دينياً بالشكل المطلوب،وخاصة يوم عاشوراء والمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج ، وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وعيدي الفطر والأضحى، ولأهمية هذه الأيام دينيا عملت الحكومة على تصنيفها كعطلات رسمية.[5]

كما حضيت رؤية هلال شهر رمضان باهتمام ورعاية الحكومة من خلال تشكيل لجان من أشخاص يمتازون بالعلم والورع لمساعدة القضاة الشرعيين في إثبات رؤية الهلال ومن بين هؤلاء الأشخاص الشيخ أحمد الصاري والشيخ عبد الرحمن بن حكومة والشيخ محمد بن محسن والشيخ علي الوسيع والشيخ سالم المحجوب والشيخ عبدالله محيريث والشيخ مخزوم الشحومي والشيخ محمد السائح والهادي المسبب وعاشور أبوبريق وسالم محمد بن حمودة.[6]

---

[1] سنن النسائي ، كتاب المساجد ، شرح جلال الدين السيوطي ، ج1 ، دار القلم ، بيروت ، ص31.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس النظامية ،ج3، رسالة من مديرية الفواتير إلى متصرف زليتن ، د.ت ،ص 53.

[3] ادارة الوعظ والارشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص24،29،48. مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو ، بتاريخ : 13 / 3 / 2010م.

[4] أرشيف بلدية زليتن، ملف إداري عام ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن،1957/9/2م.

[5] ملف تعليمات وإرشادات عمومية ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن،10/1/ 1956م.

[6] ملف رجال العلم والشرع ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مصراتة ، 1968/11/17م، ص8.

ولأجل محاربة الفساد والقيم والعادات الدخيلة على المجتمع قام علماء وأعيان المدينة بمطالبة متصرف المدينة بإغلاق أماكن بيع الخمور وبيوت البغاء التي كان يديرها الإيطاليون منذ الاستعمار الايطالي[1]، ولأجل مراعاة حرمة شهر رمضان ومشاعر المواطنين عملت الحكومة على قفل أماكن بيع الخمر طيلة هذا الشهر.[2]

كما كان للتصوف أثره في ثقافة المجتمع من كونه مؤسسة تربوية لها منهجها الخاص في صفاء القلب وسمو الروح وتهذيب الخلق وصيانة الجوارح من كل انحراف ومعصية[3] ، ولكونه متجذر في المدينة منذ مئات السنين ، فأنتج بذلك العديد من الطرق الصوفية والتي اعتمد انتشارها على المبادئ والوسائل المتبعة في كل طريقة ، فالطريقة السلامية والعيساوية كانتا هي الأكثر انتشاراً بين عامة الناس ، حيث وصل عدد زواياها التي تستعمل السماع إلى 23 ومريدوها إلى 785 فرداً، إلى جانب عدد آخر من الزوايا تكتفي بالذكر فقط [4]، بينما الطرق المدنية والساعدية والقادرية فكان مريدوها قلة وأغلبهم من العلماء والفقهاء[5].

وقد كان لوجود العشرات من الأضرحة لكبار المتصوفة ، وخاصة من الأشراف الفواتير الذين يرجع نسبهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دور في شهرة المدينة دينياً ، واعتبارها العاصمة المقدسة للمنطقة الغربية بليبيا[6] ، حيث كانت تقام العديد من المزارات لهذه الأضرحة ، يحضرها أغلب فئات المجتمع من سكان المدينة والمدن المجاورة وخاصة المتصوفة منهم[7].

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقرير اليومي للموقف السياسي بمتصرفية زليتن ، رسالة إلى مدير بوليس المباحث بطرابلس ، 1952/5/18م. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، يناير 1957م.

[2] ملف المشروبات الروحية والمخدرات ، رسالة من محافظ مصراتة إلى متصرف زليتن ، ص12.

[3] جمعة محمود الزريقي ، المرجع السابق، ص 120.

[4] أرشيف بلدية زليتن،ملف الاحتفالات والمهرجانات العامة، قائمة بالطرق الصوفية الموجودة بزليتن ،د.ت ، ص17.

[5] وثيقة تحصل عليها الباحث بخط الشيخ رحومة مَحمد الصاري وذكر فيها أنه أحد مريدي الطريقة الساعدية . مقابلة شخصية أجراها الباحث مع إسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 2010/4/21م ذكر فيها أن الشيخ أحمد بن سعيد أبوحجر كان أحد مريدي الطريقة القادرية .

[6] وزارة التخطيط والتنمية ، المخطط الشامل لمدينة زليتن ، المصدر السابق ، ص39.

[7] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ،ج1، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب، د.ت ،ص202.

كما أن مسؤولي الدولة أبدوا اهتمامهم بالتصوف واحترامهم للمتصوفين ، من خلال زيارة الملك محمد إدريس السنوسي[1] ، ورئيس الوزراء مصطفى بن حليم إلى ضريح الشيخ عبد السلام الأسمر[2] ، وقيام الحكومة بأعمال الصيانة والترميم لروضة هذا الضريح[3].

ولقد كان للطرق الصوفية دور ثقافي مهم ، كونها رسخت الجوانب الدينية والتربوية في المجتمع بمرور السنين ، وعملت على إدخال الفنون وخاصة الآلات الموسيقية ، وصبغها بصبغة دينية لتصبح مقبولة في مجتمع المدينة المحافظ ، فأثرت المشهد الثقافي من خلال المقامات الأندلسية – نوبة المألوف – التي تقيمها الطريقة العيساوية ، والمدائح والأذكار وما يرافقها من حركات جسدية في الطريقة السلامية ، كما أنتج التصوف مايعرف بالأدب الصوفي من خلال ما كتبه شعراء الفصحى والعامية عن حبهم واشتياقهم للذات الإلهية ، وكان من أبرزهم الشاعر أحمد الشارف .

كما لم تخل المدينة من حوارات فكرية وخاصة بين أهل العلم والمتصوفة ، ومحاولة بعض من العلماء إصلاح ما اعترى التصوف من شبهات ، فقد قام الشيخ محمد المدني الشويرف بالوعظ في مزارات الأولياء بحث الناس على آداب زيارة هذه الأضرحة ، والاقتداء بما فعله النبي والسلف الصالح عند زيارة القبور، والابتعاد عن البدع والمخالفات الشرعية.[4]

رابعاً : العامل الاقتصادي .

اعتمد اقتصاد المدينة بشكل رئيس على حرفتي الزراعة والرعي وتسويق منتجاتهما داخل المدينة وخارجها ، فالزراعة كانت أهم الحرف التي امتهنها السكان لوجود الأراضي الخصبة والمناخ المعتدل ، وبالرغم من تذبذب الأمطار وما كان له من أثر في كمية المحاصيل الزراعية ، وتحول السكان إلى أعمال أكثر ربحية وسهولة في العمل

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية لمديرية الفواتير ، رسالة من المديرية إلى متصرف زليتن ، 1951/5/23م.

(2) أرشيف المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية ، وحدة التاريخ المعاصر ، العهد الملكي ، وزارة الداخلية ، م/271/5/8.

(3) أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، أغسطس 1958م.

(4) ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، د.ت ، ص 202.

بعد اكتشاف النفط في ليبيا ، إلا أن نسبة الفلاحين من مجموع العاملين بالمدينة وصلت إلى 54 % .[1]

إن اعتماد السكان على الزراعة البعلية التي تتأثر محاصيلها بكمية الأمطار والتي في الغالب تكون غير منتظمة ، جعل دخل الأسر غير ثابت ، مما نتج عنه سوء في الأوضاع المعيشية للسكان ، فتسبب ذلك بعدم التحاق الأبناء بالمدارس أو تسربهم منها لأجل مساعدة أسرهم في زيادة الدخل ، كما أن خروج الأبناء مع أسرهم لرعي الحيوانات وجمع المحاصيل الزراعية في مواسم الحصاد في برية المدينة ، والذي يستمر عادة عدة أشهر تسبب في ضعف تحصيلهم العلمي وانقطاعهم عن الدراسة . مما كان له أثر سلبي على الحياة الثقافية بالمدينة .[2]

ولأجل معالجة سوء الأوضاع الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للسكان وبالتالي ازدهار الحياة الثقافية بالمدينة ، عملت الحكومة على تقديم يد المساعدة للفلاحين من خلال الاستعانة بالخبرات الفنية والإمكانيات المادية للولايات المتحدة الأمريكية ، فتشكلت بذلك لجنة الإنشاء الليبية الأمريكية (لارك) ، وهيئة المصالح الليبية الأمريكية المشتركة* لتقديم المساعدات لأجل التنمية في ليبيا ،من ضمنها المساعدات الاقتصادية والثقافية ، ففتح فرع لها في المدينة يضم قسماً للإرشاد الزراعي وحفظ المياه والتربة والخدمات الصحية ، فتم بذلك حفر الآبار وإمدادها بالمضخات لزيادة مساحة الأراضي المروية ، وصيانة صهاريج المياه ، وتقديم الآلات والأدوات الزراعية والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية للفلاحين ، لزيادة إنتاجية المحاصيل ومكافحة الآفات الزراعية ، كما قدمت آلاف الشتلات من الأشجار المثمرة لزراعتها ، وتثبيت عشرات

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص107.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، ج1، رسالة من مدير مدرسة كادوش إلى متصرف زليتن ، 1952/10/23م.

* هيئة المصالح الليبية الأمريكية المشتركة ، هي هيئة ليبية أمريكية أسست عام 1955 م بموجب اتفاقية ثنائية بين ليبيا والولايات المتحدة لتنفيذ المشاريع الممولة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تُعدها لجنة لارك ، ولها فروع في كل وزارات الدولة الليبية . أرشيف بلدية زليتن ، ملف المصالح المشتركة، ج2، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية، ص2.

الهكتارات من الرمال المتحركة بغرس أشجار الغابات بها[1] ، كما عملت على نشر الثقافة الزراعية ما بين الفلاحين من خلال المحاضرات والأفلام السينمائية التوعوية[2].

بالرغم من محاولات الحكومة لتحسين اقتصاد المدينة من خلال معالجة المصاعب التي تعاني منها الزراعة وهي المصدر الرئيسي لدخل المواطن ، إلا أن مستوى المعيشة بقي ضعيفاً ، ففي العام 1963م كان متوسط الدخل الشهري الفعلي للأسرة 7 جنيهات ، والمبلغ اللازم لمعيشة الأسرة هو 20 جنيهاً[3]، والجدول الآتي يوضح دخل الأسرة الشهري للعام 1966 وما يعادله في مدينة طرابلس للعام 1962م.[4]

الجدول رقم (1)

دخل الأسرة الشهري في مدينة زليتن للعام 1966 م

الدخل الشهري للعائلة	مدينة زليتن في العام 1966م	مدينة طرابلس في العام 1962م
دون 15 ج.ل	% 68	% 11.8
بين 15 – 30 ج.ل	% 25	% 54.9
بين 30 – 45 ج.ل	% 7	% 23.3
45 ج.ل فما فوق	–	% 10

من خلال البيانات السابقة يتضح أن غالبية السكان يعانون من ضعف في الحالة الاقتصادية ، فحوالي 68 % منهم يعيشون في حالة فقر ، وبالمقارنة مع نفس الشريحة من الفقراء في مدينة طرابلس نجدها لا تتعدى 11.8 % قبل عامين ، ومن هنا يتضح لنا مدى سوء الأوضاع المعيشية بالمدينة والتي كان لها أثر كبير على عدم التحاق العديد من أبناء المدينة بالدراسة .

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المصالح المشتركة ،ج2 ، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية ، ص 3.

[2] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ،4 /1956/8م .

[3] ملف الزيارات ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، 20 / 7 / 1963م.

[4] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص 105.

والجدول الآتي يوضح أعداد الذكور الذين يدرسون بالمدارس للعام الدراسي 1965-1966م[1] :

الجدول رقم (2)

أعداد الذكور بالمدارس للعام الدراسي 1965-1966م

المرحلة	الابتدائية من 6-11 سنة	الإعدادية والثانوية من 12 – 17 سنة
أعداد الذكور الملتحقين بالمدارس	2433	260
أعداد الذكور الذين تشملهم سن الدراسة	3950	2670
نسبة عدد التلاميذ الذكور إلى كل الذكور الذين في سن الدراسة ولم يلتحقوا بها	% 64.2	% 9.7

من خلال هذه البيانات نلاحظ أن مانسبته 35.8 % من الذكور الذين هم في سن المرحلة الابتدائية غير ملتحقين بالمدارس في هذا العام ، وإن كان البعض منهم منتسبًا إلى الكتاتيب ، فإن الكثير منهم منخرط في العمل ولو بشكل نسبي مع العائلة ، وإذا استكمل التلميذ المرحلة الابتدائية وأصبح قادراً على العمل فإنه يتسرب من المدرسة ، لأن أسرته محتاجة له لمساعدتها اقتصادياً ، وبهذا فإن التلاميذ الملتحقين بالمرحلة الإعدادية والثانوية لم يتجاوز 9.7 % ، هذا التسرب وعدم إكمال كثير من التلاميذ للمراحل الدراسية التالية للمرحلة الابتدائية كان له أثره السيئ على المستوى الثقافي بالمدينة .

وبسبب قلة الموارد المالية لدى الدولة في بداية الاستقلال فإن الإنفاق الحكومي على التعليم كان ضعيفاً إذ لم يزد عن 9.6 % من الميزانية العامة للعام 1953م .[2]

ولتحسين الأوضاع الاقتصادية قامت الحكومة بعقد معاهدات عسكرية واقتصادية مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تتحصل بموجبه على الدعم الاقتصادي والفني اللازم لتطوير البلاد.[3] فقامت الحكومة من خلال هيئة المصالح المشتركة ببناء العديد من المدارس بالمدينة وتجهيزها بالمعدات والأدوات المدرسية والوسائل التعليمية والكتب الثقافية ، كما عملت على نشر الثقافة بين سكان المدينة من خلال انتاج العديد من

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص 100.

[2] عبد العزيز زواوة ومصطفى حمدي الشنواني ، المرجع السابق ، ص 101.

[3] جون رايت ، المرجع السابق ، ص214 ،221.

الأفلام السينمائية التي تتناول الجوانب الزراعية والصحية والتعليمية ، وعرضها على الجمهور في الساحات العامة والمؤسسات التعليمية.[1]

ونتيجة لتحسن الأوضاع الاقتصادية للبلاد من جراء تصدير النفط ، فقد تبنت الحكومة خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس من 1963 – 1968م ورصدت لها مبلغاً وقدره 169.097 مليون جنية ليبي ، منها 22.365 مليون لقطاع التعليم تصرف على مراحل التعليم المختلفة بما فيها تعليم الكبار، وعلى جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، وعلى الآثار والحفريات ، و2.550 مليون لقطاع الثقافة وتتضمن الإذاعة والسينما والمكتبات العامة ومعهد التمثيل والموسيقى.[2]

والجدول الآتي يوضح تطور الميزانية المخصصة للتعليم من إجمالي الميزانية العامة للفترة من 1955 – 1969م.[3]

الجدول رقم (3)

تطور الميزانية المخصصة للتعليم من اجمالي الميزانية العامة للفترة من 1955 – 1969م

السنة المالية	الميزانية العامة بالجنيه	ما يخص التعليم	النسبة المئوية
1955-1956م	9.816.405	1.216.914	% 12.3
1956-1957م	9.174.620	1.441.164	% 15.7
1957-1958م	10.123.775	1.800.000	% 17.7
1958-1959م	12.373.417	2.100.000	% 17.8
1959-1960م	13.381.430	2.700.000	% 20
1960-1961م	12.140.105	2.549.422	% 21
1961-1962م	18.000.000	3.900.000	% 21.6
1962-1963م	19.561.725	4.800.000	% 24.6

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المصالح المشتركة ، ج2 ، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية ، ص19-24.

[2] الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد 7 ، السنة 1 ، بشأن اعتماد برنامج التنمية العام للسنوات (1963-1968م) ، 1963/9/6م.

[3] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ص 217 ، 271.

السنة المالية	الميزانية العامة بالجنيه	ما يخص التعليم	النسبة المئوية
1963-1964م	43.437.313	9.113.920	% 21
1964-1965م	53.215.430	11.130.000	% 20.9
1965-1966م	79.035.000	17.890.000	% 22.5
1966-1967م	86.965.000	19.996.000	% 23
1967-1968م	101.000.000	20.812.000	% 20.6
1968-1969م	170.000.000	41.245.770	% 24.3

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المبالغ المالية المخصصة للتعليم وهو مكون من مكونات الثقافة إزدادت مع مرور السنوات ، إذ أنه في العام 1955م خصص مبلغاً قدره 1.216.914 ج.ل أي ما نسبته 12.3 % من اجمالي الميزانية العامة لترتفع مع تصدير أول شحنة للنفط في العام 1961م إلى 3.900.000 ج.ل أي ما نسبته 21.6 % من كل الميزانية ، لتصل في العام 1968م إلى مبلغاً وقدره 41.245.770 ج.ل أي ما نسبته 24.3 % من كل الميزانية العامة .

من هنا تتضح لنا الأهمية التي أولتها الحكومة الليبية لقطاع التعليم الذي هو أساس البناء الثقافي في المجتمع ، فمن خلال زيادة النفقات على قطاع التعليم ازداد عدد المدارس والفصول الدراسية وبالتالي عدد التلاميذ ، وهذا ما كان واضحاً عند المقارنة مابين أوضاع التعليم مع بداية الاستقلال في سنة 1951م ، ومع سنوات ما بعد تصدير النفط ، ففي مدينة زليتن كان عدد المدارس في العام 1951م 6 مدارس ابتدائية بها بضعة فصول دراسية ، لتصل في العام 1966م إلى 20 مدرسة بها 81 فصلاً ، منها مدرستان إعداديتان ، وواحدة ثانوية.[1]

خامساً : العامل الاجتماعي والصحي.

بالرغم من أن هذه المنطقة سكنها الأمازيغ منذ آلاف السنين إلا أن الباحث لم يستطع رصد عائلات أو قبائل يمكن ارجاعها إلى الأصول الأمازيغية ، إما لكونها قد امتزجت مع القبائل العربية الوافدة مع مرور الزمن ، وأخذت الثقافة العربية كاللغة والدين

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق، ص100.

والعادات والتقاليد ، أو أنها انتقلت إلى أماكن أخرى بعد قدوم الهجرات العربية من قبائل بني هلال وبني سليم إلى المنطقة.

مجتمع المدينة متجانس التركيب من حيث إنه يتكون بالأساس من العنصر العربي الذي استقر بالمدينة عبر عدة قرون ، من خلال هجرات قامت بها بعض القبائل والأسر من الجزيرة العربية والأندلس والمغرب الأقصى والمدن المجاورة ، كما أنه بقدوم العثمانيين إلى ليبيا وامتزاجهم مع العنصر العربي بالتزاوج ، وما نتج عن ذلك بما يسمى بالعنصر الكرغلي ، الذي أصبح يمتلك عادات وطبائع العرب ، فتكون بذلك مجتمع المدينة الذي يتركب من ست مجموعات قبلية رئيسية هي : العمائم والبراهمة وأولاد غيث والفواتير وأولاد الشيخ والكوارغلية ، إلى جانب مجموعات قبلية أخرى أقل عددًا وهي في الأساس فروع لقبائل من المدن المجاورة وهم الفرجان وأولاد شكر والزيايينة والمصارتة والهوامل ، وبهذا انصهرت هذه المجموعات القبلية إلى حد ما في قالب واحد من خلال التزاوج والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية ، فأفرزت مجتمعًا متماسكًا له دين واحد هو الإسلام وعادات وتقاليد اجتماعية واحدة.[1]

وقد بلغ عدد سكان المدينة حسب إحصائية للعام 1954م حوالي 41066 نسمة ليزداد في العام 1966م إلى 45556 نسمة أي بنسبة زيادة قدرها 1.07 % ويمثل هذا العدد حوالي 2.9 % من عدد سكان ليبيا.[2]

إلى جانب العرب فلم يكن هناك إلا عدد قليل من الإيطاليين يقدر بسبعة عشر عائلة يمتهن البعض منهم الأعمال الإدارية والتجارية ، والبعض الآخر يمتلك مزارع في قرية الدافنية ، وقد كان لهم كنيسة خاصة بهم في وسط المدينة يقوم برعايتها طبيب المدينة الإيطالي انطونيو ماكرينا.[3]

ونتيجة لقلة عدد هذه الجالية لم يكن لها أثر ثقافي كبير ، باستثناء أسماء الشوارع والميادين التي وضعتها الحكومة الايطالية لصبغ المدينة بالصبغة الفاشية ، سرعان

---

[1] عمران مختار القدار ، الأوضاع الاجتماعية والصحية في مدينة زليتن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم زليتن ، قسم التاريخ ، 2008 م ، ص37.

[2] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص 85.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف وفيات الجالية الإيطالية ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية، 1954/10/5م.

ما تغيرت إلى أسماء وطنية بعد الاستقلال ، إلى جانب بعض الكلمات الإيطالية التي دخلت إلى اللغة العربية ، كأسماء الأدوات التقنية الحديثة وبعض المصطلحات الادارية.[1]

أما اليهود فمن المحتمل أن قدومهم للمدينة كان في القرن السادس عشر بعد أن طردهم الأسبان من الأندلس واستقروا في وسط المدينة بما يعرف بحارة اليهود ، إذ وصل عددهم في العام 1947م إلى 806 نسمة ، وامتهنوا مهنة التجارة ، وقد كان لهم كنيس ومقبرة خاصة بهم[2]، وهم في أغلب الأحيان في حالة وئام مع العرب باستثناء المواجهات التي حدثت في المدينة في العام 1945م ، ويبدوا أنها مفتعلة من قبل الإدارة البريطانية لتهجير اليهود إلى فلسطين[3].

بدأت الجالية اليهودية بمغادرة المدينة في العام 1947م إلى طرابلس وأغلبها ترك المدينة من غير إبلاغ متصرف المدينة حسب ما هو معمول به ، وقد قاموا ببيع ممتلكاتهم إلى السكان عن طريق رئيس الطائفة اليهودية بالمدينة حاي غلام ، وهو بدوره غادر إلى طرابلس كآخر أسرة يهودية بالمدينة في العام 1956م.[4]

وبالرغم من إقامة هذه الأقلية في المدينة لعدة قرون فإنه لم يكن لها تأثير ثقافي واضح على مجتمع المدينة ، ويمكن إرجاع ذلك لكون اليهود في الغالب يعيشون في عزلة ثقافية عن محيطهم ، فلم يكن احتكاكهم بالسكان إلا من خلال المصالح التجارية فقط .

وقد تكوّن مجتمع المدينة من عدة فئات من حيث المستوى الثقافي من بينها فئة العلماء والفقهاء الذين درسوا إما بزوايا المدينة أو المدن المجاورة ، والبعض الآخر آثر الهجرة إلى الجامع الأزهر والزيتونة لينهل من مناهل العلم فيهما ، فتحصلوا بذلك على مؤهلات علمية عليا ، مكنتهم من أن يتبوؤوا مكانة علمية واجتماعية كبيرة في المدينة ،

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف اجتماع مجلس زليتن البلدي ، بخصوص تغيير أسماء الشوارع والميادين إلى العربية ، 24 /1954/3م.

[2] عمران مختار القدار ، المرجع السابق ، ص 47 .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ 25 / 6 / 2012م. ومع علي بشير قرينة بتاريخ 2013/5/14م . ومع جمال الدين عبد السلام المبقع بتاريخ: 22 / 2 / 2013م نقلاً عن والده الذي كان سائقاً للضابط السياسي البريطاني المتصرف بمدينة بزليتن .

[4] عمران مختار القدار ، المرجع السابق ، ص 47 .

من خلال تصدرهم للمراكز الإدارية والعلمية العليا من قضاء وإفتاء ، وتدريس في الجامعات والمعاهد والزوايا ، كما أن البعض منهم زاول السياسة من خلال عضوية مجلسي النواب والشيوخ ، فكان لهذه الفئة السبق في ازدهار الثقافة بالمدينة من خلال ماقامت به من إصلاح في التعليم الديني ، والدعوة على منابر المساجد وفي المناسبات العامة بالتوجه إلى العلم ونبذ الجهل.[1]

أما الفئة الثانية فهي فئة المتعلمين التي كانت نتاج المؤسسات الدينية من كتاتيب ومساجد وزوايا ، والمدارس النظامية من العهد العثماني إلى فترة الاستقلال ، وهي تتمثل في فريقين مختلفين من حيث التكوين العلمي والثقافي ، فالفريق الأول المتشبّع بالثقافة الدينية التي أساسها حفظ القرآن الكريم والمتون الفقهية لم ينهل من العلوم والثقافات الأخرى إلا النذر اليسير ، فتميز في الغالب بعدم انفتاحه الثقافي والاجتماعي، مما كان له أثره في مجتمع المدينة من حيث الانغلاق على الذات وصعوبة تقبل التطورات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في المجتمع الليبي.

والفريق الثاني الذي درس بالمؤسسات الحديثة من مدارس ومعاهد وجامعات فقد كانت له أفكاره التقدمية من حيث الجنوح إلى الحداثة والتطور ، ونبذ التخلف والعادات والتقاليد التي تقيدهم، ونخبة هذه الفئة هي المعلمون الذين كان لهم دور في الحراك الثقافي بالمدينة ، وذلك لما أخذوه من علوم تطبيقية وإنسانية ، ولاحتكاكهم بالطبقة المتعلمة والمثقفة في المدن الأخرى مكنهم من أن يقوموا بهذا الدور ، فساهموا في نشوء المؤسسات الثقافية من نواد رياضية وثقافية ومؤسسات خيرية كان لها دور في تطور المجتمع.[2]

والفئة الثالثة هي فئة الأميين التي لم تتلق تعليماً البتة ، وهي الفئة الغالبة على المجتمع ، إذ أن التعليم الحديث لم يُعرف في المدينة إلا مع أواخر العهد العثماني الثاني بافتتاح مدرسة ابتدائية كان روادها قلة ، وجلهم من أبناء الأسر الغنية.[3] كما أن

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد 11 ، السنة 6 ، 2009م ، ص447.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم ، بتاريخ 2013/2/27م.

[3] إبراهيم حسين عبدالله ، المرجع السابق، ص 157.

الايطاليين تأخروا في إعادة فتح المدرسة إلى العام 1930م ، وكان تلاميذها قليلين بسبب النظرة السلبية للتعليم الإيطالي ، إذ رأوا فيه مكانًا للتنصير ، وخاصة أن الصليب وصور ملك إيطاليا موضوعة في كل فصول المدرسة ، وجل التلاميذ جاؤوا إليها مرغمين ، لأن الحكومة الإيطالية طلبت من شيوخ القبائل إيفاد أبنائهم لهذه المدرسة. كما أن عدم انضمام البعض إلى التعليم في فترة الإدارة البريطانية وبداية الاستقلال كان إما بسبب قلة وعي الناس بأهمية التعليم ، أو لارتباط التعليم في المدارس بالفترة الاستعمارية ، أو لدوافع اقتصادية ، إذ كانت الأسرة تعلّمً ابناً واحداً والباقون يعملون لمساعدتها ، لهذه الأسباب كانت الأمية كبيرة بين هذه الفئة .[1]

إن فرص تعليم المرأة كانت قليلة جداً مقارنة بالرجل ، ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها : عدم رغبة الأهالي في إرسال بناتهم إلى مدارس إيطالية لكون معلميها إيطاليون وهو ما يتعارض مع أعراف المجتمع ، ولقلة وجود المدارس الخاصة بالبنات بعد فترة الاستقلال ، إذ لم تكن هناك إلا مدرسة واحدة في وسط المدينة ، والمجتمع لم يتقبل فكرة دراسة الذكر مع الأنثى ، كما أن العادات والتقاليد لدى بعض العائلات منعت خروج البنت من البيت للدراسة في المدرسة.[2]

والجدول الآتي يوضح أعداد الإناث اللاتي يدرسن بالمدارس العامة للعام الدراسي 1965-1966م.[3]

الجدول رقم (4)

أعداد الإناث اللاتي يدرسن بالمدارس العامة للعام الدراسي1965-1966

المرحلة	الابتدائية من عمر 6-11 سنة	الإعدادية والثانوية من عمر 12 – 17 سنة
عدد التلميذات في المدارس	206	--
العدد التقديري للإناث اللاتي يشملهن سن الدراسة	3420	--
نسبة عدد التلميذات إلى من هن في سن الدراسة	% 6	--

(1) مقابلة أجراها الباحث مع علي بشير قرينة بتاريخ 14 /5/ 2013م.

(2) مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ 25 / 6 / 2012م.

(3) وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق، ص 100.

من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن ما نسبته 94 % من البنات في سن المرحلة الابتدائية غير ملتحقات بالمدارس ، وهذا راجع إلى عدم وجود مدارس خاصة بالبنات في أرياف المدينة ، كما أن العديد من التلميذات يتسربن من المدارس بعد الصف الرابع من مرحلة التعليم الابتدائي ، إذ يتم حجبهن عن الخروج من المنزل انتظاراً لتزويجهن، كما لايوجد تلميذات في المرحلة الإعدادية والثانوية اللاتي تكون أعمارهن ما بين (12 – 17 سنة) لأن هذه السن في نظر المجتمع هي سن الزواج ، إذ كانت البنت تتزوج في سن مبكرة ، كما كان لعدم وجود مدارس إعدادية وثانوية خاصة بالبنات في المدينة دور في عدم التحاقهن بهذه المراحل الدراسية .

من هنا فإن الأمية ما بين النساء كانت كبيرة جداً ، وقد كان لها أثر سلبي على تربية الأبناء وتطور المجتمع ، إذ أن المرأة وهي نصف المجتمع كانت مشاركتها ضعيفة جداً في تنمية وتطوير المدينة اجتماعياً وثقافياً .

كما تضرر السكان من مشكلة الفقر وقلة وجود فرص للعمل بالمدينة ، لغياب المشاريع الحكومية والشركات الأجنبية مثل ما هو حادث في المدن الأخرى[1] ، فزادت نسب البطالة حتى وصلت إلى 40 % مما أدى إلى زيادة مستوى الفقر ، فكان له أثر وخيم على الحياة الاجتماعية والصحية بالمدينة[2].

ولأجل معالجة مشكلة الفقر الدائم قامت الجمعية الليبية للبر والمساعدات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، والجمعية الخيرية الأهلية* بزليتن بتقديم يد المساعدة للمعوزين من الفقراء وطلبة المدارس على هيئة مبالغ مالية وقمح وشعير وملابس ، وهي غالباً ما تقدم في المناسبات الدينية والوطنية وأثناء زيارة الملك وولي عهده للمدينة.[3]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2، ديسمبر 1956م.

[2] ملف مشروع الإغاثة ، ج2 ، رسالة من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 5 / 9 / 1960م.

* تأسست هذه الجمعية في عام 1945م بأمر من الضابط السياسي البريطاني بالمدينة ، وتديرها لجنة أهلية من أعيان المدينة ، وتقدم المعونات المادية والنقدية لفقراء المدينة وخاصة تلاميذ المدارس ، أنظر أرشيف بلدية زليتن ، ملف الإعانات والمنح (الجمعية الخيرية المركزية) رسالة من رئيس الجمعية إلى المتصرف ، 1952/11/31م.

[3] عمران مختار القدار ، المرجع السابق ، ص 78. أرشيف بلدية زليتن ، ملف تقرير النواحي الشهري ، رسالة من مديرية الفواتير إلى متصرف زليتن ، 22 / 11 / 1953م.

كما قامت جمعية كير الخيرية* بدور كبير في مجال تقديم الغذاء للفقراء ، فقد وصل عدد فقراء المدينة الذين شملهم هذا الدعم إلى ثلاثة آلاف فقير ، ثم تطور عملها ليشمل تحسين الظروف الاقتصادية والصحية والثقافية من خلال تقديم المعدات الزراعية للفلاحين، والكتب والأدوات المدرسية للتلاميذ ، والأدوية والمعدات الصحية للمستوصفات، ومن بين ما كانت تقدمه كإعانة لتلاميذ المدارس بالتعاون مع منظمة الغذاء العالمية وبالتنسيق مع وزارة التعليم مايسمى بالتغذية المدرسية ، حيث تقدم وجبة إفطار مجاني لكل تلميذ ، تتكون من رغيف خبز وجبن وحليب على مدار العام الدراسي، مما كان له أثره في زيادة التحاق التلاميذ بالمدارس وتحسن حالتهم الصحية.[1]

وبالرغم من هذه الأعمال للقضاء على الفقر والبطالة إلا أنها كانت محدودة ، فهي لم تستوعب إلا عدداً بسيطاً من مواطني المدينة ، مما جعل البعض منهم يلجأ إلى الهجرة لمدن أخرى أكثر ازدهاراً مثل طرابلس وبنغازي والمرج والبيضاء ، حيث كانت المشاريع الحكومية تستوعب العمالة الآتية من مدن الدواخل . هذه الهجرة كانت لها ايجابياتها من كونها حسنت المستوى المعيشي لأفراد المدينة ، ووسعت من مداركهم عن الحياة الاجتماعية والثقافية في المدن الأخرى ، كما أن طلبة العلم عندما أتيحت لهم فرصة السفر إلى المعاهد والجامعات في المدن والبلدان الأخرى ، استطاعوا أن يصقلوا مواهبهم العلمية والفكرية بعد إكمال دراستهم ، من خلال قيامهم بأنشطة ثقافية متنوعة رياضية ومسرحية وكشفية وموسيقية والتي أثْرت الحياة الثقافية بالمدينة .

أما بالنسبة للوضع الصحي في المدينة فقد عانى السكان من بعض الأمراض المُعدية مثل : السل والحصبة والرمدي الحبيبي وشلل الأطفال نتيجة لقلة الإمكانيات الصحية ، إذ لم يكن بالمدينة في بداية الاستقلال إلا ثلاث مستوصفات ، اثنان منها بحجرة واحدة فقط ، وطبيب وخمسة ممرضين لعلاج أكثر من 40 ألف نسمة ، إذ يقوم

---

* جمعية كير الخيرية : هي جمعية خيرية أمريكية مستقلة تأسست عام 1945م لتقديم المساعدات الغذائية للبلدان الفقيرة أو التي تضررت من الحروب والكوارث الطبيعية . أنظر أرشيف بلدية زليتن ، ملف منظمة كير ، تقرير عن الجمعية .

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف منظمة كير ، رسالة من متصرف المدينة إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 5 / 7 / 1958م.

الطبيب الوحيد بالمدينة بالفحوص الطبية في المستوصفات والمدارس العامة والزوايا العلمية بشكل دوري مما كان له أثر طيب على الصحة العامة بالمدينة.[1]

ولأجل مكافحة الأمراض السارية قامت الحكومة بإجراء حملات تطعيم دورية للأطفال وتلاميذ المدارس وخاصة ضد مرض الجدري والسل وشلل الأطفال مما قلل من نسب الوفيات بين الأطفال ، وتحسن الحالة الصحية للتلاميذ.[2]

كما عملت الحكومة على فتح مستوصف بالمعهد الأسمري الديني خدمة للعدد الكبير من تلاميذه ، إذ كان المعلمون والتلاميذ يحصلون على العلاج مجاناً به،[3] ولغرس الثقافة الصحية بين أفراد المدينة وخاصة التلاميذ منهم ، عرضت العديد من الأفلام السينمائية الصحية في المدارس والساحات العامة ، حيث تناولت الاهتمام بالنظافة الشخصية والعامة وطرق الوقاية من الأمراض ، مما كان له أثره في تحسن الأوضاع الصحية بالمؤسسات التعليمية بشكل خاص والمدينة بشكل عام.[4]

من هنا نلاحظ أن قيام الدولة الليبية ككيان سياسي ما بين دول العالم ، كان له أثر في تأسيس المؤسسات الثقافية المتنوعة بليبيا ، من خلال قيام الدولة الليبية بسن القوانين والتشريعات التي كانت الأساس للنهضة الثقافية ، كما أن انضمامها إلى المؤسسات الدولية كالجامعة العربية والأمم المتحدة كان له دور في انفتاحها على الثقافات الأخرى والاستفادة من خبراتها ومساعداتها في بناء المؤسسات الثقافية بالدولة ، وقد كان للاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها مع بعض الدول العربية والغربية وما نتج عنها من تقديم للمساعدات الاقتصادية والفنية والثقافية دور كبير في انتعاش الحياة الثقافية بليبيا عامة ومدينة زليتن خاصة.

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف إداري عام ، تقرير من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1958/5/27م.

[2] عمران مختار القدار ، المرجع السابق ، ص93.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الإجازات المرضية للموظفين ، طلب معلم بخصوص العلاج المجاني إلى إدارة التفتيش بزليتن، 1956/6/18م.

[4] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، يناير 1960م.

الفصل الثاني

المؤسسات العلمية التقليدية وأثرها في الحياة الثقافية

أولاً : الكتاتيب .

ثانياً : الزوايا.

ثالثاً: المساجد.

أولاً : الكتاتيب .

1ـ تعريف الكتاب :

الكُتَّاب – بضم الكاف وتشديد التاء – هو المكان الذي يتعلم فيه النشء الكتابة والقراءة، ويحفَظون فيه القرآن الكريم ، وهو من أقدم المؤسسات التعليمية التي أنشأها المسلمون بعد المسجد ، وقد عمل الكتّاب بمرور السنين على الحفاظ على الهوية الإسلامية للمدينة ، من خلال مساهمته في الحفاظ على القرآن الكريم واللغة العربية ، بتناقلهما بالتواتر من الشيخ إلى تلميذه ، ومن جيل إلى آخر ، ولقد كان النشء في العهود الأولى من الإسلام يحفظون القرآن الكريم ويتعلمون علوم دينهم في المساجد ، وخوفاً عليها من عبث النشء الصغير ، فقد بنيت دورٌ بجوار المساجد عرفت باسم الكتاتيب لتكون مكاناً لتعلم الصبية .[1]

2ـ هيئة الكتّاب :

إن الكتّاب في مدينة زليتن كان عبارة عن بناء ملاصق للمسجد ، يتكون عادة من حجرة واحدة ، تبنى جدرانه من الحجر والطين ، وسقفه من جذوع النخل أو الخشب ، يتولى بناؤه السكان المجاورون للمسجد على نفقتهم الخاصة ، أو من ريع وقف المسجد إن كان له وقف ، وفي الزوايا العلمية ولكثرة المباني بها يخصص مكان لتعليم الصبيان ، يكون منفصلاً عن تعليم الكبار ، كما أن بعضاً من الزوايا الصوفية تَستعمل زواياها ككتاب لتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ كتاب الله. ويتكون الكتّاب عادة من معلم واحد والعديد من الطلاب ، يتراوح عددهم ما بين 10 إلى 30 طالباً ، على حسب عدد السكان المجاورين للكتّاب [2].

3ـ طلاب الكتاب :

اقتصر التعليم في الكتّاب بوجه عام على الذكور دون الإناث ، ويرجع ذلك في الغالب للظروف الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت ، إذ يرى مجتمع المدينة أن البنت

---

[1] المختار عثمان العفيف السوري ، (المؤسسات التعليمية الدينية في سوكنة خلال العهد العثماني الثاني) ، أعمال الندوة العلمية الرابعة حول الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس ، 2009م ، ص 357.

[2] أرشيف بلدية زليتن،ملف المدارس القرآنية والمساجد،ج3، رسالة من مديرية الجمعة إلى متصرف زليتن،1966/3/9م.

لا فائدة من تعليمها ، وأن ما يلزمها لأداء شعائرها الدينية يمكن أن تتعلمه من الأم والأب، ولكن هذه النظرة لم تمنع بعض الأسر وإن كان عددها قليلاً من التحاق بناتهم ببعض الكتاتيب ولفترة زمنية قصيرة لتعلم القراءة والكتابة ولحفظ بعض السور القصيرة.

أما الذكور فبالرغم من أن فرصهم كانت أكبر للالتحاق بالكتّاب مقارنة بالإناث ، إلا أن هناك أسبابٌ حالت دون التحاق البعض منهم أو تأخرهم وانقطاعهم عن الدراسة، ويمكن إجمال هذه الأسباب في الآتي[1] : -

- حاجة الأسرة لعائل لها في البيت ليساعدها في أمورها الخاصة .
- سكن بعض الأسر بعيداً عن الكتاب مما أخّر التحاق أبنائهم بها إلى ما بعد السن العاشرة ، حتى يصبح الابن قادراً على قطع المسافات الطويلة .
- عدم استقرار الأسرة بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي أجبرتها على الهجرة من مكان إلى آخر بحثاً عن الكلأ والماء لمواشيها .
- الظروف الاقتصادية الصعبة التي واجهتها الأسر جعلها تعتمد على أبنائها في مساعدتها اقتصادياً ، مما سبب عدم التحاق الأبناء بالدراسة أو انقطاعهم عنها.
- قلة وعي بعض أولياء الأمور بأهمية العلم مما تسبب في عدم التحاق أبنائهم بالكتاب بالرغم من سكنهم بالقرب منه .

ولأجل متابعة الأوضاع الصحية لطلاب الكتاتيب كلفت الحكومة طبيب المدينة بزيارة هذه الكتاتيب بشكل دوري في كل شهر ، وإجراء الفحوص الطبية للطلاب ، ومعالجة الأمراض التي يمكن أن تصيبهم .[2]

4 ـ معلمو الكتاب .

تعارف أهل المدينة أن يطلقوا على معلم القرآن الكريم اسم الفقِي – بكسر الفاء والقاف وإسكان الياء – أي الفقيه الذي يفقه في القرآن الكريم[3] ، تيمناً بمصطلح الفقه والذي يعني العلم بالشيء والفهم له[4].

---

[1] عمر ميلاد المجدوب،المرجع السابق،ص236.مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8/7/ 2013م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من ممثل الصحة الطبية بالمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 1952/8/12م ، ص 158.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[4] الطاهر أحمد الزاوي ، مختار القاموس ، ب.ط ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، 1984م، ص482.

ومعلم الكتّاب في الغالب يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً بأحد المساجد أو الزوايا العلمية ، ويمكن أن يكون لديه بعضاً من العلوم الشرعية واللغوية ، التي تؤهله لأن يكون إماماً للصلوات الخمس والعيدين والجنازة والتراويح في المسجد ، إلى جانب دوره الرئيسي كمحفظ للقرآن الكريم [1] ، ومعلم الكتّاب يكون من القرية نفسها ، وفي بعض الأحيان يكون من قرية أخرى جاء من أجل البحث عن لقمة العيش ، مقابل تحفيظ أبناء هذه القرية للقرآن الكريم ، كما كانت له وظائف اجتماعية في المجتمع كقراءة القرآن الكريم مع الطلاب في المآتم بما يعرف بالختمة ، وحل النزاعات التي قد تحدث ما بين أهالي المدينة ، وعمله كطبيب من خلال قيامه بالرقية لشفاء المرضى.[2]

ولكثرة معلمي القرآن الكريم بالمدينة ، فإن البعض منهم ذهب إلى المدن الأخرى كطرابلس وبنغازي وسبها والبيضاء كمقرئين للقرآن وأئمة للمساجد ، إما بشكل خاص أو عن طريق جامعة محمد بن علي السنوسية الاسلامية التي استعانت بهم ليكونوا معلمين في المدارس القرآنية التي تشرف عليها الجامعة في كل أنحاء ليبيا .[3]

وقد كان المعلم يأخذ أجرته مقابل ما يقوم به من تحفيظ للقرآن الكريم للطلاب وتعليمهم أمور دينهم وتربيتهم التربية الحسنة ، ويتوقف نوع هذا الأجر ومقداره على الجهة التي تقدمه ، فإذا كان المسجد أو الزاوية التي بها كتّاب لا يوجد لديها وقف خيري، أو أن ريع هذا الوقف قليل ، فإن المعلم يأخذ أجره مباشرة من أسر الطلاب على مراحل ، فكلما تقدم الطالب في الحفظ كلما ازداد العطاء للمعلم ، وتبدأ هذه المراحل بالآتي : –

- الأربحة : حيث يعطي الطالب لمعلمه كل يوم أربعاء من كل أسبوع مقداراً معيناً من النقود أو ما يعادلها من الأشياء العينية كالبيض أو الاثنين معاً .
- الكبيرة : وقيمتها ضعف الأربحة وتعطى عندما يختم الطالب مراحل معينة من القرآن الكريم ، فتبدأ بحفظ الطالب من سورة الناس إلى البينة ، ثم إلى سورة الأعلى وعمّ والمُلك والمجادلة ، ويزداد العطاء عندما يصل الطالب في حفظه إلى ربع

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] عمر ميلاد المجدوب المرجع السابق ، ص232.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المساجد ، رسالة من متصرف زليتن إلى مراقب المدارس القرآنية ، 18 / 12 / 1963م، ص4 .

القرآن عند سورة يس ، وإلى النصف عند سورة مريم ، وإلى سورة الأعراف ، وتكون العطية الكبرى عندما يصل الطالب في حفظه إلى سورة البقرة ويختم بذلك القرآن الكريم كاملاً ، كما تعطى الكبيرة في المناسبات الدينية كحلول شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى ويوم عاشوراء والمولد النبوي .[1]

ثم تطور الأمر وأصبحت أجرة معلم الكتّاب تجمع من أهالي القبيلة أو القرية كل حسب استطاعته ، ويتم الاتفاق مع المعلم على مبلغ معين يعطى له كل شهر مقابل تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم .[2]

أما المساجد والزوايا التي لها أوقاف خيرية وريعها كثير ، فيتم صرف أجرة المعلم من دخل الوقف بشكل نقدي ، كما تصرف له أشياء عينية من تمر وزيت وثياب في المناسبات الدينية من نفس الدخل .[3]

وعملت الحكومة على تقديم منحة شهرية لمعلمي القرآن الكريم منذ العام 1959م ليتم صرفها من خلال مراقب المدارس القرآنية بمقدار 3 جنيهات ، ثم ازدادت لتصل إلى 8 جنيهات في العام 1964م.[4]

5ـ الأدوات والوسائل التعليمية المستعملة في الكتّاب .

لقد كانت هناك عدة أدوات استعملها المعلم والطالب في الكتّاب لتسهل تعلم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم ، وهي أدوات موجودة في البيئة الطبيعية للمدينة أو مصنوعة محلياً ، مما جعل طريقة استعمالها سهلة ، فبهذا ساعدت هذه الوسائل في نشر العلم بين أفراد مجتمع المدينة ، ومن أبرز هذه الأدوات[5]: –

- القلم : وهو الأداة التي يكتب بها على اللوح أو الورق ، ويصنع من نبات الخيزران (القصبة) ويكون طوله حوالي 20 سم ، وتُبرى مقدمة القلم بآلة حادة،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية ، ج1، رسالة من مديرية الفوائير إلى متصرف زليتن ، د.ت ،ص 13.

[3] أرشيف زاوية الباز، سجل مصروفات الزيت ، 1954م ، ص30. سجل قيد مصروفات الزاوية.

[4] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المساجد ، ج2 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مصراتة ، 13 / 12 /1964م، ص 79.

[5] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

حتى يكون مذبباً حسب حجم الخط الذي يريده مستعمل القلم ، ويشق رأس القلم المذبب إلى قسمين ، لكي يحمل كمية كافية من المداد عند غمسه في المحبرة .

- المداد وهو السائل الذي يكتب به على اللوح أو الورق بواسطة القلم، ويصنع من الصوف الممزوج بالروث الموجود في مؤخرة الأغنام ، حيث يؤخذ ويوضع في إناء ليحترق حتى يتفحم ، ثم يضاف إليه الماء ويترك على النار حتى يصبح مسحوقاً لونه أسود ، ويصب هذا المسحوق في إناء يسمى الدواية (المحبرة) ، ويوضع في جزئها العلوي قطعة من الصوف ويصب عليها الماء ،فينتج بذلك سائلاً أسود اللون يسمى (الصمغ) وهو الذي يكتب به على اللوح.
- اللوح : وهو الأداة التي يكتب عليها بالقلم ويصنع عادة من خشب الزيتون لتوفره في المدينة ، ولمقاومته للماء ، ولنعومة سطحه اللازم للكتابة ، وهو مستطيل الشكل وفي الغالب له مقبض من أعلى ليسهل الإمساك به ، ومساحة اللوح تختلف باختلاف عمر المتعلم وتقدمه في الدراسة وقدرته على الحفظ .
- المحاية : وهي المكان الذي يغسل فيه اللوح بعد حفظه من قبل الطالب ، وهي عبارة عن حوض به ماء يوضع به مادة طينية لونها أصفر تميل إلى الاخضرار، تستخرج من باطن الأرض عند حفر الآبار ، وهذه المادة عندما تمتزج مع الماء يصبح قوامها رخواً شبيهاً بالصلصال وهي تساعد على إزالة المداد الذي كتب به على اللوح ، وتجعل سطحه ناعماً يسهل الكتابة عليه من جديد بعد أن يوضع اللوح في الشمس ليجف .
- العصا والفلقة : وهما أداتان يستخدمهما المعلم لزجر الطلاب ومعاقبتهما لتقصيرهم في حفظ ما كتبوه في ألواحهم من القرآن الكريم ، أو عقابهم عن سوء خلق صدر منهم في الكتّاب . والعصا عادة ما تكون من جريد النخل اليبس ، والفلقة تصنع من شجر الزيتون وبطول نحو المتر ، ويوضع بها حبل في منتصفها يلتف حول ساقي الطالب المراد عقابه ، والعقاب بها يكون مؤلماً ويتحاشاه كل الطلاب.[1]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

6 – مراحل التعليم بالكتّاب .

يمر الطالب بعدة مراحل تعليمية منذ انتسابه إلى الكتّاب إلى إتمام حفظه للقرآن الكريم ، وهذه المراحل تتدرج بالطالب من تعرفه على الحروف الهجائية وحفظها ، وتعلم طريقة كتابتها ، إلى أن يكتب كل ما يملى عليه من قبل معلمه ، ويراعى في ذلك عمر الطالب ومقدرته على الاستيعاب.

وقد كانت الرواية المتداولة لحفظ القرآن الكريم في المدينة هي رواية الامام قالون عن الامام نافع ، كما أن رسم القرآن الكريم المتداول هو رسم أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .

وتنقسم المراحل التعليمية بالكتّاب إلى الآتي : –

أ) مرحلة تعلم القراءة .

لقد سن معلمو الكتّاب مناهج معينة لتعليم النشء الحروف الهجائية وكيفية نطقها بالحركات ، وجعلوا لذلك طريقة فنية مميزة ، لها أثر موسيقي عند الاستماع إليها ، مما جعل الطلاب في حالة تناغم مع هذه الطريقة ، فلا يملون منها ، بل يستمتعون بها ، وتكون حافزاً لهم لحفظ هذه الحروف ، وتمر هذه المرحلة بعدة خطوات هي[1]: –

– تعلم الحروف الهجائية .

الهدف من هذه المرحلة هو تعلم الطالب الحروف الهجائية (أ ، ب ، ت .... الخ) فيتعرف الطالب على شكل هذه الحروف ، ويقوم بحفظها عن ظهر قلب ، بمساعدة معلمه فيما يعرف (بآليف مطلق) ، الذي يبدأ بكتابة عدد من الحروف في لوح الطالب وتحفيظها إياه إلى أن يكمل 28 حرفاً ، وعندما ينتهي الطالب من حفظ كل الحروف والتمييز بينها ينتقل إلى الخطوة التالية .

– تعلم الأحرف المعجمة .

وهي طريقة تعليمية يتعرف بها الطالب على الأحرف التي بها نقط عن غيرها التي من غير نقط ، وعدد النقاط في كل حرف ومكانها من الحرف ، وتعرف في الكتّاب (بآليف لاشيء عليه) ، حيث يقرأ المعلم ويردد خلفه التلميذ آليف لاشيء عليه ، والباء

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع الهادي سالم النعاس بتاريخ : 22 / 7 / 2013 م.

وحده مِسْفِل ، والتاء اثنين من فوق ... الخ . وبمعرفة الحروف التي بها نقاط من غيرها ينتقل الطالب إلى الخطوة التالية .

- تعلم الحركات الإعرابية .

الغرض من هذه الطريقة هو تعرف الطالب على الحركات الإعرابية التي بجوار الأحرف وهي : (النصبة والخفضة والرفعة والجزمة)* ، والأصوات التي تنتج عن كل حركة عند النطق بها ، فيقوم المعلم بكتابة كل حرف هجائي أربع مرات في اللوح ، ويضع على كل حرف حركة معينة ، ثم يقوم بتلقين الطالب كل حرف بالحركة التي بجواره ، فيما يعرف بالكتّاب (آليف يقرأ) ، فيقرأ المعلم ، والطالب يكرر من بعده أليف يقرأ بالنصبة أَ بالخفضة إِ بالرفعة أُ بالجزمة أْ .

وبعد أن يتم الطالب حفظه للحروف الهجائية ، وتعرفه على الحروف المعجمة من غيرها ، وعلى أصوات حركات الحروف ،والتي تستغرق في الغالب شهراً كاملاً ينتقل الطالب بعدها إلى مرحلة تعلم الكتابة .

ب) مرحلة تعلم الكتابة .

اعتمد معلمو الكتّاب على التدرج في تعليم الطلاب للكتابة ، إذ كان من الصعب على الطالب في بداية الدراسة أن يكتب ما يمليه عليه معلمه من الآيات ، لذا فلابد للطالب أن يمر بعدة خطوات حتى يتقن الكتابة وهي[1] :-

- الكتابة بطريقة رسم الحروف :

في هذه الطريقة يقوم المعلم بتدريب الطالب على كيفية دمج الحروف مع بعضها لتكوين كلمة ، وذلك من خلال كتابة بعض الكلمات من قصار السور بمؤخرة القلم من غير المداد على اللوح ، بحيث يستطيع الطالب رؤية أثر ما صنعه القلم على اللوح ، من خلال انعكاس الضوء عليه ، فيعمل الطالب على تتبع هذا الأثر بقلمه المملوء بالمداد ،

---

* تسمية هذه الحركات حسب ما هو معمول في مدرسة الكوفة ، ويقابلها في مدرسة البصرة الفتحة والكسرة والضمة والسكون .

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

وتسمى هذه العملية بالرشيمة ، ومع تكرار هذه العملية عدة مرات في السور القصيرة، يصبح الطالب مهيأ للخطوة التالية ألا وهي الإملاء .

- الكتابة بطريقة الإملاء :

بعد أن تعرف الطالب على الحروف وكيفية كتابتها بطريقة الرسم ، يكون مهيأً لكتابتها من خلال املاء المعلم له ، حيث يملي الكلمة ويجزئها إلى حروف ، ويملي على الطالب بالحرف إلى أن تكتمل الكلمة ، فيقول للطالب مثلاً أكتب كلمة الحمد فيملي المعلم على الطالب أ ، لام مجرورة ، حاء ، ميم ، دال . وبعد أن يتعلم الطالب كتابة الكلمة يملي عليه جزءًا من الآية ، ومع مرور الوقت آية كاملة ، ويكون بذلك قد تعلم الكتابة بطريقة الإملاء ، وتسمى هذه الطريقة في الكتّاب (بالملّة). وبهذا يصبح الطالب قادراً على كتابة جزءٍ من الثمن والذي يعرف بالخروبة ، أو ثمن أو ثمنين حسب مقدرته على الحفظ.

ج) مرحلة تعلم الحفظ.

بعد أن تعلم الطالب كيفية القراءة والكتابة يصل إلى مرحلة الحفظ ، فيحفظ كل ما يكتبه في لوحه سواء كان بضع آيات (خروبة) أو ثمناً كاملاً ، وتتم عملية الحفظ بتكرار ما كتبه الطالب في لوحه عدة مرات ، قد تصل إلى عشر مرات أو أربعين مرة على حسب القدرة الاستيعابية للطالب ، ومنذ بدئه في الكتابة والحفظ من سورة الناس فإنه يستمر في ذلك ويصعد إلى السور الأعلى إلى أن يكمل سورة البقرة ، ويكون بذلك قد ختم القرآن الكريم ، وتسمى عملية الحفظ الأولى بالشقة الأولى أو القلم الأول ، والغرض منها هو تعلم الطالب القراءة والكتابة وحفظ ما يستطيع من السور ، ومن النادر أن يحفظ الطالب القرآن الكريم كاملاً من الشقة الأولى ، ولكي يثبّت عملية الحفظ ويتعلم الرسم القرآني بالشكل الصحيح يحتاج إلى أن يعيد الكتابة والحفظ من جديد ، وتسمى هذه العملية بالشقة الثانية أو القلم الثاني ، والذي لم يحفظ من خلال الشقة الأولى والثانية فعليه أن يكتب الثالثة لتثبيت الحفظ ، حيث يقوم الطالب بكتابة لوحه بنفسه مما حفظه من غير إملاء المعلم ، ثم يقوم بعرضه على المعلم وتصحيحه إن كانت به أخطاء في الحفظ والرسم القرآني.[1]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

7 – طريقة التدريس بالكتّاب .

التدريس بالكتاب يمر بعدة خطوات متوالية ولا يمكن تقديم خطوة على أخرى وهي تتمثل في الآتي [1]: –

أ – الكتابة .

تبدأ الكتابة بمجيء الطالب إلى الكتاب مع بزوغ الضوء حاملاً معه قلمه والمداد الذي سيكتب به ، فيأخذ لوحه الذي محاه بالأمس ويهيئه بمسح ما علق به من طين ، ثم يأخذ مكانه بين زملائه الذين سيكتبون على هيئة حلقة ، ويكون المعلم في منتصفها ، بحيث يستطيع أن يصل إلى أي طالب لكي يملي عليه ، أو يشاهد ماكتبه ، ويملي المعلم على الطلاب بالترتيب في الحلقة ، بحيث يقرأ الطالب آخر كلمة كتبها ، فيملي عليه المعلم بقية الآية أو آية جديدة ، وهكذا إلى أن يكمل كتابة لوحه ، وهو في العادة ثمن الحزب ، وقد يعاونه في الإملاء بعضّ من الطلاب الذين أكملوا الشقة الثانية والثالثة ويحفظون القرآن الكريم، خاصة عندما يكون أعداد الطلبة كثيرًا ، وقيامهم بهذا العمل يعتبر شيئاً من التمرين على تحملهم أعباء التدريس في المستقبل ، عندما ينتهون من حفظ القرآن الكريم .

ب – التصحيح .

عندما يكمل الطالب كتابة المقرر له في هذا اليوم ، ويكون ذلك في بداية فترة الضحى ، فإنه يخرج من حلقة الإملاء ويبدأ في مراجعة ما كتبه ، ثم يعرضه على المعلم لكي يصححه ويكون هو بجواره ، فيعمل المعلم على مراجعة النص القرآني ، فإن كان الطالب قد غفل عن كتابة بعض الكلمات فيكتبها له ، ثم يراجع كتابة الرسم القرآني من حيث الألف الثابتة والمحذوفة ، ويعمل على كتابة علامات الوقف التي من المفترض أن يقف عندها الطالب عند القراءة ، وعلامات تكرار الكلمات والمعروفة بالتنزيل والتي يعبر عنها بأرقام في أعلى الكلمة ، لكي يتعرف الطالب على المرات التي تكررت فيها بكل سور القرآن ، وإذا كانت هذه الكلمة لم تتكرر وإنما وردت مرة واحدة فقط ، أو كان رسمها غريباً يوضع أعلى الكلمة حرف (غ) إشارة إلى أنها غريبة . وبعد انتهاء التصحيح

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

يطلب المعلم من الطالب قراءة ما كتبه في لوحه على مسمعه ، لكي يصحح له ما قد يخطأ فيه من نطق في مخارج الحروف بشكل خاص والقراءة بشكل عام .[1]

ج – الحفظ .

بعد استكمال تصحيح اللوح وقراءته على المعلم يقوم الطالب بحفظ ما كتبه بالأمس على لوحه ، ويعرف عند طلبة الكتّاب (بالقديم) وتستمر محاولة الحفظ إلى أن يعلن المعلم انتهاء الدراسة بالفترة الصباحية ، وبعد صلاة الظهر تبدأ الدراسة بالفترة المسائية ، وفي خلال هذه الفترة يعمل الطالب بكل جهده على حفظ لوحه ، وعملية الحفظ تعتمد على قدرة كل طالب ، فمنهم من يقرأ لوحه خمس مرات فيحفظه ، والبعض الآخر يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير .

د – التسميع .

بعد أن يقرأ الطالب لوحه عدة مرات ويشعر بأنه قد حفظه يقوم بتسميعه (عرضه) أولاً على أحد زملائه ليتأكد من حفظه ، ثم يتوجه إلى معلمه لتسميعه اياه ، بحيث يكون الوجه القديم من اللوح مقابل المعلم والجديد مقابل الطالب ، ويكون ذلك عادة قبيل العصر بقليل ، فإذا حفظه بشكل جيد يجيز له المعلم مَحوَ لوحه مباشرة ، أو يطلب منه قراءته عدة مرات ثم مَحوَهُ ، فإن لم يحفظه يطلب منه زيادة الحفظ ، وإن لم يستطع ذلك أنّبه إما من خلال توجيه النقد له بشكل مباشر ، أو ضربه بالعصا أو حتى استعمال الفلقة لزجره عن تقاعسه في الحفظ ، ويكون لزاماً عليه حفظه في الصباح الباكر من اليوم التالي .

هـ – المَحوُ .

عندما يأذن المعلم للطالب بمحي لوحه يتجه مباشرة للمكان المعد لذلك (المحاية) فيقوم بغسل الجهة من اللوح التي حفظها بالماء والطين ، ثم ينشره باتجاه الشمس لكي يجف ليبدأ الكتابة من جديد في اليوم القادم ، وقبل موعد الانصراف يقوم الطالب باستذكار الأثمان السابقة التي كتبها وسمّعها لمعلمه ثم محاها والتي تعرف (بالمحايات) لكي لاينساها ، ويربط الأثمان ببعضها البعض ليكون الحفظ متسلسلاً .

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

يستمر الطالب على هذه الوتيرة إلى أن يصل في الكتابة إلى نصف القرآن أو يختم القرآن كاملاً لينتقل بعد ذلك إلى أحد الزوايا ليكمل حفظ القرآن أو تثبيت حفظه ، إذ أن الدراسة في الزوايا كانت أكثر فعالية وأكثر تحصيلاً من الكتّاب .[1]

وبما أن الكتاتيب منتشرة في كل قرى وأحياء المدينة ، وبالرغم من إمكانياتها البسيطة ، إلا أنها استطاعت أن تقوم بالدور الذي من المفترض أن تقوم به المدارس النظامية ، من تعليم القراءة والكتابة لأبناء المدينة ، فعند بداية استقلال ليبيا لم يكن هناك إلا ست مدارس ابتدائية ، تتكون كل مدرسة من فصل أو اثنين في الغالب ، والبعض منها مؤجرٌ من قبل مصلحة التعليم ، ويَدرس بها 700 تلميذاً[2] ، مقابل 69 كتّاباً يئمها 1333 طالباً في العام 1952م [3].

من هنا نلاحظ أن الكتاتيب قامت بدور كبير وفعال في الحياة الثقافية بالمدينة ، وخاصة في الفترة الأولى من الاستقلال ، إذ استطاعت أن تنتشل العديد من أبنائها من براثن الجهل إلى نور العلم ، من خلال اعتمادها في التعليم على ما هو موجود في البيئة المحلية للمدينة ، فالمكان الذي يدرس به الطالب تَمّ بناؤه بتعاون أهل القرية ، والمواد المصنوعة منه هي من البيئة الطبيعية ، كما أن الأدوات المستعملة في التعليم بهذا الكتاب من أقلام ومداد وألواح للكتابة كان سهلاً الحصول عليها ولا تكلف الطالب أي شيء ، والمعلم الذي يعلِّم النشء القراءة والكتابة ويحفظهم القرآن الكريم هو من نفس هذا المجتمع ، ويراعي الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطالب ، ويرضى بالقليل كأجرة لعمله هذا في سبيل تعلم هؤلاء الأبناء ، لأنه يعلم إن كان أجره في الدنيا قليلاً فهو عند الله كثير .

كما أن المنهج المتبع في الكتّاب اعتمد على التدرج في مراحله من قراءة وكتابة وحفظ ، ومن السهل إلى الصعب ، مما جعله يتوافق مع القدرات العقلية للنشء الصغير ، وبالتالي نجاحه في تمكن الطلاب من حفظ القرآن الكريم كاملاً .

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية الخاصة بالدوائر الرسمية ، تقرير من مفتش المدارس إلى متصرف زليتن ، 1952/12/31م.

[3] ملف المدارس،ج1، رسالة من ممثل الصحة الطبية بالمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن،1952/8/12م،ص158.

ولم يقتصر عمل المعلم على تعليم الطلاب القراءة والكتابة وتحفيظهم لكتاب الله الكريم ، بل كان له دور تربوي يعلّم من خلاله الطلاب بر الوالدين ، واحترام الصغير للكبير ، واحترام الطالب لمعلمه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجد والاجتهاد في الدراسة ، والتحلي بالصبر عند حفظ القرآن الكريم ، لأن ذلك لايتم إلا بالمداومة على الحفظ والاستذكار من حين لآخر .

وبالرغم من ازدياد عدد المدارس ، وانتشارها في قرى المدينة بعد تحسن الأوضاع الاقتصادية للدولة ، إلا أن دور الكتاتيب في تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم استمر في المدينة بشكل أهلي ، أو من خلال انضمام البعض منها كمدارس قرآنية تحت إدارة جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، لتستفيد من الاصلاحات التي قامت بها الجامعة اتجاه هذه الكتاتيب ، من تقديم الإعاشة للطلاب ، والمرتبات للمعلمين وتفعيل المناهج الدراسية الحديثة بها ، وهو ما سنتطرق إليه عند الحديث في الفصل القادم عن التعليم النظامي .

ثانياً : الزوايا .

1 ـ تعريف الزاوية:

كلمة الزاوية تعني في اللغة ركن الشيء ، وجمعها زوايا[1] ، فإذا كان هذا الشيء هو مبنى مثل البيت أو المسجد فنعبر عن ركن المسجد بقولنا زاوية المسجد ، ويمكن أن تكون الكلمة جاءت من الفعل انزوى أي صار في زاوية البيت أو المسجد ، فعندما نقول إن فلاناً انزوى في بيته أي أنه اتخذ من بيته مكاناً ينعزل فيه عن الناس.[2] ، هذا التعريف ربما كان هو الأنسب إذا ما قسناه بالظروف التي نشأت فيها الزوايا في العصر الحديث بليبيا ، إذ أن أول من أنشأها كان من العلماء المتصوفة أمثال الشيخ عبدالواحد الدوكالي وعبد السلام الأسمر وأحمد زروق ، وهم في الغالب كانوا في حالة عزلة عن الآخرين من أجل التجرد عن ملذات الدنيا والاعتكاف لذكر الله .

والزاوية اصطلاحاً : تعني المكان المخصص للطلاب لحفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية واللغوية ، وللمريدين من الطرق الصوفية لقراءة وظائفهم وأورادهم ،

---

[1] مجد الدين محمد الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، ب.ط ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت ، ص341.

[2] الطاهر أحمد الزاوي ، مختار القاموس ، المرجع السابق ، ص 283.

وللفقراء والمساكين وعابري السبيل كملجأ يحصلون فيه على الطعام والشراب والمأوى مجاناً ابتغاء وجه الله .[1]

والزاوية تاريخياً هي امتداد للرباط الذي عرف في العهود الأولى من الدولة الاسلامية ، إذ كانت على طول الساحل الليبي العديد من الأربطة ، يقوم الأشخاص المتواجدون بها ويعرفون باسم المرابطين بحماية هذه السواحل من الخطر الخارجي ، وخاصة من دولة إسبانيا والممالك الإيطالية ، وإبلاغ سكان الدواخل في القرى والمدن بهذا الخطر ، إلى جانب الاعتكاف والانزواء بها عن الآخرين في وقت السلم لأجل عبادة الله، وبدخول الأراضي الليبية تحت حماية الدولة العثمانية في منتصف القرن السادس عشر الميلادي قلت أهمية الأربطة ، إذ أن وظيفتها أصبحت تقوم بها هذه الدولة بما تملكه من جيوش عسكرية وإمكانيات مادية كبيرة ، فترك المرابطون المهام العسكرية ، وانسحبوا من الشواطئ ليقوموا بتأسيس رباطات من نوع آخر تهتم بالنواحي الدينية والسلوكية أطلق عليها اسم الزوايا ، ولسان حالهم يقول رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، فتأسست بذلك الزوايا الدينية في المدينة ، التي اهتمت بالتعليم الديني من حفظ للقرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية واللغوية.

2 ـ أنواع الزوايا.

يمكن أن نصنف الزوايا الدينية في المدينة حسب الغرض الذي أسست من أجله إلى الآتي : -

- الزوايا العلمية .

هذا النوع من الزوايا أسس من قبل أحد العلماء أو المشايخ كمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية بجوار أحد الأضرحة ، كما فعل الشيخ سالم بن علي قنون عندما قام ببناء مدرسة بجوار ضريح الشيخ أحمد الباز عرفت فيما بعد باسم زاوية الباز، أو كما حصل بالنسبة للشيخ محمد محمد بن بركة الذي قام ببناء زاوية السبعة بشكل جديد وكبير بجوار أضرحة السبعة الفواتير ، وقيام ذرية الشيخ أو الولي الذي أقيم له ضريح بإنشاء زاوية بالقرب منه كما هو الحال في زاوية الشيخ مفتاح الصفراني .[2]

[1] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 105.

[2] المرجع نفسه ، ص 121 ، 131 ، 164.

كما أن بعضاً من العلماء قام بتأسيس زاويته بمعزل عن أي ضريح ، كما هو الحال مع الأخوين الشيخ أحمد ومحمد القطيسي ببنائهما زاوية القطيسي في القرن الثامن عشر الميلادي ، وكما حصل بالنسبة للشيخ مفتاح بن زاهية الذي أسس زاوية عرفت باسمه بعد إكمال دراسته في الجامع الأزهر في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.[1]

- **الزوايا الطرقية .**

وهي زوايا أسست كأماكن لتجمع المريدين من الطرق الصوفية ، لأجل ذكر الله من خلال الأوراد والوظائف التي أعدها مؤسسوها ، حيث يلتقي المريدون بهذه الزوايا في أوقات معينة من كل أسبوع ، وفي الغالب ليلتي الاثنين والجمعة ، ويكون ذكرهم جماعياً وبشكل جهوري ، وغالباً ما يصاحبه آلات موسيقية كما في الطريقة العيساوية والسلامية.[2]

- **الزوايا العلمية الطرقية .**

هذا النوع من الزوايا جمع ما بين الزوايا العلمية والزوايا الطرقية ، أي أن مؤسسها اهتم بالجانب العلمي من تحفيظ للقرآن الكريم وتدريس للعلوم الشرعية واللغوية، إلى جانب اهتمامه بالجانب الروحي من خلال تبنيه لطريقة صوفية معينة ، أو الاستناد على طريقة صوفية سابقة لتأسيس طريقة جديدة ، كما هو حاصل في الطريقة السلامية والمدنية اللتين استمدتا أصولهما من الطريقة الشاذلية ، وتكونت بذلك الزاوية الأسمرية نسبة إلى الشيخ عبدالسلام الأسمر ، والزاوية المدنية نسبة إلى الشيخ محمد ظافر المدني.[3]

3 – مكونات الزاوية .

إن الزاوية باعتبارها مؤسسة دينية وتعليمية وتربوية تتكون من عدة مبان تجمع بين نمطي بناء المساجد والبيوت ، وحجم البناء في الزاوية وتعدد مرافقه يعتمد على مقدار الدخل الذي تحصل عليه من ريع الوقف المحبّس عليها ، وهبات المحسنين وعدد الطلاب الدارسين بها . ومن أهم مكوناتها : -

---

(1) سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص151 ، 154.

(2) مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ 14 / 2 / 2012م.

(3) جمعة محمود الزريقي ، المرجع السابق ، ص 49 .

أ) **المسجد .**

وهو أول ما يبنى في الزاوية ، وبه تقام الشعائر الدينية من صلوات وأذكار ويسمى (بيت الصلاة) تفريقاً له عن مكونات الزاوية الأخرى ، وهو في الغالب أكبر مباني الزاوية ، ويعتمد حجمه على عدد الطلاب المقيمين بالزاوية ، وعلى السكان المجاورين لها، ومع مرور الوقت تقام له عدة توسيعات ، إما بإضافة مبان أخرى مجاورة له ، أو ببناء شرفة خشبية (سدة) في داخل المسجد لمعالجة زيادة المصلين .[1]

والمسجد هو أفضل مبنى بالزاوية اتقاناً ، إذ أنه في الغالب تجلب له أعمدة من الأماكن الأثرية الموجودة في المدينة ، ويكون سقفه إما على هيئة قباب نصف كروية أو أقبية مستطيلة الشكل ، وإن كان شكل المساجد في بعض الزوايا لا يختلف كثيرًا عن المساجد الأخرى في المدينة ، إلا أن مسجدا الزاوية الأسمرية والباز تأثرا بالنمط المعماري العثماني الموجود في طرابلس من حيث مدخل المسجد ومنبره .[2]

ب) **قاعات الدراسة .**

وهي في الغالب تكون بجوار المسجد ، وعددها يزداد كلما كانت الزاوية كبيرة ، فبعض هذه القاعات تخصص ككتّاب لتعليم النشء القراءة والكتابة والمتقدمين في حفظ القرآن الكريم ، كل على حدة ، والبعض الآخر كقاعات لدراسة العلوم الشرعية واللغوية وتسمى حينئذ بالمدرسة ، وتعرف كل مدرسة بالعالم أو الشيخ الذي يدرس بها ، كمدرسة منصور أبوزبيدة بالزاوية الأسمرية [3]، كما يمكن أن تستخدم من قبل مريدي الطريقة الصوفية كمكان لقراءة الوِرْد والوظيفة وتعرف حينئذ بخلوة الفقراء.[4]

ج) **حجرات السكن .**

وهي مكان مخصص لسكن طلبة الزاوية وبعض المعلمين الذين يدرّسون بها، وتسمى حجرة السكن بالخلوة ، وهي صغيرة الحجم أبعادها في الغالب 3 × 2 م ، بها

---

[1] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 148.

[2] المرجع نفسه ، ص 123 ، 138.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

[4] عمر ميلاد المجذوب ، المرجع السابق ، ص223.

باب صغير خشبي أبعاده 0.7 × 1.3 م ، ويعلو هذا الباب نافذة صغيرة لإدخال الضوء والهواء .[1]

تقسم الخلوة من أعلى إلى أسفل إلى جزأين بواسطة الخشب وهو ما يعرف (بالسدة) ، حيث يستعمل الجزء العلوي منها للمبيت والراحة ، والسفلي لخزن ما يخص الطالب من محتويات كالملابس والطعام . ويعتمد عدد الحجرات في الزاوية على أهميتها الدينية والعلمية ، ففي بعض الزوايا الصغيرة مثل زاوية بن زاهية والزاوية المدنية عدد الخلاوي بها لايتعدى العشر خلاوي[2] ، وفي الزوايا الكبيرة فإن هذه الخلاوي تكون على هيئة تجمعات يطلق على كل تجمع اسماً معيناً تمييزاً له عن الآخر ، وجاءت هذه التجمعات من كون بنائها لم يكن مرة واحدة ، بل كان على عدة مراحل حسب ما تقتضيه الظروف المادية والزيادة في عدد الطلاب ، ففي الزاوية الأسمرية كانت هناك ثمانية تجمعات للخلاوي كل منها يحمل مسمى معين مثل خلاوي محمود والدريبة والقديمة والجديدة والشارع والجبانة والفندق والجامع[3].

بينما في زاوية السبعة كان هناك ثلاث تجمعات من الخلاوي هي الخلاوي القديمة والقبلية والشرقية ، ومجموع عدد الخلاوي بها ما يقارب من 40 خلوة.[4] أما زاوية الباز فبها 20 خلوة.[5]

د) الضريح.

الضريح هو القبر الذي دفن به أحد العلماء أو أحد المتصوفة ، وغالباً ما يكون بارزاً بشكل أكبر من القبور الأخرى ، والحجرة التي تقام على هذا القبر تسمى روضة ، فعند وفاة مؤسس الزاوية فإنه في الغالب يدفن بجوار مسجدها ، وتقام على قبره روضة من أجل إشهاره ، كما في زاوية الأسمري والفطيسي ، ويمكن أن يكون الضريح موجوداً قبل الزاوية ، وتأسست الزاوية بجواره لأجل التبرك به ، ولجذب زوار الضريح من أجل

---

[1] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص138.

[2] المرجع نفسه ، ص 129 ، 155.

[3] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935-1957م) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2006 م ، ص 165.

[4] عمر ميلاد المجدوب ، المرجع السابق ، ص 226.

[5] أرشيف زاوية الباز ، سجل رقم (18) خاص بتنظيم السكن والساكنين بالزاوية .

الحصول على الصدقات ، وتحبيس ممتلكاتهم لصالح الزاوية الجديدة ، كما في زاوية الباز والسبعة ومفتاح الصفراني .[1]

ويكون الضريح غالباً ملاصقاً لمسجد الزاوية ، ويمكن أن تفتح بينهما نافذة صغيرة لكي يسهل على المصلين وهم بالمسجد تقديم الفاتحة على روحه ، وقد كان للضريح مكانة هامة بالزاوية ، كون من دفن به هو مؤسسها في الغالب ، وغالباً ما يكون عالماً أو متصوفاً يستمد منه الطلاب والمريدون روح العلم والتصوف ، ويقتدون بالأعمال التي كان يقوم بها قبل وفاته من أذكار وأوراد ووظائف ، كما أنهم يحرصون على زيارة هذا الضريح إما كل يوم أو ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع ، أو في المناسبات الدينية.[2]

هـ) المنافع العامة .

تضم الزاوية بعضاً من المنافع الضرورية لاستمرار المسيرة العلمية بها ، وأداء الواجبات الدينية ، وخاصة أنها تضم بين جنباتها ما بين العشرات إلى المئات من الطلبة، هؤلاء يحتاجون إلى اعاشة يومية ومرافق خدمية تسهل لهم سبل الحياة بها ، حتى لاينشغلون عن غرضهم الذين جاؤوا من أجله لهذه الزاوية ، كما أن توفر هذه المنافع بالزاوية جذب إليها عابري السبيل والفقراء والمساكين ، وجعل المريدين من الطرق الصوفية يجتمعون بها بشكل دوري . ومن أبرز هذه المنافع[3] : –

1. بيت الوقف .

ويسمى (حوش الوقف) ، وهو المكان المخصص لخزن الواردات التي تأتي إلى الزاوية من أموال الصدقات ومن ريع الأحباس الموقوفة من شعير وتمر وزيت ، وهو الغذاء الرئيسي للطلبة وعامة الناس ، وهذا البيت به عدة حجرات مما يدل على أن حجم واردات الوقف بهذه الزوايا كان كبيراً.

---

[1] وثيقة لدى الباحث بشأن تصدّق أحمد رجب يونس بن سعيد بدار له لصالح زاوية الشيخ مفتاح الصفراني ، مصدر سابق .

[2] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع محمد عبد السلام الأحوال ، 7 / 3 / 2010م. و مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

2. بيت الزوار .

وهذا البيت يكون في الزوايا الكبيرة التي بها إحدى الطرق الصوفية وبها ضريح مشهور كضريح الشيخ عبد السلام الأسمر أو السادة السبعة الفواتير ، إذ يأتي الزوار ومريدي الطرق الصوفية بشكل دوري للزيارة وخاصة في المناسبات الدينية ومزارات الأولياء ، مما يستوجب ضيافتهم في هذا البيت ، وتقديم واجب الضيافة من طعام وشراب وإقامة .

3. مرافق الطهارة .

وهي من أهم المرافق في الزاوية كونها تعتمد على الماء اللازم لطهارة البدن وهي من واجبات الدين الاسلامي ، ومن أهم هذه المرافق : -

- البئر : وهو المصدر الرئيسي للمياه في الزاوية ، ومكانه في العادة بجوار المسجد ، ويستخرج الماء منه بواسطة دلو مشدود بحبل يتحرك على بكرة .
- الماجل : وهو المكان المخصص لجمع مياه الأمطار التي تسقط على أسطح مباني الزاوية ، ويستخدم في الشرب خاصة إذا كان ماء البئر غير مستساغ .
- بيت الراحة : وهو المكان المخصص لقضاء الانسان حاجته ، ويكون بجوار البئر حتى يسهل وصول الماء إليه .
- المطهرة : وهي المكان المخصص للغسل ، وتكون قريبة من البئر ، حيث يصل الماء إليها من خلال حوض في أعلى المطهرة يملأ بالماء من دلو البئر .
- الميضاء : وهو المكان المخصص للوضوء ، ويحتوي على عدة صحون صغيرة يستقر بها الماء الآتي من البئر .
- المخبز وهو المكان المخصص لإعداد الخبز المصنوع من الشعير ، ويعرف (بالكوشة) ، ويكون عادة في الزوايا التي بها أعداد كبيرة من الطلاب مثل الزاوية الأسمرية .

4 – مراحل الدراسة بالزاوية .

أ) مرحلة حفظ القرآن الكريم .

بعد أن يتعلم الطالب القراءة والكتابة في كتّاب المسجد أو الزاوية ، ويكمل كتابة القرآن الكريم كاملاً أو نصفه ، ويصل إلى مرحلة من العمر يصبح فيها قادراً على

الابتعاد عن أسرته والاعتناء بنفسه ، يتجه إلى أحد الزوايا ليكمل حفظ القرآن الكريم كاملاً إذا لم يحفظه في الكتّاب ، أو يكتب القلم الثاني أو الثالث لتثبيت الحفظ ، ويسمى الطالب في هذه المرحلة بطالب القرآن .

الدراسة في هذه المرحلة تكون مكثفة ، إذ من خلالها يثبت الطالب قدرته على تحمل أعباء الدراسة بالزاوية ، ومقدرته على حفظ القرآن عن ظهر قلب ، ليستطيع الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي دراسة العلوم الشرعية واللغوية ، ولإنجاز هذه العملية ، عمل معلمو الزوايا على تقسيم أوقات الدراسة بها في اليوم الواحد إلى عدة فترات دراسية هي[1]:-

- فترة الصباح : وتبدأ من بعد صلاة الصبح إلى فترة الضحى ، حيث يقوم الطالب بحفظ لوحه ، أو مراجعة حفظه إذا لم يحفظه بالأمس ، ليقوم بتسميعه (عَرْضِهِ) على شيخه، فإذا أذن له بمحو لوحه فهذا يعني أن الطالب قد حفظ لوحه هذا اليوم ، وللاستفادة من الوقت إلى أن يجف لوحه يقوم بتلاوة ما محاه في الأيام السابقة ، وبعدها يبدأ بكتابة الوجه الجديد من اللوح على شيخه أو أحد الطلبة الذين أكملوا القلم الثاني أو الثالث من القرآن ثم يقوم الشيخ بتصحيح اللوح.
- فترة الظهيرة : تبدأ من بعد صلاة الظهر إلى وقت صلاة العصر ، وفي هذه الفترة يقوم الطالب بحفظ ما كتبه بالأمس والذي يسمى (القديم) ، وعند حفظه يقوم بتسميعه على معلمه ، ثم يمحاه ليجده صباح اليوم التالي جاهزاً للكتابة .
- فترة العشية : تبدأ بعد صلاة العصر ، حيث يقوم الشيخ في بعض الزوايا بإعطاء دروس في الفقه واللغة والحساب* ، لكي يكون الطالب ملماً ببعض هذه العلوم قبل دراستها بتعمق في المرحلة القادمة ، وفي الزوايا الأخرى تكون هذه الفترة فترة استراحة .

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010 م . و مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

* هذه الدروس كانت تعطى في الزاوية الأسمرية ، وقام بتدريس الفقه والنحو الشيخ سالم علي بن عيسى ، والحساب الشيخ عمران الهادي بن رابعة . مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

- فترة المساء : وهي تبدأ من بعد صلاة المغرب حتى أذان العشاء ، وتسمى بفترة التلاوة ، حيث يقوم الطالب بتلاوة ومراجعة بعض ما حفظه من القرآن الكريم على شيخه أو أحد زملائه .
- فترة العتمة : وهي تبدأ من بعد صلاة العشاء حتى منتصف الليل ، وتكون محددة بليلة معينة من الأسبوع ، وهي ليلة الخميس ، حيث يقوم الطالب بتلاوة ما حفظه خلال الأسابيع الماضية بمتابعة أحد زملائه أو شيخه إلى منتصف الليل.

ومن خلال هذا التقسيم لأوقات الدراسة ، وما فيه من كتابة وحفظ وتصحيح وتلاوة يكون الطالب قد قضى جلّ وقته مع القرآن ، وبتكرار عملية التلاوة في أوقات متفاوتة تصبح عملية الحفظ متينة ، ولهذا فإن حفظ القرآن في الزوايا أفضل من الحفظ في الكتاتيب.

تستمر الدراسة في الزاوية لأجل حفظ القرآن عدة سنوات حسب ظروف الطالب الاقتصادية والاجتماعية والذهنية ، ولاتكون هناك عطلات طويلة بل يكتفي الطالب بقضاء العطلات الدينية مع أسرته ، ثم يرجع من جديد إلى الزاوية حتى يكمل حفظ القرآن.[1]

ولأجل تمكين الطالب الذي أكمل كتابة القلم الثاني والثالث من القرآن على مزاولة مهنة التدريس في المستقبل ، يقوم معلمه بإعطائه الإذن لمساعدته في الإملاء على الطلاب (التكتيب) حتى يتمرن على كيفية تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم للطلبة الآخرين ، ليكون جاهزاً للعمل كمحفّظ في أحد الكتاتيب إن أراد ذلك ، أو البدء في حفظ بعض المتون التي تساعده على الانتقال إلى المرحلة التالية وهي مرحلة دراسة العلوم الشرعية .[2]

وفي الزاوية الأسمرية يعطى الطالب الذي حفظ القرآن الكريم كاملاً إفادة ورقية بذلك، بعد أن يتقدم لامتحان شفوي وآخر تحريري تعده لجنة مشكلة من معلمي الزاوية، ويكون الامتحان التحريري في لوحه ، بحيث يطلب منه كتابة ثمن أو ثمنين مع التصحيح، ثم يمتحن شفوياً بأن يطلب منه قراءة أربعة أثمان من عدة سور ، ثم تقوم

---

[1] عمر ميلاد المجدوب ، المرجع السابق ، ص 238.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010 م

اللجنة بتقويم ما كتبه الطالب وسمّعه من حيث الأخطاء الإملائية والرسم القرآني والحفظ ، يعطى بعدها إفادة بحفظ القرآن الكريم ، وهي لاتعطي إلا في الزاوية الأسمرية ، بينما الزوايا الأخر تكتفي بمشافهة المعلم لتلميذه بحفظ القرآن الكريم .[1]

ب) مرحلة تعليم العلوم الشرعية واللغوية .

في هذه المرحلة وبعد أن أكمل الطالب حفظه للقرآن الكريم ، وبعضاً من المتون كالأجرومية في النحو وابن عاشر في الفقه والرحبية في المواريث ، يصبح جاهزاً لدراسة العلوم الشرعية واللغوية ، ويسمى الطالب في هذه المرحلة بطالب السنة ، والتعليم بهذه المرحلة حراً ، أي أن الطالب غير ملزم بكتاب معين لدراسته ، ولا يفرض عليه معلم ليقوم بتدريسه ، بل له الحق في اختيار الكتاب والمعلم إن كان بالزاوية عدة معلمين ، كما أن له الحق في الانصراف إلى زاوية أخرى والدراسة بها إذا لم يجد غايته في الأولى .[2]

ودراسة العلوم في الزوايا تكون بالتدرج ، أي حفظ المتون ثم دراسة الكتب البسيطة ، ثم الكتب الأكثر توسعاً في الشرح ، والغرض من حفظ المتون هو حفظ قواعد هذا العلم، بحيث يستطيع المتعلم الوصول إليها بسرعة عندما تعتريه مسألة ما ، كما أن الغرض من دراسة الكتب البسيطة هو تسهيل هذا العلم للطالب ، لكي لا يمل ولا ينفر من التعلم ، فعند دراسة الكتب البسيطة تتكون لديه بعض المسائل والتساؤلات التي تحتاج إلى تعمق أكبر في هذا العلم ، ويكون له ميل لمعرفة المزيد ، مما يجعله ينتقل إلى الكتب الأكثر توسعاً في الشرح .[3]

5 ـ المناهج العلمية بالزوايا .

اعتمدت المناهج الدراسية في الزوايا على ما درسه علماء المدينة من علوم في جامعي الأزهر والزيتونة ، فنقلوا بعضاً منها إلى الزوايا التي درّسوا بها وخاصة في زاوية الأسمري ، فكانت المناهج خليطاً ما بين المدرستين ، وإن كانت الأولى أكثر تواجداً بفعل كثرة المتعلمين بها من أبناء المدينة ، فالمناهج الدراسية التي تدرّس في زاويتي الباز والسبعة كانت مقتصرة على علوم الفقه والتوحيد والنحو والمواريث دون غيرها من العلوم ،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[3] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص72.

ويمكن ارجاع ذلك لقلة وجود العلماء بها ، ولعدم وجود مراحل تعليمية متقدمة بهاتين الزاويتين ، إذ يقتصر تعليم العلوم بها على ما يحتاجه المتعلم من علوم الفقه والنحو والمواريث ، لكي يقوم بواجبه في المجتمع من إمامة مسجد أو توثيق عقود بين الناس.[1]

أما في الزاوية الأسمرية فإلى جانب العلوم السالفة الذكر ، فكانت تدرس علوم أصول الفقه والصرف والحديث ومصطلح الحديث والبلاغة والمنطق والتفسير والتجويد والعروض والفلك. ويمكن تصنيف الكتب التي كانت تدرس بزوايا المدينة حسب كل صنف من صنوف العلم إلى الآتي[2] : -

أ) علم التوحيد :

- كتاب نور الظلام شرح محمد نوري الشافعي على المنظومة المسماة عقيدة العوام للشيخ المرزوقي المالكي .
- حاشية أحمد الصاوي على شرح أبي البركات أحمد الدردير على منظومته الخريدة البهية .
- حاشية ابراهيم البيجوري على متن السنوسية وبهامشها تقرير محمد الأنبابي .
- حاشية ابراهيم البيجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد وبهامشها المتن مع بعض التقريرات لأحمد الأجهوري .
- شرح سعد الدين التفتازاني على العقائد النسفية لنجم الدين عمر النسفي .

ب) علم الفقه .

- حاشية الصفتي ، ليوسف بن سعيد الصفتي على الشرح المسمى بالجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية للشيخ أحمد بن تركي المالكي .
- الدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين (المعروف بالشرح الكبير) لمحمد بن أحمد ميارة المالكي على نظم أبي محمد عبد الواحد بن عاشر ، وبهامشه شرح خطط السداد والرشد لمحمد بن إبراهيم التتائي المالكي على نظم مقدمة ابن رشد لعبد الرحمن الركعي .

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م. وميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010 م، ومفتاح أحمد المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 98.

- حاشية علي الصعيدي العدوي على شرح أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المصري المسماة كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني .
- حاشية أحمد بن محمد الصاوي المالكي المسماة بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير لأحمد بن محمد الدردير على متنه المسمى بأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك .
- حاشية شمس الدين محمد بن عرفة الدسوقي على الشرح الكبير لأبي البركات أحمد الدردير على مختصر أبي الضياء خليل بن إسحاق وبهامشه الشرح المذكور .
- البهجة في شرح التحفة لأبي الحسن علي بن عبدالسلام التسولي على الأرجوزة المسماة تحفة الحكام في نكث العقود والأحكام لأبي بكر محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي ، وبهامشه شرح أبي عبدالله محمد التاودي المسمى حلى العواصم لأبي بكر بن عاصم .

ج) علم أصول الفقه .

- قرة العين بشرح إمام الحرمين ، لمحمد بن محمد الحطاب ، وبالهامش كتاب الإشارات في الأصول المالكية لأبي الوليد الباجي .
- غاية الوصول إلى شرح لب الأصول لأبي يحي زكريا الأنصاري الشافعي وحاشية محمد الجوهري ، وبالهامش متن لب الأصول وهو ملخص جمع الجوامع في الأصول لابن السبكي .
- حاشية الأنبابي على شرح الجلال شمس الدين محمد بن المحلى ، على متن جمع الجوامع لتاج الدين عبدالوهاب السبكي ، وبهامشهما تقرير عبد الرحمن الشربيني .
- الحاشية المسماة منهج التحقيق والتوضيح لحل غوامض التنقيح لمحمد جعيط ، وبهامشه شرح تنقيح الفصول في الأصول لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن ادريس القرافي المالكي [1]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 101.

د) علم النحو .

- حاشية أبي النجاء على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرومية في علم العربية ، وبالهامش بعض التقريرات لمحمد الأنبابي .
- شرح حسن الكفراوي على متن الأجرومية لمحمد بن محمد الصنهاجي ، وبهامشه حاشية الشيخ إسماعيل الحامدي .
- حاشية أحمد السجاعي على شرح قطر الندى وبل الصدى لمؤلفه أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هاشم الأنصاري ، وبالهامش الشرح مع بعض التقريرات للشيخ محمد الأنبابي .
- حاشية محمد عبادة العدوي على شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لمؤلفه أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هاشم الأنصاري.
- حاشية محمد الخضري على شرح بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري على ألفية أبي عبدالله جمال الدين الطائي الجياني المعروف بابن مالك النحوي (كتاب ألفية بن مالك).
- شرح الأشموني المسمى منج السالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي الحسن علي نورالدين الأشموني الشافعي .

هـ) علم الصرف .

- شرح التصريف العزى لسعد الدين التفتازاني .
- شرح التصريف العزى لأبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني .
- حاشية محمد الطالب بن حمدون بن الحجا على شرح بحرق على لامية الأفعال لجمال الدين بن عبدالله بن مالك في علم التصريف .[1]

و) علم البلاغة .

- شرح أحمد الدردير على رسالته تحفة الإخوان في علم البيان مع حاشية أحمد بن محمد الصاوي .
- حاشية إبراهيم البيجوري على متن السمرقندية ، وبهامشها تقرير أحمد بن أحمد الأجهوري .

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 102.

- حاشية الشيخ مخلوف المنياوي على شرح أحمد الدمنهوري بمتن عبد الرحمن الأخضري المسمى بالجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع .
- شروح التلخيص وهي مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لأبي يعقوب المغربي ، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي ، وقد وضع بالهامش كتاب الإيضاح لملف التلخيص جعله كالشرح له وحاشية الدسوقي على شرح السعد .

ز) علم العروض.

- المذكرات الوافية في علمي العروض والقافية لعبد السلام شراقي .
- شرح محمد بن علي الصبان على منظومته المسماة الكافية في علمي العروض والقافية .
- الحاشية الكبرى المسماة الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لمحمد الدمنهوري ، وبهامشها المتن المذكور تصنيف أبي العباس أحمد ابن شعيب القنائي الشافعي .

ح) علم المنطق .

- حاشية الملوي على شرح السلم لأبي العرفان محمد بن علي الصبّان .
- إيضاح المبهم من معاني السلم لأحمد الدمنهورومعه شرح الأخضري على سلمه
- حاشية ابراهيم الباجوري على متن السنوسية لأبي عبدالله محمد بن محمد السنوسي ، وبهامشها تقرير محمد الأنبابي .
- حاشية محمد الخضري الدمياطي على شرح الملّوي على السمرقندية ، وبهامشها حاشية محمد الأمير .
- حاشية حسن محمد العطار على شرح زكريا الأنصاري على متن إيساغوجي المسمى المطلع لأثير الدين الأبهري .
- حاشية أبي السعادات حسن العطار على شرح التهذيب لعبد الله بن فضل الخبيصي ، وبهامشه حاشية محمد بن علي بن سعيد .[1]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا، المرجع السابق ، ص104،105.

ط) **علم الحديث .**

- شرح الأربعين النووية لأبي زكرياء محي الدين يحي بن شرف النووي .
- صفوة صحيح البخاري ، اختار أحاديثها وشرحها عبدالجليل عيسى أبو النصر .
- أحاديث مختارة من شرح سبل السلام لمحمد بن إسماعيل اليمني الصنعاني على كتاب بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لأبي حجر العسقلاني .
- الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية لإبراهيم بن مرعي الشبرخيتي المالكي ، وبهامشه كتاب المجالس السّنية في الكلام على الأربعين النووية لأحمد بن الحجازي الفشني .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، وبالهامش كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق لعبد الرؤوف المناوي .

ك) **علم مصطلح الحديث .**

- حاشية عطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على المنظومة المسماة بالبيقونية في مصطلح الحديث .
- مصطلح الحديث لعبد الغني محمود .

ل) **علم التفسير .**

- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر العجيلي الشافعي ، وبالهامش تفسير الجلالين لجلال الدين محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن محمد العمادي.
- تفسير علاء الدين علي بن محمد البغدادي الشهير بالخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، وبهامشه تفسير معالم التنزيل لأبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء البغوي .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي.
- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .[1]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص102، 106.

م) علم الفرائض (المواريث).

- حاشية محمد بن عمر البقري الشافعي على شرح متن الرحبية لمحمد بن محمد سبط الماrديني ، وبهامشه الشرح المذكور .
- التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية لإبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي ، وبالهامش الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية لعبدالله بن بهاء الدين العجمي الشنشوري الشافعي .
- شرح الدرة البيضاء لعبد الرحمن بن محمد الأخضري ، وبهامشها حاشية الشيخ أبي عبدالله محمد الدرناوي مذيلاً بمختصر في كيفية عمل الفرائض ، ونظم في بيان فقه المواريث لمحمد المولدي بن محمد بن عاشور التميمي التونسي .

ن) علم التجويد .

- شرح زكرياء الأنصاري على الجزرية المسماة الدقائق المحكمة في شرح المقدمة.
- حرز الأماني في القراءات السبع لأبي محمد قاسم فيره الشاطبي .

س) علم الفلك .

- المقنع في اختصار أبي مقرع لأبي عبدالله محمد بن سعيد السوسي .[1]

لقد حافظت هذه المناهج على ثبات واستمرار الثقافة العربية الاسلامية بالمدينة من خلال ما قدمته من علوم متنوعة فيما يخص الجوانب الشرعية واللغوية ، وقد كان نتاج هذه المناهج هو محافظة علماء المدينة على نهج العلماء السابقين لهم باتخاذ مذهب الامام مالك كمذهب رئيسي في أحكام الشريعة الاسلامية بالمدينة .

ومما يؤخذ على هذه المناهج اعتمادها على التقليد ، وذلك بنقل النصوص وشرح المتون وكتابة الحواشي على الشروح ، بدلاً من محاولة التحليل والتجديد وتفسير النصوص بما يتناسب مع العصر الحديث .

كما أن المناهج الدراسية بهذه الزوايا كانت تقليدية ولم تواكب التطور الذي حدث في المناهج الحديثة ، واكتفائها بالعلوم الشرعية إذ لم تكن هناك مناهج للعلوم التطبيقية كالرياضيات والطبيعة اللازمة للتطور البشري.

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص105 – 108.

6 – طريقة التدريس بالزاوية .

تبدأ الدراسة بالزاوية من بعد صلاة الصبح ، حيث يأتي الطلاب ويدرسون في المكان المخصص لذلك ، والذي غالباً ما يكون حجرة مخصصة لطلبة العلم أو بداخل المسجد ، أو بجوار الضريح إن كان هناك عدد من المراحل التعليمية ، ويدرس الطلاب في اليوم الواحد أكثر من درس ، إما على شيخ واحد أو عدة مشايخ .[1]

يبدأ الدرس بأن يجلس الشيخ ويلتف حوله الطلاب على هيئة حلقة ومعهم الكتاب الذي سيدرسونه ، ويكون الطلاب جاهزين من حيث اعداد الدرس بقراءتهم للمتن والشرح والحاشية المصاحبين له.[2]

ويقوم الشيخ بإعطاء درسه لطلابه من خلال عدة مراحل هي: –

- التمهيد : يبدأ المعلم الدرس بالبسملة ثم الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم– ، ثم يعطي ملخصاً بسيطاً للدرس السابق لكي يربط به الدرس الجديد.[3]
- الشرح : وهو ينقسم إلى ثلاث طرق رئيسية هي[4] :–

– الطريقة الأولى: طريقة حل المتن وهي عبارة عن شرح النص المدروس بعبارة الشيخ الخاصة به ، وهي خلاصة ما قاله الشراح والمحشون ، وتستعمل هذه الطريقة عادة مع الطلبة المبتدئين ، ومن قبل جميع المشايخ دون استثناء.

– الطريقة الثانية: تعتمد على حل المسائل فيقوم الشيخ ببحث المسائل مقلبا فيها وجوه النظر ، موردا للاعتراضات ، جالباً النصوص والنقول ، مناقشا لها، وتستعمل هذه الطريقة مع الطلاب المتقدمين وخير من مثل هذه الطريقة الشيخ منصور أبو زبيدة والشيخ أبو بكر حمير والشيخ محمد الطيب المصراتي.

---

(1) مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر محمد حمّير على ابنته الكبرى فيما يخص مسيرته العلمية ، ص 6.

(2) مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

(3) رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 126.

(4) مصطفى الهادي بن رابعة ، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء (نماذج من علماء القرن الرابع عشر الهجري) بحث غير منشور مقدم إلى مؤتمر الامام مالك الدولي المنعقد بمركز البحوث العلمية بالجامعة الأسمرية في العام 2013 ، ص14.

- الطريقة الثالثة: المحاضرة وهي تعتمد على تنسيق العرض وحسن الإلقاء مع الإحاطة الكاملة بآراء المتقدمين ومناقشتها والترجيح عند الاقتضاء وخير من يمثل هذه الطريقة الشيخ فرج الفيتوري .

- الخاتمة : بعد أن يقوم الشيخ بالإجابة على تساؤلات الطلبة يخبرهم عن موضوع الدرس القادم لكي يعملوا على تحضيره ، ويختار الطالب الذي سيقوم بالقراءة (الصريدة) لكي يجهز نفسه ، ثم يختم الدرس بالدعاء والفاتحة .[1]

7 – أهم الزوايا العلمية بالمدينة .

تعددت الزوايا العلمية بتعدد مناطق المدينة ، إذ كانت في كل منطقة زاوية علمية تقوم بدور تعليمي وتربوي لأبناء المنطقة ، فمنها الزاوية الكبيرة التي لديها أوقاف كثيرة تستطيع من خلالها أن تصرف على المعلمين والتلاميذ ويكون حظها من العلم كبير ، ومنها ما هو أوقافها قليل فيكون بذلك حجم عطائها العلمي أقل من الزوايا الكبيرة . ومن أهم زوايا المدينة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، وزاوية أحمد الباز ، وزاوية الفطيسي وزاوية بن زاهية وزاوية مفتاح الصفراني وزاوية الستة ، وسنأخذ أنموذجاً من هذه الزوايا زاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير .

زاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير.

بالرغم من التطور الذي حدث في بعض الزوايا بالمدينة من حيث تعدد المراحل الدراسية بها ، وإعطائها الإجازات والشهادات العلمية ، التي من خلالها ارتقت إلى مستوى المعاهد الدينية ، إلا أن زاوية السبعة بقيت على الطريقة القديمة من حيث دراسة العلوم الشرعية واللغوية ، فعندما يكمل الطالب حفظ القرآن الكريم في أحد الكتاتيب القريب من الزاوية أو في الزاوية نفسها يبدأ في حفظ المتون ، ثم يلتحق بمشايخ العلم بالزاوية ليدرس عليهم الكتب الشرعية واللغوية من غير أن يعطى له إجازة أو شهادة علمية بذلك.[2]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 126.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م

ومن أبرز العلوم التي كانت تدرس بالزاوية ، علم الفقه والنحو والتوحيد والفرائض ، ففي علم الفقه كان يدرس الطلاب كتاب ميارة ابن حمدون والجزء الأول من الرسالة، وفي النحو كتاب خالد والأزهرية والقطر، وفي الفرائض كتاب سبط الماردين والشنشوري.[1]

ومن أبرز المشايخ الذين درّسوا بها العلوم الشرعية الشيخ محمد غريبي اليعقوبي ، وعلي الهاشمي الغويل ، ومحمد مَحمد أبوظهير ، وعبدالله خليل السميعي.[2]

ومن المشايخ الذين عملوا على تحفيظ القرآن الكريم الشيخ عبد السلام مفتاح المحجوب وسالم عبد السلام المحجوب وعمر عبد السلام ديهوم وسالم مخلوف بن زيدان.[3]

وقد استمرت الزاوية في أداء رسالتها من تعليم للعلوم الشرعية وتحفيظ للقرآن الكريم إلى أن انضمت في العام 1961م إلى معهد محمد بن علي السنوسي الديني كمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية واللغوية بست مراحل دراسية ، وهو ما سنتناوله في الفصل الثالث عند الحديث عن التعليم الديني العام.[4]

ثالثاً : المساجد .

1 ـ تعريف المسجد.

لمة سجد تعني وضع الجبهة على الأرض ، والمسجد موضع السجود نفسه [5]، والمسجد اصطلاحاً هو المكان الذي يبنيه المسلمون من أجل قيام الصلاة فيه والدعاء إلى الله ، قال تعالى : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدًا﴾ [6]

وإن كان المسجد اقتصرت الصلاة فيه على الأوقات الخمسة اليومية ، فإن المسجد الجامع تميز بكونه تقام فيه صلاة الجمعة والعيدين إلى جانب الصلوات الخمس ، وبوجود

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع مفتاح أحمد المحجوب بتاريخ2010/4/11م. وعطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 2013/7/8م

[2] أرشيف زاوية السبعة ، سجل المنصرفات .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع محمد عبد السلام الأحول ، بتاريخ 7 / 3 / 2010 م.

[4] إدارة الوعظ والإرشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق، ص 48.

[5] خليفة محمد التليسي ، النفيس من كنوز القواميس ، ب.ط ، ج2 ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، د.ت ، ص 998.

[6] سورة الجن ، الآية 18.

منبر فيه يعتليه الخطيب أثناء إلقاء الخطب ، ومجتمع المدينة تعارف على اطلاق اسم الجامع على المكان المعد للصلاة بغض النظر عن كونه مسجداً ، أو مسجداً جامعاً.[1]

2 ـ مكونات المسجد .

هناك عدة مكونات أساسية موجودة في كل مساجد المدينة ، وبعض المكونات تتميز بها المساجد الجامعة عن المساجد الأخرى ، خاصة الكبيرة منها الموجودة في الزوايا العلمية ، ومن أهم هذه المكونات : -

أ) المصلى : وهو المكان الرئيسي بالمسجد الذي يقوم المصلون بالصلاة فيه ، ويسمى (بيت الصلاة) تمييزاً له عن المرافق الأخرى للمسجد ، والمصلى عادة ما يكون مستطيل الشكل ، وذلك راجع إلى المواد المستعملة فيه وطريقة بناء سقفه ، التي كانت بثلاثة أنماط هي[2] : -

- مساجد مسقوفة بجذوع وأغصان النخيل ، وهي مساجد صغيرة الحجم .
- مساجد مسقوفة بأقبية برميلية تمتد بشكل متوازٍ مع جدار القبلة مثل مسجد زاوية الباز وجامع الجمعة وجامع بن زنداح ومسجد الزاوية المدنية.
- مساجد مسقوفة بقباب صغيرة متجاورة مع بعضها البعض ، لتكوّن بيت الصلاة بالمسجد ، مثل مسجدا الزاوية الأسمرية وزاوية السبعة الفواتير.

ب) المحراب : ويوجد في منتصف الجدار القبلي للمسجد من الداخل ، ومن خلاله يتعرف المصلون على اتجاه القبلة في المسجد ، والمحراب في أغلب المساجد عبارة عن عقد على هيئة حدوة فرس خال من النقوش ، ما عدا مسجدي الزاوية الأسمرية والباز اللذين يحتويان في جزئيهما العلوي على بلاطات خزفية ملونة .[3]

ج) المنبر: وموقعه على يمين المحراب ، ويكون إما مصنوعاً من الخشب أو مبنيًا من الحجارة وهو متعدد الدرجات ، وفي بعض المساجد ينتهي المحراب بقبة موضوعة في الجزء العلوي منه كما هو الحال في منبري جامعي العرصة والزاوية الأسمرية .[4]

---

[1] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 77.

[2] المرجع نفسه ، ص 81.

[3] نفسه ، ص 124 ، 148.

[4] نفسه ، ص 88، 148.

3 ـ المنافع .

يرفق بمعظم المساجد عدة حجرات تستعمل إحداها ككتاب لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم[1] ، وأخرى خاصة بإمام المسجد يستخدمها للراحة ، وكمكان يقدم فيه خدماته للمجتمع من توثيق العقود ، والاجابة على تساؤلات عامة الناس فيما يخص الجوانب الشرعية ، كما تستخدم الحجرات الأخرى كميضاء لإصباغ الوضوء ، ومكان لخزن ريع الوقف إن كان له أوقاف ، ومن ضمن المنافع البئر ويكون قريباً من الميضاء ، والماجل المخصص لتجميع مياه الأمطار لاستعمالها للشرب.[2]

4 ـ المئذنة .

أغلب مساجد المدينة لاتوجد بها مآذن ، وقد كان المؤذن يقوم بالآذان إما أمام المسجد أو على سطحه ، أما في مساجد الزوايا العلمية فإن المؤذن يقوم بالصعود إلى أعلى مبنى الزاوية من خلال سلم حجري معد لذلك ، والسبب في عدم بناء المآذن في المساجد يمكن إرجاعه إلى التكلفة الباهظة التي تنجم من عملية البناء ، فحتى المساجد والزوايا التي كانت لها أوقاف كان ريعها يصرف على أشياء أهم كإطعام طلبة العلم والفقراء والمساكين ، إلا أن هذا لايعني عدم وجود مآذن كلية بالمدينة ، فأول مئذنة كانت بمسجد بن زنداح في وسط المدينة ، وأغلب الظن أنها بنيت في القرن التاسع عشر مع بناء المسجد ، وهي على النمط المحلي من حيث التصميم ، إذ كانت مربعة الشكل بطول 8 م تقريباً ، ثم بنيت مئذنة بالزاوية الأسمرية في العام 1928م بطول 28 م وقد قامت ببنائها إدارة وقف الزاوية بمساعدة بلدية زليتن .[3]

وتزايد عدد المآذن بالمدينة بعد ان تكفلت وزارة الشؤون الاجتماعية والأوقاف ببنائها في الزوايا والمساجد الكبيرة الموجودة في وسط المدينة كمسجد أبي منجل[4] ، ومسجد

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3 ، رسالة من مديرية الجمعة إلى المتصرف ، 1966/3/9م ، ص136.

(2) ملف المساجد ، ج 2 ، رسالة من ادارة الأوقاف إلى محافظة مصراتة ، 1964/2/25م، ص 17.

(3) سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 91 ، 149.

(4) أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3 ، رسالة من المتصرف إلى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،1966/5/19، ص76.

زاوية الباز وجامع الجمعة القريب من زاوية السبعة . وقد تميزت هذه المآذن بكونها اسطوانية الشكل صممت على النمط العثماني.[1]

لقد كان بناء المساجد يتم بشكل أهلي ، حيث يقوم أحد الأفراد بالتبرع بقطعة من أرضه لبناء مسجد عليها ، ويتكفل الموسرون بالدعم المالي اللازم للبناء ، بمساعدة أهالي القرية الذين يشاركون في بنائه .[2] كما أن أجرة إمام المسجد كانت تجمع من أهالي القرية، أو من ريع المسجد إن كان له أوقاف .[3]

وبإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العام 1960م شملت اختصاصاتها شؤون الوقف والحج والمساجد ، فقد عملت الحكومة على تقديم المساعدة المادية من أجل صيانة المساجد العتيقة ، مقابل مشاركة الأهالي في عملية الصيانة بتوفير الأيدي العاملة لذلك تحت إشراف شيخ القبيلة وإمامها ، ونتيجة لذلك فقد وصل عدد المساجد المصانة في العام 1967م إلى 39 مسجداً.[4]

كما عملت الحكومة على تنظيم الوظائف داخل المساجد من حيث تعيين مؤذنين وأئمة وخطباء لها ، وجعلت شروطاً من أجل قيام الإمام بعمله ، من حيث موافقة أهالي القرية عليه ، ونجاحه في الامتحان الذي تقيمه محكمة زليتن الشرعية والذي يتضمن حفظه للقرآن الكريم ، ومقدرته العلمية فيما يخص المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام الطهارة والصلاة .[5]

ولأجل تحسين المستوى المعيشي للأئمة قامت الحكومة بتقديم مرتب شهري قدره 15 جنيه في العام 1966م ، ليزداد إلى 30 جنيهاً في العام 1969م.[6]

---

[1] سعدي إبراهيم الدراجي ، المرجع السابق ، ص 83.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المساجد مراسلات عامة ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظة مصراتة ، 1969/7/24م ، ص13.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م

[4] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي ، 1967/9/24م.

[5] ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3 ، رسالة من متصرف زليتن إلى وكيل وزارة العمل لشؤون الأوقاف والحج ، 1965/7/28م، ص7 ، 90.

[6] ملف المساجد (مراسلات عامة) قرار من وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الوقف والحج بشأن إيقاف مكافأة إمام مسجد الرحومات ، 1969/7/28م ، ص 15.

والجدول الآتي يوضح عدد المساجد والجوامع في مديريات المدينة للعام 1963م.[1]

الجدول رقم (5)

عدد المساجد والجوامع في مديريات المدينة للعام 1963م

المديرية	عدد السكان[2]	المسجد	الجامع	المجموع
الوسط	18830	56	28	84
الجمعة	10948	16	17	33
الفواتير	18218	34	20	54
المجموع	47996	106	65	171

من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن عدد المساجد والجوامع في المدينة كبيرٌ مقارنة بعدد السكان ، كما أن عدد المساجد والجوامع في مديرية الوسط أكثر منه في مديرية الفواتير بالرغم من تساويهما في عدد السكان ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن سكان مديرية الوسط أكثر استقرارًا من المديريات الأخرى التي يعيش العديد من سكانها حياة البداوة التي تستلزم كثرة التنقل من أجل المعيشة ، كما أن نسبة المتعلمين في مديرية الوسط أكثر منه في المديريات الأخرى مما كان له انعكاس في زيادة عدد المساجد بها.

دور المسجد في الحياة الثقافية بالمدينة .

لقد كانت رسالة المسجد تتمة للدور الذي تقوم به الكتاتيب والزوايا في اثراء الحياة الثقافية بالمدينة ، وقد تمثلت تلك الرسالة بالوعظ والإرشاد من خلال خطب الجمعة والعيدين ، والدروس العلمية التي تقام في شهر رمضان ، كذلك الاحتفالات الدينية التي تقام بالمساجد بمناسبة المولد النبوي الشريف وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وليلة القدر ، إن هذه الدروس سواء التي تميزت بالوعظ والارشاد أو التي اتخذت الجانب العلمي كطريقة لإيصال المفاهيم الدينية والعلمية إلى عامة الناس ، كلها أعطت سكان المدينة نوعاً من الثقافة الدينية والعلمية كان لها أثرها في سلوك المجتمع الذي تميّز

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية ، ج1 ، رسالة من مديريات الوسط والفواتير والجمعة إلى متصرف زليتن ،1963/10/15م، ص102 ، 103 ، 105.

[2] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص87.

بالمحافظة على التقاليد الدينية في سلوكه ومعاملاته اليومية ، ومن أهم الوسائل التي من خلالها استطاع المسجد أن يوصل رسالته إلى أفراد المجتمع هي : -

1) دروس الوعظ والإرشاد .

إن يوم الجمعة هو يوم عيد لدى المسلمين ، فقد كان سكان المدينة يستعدون بما يليق به من طهارة وثياب نظيفة ، ويكونون مهيئين لما سيلقيه الخطيب من موعظة تكون لهم زاداً روحياً طيلة أيام الأسبوع . كما أن خطبتي عيدي الفطر والأضحى كانتا سبيلاً للتراحم وتجديد عرى المودة والمحبة بين الناس .

خطيب الجمعة لم تكن له مواصفات معينة حتى يقوم بعمله ، بل يكفي أن يكون إنساناً ورعاً له سيرة حسنة في قريته ، وحافظاً للقرآن الكريم أو جزءًا منه ، ولديه شيء من العلم الشرعي يستطيع به أن يُعدّ ويقرأ الخطبة بالشكل الصحيح ، وأغلب الخطباء لم يكونوا يجيدوا الخطب الارتجالية ، بل اعتمدوا في الخطابة على كتب معدة لذلك ، من أبرزها كتاب ديوان خطب منبرية لمؤلفه عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل الشهير بابن نباتة ، وكتاب ديوان الدرر النثرية في الخطب المنبرية لمؤلفه عبد الرحمن يوسف العزب.[1]

وهذان الكتابان احتويا على خطب بعدد الجمع في كل شهر ، فتبدأ من شهر محرم وتنتهي بذي الحجة ، وتتناول مواضيعها المناسبات الدينية كبداية السنة الهجرية ويوم عاشوراء والمولد النبوي الشريف وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شهر شعبان وشهر رمضان ، كما تتناول هذه الخطب مواضيع تتعلق بالصلاة والزكاة والصيام والحج، ومواضيع عامة تتعلق بالنهي عن الإسراف والتبذير وعقوق الوالدين والظلم والبغي وأكل مال اليتيم والربا والزنا وشرب الخمر ، والترغيب في الزواج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .[2]

إلى جانب الخطب التي كان يعدها الخطباء بأنفسهم ، فإنه كانت تأتيهم خطباً من قبل الحكومة تتناول العديد من الجوانب من بينها الجانب الثقافي ، كحث الناس على

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع ناجي ميلاد بن مؤمن ، بتاريخ : 14 / 8 / 2013 م.

[2] عبد الرحمن يوسف العزب ، ديوان الدرر النثرية في الخطب المنبرية ،ب. ط ، المطبعة السعيدية ، القاهرة، 1358هـ ، ص142.

الانتساب إلى دورات محو الأمية ، وانتساب الشباب لمعسكرات العمل التطوعي ، ومنها ما يتناول الجانب السياسي كمناصرة الشعب الجزائري لنيل استقلاله ، والوقوف ضد العدوان الصهيوني على البلاد العربية في العام 1967م.[1]

وبالرغم من وجود كتب الخطابة إلا أن البعض من الخطباء كان لهم تحصيل علمي كبير آثر كتابة خطبه بنفسه ، كما فعل الشيخ عمر سالم بن مؤمن خطيب جامع ابن هيبلو بكتابة خطبتي عيدي الفطر والأضحى في 40 صفحة لكل منهما.[2]

ومن أبرز من تصدّر للخطابة من مشايخ العلم في المساجد الكبيرة الشيخ محمد بن غريبي اليعقوبي في جامع الجمعة بالقرب من زاوية السبعة ، وعلي بن محمد بن قنونو في جامع زاوية الباز ، وعبد السلام إدراه ومختار عبد القادر جوان وأحمد شادي في جامع الزاوية الأسمرية ، وأحمد أرحومة الصاري في جامع أبي منجل ، وعمر سالم بن مؤمن في جامع هيبلو.[3]

2) الدروس العلمية .

إلى جانب الخطابة فإن رسالة المسجد كانت تصل إلى الكثير من سكان المدينة من خلال دروس العلم التي كان يقدمها العديد من العلماء ، فهذه الدروس لم تكن علمية صرفة ، بل جمعت ما بين الأسلوب العلمي وأسلوب الوعظ والإرشاد ، وقد تناولت الجوانب الفقهية فيما يتعلق بالعبادات من طهارة وصلاة وزكاة وصوم وحج ، والمسائل والأحكام التي يحتاج المسلم إلى معرفتها لكي يقوم بشعائر دينه بالوجه المطلوب ، كما تناولت هذه الدروس تفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية ، مما كان له أثر طيب في تنوع المعارف ، وتشكيل الهوية الثقافية الإسلامية المنبثقة من وحي القرآن الكريم وروح السنة الشريفة لدى عامة الناس . هذه الدروس كانت في الغالب تقام في شهر رمضان ، ومن أبرز العلماء الذين تصدروا في المساجد لإلقاء الدروس العلمية بها الشيخ منصور سالم أبوزبيدة ، حيث كانت له دروس في تفسير القرآن الكريم في الزاوية

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المساجد (مراسلات عامة) رسالة من وكيل وزارة العمل والشؤون ، 1967/8/28م ، ص33.

[2] مخطوط لخطبتي عيدي الفطر والأضحى بخط الشيخ عمر سالم بن مؤمن لسنة 1354 هـ الموافق 1935م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م

الأسمرية بعد صلاة العصر ، وكذلك الشيخ الطيب المصراتي والشيخ أبوبكر محمد حمّير، أما في زاوية الباز فتولى التدريس بها الشيخ علي محمد بن قنونو ، وفي مسجد أبي منجل الشيخ أحمد أرحومة الصاري .[1]

كما قام قسم الوعظ والإرشاد التابع لمعهد محمد بن علي السنوسي الديني بالتعاون مع المعهد الأسمري الديني الفرعي ، بإرسال العديد من الوعاظ لمختلف مساجد المدينة وخاصة في شهر رمضان لتعليم الناس شؤون دينهم ، ومن بين هؤلاء الوعاظ الشيخ محمود شرشر الذي كان يعطي دروساً في جامع دغار بعد صلاة العصر ، والشيخ إسماعيل واعظاً بالزاوية الأسمرية من خلال الدروس التي كان يقدمها بعد صلاة الجمعة .[2]

من خلال هذه الدروس يكون المتلقي قد تحصل في كل خطبة وكل درس علمي على معارف جديدة ، من حيث التطرق إلى قصص القرآن الكريم والسيرة النبوية وتاريخ الأمم السابقة ، وذكر شيء من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، إلى جانب الموعظة والنصيحة فيما أحله الله وما نها عنه، وبهذا تكوّن لدى أبناء المدينة رصيدٌ من الثقافة الدينية والعامة ، كانت لهم نبراساً أضاء لهم طريق التقدم والتطور إلى الأفضل .

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المعهد الأسمري الفرعي (مراسلات عامة) رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ،1960/12/5م، ص91 . ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أبريل 1957م. مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم ، بتاريخ 2013/2/27م.

الفصل الثالث

المؤسسات العلمية الحديثة وأثرها في الحياة الثقافية

أولاً : التعليم الديني.

ثانياً : التعليم العام.

ثالثاً: محو الأمية وتعليم الكبار.

أولاً : التعليم الديني .

1 – التعليم الديني الأهلي .

إذا تتبعنا أهم الزوايا التي كانت تقوم بتدريس العلوم الشرعية واللغوية – فترة الدراسة – نجدها ثلاثاً ، وهي زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، وزاوية الشيخ أحمد الباز وزاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير ، أما الزوايا الأخرى مثل الفطيسي وبن زاهية والصفراني والزاوية المدنية وزاوية بحيح فقد شح فيها العلم ، وأصبحت مثل غيرها من الكتاتيب تحفّظ القرآن الكريم فقط ، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف ادارات هذه الزوايا بعد وفاة مؤسسيها ، وقلة الموارد المالية اللازمة للصرف عليها ، وعدم تمكن مسؤوليها من تطويرها كما فعلت الزوايا الأخرى ، كما أن عدم انضمام هذه الزوايا إلى جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية كغيرها من الزوايا الأخرى جعلها تضمحل علمياً وتكتفي بتحفيظ القرآن الكريم فقط ، وقد كان لبروز التعليم الحديث دور في جذب الكثير من الطلاب إليه، بما قدمه من شهادات علمية وإعانات مادية.

وفي المقابل فإن بعض الزوايا العلمية استطاعت أن تتغلب على هذه الصعاب بمجهودها الخاص ، وأن ترتقي علمياً إلى مستوى عالٍ يكاد يعادل المراكز العلمية في البلدان المجاورة ، بفضل ما قامت به إداراتها من تنظيم للشؤون العلمية ، مما كان له أثر كبير على الارتقاء بالمستوى الثقافي للمدينة ، قبل أن تنظم إلى مؤسسات الدولة التعليمية، ليتحوّر اسمها من زوايا إلى معاهد إيذاناً بعملية التطور الذي حلّت بها ، ومن أبرز هذه المعاهد:–

أ) المعهد الأسمري الديني .

استطاعت زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر أن تتبوأ مكانة علمية كبيرة بين الزوايا في عموم ليبيا ، وربما يُرجع البعض ذلك فقط إلى المكانة العلمية والدينية لمؤسسها ، ولكن عند البحث الدقيق عن الأسباب التي جعلت الكثير من العلماء والمشايخ وطلاب العلم يشدون لها الرحال ويفضلونها عن غيرها من الزوايا ، سواء بالمدينة أو المدن الأخرى القريبة ، يمكن ارجاعها إلى الآتي[1] : –

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 83.

- حسن الإدارة التي تمتعت بها اللجنة المشرفة على الزاوية ، من حيث إدارة ريع الوقف ومرافق الزاوية بالشكل السليم ، فجعلها في حالة استقرار إداري ومالي ، مما جذب لها الكثير من العلماء والطلاب .
- الإمكانيات المادية النقدية والعينية المتاحة للزاوية بفضل ما تملكه من أوقاف كثيرة.
- المكافآت المالية والعينية المجزية التي كانت تقدمها إدارة الزاوية للمشايخ والطلاب.
- كثرة المرافق السكنية وجودة الخدمات العامة التي تقدمها الزاوية .
- وجود كوادر علمية جيدة من العلماء والمشايخ من داخل المدينة وخارجها ، الذين قاموا بالتدريس بها في مختلف العلوم .
- تعدد المراحل التعليمية بالزاوية وتقديمها للشهادات العلمية مما جذب لها الكثير من الطلاب.

كل هذه الأسباب جعلت الزاوية الأسمرية تتميز بأدائها العلمي، وترتقي إلى مستوى المعاهد العلمية ليصبح اسمها المعهد الأسمري الديني، وقد تخرج منه العديد من العلماء والمشايخ الذين كان لهم دور كبير في نشر العلم بالتدريس في المدارس والمعاهد والجامعات في كافة أنحاء ليبيا، وتولي وظائف القضاء في الكثير من المحاكم.[1]

مراحل تطور الدراسة بالمعهد الأسمري .

لقد مر المعهد بعدة تطورات إدارية وعلمية قبل أن يصل إلى هذه المرحلة المتقدمة من التنظيم العلمي ، ولعل أهمها رجوع بعض من علماء المدينة ممن درسوا بجامعي الأزهر والزيتونة ، مثل الشيخ أحمد مفتاح المحجوب والشيخ منصور سالم أبوزبيدة ، والتحاقهما بالزاوية الأسمرية ، ثم تولي إدارة الزاوية من قبل سالم محمد بن حمودة في العام 1934م ، الذي عرف بحسن إدارته وسعيه الدؤوب للرفع من المستوى العلمي للزاوية ، من خلال دعوته للعلماء والمشايخ للالتحاق بها من المدن الأخرى ، وسفره إلى البلدان المجاورة للتعرف على المراكز العلمية ، وما وصلت إليه من تقدم في المجال العلمي ليعمل على مجاراتها علمياً .[2]

---

[1] إدارة الوعظ والارشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص27.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 160.

إن فرصة إصلاح الزاوية وتقدمها كانت كبيرة بقدوم الشيخ فرج عبد السلام الفيتوري والشيخ أبوبكر محمد حمّير بعد إتمام دراستهما بالأزهر والتحاقهما بالزاوية بين عامي 1945 – 1947م ، ليرتقوا بها إلى مصاف المعاهد العلمية الكبرى ، إذ قام الشيخ أبوبكر محمد حمّير بتنظيم المعهد من خلال قيامه بإجراء امتحانات لطلاب المعهد كما هو معمول به في الجامع الأزهر ، لكي يتحصلوا على الشهادة الأهلية والعالمية.[1]

ثم نظمت الدراسة لتكون بشكل عصري من خلال إعداد لائحة خاصة بنظام التعليم بالمعهد ، من حيث بداية ونهاية العام الدراسي ، والمراحل العلمية وعدد السنوات في كل مرحلة ، وكيفية إجراء الامتحانات ، ثم أعيد تنظيمها من جديد بعد تولي الشيخ مَحمد مختار جوان إدارة التعليم بالمعهد . ليجعل الدراسة بها على نمط الدراسة بالأزهر من حيث عدد السنوات الدراسية والمناهج المقررة في كل سنة ، ليستمر المعهد على هذه الوتيرة حتى انضمامه لمعهد محمد بن علي السنوسي الديني في يناير من العام 1957م ليصبح فرعاً منه تحت اسم المعهد الأسمري الديني الفرعي.[2]

المراحل العلمية بالمعهد الأسمري .

لقد عرفنا مما سبق أن الدراسة في الزوايا العلمية كانت حرة ، بمعنى أن الطالب له حرية اختيار الكتاب الذي سيدرسه ، والمعلّم الذي سيدرّسه هذا الكتاب ، كما أنه لا توجد بداية ولا نهاية للعام الدراسي ، ولا يوجد امتحان يقيّم من خلاله مستوى الطالب ، بل يقيّم من خلال حضوره للدروس ، ويعطي المعلم الطالب إجازة شفوية بذلك أو مكتوبة ، تجيز له تدريس هذا الكتاب لغيره من الطلاب .

إلا أن هذا الوضع تغيّر بقدوم الشيخ أبوبكر محمد حمّير إلى المعهد ، إذ عمل على تطبيق النظام الأزهري بتقسيم الدراسة إلى مراحل متعددة بالتعاون مع إدارة المعهد ، وقد مرت عملية إصلاح التعليم بعدة خطوات هي : –

1 – الخطوة الأولى بين عامي (1948 – 1951م).

تميزت هذه الخطوة باعتماد نظام الجامع الأزهر في الامتحانات مما نتج عنه استحداث الشهادة الأهلية والعالمية ، مع بقاء الدراسة بشكلها الحر ، والطلبة الذين أنهوا

---

[1] مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر محمد حمّير على ابنته الكبرى فيما يخص مسيرته العلمية ، ص8.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 80.

دراسة الكتب المقررة والتي تتضمن اثنا عشر علماً وهي : (الفقه وأصول الفقه والبلاغة والحديث ومصطلح الحديث وتفسير القرآن الكريم والتوحيد والمنطق والنحو والصرف)* يجرى لهم امتحان للحصول على الشهادة الأهلية أو العالمية.[1]

2 – الخطوة الثانية بين عامي (1952 – 1955م).

خلال هذه الفترة انتقل المعهد إدارياً وعلمياً من الأسلوب الحر إلى الأسلوب المنظم، حيث صدرت عدة قرارات من إدارة المعهد بتشكيل إدارة خاصة بالتعليم ، وتنظيم بداية ونهاية للدراسة في كل عام ، وطريقة اجراء الامتحانات ، والشهادات التي تقدم لكل طالب، وتقسيم الدراسة بالمعهد إلى عدة مراحل هي[2] : –

أ) مرحلة الشهادة الابتدائية.

تتكون هذه المرحلة من ثلاث سنوات دراسية ، يدرس فيها التلميذ العديد من الكتب في علوم الفقه والتوحيد والفرائض والتجويد والنحو والصرف والبلاغة والمنطق على مدار السنوات الدراسية بهذه المرحلة .

ففي السنة الأولى يدرس التلميذ كتب (الصفتي ، خالد ، السبط ، رسالة الدردير ، الجزرية) ، أما في السنة الثانية فيدرس كتب (الأول من الرسالة ، الشنشوري ، السنوسية ، القطر) ، وفي السنة الثالثة يدرس كتب (الثاني من الرسالة ، الشذور ، الجوهرة ، الزنجاني ، الدمنهوري).

كما كانت هناك كتب إضافية في هذه المرحلة يستطيع التلميذ دراستها لأجل زيادة مستواه العلمي ، وهي غير مقررة في الامتحانات ، وهذه الكتب هي (الخريدة ، والأزهرية، والعشماوي ، والكفراوي).

ب) مرحلة الشهادة الأهلية .

وهي تتكون من أربع سنوات ، يدرس بها الطالب عدة كتب في مختلف العلوم . ففي السنة الأولى يدرس التلميذ كتب :(أقرب المسالك من الأول إلى باب الجهاد ، الجزء

---

* لمعرفة الكتب التي تضمنتها هذه العلوم انظر الفصل الثاني من هذه الرسالة ص 76.

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص 146 . أنظر أيضاً مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر محمد حمير على ابنته فيما يخص مسيرته العلمية ، ص8.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، الملحق رقم (3) خلاصة قانون الدروس المقررة بالمعهد الأسمري الديني ص232.

الأول من شرح ابن عقيل ، العقائد النسفية ، الجوهر المكنون) ، وفي السنة الثانية يدرس كتب :(أقرب المسالك من باب الجهاد إلى باب الإقرار ، الجزء الثاني من شرح ابن عقيل ، مختصر أبي جمرة ، الملوي) ، أما في السنة الثالثة فيدرس كتب (أقرب المسالك من باب الإقرار إلى آخره ، لامية الأفعال ، البيقونية ، لب الأصول ، الجزء الأول من التاودي) ، وفي السنة الرابعة يدرس كتب (الجزء الأول من صفوة البخاري ، السعد من الأول إلى القصر ، الجزء الثاني من التاودي ، التهذيب).

أما الكتب الإضافية فهي (الكافي الصغير ، السوسي الصغير ، الأربعين النووية)

ج) مرحلة الشهادة العالمية .

هذه المرحلة تتكون من أربع سنوات ، يدرس بها التلميذ عدة كتب في مختلف العلوم، ففي السنة الأولى يدرس كتب (الجزء الثاني من صفوة البخاري ، السعد من القصر إلى الحقيقة والمجاز ، الجزء الأول من خليل ، الجزء الأول من تفسير الجلالين)، وفي السنة الثانية يدرس كتب (الأشموني من الأول إلى الاستثناء ، السعد من الحقيقة والمجاز إلى آخره ، الجزء الثاني من خليل ، الجزء الثاني من تفسير الجلالين) ، وفي السنة الثالثة يدرس كتب (الأشموني من الاستثناء إلى إعراب الفعل ، الجزء الأول من جمع الجوامع، الجزء الثالث من خليل ، الجزء الثالث من تفسير الجلالين) ، وفي السنة الرابعة يدرس كتب (الأشموني من إعراب الفعل إلى آخره ، الجزء الثاني من جمع الجوامع ، الجزء الرابع من خليل ، الجزء الرابع من تفسير الجلالين).

أما الكتب الإضافية فهي (الخزرجية ، الشاطبية ، ابن قنونو).

وبانتهاء السنة الدراسية لكل مرحلة يقام امتحان للطالب ، من خلاله تعطى له وثيقة بنجاحه وانتقاله إلى السنة التالية ، وبانتهاء كل مرحلة تعطى له شهادة تسمى بالشهادة الابتدائية أو الأهلية أو العالمية .[1]

3 – الخطوة الثالثة بين عامي (1956 – 1957م).

بدأت هذه الخطوة بعد إتمام الشيخ مَحمد مختار جوان دراسته بالجامع الأزهر ، وتوليه إدارة التعليم بالمعهد الأسمري ليقوم بتنظيمه وفق نظام الأزهر من حيث المراحل ، أما المناهج التي تدرّس فكانت بالأساس شبيهة بنظام الأزهر ، مع زيادة في بعض

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص233.

المناهج، كالتاريخ والجغرافيا والتربية الصحية ، وبذلك أصبحت الدراسة بالمعهد تتكون من المراحل الآتية[1] : -

المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات .

المرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات .

المرحلة العالمية ومدتها أربع سنوات .

استمرت الدراسة بالمعهد بهذا النمط إلى أن انضم إلى معهد محمد بن علي السنوسي الديني ، الذي تشرف عليه الدولة الليبية تحت اسم المعهد الأسمري الديني الفرعي مع تغير في المناهج الدراسية ، وبقاء المرحلة الابتدائية والثانوية كما هي وإلغاء المرحلة العالمية.

الامتحانات والشهادات العلمية .

كان تقويم الطلاب يتم من خلال لجنة تعين من بعض مشايخ المعهد الأسمري والباز والسبعة ، وقاضي زليتن الشرعي، ومن بينهم الشيخ منصور أبوزبيدة والشيخ أبوبكر حمّير والشيخ محمد بن قنونو والشيخ محمد بن غريبي والشيخ شكري النعاس ، وتقوم هذه اللجنة باجراء امتحان للطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل معلميهم ، والامتحان يتم شفهياً بحيث يقدّم للطالب الممتحن من قبل اللجنة مجموعة من الأسئلة ، ما بين الثمانية إلى الخمسة عشر سؤولاً ، وإذا اجتازها الطالب فإنه يجاز بالشهادة الأهلية أو العالمية .[2]

وبعد أن نظّم المعهد في العام 1952م بحيث أصبحت له إدارة تختص بالتعليم ، قسمت الدراسة به إلى ثلاث مراحل دراسية ، فأصبحت الامتحانات تقام بشكل منظم ، بحيث يدخل الطالب على امتحان شفهي وآخر تحريري في موعد يحدد مسبقاً ، وتشكل لذلك لجنة من معلمي المعهد تشرف على الامتحان الشفهي والتحريري ، وعند نجاح الطالب تقدم له افادة بانتقاله من سنة إلى أخرى ، أو شهادة ابتدائية أو أهلية أو عالمية عند انتقاله من مرحلة إلى أخرى .[3]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص81.

[2] المرجع نفسه ، ص129-130.

[3] نفسه ، ص132.

وقد وصلت نسبة نجاح التلاميذ في امتحانات العام الدراسي 1952 – 1953م بالدور الأول والثاني إلى 90 % ، وهذه أسماء بعض التلاميذ الذين نجحوا من الدور الثاني لهذا العام في المراحل الدراسية المختلفة [1]:–

- انتقل من السنة الثالثة إلى الرابعة من المرحلة العالمية كلّ من : أحمد الحاج علي بن عمر الساحلي ، وعمران ابن الشيخ الهادي بن رابعة الشيخي .
- انتقل من السنة الثالثة إلى الرابعة من المرحلة الأهلية كلّ من : ميلاد سليمان أبوغرارة الشيخي الساحلي ، ومحمد محمد الغويلي الكرغلي .
- انتقل من السنة الأولى إلى الثانية بالمرحلة الأهلية خليفة سالم الحراري .
- تحصل على الشهادة الابتدائية كلّ من : محمد سالم القماطي ، مصباح ثبوت الفيتوري ، أبوبكر محمد المصراتي ، محمد الحاج القماطي ، محمد عرعارة الطرابلسي .
- انتقل من السنة الثانية إلى الثالثة بالمرحلة الابتدائية كلّ من : علي محمد أبوشعالة ، محمد الشويرف الشحومي ، معمر أحمد القماطي ، حسن محمد الردان القماطي ، أحمد ابراهيم الشكري ، أحمد سليم المسلاتي ، عبد الحفيظ محمد اليعقوبي ، عبد الحميد عبدالسلام الترهوني ، أحمد سعد العماري ، إبراهيم العيان القماطي ، عبدالسلام الحويج المسلاتي ، علي خلف الله الفيتوري ، عبدالجواد سالم القماطي ، الطاهر محمد الزوبي ، محمد مسعود الفرجاني .
- انتقل من السنة الأولى إلى الثانية بالمرحلة الابتدائية كلّ من : ضو أحمد الوسيع الشيخي ، مفتاح أحمد الترهوني ، بناصر الحاج مصباح مخلوف ، صالح ابن صالح الفيتوري ، عمران عبدالله الترهوني .

ب) معهد الباز الديني .

كانت الدراسة في هذا المعهد سائرة على النظام التقليدي الحر ، من حيث اختيار الطالب لنوعية الكتاب الذي سيدرسه ، والمعلم الذي سيدرس عليه العلوم الشرعية واللغوية ، وعدم وجود مراحل دراسية ينتقل بها الطالب من مرحلة إلى أخرى ، ولكن هذا الوضع حدث فيه شيء من التغيير ، مع تولي الشيخ علي محمد بن قنونو إدارة زاوية الباز بعد وفاة والده،

---

[1] سالم محمد بن حمودة ، (نتائج الامتحانات بالدور الثاني بالمعهد الأسمري عن العام 1372هـ) ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 3033 ، ب.س ، 26 / 7 / 1953م.

ونقلها إلى مرتبة المعاهد في العام 1952م ، باستنساخ فكرة المراحل الدراسية من المعهد الأسمري ، ومحاولة تطبيقها بمعهد الباز[1] ، فأنشئ نظام المرحلة الابتدائية والتي تتكون من ثلاث سنوات ، ضمّت مناهج في علوم الفقه والنحو والتوحيد كالآتي[2] : -

- السنة الأولى ، ويدرس بها كتب (الصفتي ، وخالد ، والأوجلية)
- السنة الثانية، كتب (الجزء الأول من الرسالة،السنوسية،الأزهرية ،السبط ،رسالة الدردير).
- السنة الثالثة ، كتب (الجزء الثاني من الرسالة ، القطر ، الجوهرة ، رسالة البيان).

وفي نهاية كل سنة دراسية يدخل الطالب على امتحان شفهي وآخر تحريري يقوم به معلمو المعهد ، ويحدد موعده من قبل إدارة المعهد ، وعلى ضوئه ينتقل الطالب من سنة إلى أخرى حتى يكمل السنة الثالثة بالمعهد ، وإذا كانت له القدرة العلمية على دراسة الكتب المقررة لأكثر من سنة ، يقام له امتحان فيهن ، وإذا نجح فيه يكون قد اختزل سنتين دراسيتين في سنة واحدة .[3]

بعد استكمال الطالب لإحدى السنوات الدراسية أو حصوله على الشهادة الابتدائية بالمعهد، يلتحق بالمعاهد الأخرى التي لها مراحل دراسية متقدمة ، كالمعهد الأسمري بزليتن أو معهد القويري بمصراتة أو معهد أحمد باشا بطرابلس[4] ، بعد أن يقام له امتحان في الكتب العلمية التدي درسها في معهد الباز ليدخل في المرحلة التي تناسب تحصيله العلمي.[5]

وقد قام بتدريس العلوم في هذا المعهد كلٌ من الشيخ أحمد رحومة الصاري الذي تولى مشيخة المعهد ، والشيخ علي محمد عبداللطيف بن قنونو الذي كان مسؤولاً عن

---

[1] أرشيف زاوية الباز ، سجل الصادر ، رسالة بشأن دعوة الشيخ أحمد رحومة الصاري ووكيل الوقف الحاج محمد بالشيخ لحضور الاحتفال الذي سيقام بالمعهد بمناسبة أول اختبار للطلاب في 18 / 8 / 1372 هـ الموافق 1953م.

[2] وثيقة نجاح للطالب علي عبدالسلام النعاس قنونو للانتقال من السنة الأولى للثانية بمعهد الباز . أنظر أيضاً مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[3] جدول رقم 42 للطلاب المتحصلين على الشهادة الابتدائية بمعهد الباز للعامي 1372 ، 1373هـ . أسئلة امتحان النقل من السنة الأولى إلى الثانية، ومن الثانية إلى الثالثة في مادة النحو للعام 1953 ، 1954م.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع علي عبد السلام النعاس قنونو بتاريخ 2013/7/30م.

[5] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ2013/7/8م.

إدارة المعهد ، والشيخ عمار المختار الأخضري الجزائري[1] والشيخ محمد قريو والشيخ عبدالله خليل السميعي والشيخ أحمد المبسوط ، أما الشيخ مَحمد علي ساسي الغويلي والشيخ عبدالله بن كليب فقد كانا يدرسان في السنوات المتقدمة ويقومان بتدريس بعض الكتب للسنة الأولى.[2] والجدول الآتي يوضح نتائج الامتحانات بالمعهد للسنوات من 1952 – 1956م.[3]

الجدول رقم (6)

نتائج الامتحانات بمعهد الباز للسنوات من 1952 – 1956م

اسم الطالب	العام الدراسي	ملاحظات
عبد الله محمد الساحلي	1952-1953م	حصوله على الشهادة الابتدائية
محمد علي ساسي الغويلي	1952-1953م	حصوله على الشهادة الابتدائية
محمود الترهوني	1953-1954م	حصوله على الشهادة الابتدائية
أحمد السايح	1953-1954م	حصوله على الشهادة الابتدائية
محمد محمد والي	1953-1954م	حصوله على الشهادة الابتدائية
محمود أحمد قنونو	1953-1954م	حصوله على الشهادة الابتدائية
عثمان مسلم	1953-1954م	حصوله على الشهادة الابتدائية
عبدالله محمد الساحلي	1954-1955م	ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة
محمد علي ساسي	1954-1955م	ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة
رجب محمد الغويلي	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثالثة
مصطفى الساحلي	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية
محمد الساحلي	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية
بشير زاهية	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية
علي عمران قنونو	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية

---

[1] أرشيف زاوية الباز ، وثيقة نجاح من السنة الأولى إلى السنة الثانية بمعهد الباز للطالب علي عبدالسلام النعاس قنونو للعام 1373 هـ ، سجل المصروفات عن سنة 1373 هـ الموافق 1954م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م . وميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010م ، ومفتاح أحمد المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.

[3] أرشيف زاوية الباز ، جدول رقم 42 للطلاب المتحصلين على الشهادة الابتدائية بمعهد الباز بين سنتي 1372هـ ، 1373هـ . جدول رقم 43 لثالث امتحان بمعهد الباز لسنة 1374 هـ 1955م . جدول رقم 44 لرابع امتحان بمعهد الباز لسنة 1375 هـ 1956م.

اسم الطالب	العام الدراسي	ملاحظات
ابراهيم الحاج محمد الصاري	1954-1955م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية
مَحمد محمد المرغني	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثالثة
محمد حسن الزين	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثالثة
مفتاح أحمد المارغني	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثالثة
علي عمران قنونو	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثالثة
عطية ابراهيم هيبلو	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية
أحمد علي القماطي	1955-1956م	ناجح من السنة الأولى إلى الثانية

بالرغم من أن عدد الطلبة بالمعهد كان قليلاً ، إلا أنه استطاع أن يقوم بدوره في تدريس العلوم الشرعية واللغوية إلى العام 1957 م ، حينما انضم المعهد الأسمري إلى معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني ، وما نتج عن هذا الانضمام من إغراءات مادية ومعنوية ، جعلت الطلاب والمعلمين يتجهون إلى المعهد الأسمري ، فتوقف بذلك تدريس العلوم الشرعية بالمعهد[1]، وبقي تحفيظ القرآن الكريم بالزاوية وكان على يد بعض المشايخ منهم الشيخ محمد محمد عبداللطيف بن قنونو والشيخ إبراهيم محمد عبدالطيف قنونو ومحمد أحمد بالشيخ بن قنونو ومحمد سالم جدي قنونو.[2]

2 - التعليم الديني العام .

بدأ التعليم الديني العام في ليبيا بتأسيس معهد السيد محمد بن علي السنوسي في مدينة البيضاء في العام 1952م ، وكان تابعاً لنظارة المعارف بولاية برقة ، واعتمد في مراحله الدراسية ومناهجه التعليمية على النظام الأزهري ، وبما أن التعليم الديني يختلف عن التعليم العام من حيث المناهج والمراحل الدراسية ، فقد استقل عن نظارة المعارف لتصبح إدارته وميزانيته تحت إشراف المجلس الأعلى للمعهد في العام 1955م، وقد عمل المجلس الأعلى لمعهد محمد بن علي السنوسي الديني على تنظيم المؤسسات التعليمية الدينية ،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13/3/ 2010 م، وعبدالله أحمد ابريني بتاريخ 20 / 4 / 2010م.

[2] أرشيف زاوية الباز ، سجل رقم 35 خاص بتوقيع محفضي القرآن الكريم والمدرسين بمعهد سيدي أحمد الباز لسنة 1374م. مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 /3 /2010 م، وعبدالله أحمد ابريني بتاريخ 4/20 /2010م.

باستحداث المدارس القرآنية ، وضم بعض الزوايا والكتاتيب لها ، وموافقته على انضمام المعاهد الدينية الأهلية ، ليصبح التعليم الديني منظماً ، وليحقق الأهداف الذي أسس من أجلها التعليم الأهلي .[1]

أ) المدارس القرآنية .

إن الغرض من إنشاء المدارس القرآنية ، هو تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن الكريم تحت إشراف معلمين مختصين ، وتعميم الثقافة الإسلامية فيما بينهم ، وتغذية المعاهد الدينية كالمعهد الأسمري بالتلاميذ الذين حفظوا القرآن الكريم وتخرجوا من المدارس القرآنية، لاستكمال تعليمهم الديني بها .[2]

والمدارس القرآنية في المدينة لم تؤسس حديثاً ، بل كانت عبارة عن زوايا دينية وكتاتيب تأسست منذ مئات السنين ، انظم البعض منها تحت إدارة معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني ، الذي أعطاها هذا الاسم – المدارس القرآنية – للإشراف على النواحي الإدارية والعلمية بها، ودعمها مادياً بعد أن شح دخل الوقف اللازم لإدارتها ، وقل التحصيل العلمي لأغلبها ، نتيجة لعدم قدرتها على التطور، واكتفائها بالطرق العلمية التقليدية لحفظ القرآن الكريم وتحصيل العلوم.

وقد كانت أولى الزوايا التي انضمت إلى معهد محمد بن علي السنوسي الديني هي زاوية الشيخ عيد السلام الأسمر في العام 1957م ، ثم تلتها زاوية السبعة الفواتير في العام 1961م ، ثم زاوية ابحيح ومسجد سيدي أبورحيل،[3] وزاوية الباز.[4]

الدراسة بالمدارس القرآنية مدتها ست سنوات ، وهي غير محددة بسن معينة عند الالتحاق بها، وفي أغلب الأحيان فإن التلاميذ يلتحقون بها ما بين سنّ السادسة والعاشرة، أما التلاميذ الذين يأتون من الكتاتيب والزوايا الأخر فيعمل لهم امتحان، يقوّمون من خلاله بمقدار حفظهم من القرآن الكريم ، لتوجيههم إلى السنة الدراسية المناسبة لهم.[5]

---

[1] إدارة الوعظ والارشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص24.

[2] المصدر السابق ، ص46.

[3] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص102.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010 م

[5] مقابلة أجراها الباحث مع عبدالله أحمد ابريني بتاريخ 20 / 4 / 2010م.

أما المناهج الدراسية فلم تكن موجودة في بداية تأسيس المدارس القرآنية ، بل كان المنهج الأساسي لها هو حفظ القرآن الكريم ، إلى جانب ما تقوم به بعض الزوايا بمجهودها الخاص من تدريس لبعض العلوم الشرعية واللغوية ، ومنذ العام 1961م وضع لهذه المدارس منهج تربوي ، يهتم بتدريس العلوم الحديثة التي ترتقي بالمستوى الثقافي للتلاميذ، إلى جانب حفظهم للقرآن الكريم ، وهذ المنهج يعتمد على تدريس مواد الدّين والتهذيب ، والقواعد النحوية ، والتعبير ، والإملاء والخط ، والمطالعة ، والمحفوظات ، والحساب ، والصحة ، والرسم والأشغال ، والتجويد ، والتربية البدنية .[1]

هذه المواد كانت تدرس في كل سنة دراسية من السنوات الست ، أما القرآن الكريم فجزأ إلى عدة أجزاء ، بحيث يحفظ التلميذ مقداراً معيناً في كل سنة دراسية ، ففي السنة الأولى يحفظ التلميذ من سورة الناس إلى السورة التكوير ، وفي السنة الثانية من سورة عبس إلى سورة الجمعة ، والسنة الثالثة من سورة الصف إلى سورة الزمر ، وفي السنة الرابعة من سورة ص إلى سورة الحج ، والسنة الخامسة من سورة الأنبياء إلى سورة الأنفال، والسنة السادسة من سورة الأعراف إلى سورة البقرة .[2]

والدراسة في المدارس القرآنية صباحية ، حيث يخصص الجزء الأول منها وهو مايعادل من الزمن ثلاث حصص لحفظ القرآن الكريم ، بحيث يجلس التلاميذ على الأرض مفترشين البسط ، ومستعملين الألواح في الكتابة ، أما الجزء الثاني من الدراسة فهو مخصص للدراسة العلمية ، فيأخذ التلاميذ ثلاث حصص تشتمل على مناهج الدراسة اللغوية والعلمية والثقافية .[3]

كما عملت الحكومة على نشر التعليم الديني والثقافة الدينية بين الإناث ، من خلال إقامة مدارس قرآنية لتعليم البنات ، فتأسست أولى هذه المدارس بزليتن في العام الدراسي 1965 – 1966م وهي مدرسة الأسمري القرآنية للبنات ، وأعد لها منهجٌ خاصٌ بتعليم البنات ، يتحصلن من خلاله على ثقافة علمية ودينية ، تتناسب مع الظروف التي

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، ادارة الشؤون الثقافية ، 1968م ، ص 82. كشوف درجات الامتحان للتلميذ محمد عبد السلام الأحول الصفراني للعام الدراسي 1962-1963م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع الهادي سالم المحجوب بتاريخ2010/4/11م.ومع عثمان سالم بن نجي،2013/11/28م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عبدالله خليفة حكومة بتاريخ 18 /11 /2013م.

ستواجهها المرأة في حياتها اليومية ، وتنقسم المراحل الدراسية بهذه المدارس إلى مرحلتين هما[1]: -

- المرحلة الأولى : مدتها ست سنوات ، تحفظ بها التلميذة القرآن الكريم ، وتدرس مواد الدّين والتهذيب ، والقراءة ، وقواعد اللغة العربية ، ومبادئ العلوم والصحة، والتربية الوطنية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والتربية الفنية ، والأشغال اليدوية النسوية.
- المرحلة الثانية : مدتها أربع سنوات ، وتدرس بها التلميذة أغلب المواد السابقة بالإضافة إلى مادة تفسير آيات الأحكام من القرآن الكريم ، والحديث ، والفقه ، والمواريث ، والتربية النسوية الشاملة للمنزل وتربية الأطفال .

أما ما يخص الامتحانات فتقام في نهاية العام الدراسي ، ويكون أحدها تحريري لكل المواد ، والآخر شفوي للقرآن الكريم وبعض المواد الدراسية كمادة التجويد والمطالعة والمحفوظات التي درسها التلميذ طوال العام الدراسي ، ويحدد من خلالها نجاح التلميذ أو رسوبه ، وتعطى له بطاقة درجات بذلك في نهاية آخر العام .[2]

والجدول الآتي يوضح أعداد المدارس القرآنية وعدد التلاميذ والمعلمين بها للعام الدراسي 1965~1966م.[3]

الجدول رقم (7)

عدد المدارس القرآنية والتلاميذ والمعلمين بها للعام الدراسي 1965-1966م

اسم المدرسة	ذكور	اناث	مجموع التلاميذ	عدد المعلمين	عدد قاعات الدراسة
الأسمري القرآنية للبنين	275	-	275	23	8
الأسمري القرآنية للبنات	-	49	49	-*	-**

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، (التعليم الديني في ليبيا) بحث مقدم في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966 ، ص 25.

[2] كشف درجات الامتحان للتلميذ محمد عبد السلام الأحول الصفراني للعام الدراسي 1962-1963م. مقابلة أجراها الباحث مع الهادي سالم المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.

[3] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، المصدر السابق ، ص102.

* لم يستطع الباحث الحصول على عدد المعلمين بمدرسة الأسمري القرآنية للبنات .

** لم يستطع الباحث الحصول على عدد قاعات الدراسة بمدرسة الأسمري القرآنية للبنات .

اسم المدرسة	ذكور	اناث	مجموع التلاميذ	عدد المعلمين	عدد قاعات الدراسة
السبعة القرآنية	140	–	140	8	5
بحيح القرآنية	126	4	130	8	3
أبي رحيل القرآنية	97	8	105	8	3
المجموع	638	61	699	47	19

من خلال البيانات السابقة لاحظ الباحث أنه بالرغم من افتتاح العديد من المدارس العامة بالمدينة إلا أن التعليم الديني مازال يستأثر باهتمام الكثير من الأسر ، مما جعلهم يرسلون أبناءهم للمدارس القرآنية ، كما أن افتتاح مدرسة الأسمري القرآنية للبنات في هذا العام جذب إليها العديد من الإناث ، وأصبحت بذلك الفرصة لهن كبيرة للالتحاق بالتعليم.

ب) المعاهد الدينية .

– **المعهد الأسمري الديني الفرعي .**

رغبة من إدارة معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني لنشر التعليم الديني بين أبناء الوطن ، أصدر قراراً بفتح فروع له في المدن الليبية في العام 1956م ، مما جعل إدارة المعهد الأسمري الديني بزليتن تنضم إليه في العام 1957م ، وذلك للإمكانيات المالية والادارية والعلمية الموجودة لدى ادارة معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني، ليتغير اسمه إلى المعهد الأسمري الديني الفرعي.[1]

وبذلك أصبحت إدارة المعهد الأسمري الديني ، تابعة إدارياً ومالياً لمعهد السيد محمد بن علي السنوسي ، الذي طبقت عليه نفس المناهج والمراحل الدراسية الموجودة في المعهد الرئيسي، وهي مقتبسة من النظام الأزهري ، وأصبحت بذلك رسالة خريجي هذا المعهد هي نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية ، ورعاية التراث الإسلامي والشؤون الإسلامية ، والقيام بمهنة التدريس ، ومهنة القضاء الشرعي ، وبمهام الوعظ والإرشاد والتوجيه الديني والاجتماعي داخل المجتمع[2] .

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المعهد الأسمري الفرعي (مراسلات عامة) ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1957/7/16م ، ص 4. أنظر أيضاً إدارة الوعظ والإرشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص10.

[2] إدارة الوعظ والإرشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص11.

تطور الدراسة بالمعهد الأسمري الفرعي.

لقد مر المعهد الأسمري الفرعي بعد انضمامه إلى التعليم الديني العام بفترتين من حيث المراحل التعليمية والمناهج الدراسية ، كان لهما أثرهما في تطور المعهد ، والنهوض به علمياً ، حتى أصبح من أفضل المعاهد الدينية في ليبيا ، من حيث التحصيل العلمي والنشاط الدعوي والثقافي .

1 – الفترة الأولى (1957 – 1961م).

تبدأ هذه الفترة من بداية انضمام المعهد الأسمري الفرعي إلى المعهد الرئيسي ، وإلى تحول المعهد الرئيسي إلى جامعة تحت اسم جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، والدراسة بالمعهد في هذه الفترة كانت على مرحلتين هما: –

أ. المرحلة الابتدائية.

يلتحق الطالب بهذه المرحلة بعد أن يكمل حفظ القرآن الكريم بالكتاتيب أو الزوايا أو المدارس القرآنية ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، يتدرج الطالب بها من سنة إلى أخرى ، ويقام له في نهاية السنة الدراسية امتحان ، ينقل من خلاله إذا نجح إلى السنة التالية ، وعن انتهائه من السنة الرابعة يحصل على الشهادة الابتدائية ، التي تؤهله للانتقال إلى المرحلة الثانوية بالمعهد .[1]

والجدول الآتي يوضح خطة الدراسة بالمرحلة الابتدائية للفترة من 1957 – 1961م. [2]

الجدول رقم (8)

خطة الدراسة بالمرحلة الابتدائية للفترة من 1957 – 1961م

المواد الدراسية	عدد الحصص في الاسبوع			
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
الفقه	5	5	5	5
التوحيد	–	1	2	2

[1] إدارة الوعظ والإرشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص20.

[2] المجلس الأعلى للأزهر ، خطة ومنهج الدراسة للقسم الابتدائي على النظام الذي وضع للمعاهد الدينية ،ب.ط ، مطبعة الأزهر ، 1954م.

المواد الدراسية	عدد الحصص في الاسبوع	المواد الدراسية	عدد الحصص في الاسبوع	المواد الدراسية
السيرة النبوية وسيرة كبار الصحابة	1	1	1	1
تجويد القرآن الكريم	2	–	–	–
الإنشاء	2	2	2	2
النحو	6	6	6	6
الصرف	–	–	1	2
الإملاء	2	2	2	1
المطالعة والمحفوظات	2	2	2	2
الخط	2	2	2	2
التاريخ	–	1	1	1
الجغرافيا	1	2	–	–
الرياضة	5	4	6	6
تدبير الصحة	1	1	-	–
الرسم	1	1	1	1
مجموع الحصص	30	30	30	30
القراءات للمكفوفين	–	3	3	3

ب. المرحلة الثانوية .

يلتحق الطالب بها بعد أن يكمل المرحلة الابتدائية بالمعهد ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات ، ينتقل الطالب من سنة إلى أخرى بعد نجاحه في امتحان نهاية العام، وبعد إتمامه السنوات الخمس يحصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، التي تؤهله للانتساب إلى إحدى الكليات ، أو العمل في احدى الدوائر الرسمية ، خاصة بعد أن أصدر المجلس الأعلى لمعهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني قراراً بمساواة الشهادة الابتدائية

والثانوية التي يصدرها المعهد ، بنفس الشهادات الصادرة من وزارة المعارف بالمملكة الليبية المتحدة .[1]

والجدول الآتي يوضح خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية للفترة من1957 – 1961م.[2]

الجدول رقم (9)

خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية للفترة من 1957 – 1961م

المواد الدراسية	عدد الحصص في الاسبوع				
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
الفقه	5	5	5	5	5
التفسير	–	–	4	4	4
الحديث متناً ومصطلحًا	2	2	2	2	2
التوحيد	–	–	–	2	3
النحو والصرف	7	5	5	5	5
البلاغة	3	2	3	4	3
الانشاء	2	2	2	1	1
أدب اللغة	–	2	2	2	2
العروض والقافية	1	–	–	–	–
المطالعة والمحفوظات	1	1	1	1	1
المنطق وأدب البحث	2	3	–	2	2
الطبيعة	3	2	2	–	–
الكيمياء	–	–	1	–	–
علم الحياة	–	1	1	–	–

[1] أرشيف المركز الوطني للمحفوظات التاريخية ، شعبة الوثائق المعاصرة ، م/96/13/8 ، رسالة من مجلس الوزراء إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية ، 1960/11/26م.

[2] المجلس الأعلى للأزهر ، خطة ومنهج الدراسة للقسم الثانوي على النظام الذي وضع للمعاهد الدينية ، ب.ط ، مطبعة الأزهر ، 1956م.

المواد الدراسية	عدد الحصص في الاسبوع				
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
التاريخ	2	2	2	2	2
التربية الوطنية	–	1	–	–	–
الجغرافيا	2	2	–	–	–
مجموع الحصص	30	30	30	30	30
القراءات (للمكفوفين)	3	3	3	–	–

2 – الفترة الثانية (1962 –1969م).

تميزت هذه الفترة بالتطور والتقدم ، وخاصة بعد إعادة تنظيم معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني ، ليصبح جامعة باسم جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، واتخاذ سياسة الكيف إلى جانب الكم في التعليم الديني ، فكانت أولى نتائج هذا التطور ، هو تغيير المراحل الدراسية ، وتطوير المناهج بها، وتحويرها لتجاري البيئة التعليمية الليبية ، وأصبحت بذلك المراحل التعليمية بالمعهد تتكون من الآتي[1]: –

أ – المرحلة الابتدائية .

مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ويلتحق بها التلميذ بعد أن يكمل دراسته بالمدارس القرآنية .

ب – المرحلة الإعدادية .

يلتحق التلميذ بها بعد أن يكمل دراسته بالمرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات .

ج – المرحلة الثانوية .

مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ويلتحق التلميذ بهذه المرحلة بعد أن يجتاز المرحلة الإعدادية ، وعند استكماله للمرحلة الثانوية ، يكون التلميذ مهيأ للالتحاق بجامعة السيد

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، التعليم الديني في ليبيا ، المصدر السابق ، ص 19.

محمد بن علي السنوسي الإسلامية ليكمل دراسته بكلية الشريعة الإسلامية أو كلية اللغة العربية أو كلية أصول الدين .

والجدول الآتي يوضح المواد الدراسية التي تدرس بالمعهد الأسمري بمراحله المختلفة للفترة من 1962-1969م.[1]

الجدول رقم (10)

المواد الدراسية التي تدرس بالمعهد الأسمري

المادة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الاعدادية			المرحلة الثانوية		
	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة
الفقه	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أصول الفقه	–	–	–	–	–	–	–	–	✓
السيرة	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–
التوحيد	–	✓	✓	✓	–	–	–	✓	✓
التفسير	–	–	–	–	✓	✓	✓	✓	✓
الحديث	–	–	–	–	✓	✓	✓	✓	✓
النحو	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الصرف	–	–	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
البلاغة	–	–	–	–	✓	✓	✓	✓	✓
الأدب	–	–	–	–	–	✓	✓	✓	✓
المنطق	–	–	–	–	–	–	✓	✓	✓
العروض والقافية	–	–	–	–	✓	✓	–	–	–
الانشاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	–
الاملاء	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–
الخط	✓	✓	✓	–	–	–	–	–	–
الافتاء	–	–	–	–	–	–	–	–	✓
الأخلاق	✓	–	–	–	–	–	–	–	–

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من سنة 1962-1969م .

المادة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الاعدادية			المرحلة الثانوية		
	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة
الرياضيات	✓	✓	✓	✓	–	–	–	–	–
التاريخ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الجغرافيا	✓	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–
التربية الوطنية	–	–	✓	✓	–	–	–	–	–
المجتمع الليبي	–	–	–	–	–	–	–	✓	–
العلوم والصحة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–
الكيمياء	–	–	–	–	–	–	✓	–	–
الطبيعة	–	–	–	–	–	–	✓	–	–
علم الحياة	–	–	–	–	–	–	✓	–	–
اللغة الانجليزية	–	–	–	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الرسم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	–	–	–

كما يوجد تلاميذ مكفوفون بالمعهد يدرسون نفس المنهج المخصص للتلاميذ المبصرين ، باستثناء المواد التي لا تتناسب مع قدراتهم البصرية ، مثل الرياضيات والطبيعة والكيمياء وعلم الحياة والرسم والرياضة ، ويدرسون بدلاً منها مادة إضافية هي القراءات في جميع المراحل الدراسية .[1]

تهيأت الظروف لالتحاق التلاميذ من أبناء المدينة والمدن المجاورة لها بالمعهد ، وذلك لوجود مبنى حديث يتكون من عدة فصول دراسية ، ومكتبة ، وقسم داخلي لمبيت الطلاب ، ومطعم لتناول الوجبات الغذائية المختلفة ، إلى جانب مستوصف للعلاج الطبي، وبهذا فقد وصل عدد التلاميذ الذين يدرسون بالمعهد إلى 210 تلميذاً والمعلمون إلى 21 معلماً في العام الدراسي 1961–1962م. [2]

والجدول الآتي يوضح أعداد التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة للفترة من 1962–1969م.[3]

---

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات ، المصدر السابق .

[2] إدارة الوعظ والإرشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص 29.

[3] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات ، المصدر السابق .

الجدول رقم (11)

أعداد التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة بالمعهد للفترة من 1962–1969م

السنة الدراسية	المرحلة الابتدائية			المرحلة الاعدادية			المرحلة الثانوية			المجموع
	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة	
1962–1963م	27	20	27	16	21	11	22	14	5	163
1963–1964م	18	20	20	21	15	19	10	22	16	161
1964–1965م	30	16	15	18	21	22	18	8	22	170
1965–1966م	28	24	18	13	16	20	13	17	9	158
1966–1967م	30	25	28	16	12	17	20	13	16	177
1967–1968م*	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
1968–1969	32	25	26	17	24	14	10	16	20	184

من الجدول السابق نلاحظ أن الزيادة في أعداد التلاميذ عبر السنوات من 1962م إلى 1969م لم تكن كبيرة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تزايد أعداد المدارس الابتدائية في العديد من قرى المدينة في تلك الفترة ، مما جعل التلاميذ يفضلون الدراسة في المدارس القريبة عن الدراسة في المعهد الأسمري، وخاصة أن من شروط الدراسة به هو حفظ القرآن الكريم .

الامتحانات .

لتقويم التلاميذ تقام امتحانات في نهاية العام الدراسي ، بتشكيل لجنة تشرف على امتحانات النقل والشهادة ورصد الدرجات[1]، ويتم تقدير درجات امتحانات المواد على أساس 25 % لأعمال السنة من الدرجة الكلية المقررة ، و75 % لامتحان نهاية العام ، ولا ينقل التلميذ من سنة إلى أخرى إلا إذا حصل على النهاية الصغرى لكل مادة ، وهي 50 % في المواد الشرعية واللغوية ، 40 % في بقية المواد . والامتحانات تكون تحريرية في كل المواد الدراسية ، ما عدا مادتي القرآن الكريم والمطالعة والمحفوظات ، التي يكون الامتحان بها شفويا في المراحل الثلاث ، أما مادة التجويد فيمتحن بها شفهياً في المرحلة

* لم يستطع الباحث الحصول على أعداد التلاميذ في هذه السنة نتيجة لعدم وجودها بالأرشيف .

[1] مقابلة أجراها الباحث مع علي إبراهيم شتيوي بتاريخ 2013/11/26م .

الابتدائية ، كما أن بعض المواد يمتحن فيها شفهياً وتحريرياً ، كما في مادتي الفقه والنحو في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ومادتي الفقه والتفسير في المرحلة الثانوية ، أما التلاميذ المكفوفون فيمتحنون شفهياً فقط .[1]

والجدول الآتي يوضح نسب النجاح في الصفوف الثلاث من المرحلة الابتدائية للسنوات من 1962 – 1969م .[2]

الجدول رقم (12)

نسب النجاح في الصفوف الثلاث من المرحلة الابتدائية بالمعهد للسنوات من 1962 – 1969م

السنة الدراسية	الصف	المتقدمون		الناجحون				الراسبون		نسبة النجاح
				دور أول		دور ثان				
		مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	
1962-1963م	الأول	26	1	15	1	5	3	3	–	%77.7
1962-1963م	الثاني	20	–	15	–	4	–	1	–	%95
1962-1963م	الثالث	26	1	20	1	6	–	–	–	%100
1963-1964م	الأول	18	–	13	1	2	–	2	–	%84.2
1963-1964م	الثاني	19	1	11	–	5	1	2	–	%85
1963-1964م	الثالث	20	–	18	1	–	1	–	–	%100
1964-1965م	الأول	28	2	24	2	1	–	2	–	%90
1964-1965م	الثاني	16	–	13	–	3	–	–	–	%100
1964-1965م	الثالث	15	–	12	–	2	–	1	1	%87.5
1965-1966م	الأول	28	2	22	2	3	–	3	–	%90
1965-1966م	الثاني	24	2	24	2	–	–	–	–	%100
1965-1966م	الثالث	17	1	12	–	2	–	3	1	%77.7
1966-1967م	الأول	30	–	20	–	8	–	2	–	%93.3
1966-1967م	الثاني	24	1	19	1	2	–	3	–	%91.6
1966-1967م	الثالث	26	2	19	2	6	–	1	–	%94.4
1968-1969	الأول	32	1	23	–	3	1	5	–	%81.8
1968-1969	الثاني	25	–	18	–	5	–	2	–	%92
1968-1969	الثالث	26	–	11	–	10	–	5	–	%80.7

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات ، المصدر السابق .

[2] كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الابتدائية من سنة 1962-1969م .

والجدول الآتي يوضح نسب النجاح في الصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية للسنوات من 1962 – 1969م .[1]

الجدول رقم (13)

نسب النجاح في الصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية بالمعهد للسنوات من 1962– 1969م

السنة الدراسية	الصف	المتقدمون		الناجحون دور أول		الناجحون دور ثان		الراسبون		نسبة النجاح
		مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	
1963-1962م	الأول	11	5	9	2	2	2	–	1	%93.7
1963-1962م	الثاني	19	2	11	2	8	–	–	–	%100
1963-1962م	الثالث	8	3	6	3	2	–	–	–	%100
1964-1963م	الأول	20	1	19	1	1	–	–	–	%100
1964-1963م	الثاني	11	4	9	1	2	2	1	–	%93.3
1964-1963م	الثالث	17	3	9	2	8	–	–	1	%95
1965-1964م	الأول	18	–	17	–	–	–	1	–	%94.4
1965-1964م	الثاني	19	2	19	1	–	–	1	–	%95.2
1965-1964م	الثالث	10	3	8	2	2	1	–	–	%100
1966-1965م	الأول	13	–	13	–	–	–	–	–	%100
1966-1965م	الثاني	16	–	16	–	–	–	–	–	%100
1966-1965م	الثالث	19	1	18	–	1	1	–	–	%100
1967-1966م	الأول	16	–	13	–	3	–	–	–	%100
1967-1966م	الثاني	12	–	11	–	1	–	–	–	%100
1967-1966م	الثالث	17	–	15	–	2	–	–	–	%100
1969-1968	الأول	16	1	14	–	2	1	–	–	%100
1969-1968	الثاني	23	2	20	2	3	–	–	–	%100
1969-1968	الثالث	14	–	11	–	2	–	1	–	%92.8

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الإعدادية من سنة 1962-1969م .

والجدول الآتي يوضح نسب النجاح في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية للسنوات من 1962 – 1969م .[1]

الجدول رقم (14)

نسب النجاح في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية بالمعهد للسنوات من 1962– 1969م

السنة الدراسية	الصف	المتقدمون		الناجحون				الراسبون		نسبة النجاح
				دور أول		دور ثان				
		مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	مبصر	مكفوف	
1962–1963م	الأول	20	2	15	1	5	1	–	–	100 %
1962–1963م	الثاني	14	2	11	2	3	–	–	–	%100
1962–1963م	الثالث	5	–	4	–	1	–	–	–	%100
1963–1964م	الأول	7	3	7	2	–	1	–	–	%100
1963–1964م	الثاني	20	2	19	–	1	2	–	–	%100
1963–1964م	الثالث	14	2	10	2	4	-	–	–	%100
1964–1965م	الأول	16	2	15	2	1	–	–	–	%100
1964–1965م	الثاني	5	3	5	3	–	–	–	–	%100
1964–1965م	الثالث	20	2	11	2	9	–	–	–	%100
1965–1966م	الأول	10	3	10	2	–	–	–	–	%100
1965–1966م	الثاني	17	–	15	–	2	–	–	–	%100
1965–1966م	الثالث	6	3	6	2	–	–	–	–	%100
1966–1967م	الأول	19	1	18	1	1	–	–	–	%100
1966–1967م	الثاني	10	3	10	2	–	1	–	–	%100
1966–1967م	الثالث	15	1	9	1	5	–	1	–	%93.7
1968–1969	الأول	10	–	9	–	1	–	–	–	%100
1968–1969	الثاني	16	–	15	–	1	–	–	–	%100
1968–1969	الثالث	19	1	14	1	5	–	–	–	%100

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الثانوية من سنة 1962–1969م .

من الجداول السابقة لاحظ الباحث أن نسب النجاح عالية جداً وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، وهذا دليل على المستوى العالي للتحصيل عند تلاميذ المعهد، فلم يكن هناك ما يشغلهم عن الدراسة ، إذ أنه تهيئت لهم الظروف المناسبة من إقامة وإعاشة ، لينعكس ذلك بالإيجاب على مستواهم العلمي ، كما أنه نتيجة لجدهم واجتهادهم ، ومذاكرتهم بشكل جماعي مع أقرانهم من التلاميذ في السنوات المتقدمة ، واتباع طريقة تحضير الدروس قبل شرح المعلم لها ، جعل طريقة الاستيعاب لديهم أسهل وأكثر جدوة ، ولعل الكفاءة العلمية للمعلمين الذين هم من الوطنيين والمصريين من خريجي الجامع الأزهر كان له دور في تفوق التلاميذ ونجاحهم .[1]

ثانيا : **التعليم العام** .

إن السياسة التعليمية في مرحلة ما قبل الاستقلال ، لم تكن واضحة المعالم بسبب عدم وجود نظم تعليمية مناسبة وفعالة تراعي خصوصية وثقافة سكان البلاد ، وعدم وضوح الأهداف والسياسات التي ترتقي بالمسيرة التعليمية في ليبيا ، وهذا راجع إلى أن المسؤولين عن وضع هذه السياسة لم يكونوا من أبناء الوطن ، ففي العهد الإيطالي فتحت المدارس العربية لليبيين لا لغرض إخراجهم من ظلام الجهل والتخلف إلى نور العلم والمعرفة كما يدّعون ، وإنما كمحاولة منهم لإدماج أبناء الليبيين في الثقافة الإيطالية ، وهو ما كان واضحاً في إدخال اللغة الإيطالية إلى جانب العربية في التعليم ، وصبغ المناهج الدراسية بالنزعة الاستعمارية الفاشية .[2]

بانتهاء الحكم الإيطالي في ليبيا ، وابتداء عهد الإدارة البريطانية في العام 1943م افتتحت المدارس من جديد ، ليتم التخلي عن المناهج الإيطالية واستبدالها بأخرى استجلبت من فلسطين ومصر والسودان ، لم تراعَ فيها الخصوصية التاريخية والجغرافية للشعب الليبي .[3]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أبريل 1957م. مقابلة أجراها الباحث مع علي إبراهيم شتيوي بتاريخ : 2013/11/26م .

[2] صلاح الدين حسن السوري ، المرجع السابق ، ص196.

[3] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ص 141.

وبحصول ليبيا على استقلالها حرص أبناؤها على جعلها في مصاف الدول المتقدمة في كافة المجالات بما فيها التعليم الذي هو أساس بناء الدول ، فقد كانت أولى الإشارات عن الاهتمام بالتعليم جاءت في الدستور الليبي لعام 1951م ، الذي نصت بعض مواده على أحقية كل ليبي في التعليم ، وأنه إلزامي لكل الليبيين في المرحلة الابتدائية منه ، ومجاني في كل المراحل الدراسية.[1]

وبما أن للتعليم دورًا في تطوير الثقافة ، وفي تحديد اتجاهاتها ، فإن الحكومة الليبية عملت بشكل مستمر على تطوير نظم التعليم ، لأن التضارب والاختلاف بين نظم التعليم ينعكس بالضرورة على اتجاهات المواطنين ، وبالتالي على حركة الثقافة ، ولكي تكون هناك سياسة تعليمية واضحة ، شرّعت العديد من القوانين ، كقانون التعليم للعام 1952م، ولائحة التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم الفني والتعليم الحر ، وقانون التعليم للعام 1965م ، الذي نظم من خلاله التعليم فجعلت له أهدافٌ ووسائل ، ومن ثَم استطاعت مخرجاته أن تمد البلاد بالكوادر المتعلمة والمثقفة ، مما كان له أثر في تطور المجتمع إلى الأفضل . ومن ضمن هذه الأهداف ما نصت عليه المادة الثانية من قانون التعليم للعام 1965م " تعمل وزارة التربية والتعليم على خلق جيل صالح خلقياً وعلمياً وبدنياً ، يؤمن بدينه الإسلامي الحنيف ، ويعتز بعروبته ويخلص لوطنه ومليكه ، ويساهم بجهوده البناءة في نهضة البلاد ، ويدرك واجباته ومسؤولياته نحو نفسه ومجتمعه ".

كما كان هناك اتجاهات خاصة بالتعليم ، تمثلت في إتاحة الفرصة لكل طفل لينال حضه من التعليم الابتدائي ، وتحفيز التلاميذ على الانتقال إلى المرحلة الثانوية للزيادة في التحصيل العلمي والثقافي لأبناء المجتمع ، وتشجيعهم على الدخول للمدارس الفنية المختلفة للحصول على عمالة فنية تساهم في التنمية الاقتصادية للوطن ، وتوفير كافة الوسائل التعليمية اللازمة للنهوض بقطاع التعليم ، وتحقيق الأهداف التي رسمتها الدولة ، من خلال بناء المدارس الجديدة ، وإعداد المناهج والكتب المدرسية ، وتوفير المعامل والمكتبات ووسائل الإيضاح [2] ، والاهتمام بالكيف إلى جانب الكم ، وربط التعليم بالتنمية

---

[1] دستور المملكة الليبية المتحدة ، المادة 28 ، 30.

[2] وزارة التربية والتعليم،(التعليم والخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا) بحث مقدم في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م، ص23.

الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، والعناية بوسائل إعداد المعلم لكل مرحلة من مراحل التعليم ، وتوجيه المزيد من الاهتمام إلى محو الأمية وتعليم الكبار ، لتحقيق التوافق الاجتماعي لمن حرموا من التعليم في الماضي ، وللرفع من المستوى الثقافي العام لهم ، والاهتمام بنشر الثقافة من أجل خلق وعي ثقافي شامل بين جميع المواطنين .[1]

ولتحقيق هذه الأهداف والاتجاهات قسم التعليم العام إلى ثلاث مراحل دراسية هي : المرحلة الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، وسيحاول الباحث من خلال عرض هذه المراحل أن يجد الأثر الذي تركه التعليم العام على الحياة الثقافية بالمدينة .

1) **مرحلة التعليم الابتدائي** .

عملت الحكومة الليبية على الاهتمام بالتعليم الابتدائي لكونه القاعدة الأساسية لأي تعليم وقاعدة الثقافة في البلاد ، وبما أن نسبة الأمية حسب تقارير الأمم المتحدة كانت حوالي 90% على مستوى ليبيا في العام 1951م[2] وحوالي 90.7 % بمدينة زليتن في العام 1954م [3]، لذا أولت الحكومة الليبية كل اهتمامها لتقليص نسبة الأمية في المجتمع، من خلال التركيز على التوسع الكمي في التعليم الابتدائي ، ولأجل بلوغ هذه الغاية ، عملت الحكومة على إصدار القوانين واللوائح التي تنظم المرحلة من حيث الأهداف والنتائج المرجوة منها . فقد كان الهدف من التعليم الابتدائي ، هو تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ من حيث النواحي النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية ، وتربيتهم بحيث يكونون مؤمنين بدينهم الاسلامي، ومخلصين لوطنهم ، ويعتزون بعروبتهم ، وإعطائهم كماً معيناً من المعارف ، يمكنهم من خلاله الارتقاء إلى مستوى أعلى من التعليم ، للمساهمة في بناء المجتمع ورقيه .[4]

والتعليم الابتدائي مجاني للبنين والبنات ، وهو إلزامي لكل التلاميذ عند توفر المدارس الابتدائية ، والدراسةُ في هذه المرحلة تتكون من ست سنوات دراسية ، ويشترط

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، المصدر السابق ، ص 8.

[2] رأفت غنيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، ط1 ، دار التنمية للنشر والتوزيع ، 1972م ، ص300.

[3] وزارة الاقتصاد الوطني ، التعداد العام للسكان لسنة 1954م ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس 1958م ، ص174.

[4] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، المصدر السابق ، ص11.

لقبول التلميذ بها أن لا يقل عمره عن ست سنوات ، ولا يزيد عن عشرٍ ، وفي حالة عدم وجود أماكن لكل التلاميذ ، فالأفضلية تكون للأكبر سناً ، وإذا تعذر قبول التلميذ في هذه السنة ، فالأولوية تكون له في العام القادم ، وتبدأ الدراسة في شهر سبتمبر وتنهي في شهر يونيو من كل عام ، وتكون منفصلة ما بين الذكور والإناث ، وفي حالة عدم وجود مدارس كافية للجنسين ، فإنه يمكن أن تكون الدراسة مختلطة إلى حد الصف الرابع فقط ، على أن تقوم المعلمات بالتدريس في الصفوف المختلطة إن أمكن ذلك .[1]

أما المناهج والكتب المستخدمة في هذه المرحلة فكانت هي نفسها المطبقة في مصر باستثناء مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية ، وكانت مناهجها تحاكي الخصوصية الليبية، ولأجل مواكبة التطور الذي حدث في المناهج الدراسية وطرق التدريس في البلدان العربية والعالمية ، والذي كان واضحاً في توصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية الخاصة بالتعليم ، فإن وزارة التربية والتعليم عملت منذ العام 1963م على تطوير المناهج الدراسية للمراحل التعلمية المختلفة ، وإدخال تعديلات على الكتب المدرسية والخطط الدراسية وطرق التدريس ، لتتلاءم مع الخصوصية الوطنية والتطورات الحديثة .[2]

والمواد الدراسية التي وضعت لهذه المرحلة اهتمت بالثقافة الدينية واللغوية والوطنية، واكتساب المهارات اليدوية والعقلية وهي تتكون من[3] : -

- القرآن الكريم والدين والتهذيب .
- اللغة العربية ، وتشمل (المطالعة والإملاء والخط والتعبير القصصي والتدريب على قواعد النحو) .
- المحفوظات والأناشيد .
- الحساب والهندسة .

---

[1] أحمد محمد القماطي،المرجع السابق، ملحق رقم(4) لائحة التعليم الابتدائي للعام 1957م ، المادة 1 ، 3 ، 5 ، 17.

[2] فتحي عوض قعير ، العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تطوير التعليم في ليبيا في الفترة ما بين (1551 – 1969م) ، ط1 ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2008م ، ص 203.

[3] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ملحق رقم (4) لائحة التعليم الابتدائي لعام 1957م ، المادة 6 . أنظر أيضاً أرشيف مدرسة زليتن المركزية ، سجل عمومي للصف الرابع والخامس والسادس للمعلمين بشير الصاري وإبراهيم الصاري والمهدي التومي للعام الدراسي 1952 – 1953م .

- التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية .
- الصحة مشاهدة الطبيعة ومبادئ العلوم.
- الأشغال العملية ،القسم الخاص بالبنين ويشمل:(الأشغال اليدوية المختلفة وفلاحة البساتين) ، والقسم الخاص بالبنات ويشمل:(الأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي).
- اللغة الانجليزية *.
- الرسم.
- التربية البدنية .

وزعت هذه المواد على سنوات الدراسة الست ، وخصص لكل سنة دراسية منهجاً معيناً ، وعدداً من الدروس لا يقل عن 32 درساً في الأسبوع ، وكان زمن الحصة الواحدة 45 دقيقة.[1]

إن انتقال التلميذ من سنة إلى أخرى ، تقررها عملية التقويم التي تجرى له حسب السنة الدراسية التي هو بها ، فتلاميذ السنة الأولى يقوّمون من خلال تقرير يقدمه المعلم، ويوافق عليه مدير المدرسة ، من خلاله يحق للتلميذ الانتقال إلى السنة الثانية ، أما بقية السنوات الأخرى ، فيعتمد نجاح الطالب على متوسط أعمال السنة والاختبارات التي تَقَدم إليها طوال العام الدراسي، وهي تمثل 25 % من مجموع الدرجة المقررة لكل مادة ، وفي نهاية العام يقام له امتحان شامل يمثل 75 % من مجموع درجات كل مادة ، ولأجل نجاح التلميذ فيجب عليه الحصول على النهاية الصغرى لكل مادة .[2]

أما تلاميذ الصف السادس فيمتحنون في نهاية العام من خلال لجنة تشرف عليها وزارة المعارف ولأجل نجاح التلميذ يجب عليه الحصول على النهاية الصغرى لكل مادة، وبنجاحه يحصل على الشهادة الابتدائية التي تؤهله للانتقال إلى المرحلة الإعدادية العامة أو الفنية أو معاهد المعلمين العامة.[3] والجدول الآتي يوضح نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية بمدارس المدينة.[4]

---

* خصصت هذه المادة للصفين الخامس والسادس وألغيت من المرحلة الابتدائية في العام الدراسي 1959-1960م ونقلت إلى المرحلة الاعدادية بعد أن أصبحت بنظام ثلاث سنوات. فتحي عوض قعير، المرجع السابق ، ص202.

[1] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق ، ملحق رقم (4) لائحة التعليم الابتدائي للعام 1957م ، المادة 6.

[2] المصدر نفسه ، المادة 10.

[3] نفسه ، المادة 11.

[4] أرشيف إدارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للسنوات من 1960-1962م ، 1966-1969م.

الجدول رقم (15)

نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية بمدارس المدينة

المدرسة	العام الدراسي	متقدمون	ناجحون	راسبون	نسبة النجاح
زليتن المركزية	1960-1961م	54	12	42	22.2 %
الجمعة	1960-1961م	12	6	6	50 %
ماجر	1960-1961م	8	3	5	37.5 %
الفواتير	1960-1961م	9	7	2	77.7 %
أزدو	1960-1961م	5	5	-	100 %
الاجمالـــــــــــي		88	33	55	37.5 %
زليتن المركزية	1961-1962م	71	41	30	57.7 %
الجمعة	1961-1962م	16	14	2	87.5 %
الفواتير	1961-1962م	6	1	8	11.1 %
أزدو	1961-1962م	6	2	4	33.3 %
الاجمالـــــــــــي		102	58	44	56.8 %
زليتن المركزية	1966-1967م	68	52	16	76.4 %
الجمعة	1966-1967م	21	19	2	90 %
ماجر	1966-1967م	14	13	1	92.8 %
الفواتير	1966-1967م	22	19	3	86.3 %
أزدو	1966-1967م	10	10	-	100 %
كادوش	1966-1967م	15	10	5	66.6 %
الغويلات	1966-1967م	11	11	-	100 %
مغرغرين	1966-1967م	11	10	1	90.9 %
زليتن البنات	1966-1967م	6	5	1	83 %
الاجمالـــــــــــي		178	149	27	83.7 %
زليتن المركزية	1968-1969م	62	52	10	83.8 %
الجمعة	1968-1969م	42	37	5	88 %
ماجر	1968-1969م	15	12	3	80 %
الفواتير	1968-1969م	28	27	1	96.4 %

المدرسة	العام الدراسي	متقدمون	ناجحون	راسبون	نسبة النجاح
أزدو	1968–1969م	12	12	–	% 100
كادوش	1968–1969م	16	16	–	% 100
الغويلات	1968–1969م	22	22	–	% 100
مغرغرين	1968–1969م	10	6	4	% 60
زليتن البنات	1968–1969م	21	21	–	% 100
الاجمالـــــــــــي		228	205	23	% 89.9

من البيانات السابقة نلاحظ أن نسبة النجاح لدى التلاميذ في تحسن بمرور السنين، ففي العام الدراسي 1960–1961م كانت نسبة النجاح 37.5% لتصل إلى89.9% في العام الدراسي 1968–1969م ويمكننا إرجاع ذلك إلى زيادة الوعي لدى سكان المدينة بأهمية نجاح أبنائهم وماستجنيه أسرهم من مكانة إجتماعية واقتصادية،وتحسن أداء المعلمين من خلال الدورات التربوية التي كانت تقيمها وزارة التربية والتعليم من حين إلى آخر وازدياد عدد المدرسين المؤهلين تربوياً من خريجي معاهد المعلمين العامة والخاصة[1]

كل هذه الأسباب جعلت مستوى التحصيل لدى التلاميذ يتحسن ، وظهرت نتائج هذا التحسن في نسب النجاح العالية ، وحصول تلاميذ مدارس المدينة على تراتيب متقدمة على مستوى محافظة مصراتة التي تتكون من متصرفيات زليتن ومصراتة وسرت ، ففي العام الدراسي 1963 – 1964 م تحصل عدد من التلاميذ بمدرسة زليتن المركزية على عدة تراتيب على مستوى المحافظة ، فقد تحصل على الترتيب الأول التلميذ محمد عيسى والي، والرابع عبد السلام محمود محمود ، والسادس محمد محمد عبيد ، والعاشر عبدالسلام ابراهيم حمودة .[2]

أما في العام الدراسي 1964–1965م فتحصل على الترتيب الأول والثاني على التوالي من مدرسة زليتن المركزية التلميذان رجب محمد الجحش وإبراهيم علي الحبتي ، والترتيب الرابع علي إبراهيم الغويل من مدرسة الغويلات،والرابع مكرر علي محمد الأصوغ

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج3 ، عن شهر يوليو 1961م.

[2] أرشيف إدارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1963 – 1964م.

من مدرسة الجمعة ، أما الترتيب السابع والسابع مكرر على التوالي فقد تحصل عليه التلميذين منصور محمد ساسي وعلي مفتاح مشيري من مدرسة الغويلات.[1]

وفي العام الدراسي 1968-1969م تحصل على الترتيب الثالث التلميذ عبد الكريم عبدالكريم الزمزام من مدرسة الغويلات ، والرابع والخامس على التوالي التلميذين عمر عبدالله قبلية وميلاد الطاهر بشير من مدرسة زليتن المركزية ، والسادس مكرر التلميذ مفتاح أبوبكر حمّير من مدرسة الجمعة .[2]

وعند تتبع مسيرة التعليم الابتدائي في المدينة ، لاحظ الباحث أنها انقسمت زمنياً إلى فترتين من حيث النمو في أعداد التلاميذ وعدد المدارس والمعلمين ، وهما عقدي الخمسينيات والستينيات ، والجدول الآتي يوضح أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية في مدينة زليتن ما بين عامي 1951 – 1967م.

الجدول رقم (16)

أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية في مدينة زليتن ما بين عامي 1951 – 1967م.

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع التلاميذ	نسبة زيادة المدارس	نسبة زيادة التلاميذ
1951-1952م[3]	7	–	–	700	–	–
1955-1956م[4]	7	808	67	875	% 0	%25
1956-1957م[5]	8	886	100	986	% 14.2	%40.8
1957-1958م[6]	8	969	99	1068	% 14.2	%52.5
1958-1959م[7]	8	1210	137	1347	% 14.2	%93.4

[1] أرشيف إدارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1964 – 1965م.

[2] كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1968 – 1969م.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية الخاصة بالدوائر الرسمية ، تقرير من مفتش المدارس إلى متصرف زليتن ، 1952/12/31م.

[4] ملف متفرقات ، رسالة من مكتب التفتيش بمنطقة زليتن إلى متصرف زليتن، عن عدد التلاميذ للعام 1955-1956م.

[5] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أكتوبر 1956م.

[6] ملف إداري عام ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1958/5/23م، ص 117.

[7] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر سبتمبر 1958م

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع التلاميذ	نسبة زيادة المدارس	نسبة زيادة التلاميذ
1965-1966م[1]	12	2433	206	2639	% 71.4	%277
1966-1967م[2]	20	*-	**-	4294	% 185.7	%513.4

من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن الزيادة في أعداد التلاميذ في عقد الخمسينيات كان قليلاً مقارنة بالزيادة في عقد الستينيات ، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة عوامل أهمها :

- قلة عدد المدارس وعدد الفصول ، إذ لم تكن بالمدينة إلا سبع مدارس في العام الدراسي 1951-1952م ، وبها عدد قليل من الفصول ، وغير منتشرة في كل قرى المدينة ، وتبعد عدة كيلومترات عن بيوت بعض الطلاب .
- قلة الوعي بأهمية التعليم النظامي لدى بعض المواطنين كان له دور في نقص عد التلاميذ بالمدارس ، إذ كانوا يعتقدون بأن الدراسة في الكتاتيب والزوايا الدينية أفضل من المدارس الحكومية ، إلى أن شاهدوا نتائج التعليم العام في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر المتعلمة .
- الظروف الاقتصادية التي عانتها بعض الأسر ، أجبرت أبناءها على العمل في سن مبكرة ، وعدم الذهاب إلى المدرسة أو الانقطاع عنها .
- العادات والتقاليد كان لها دور في عدم تمكن الكثير من البنات من الالتحاق بالمدارس.

كل هذه العوامل كان لها أثر في انخفاض عدد التلاميذ في مدارس التعليم العام في عقد الخمسينيات ، ليتغير الأمر مع زوال أكثر هذه العوائق في عقد الستينيات ، وليزداد عدد المدارس من 7 إلى20 مدرسة ، أي بنسبة زيادة قدرها 185.7 % ، وعدد التلاميذ من 700 تلميذ وتلميذة إلى 4294 ، أي بنسبة زيادة قدرها 513.4 % .أما نسبة عدد الإناث إلى الذكور في المدارس فلم يحدث بها تغير يذكر ، إذ كانت في العام الدراسي

---

[1] وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة ، ص 100.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس النظامية ، ج4 ، رسالة من مفتش مدارس منطقة زليتن إلى متصرف زليتن ،1968/8/26م ، ص95.

* لم يوضح المصدر عدد الذكور .

** لم يوضح المصدر عدد الإناث.

1955–1956م 7.65 % لتصبح 7.8 % في العام 1966م ، وهذا راجع بالأساس لقلة المدارس المخصصة للإناث حيث لاتوجد إلا مدرسة واحدة خاصة بالبنات موجودة في وسط المدينة ، كما أن المجتمع لم يستسغ فكرة تعلم الإناث مع الذكور ، والبعض الآخر لم يستسغ فكرة تعليم الإناث بالأساس .

2) **مرحلة التعليم الإعدادي**.

إن الهدف من الدراسة في هذه المرحلة هو الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي للتلميذ عن المرحلة الابتدائية ، والكشف عن ميوله ورغباته ، لتوجيهه إلى نوع معين من التعليم الذي يصلح له ، وتزويده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها في الحياة العملية .[1]

يلتحق التلميذ بالمرحلة الاعدادية بعد حصوله على الشهادة الابتدائية ، ليدرس التلميذ بهذه المرحلة سنتين ، ثم مددت إلى ثلاث سنوات ابتداءً من العام الدراسي 1957–1958م ، ولم تكن هناك مدارس خاصة بهذه المرحلة في بداية إنشائها ، بل كانت ملحقة بالمدارس الابتدائية أو الثانوية لقلة المباني التعليمية .[2]

لقد تأخر إنشاء مدارس خاصة بالمرحلة الإعدادية في المدينة إلى العام الدراسي 1956 – 1957م ، وذلك بإنشاء أول فصل دراسي لهذه المرحلة بمدرسة زليتن المركزية، ثم تقرر فصلها إدارياً في العام 1963م تحت اسم مدرسة زليتن الإعدادية [3] ، ولزيادة فرص التحاق التلاميذ في القرى بالمرحلة الإعدادية ، فقد تم فتح مدرسة أخرى بمديرية الجمعة في العام الدراسي 1965 – 1966م ، تحت اسم مدرسة الجمعة الإعدادية .[4]

يدرس التلميذ بهذه المرحلة المواد الدراسية التي تساهم في إثراء معلوماته العلمية والثقافية التي تحصل عليها في المرحلة الابتدائية ، والجدول الآتي يوضح المواد الدراسية وعدد الحصص في السنوات الثلاث من المرحلة الاعدادية.[5]

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، المصدر السابق ، ص 14.

[2] أحمد محمد القماطي ، المرجع السابق، ملحق رقم (3) لائحة التعليم الثانوي للعام 1956م ، المادة 2 ، 3 ، 4 ، 5 .

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج 1 ، عن شهر يناير 1957م .

[4] أرشيف إدارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية لمدارس مدينة زليتن للفترة من 1967–1969م.

[5] محمد عبدالله الزكرة ، تقرير عن مناهج التعليم الثانوي في ليبيا مقدم في الدورة التربوية الطويلة الرابعة للعام 1964–1965م ، المركز الإقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية ، ص11.

الجدول رقم (17)

المواد الدراسية وعدد الحصص في السنوات الثلاث من المرحلة الإعدادية

المواد	عدد الحصص		
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
الدين والقرآن الكريم	3	3	3
اللغة العربية	7	7	7
اللغة الانجليزية	7	7	7
التاريخ	2	2	2
الجغرافيا	2	2	2
التربية الوطنية	1	1	1
الرياضيات	4	4	4
العلوم العامة والصحة	4	4	4
التربية الفنية	2	2	2
الأشغال اليدوية	2	2	2
التربية البدنية	2	2	2
أعمال الابرة للبنات	2	2	2
الموسيقى والأناشيد	1	1	1
المجموع	39	39	39

وقد قسم الوعاء الزمني بحيث يكون زمن كل حصة من الحصص الثلاث الأولى 50 دقيقة ، تليها فترة الاستراحة وزمنها 15 دقيقة ، والأربعة الحصص الباقية مدة كل منها 45 دقيقة .[1]

أما العام الدراسي فقد قسم في كل سنة من السنوات الدراسية إلى ثلاث فترات ، وتقدر درجات امتحانات المواد الدراسية على أساس 25 % لأعمال السنة ، 75 % للامتحان التحريري في آخر العام ، والذي يقام تحت إشراف لجنة امتحانات مشكلة من معلمي المدرسة ، ولنجاح التلميذ ونقله من سنة إلى أخرى من سنوات النقل عليه الحصول على 50% من النهاية العظمى لمادتي اللغة العربية والدين ، 40 % لباقي المواد .[2]

---

[1] محمد عبدالله الزكرة ، المصدر السابق ، ص11.

[2] أحمد محمد القماطي، المرجع السابق، ملحق رقم (3) لائحة التعليم الثانوي لعام 1956م ، المادة 10 .

أما بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة فتشكل لجنة برعاية وزارة التربية والتعليم للإشراف على سير امتحانات نهاية العام ، ولايعد التلميذ ناجحاً في امتحانات الشهادة الاعدادية العامة إلا إذا حصل على50 % من النهاية العظمى لمادة اللغة العربية والدين، 40 % لبقية المواد ، وعلى 50% على الأقل من المجموع الكلي لدرجات مواد الامتحان، وفي حالة رسوب التلميذ في الدور الأول يحق له الدخول إلى الدور الثاني، وبنجاحه يمنح شهادة تسمى بالشهادة الإعدادية العامة تؤهله للالتحاق بالمدارس الثانوية العامة أو الفنية، أو معاهد المعلمين الخاصة ، كما تؤهله هذه الشهادة للعمل في المؤسسات الحكومية أو الخاصة ، لما يمتلكه حاملها من مهارات علمية وثقافية اكتسبها من هذه المرحلة .[1]

والجدول الآتي يوضح نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية لمدارس المدينة .[2]

الجدول رقم (18)

نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية لمدارس المدينة

المدرسة	العام الدراسي	متقدمون	ناجحون	راسبون	نسبة النجاح
زليتن الإعدادية	1967-1968م	85	55	30	% 64.7
الجمعة الإعدادية	1967-1968م	22	17	5	% 77.2
الاجمالـــــــــي		107	72	35	% 67.2
زليتن الإعدادية	1968-1969م	85	34	51	% 40
الجمعة الإعدادية	1968-1969م	31	24	7	% 77.4
الاجمالـــــــــي		116	58	58	% 50

لم يتحصل الباحث على نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية لعدة سنوات والتي من خلالها يمكنها أن يوضح مستوى تلاميذ هذه المرحلة ، إلا أنه من خلال ما تحصل عليه بعض التلاميذ من تراتيب على مستوى المحافظة يمكن أن يعطي مؤشرًا على هذا المستوى ، فقد تحصل التلميذ فرج عمران عبد السميع من مدرسة زليتن الإعدادية على الترتيب الرابع على مستوى المحافظات الغربية للعام الدراسي 1968-1969م.[3]

---

[1] أحمد محمد القماطي، المرجع السابق، ملحق رقم (3) لائحة التعليم الثانوي لعام 1956م ، المادة 11 ، 13.

[2] أرشيف ادارة التقويم والقياس بمصراتة، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية لمدارس زليتن ، المصدر السابق.

[3] المصدر نفسه .

3) **مرحلة التعليم الثانوي**.

بعد عدة مناشدات من مواطني المدينة إلى المسؤولين الحكوميين بضرورة افتتاح مدرسة للثانوية العامة بالمدينة ، ليتم افتتاحها تحت اسم مدرسة زليتن الثانوية في العام الدراسي 1966–1967م ، وكان مقرها في نفس مبنى المدرسة الإعدادية المركزية ، ولتبدأ السنة الأولى بـ 18 طالباً ، وفي السنة الثانية تم افتتاح القسم الأدبي فقط لقلة المنتسبين للقسم العلمي ، ليتم تخريج أول دفعة من القسم الأدبي بالثانوية في العام الدراسي 1968–1969م.[1]

تهدف هذه المرحلة إلى توجيه الطلاب إلى زيادة الاهتمام بالقيم الخلقية والاجتماعية والوجدانية والروحية الحسنة ، وتزويدهم برصيد من الثقافة العامة والمهارات الفنية ، التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ، وشق طريقهم في الحياة العملية كمواطنين صالحين.[2]

يلتحق الطالب بهذه المرحلة بعد أن يكون قد تحصل على الشهادة الإعدادية العامة أو ما يعادلها ، ومدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات ، ففي السنة الأولى يدرس الطالب مواد عامة تشمل الجوانب العلمية والأدبية ، أما في السنة الثانية فلكل طالب حرية الاختيار حسب ميوله بين القسم الأدبي أو العلمي ، ليكمل في السنة الثالثة ما اختاره من تخصص في السنة الثانية .[3] والجدول الآتي يوضح خطة الدراسة المقررة للسنوات الثلاث من المرحلة الثانوية.[4]

الجدول رقم (19)

خطة الدراسة المقررة للسنوات الثلاث من المرحلة الثانوية

المادة	عدد الحصص		
		القسم الأدبي	القسم العلمي
	السنة الأولى	السنة الثانية والثالثة	السنة الثانية والثالثة
القرآن الكريم والدين	2	2	2
اللغة العربية	7	10	6

[1] مقابلة أجراها الباحث مع علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/8/1م.

[2] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، المصدر السابق ، ص18.

[3] المصدر نفسه.

[4] وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمناهج والتفتيش الفني ، منهج المرحلة الثانوية العامة 1965م، ص أ، ب ،ج.

المـــادة	عدد الحصص		
		القسم الأدبي	القسم العلمي
	السنة الأولى	السنة الثانية والثالثة	السنة الثانية والثالثة
اللغة الانجليزية وتشمل الترجمة	6	8	6
اللغة الفرنسية	4	6	4
الرياضيات	5	–	8
دراسة المجتمع الليبي	2	–	–
الجغرافيا	2	3	–
التاريخ	2	3	–
الطبيعة	3	–	4
الكيمياء	2	–	4
الأحياء	2	–	4
الرسم	1	–	–
الهوايات العملية	1	2	1
التربية البدنية والألعاب	1	1	1
مبادئ الفلسفة	–	2	–
مبادئ علم الاجتماع	–	2	–
المجموع	40	39	40

يتم تقويم العام الدراسي للسنة الأولى والثانية في المرحلة الثانوية كما حاصل في السنة الأولى والثانية من المرحلة الاعدادية ، أما السنة الثالثة فإلى جانب امتحان الفترة الأولى والثانية يعقد امتحان في نهاية العام تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ، ويكون من دورين ، ويعتبر التلميذ ناجحاً إذا حصل في كل مادة من مواد الامتحان على النهاية الصغرى المقررة ، وعلى 50 % من مجموع النهاية العظمى لمواد الامتحان ، ويمنح الطالب الناجح من السنة الثالثة شهادة الدراسة الثانوية العامة ، والتي تؤهله لعمل في المؤسسات الحكومية أو اكمال دراسته في الجامعات والمعاهد العليا.[1]

وقد كانت نسبة نتيجة أول امتحان للشهادة الثانوية العامة للقسم الأدبي 47.4 % في العام الدراسي 1968 – 1969م .[2]

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، المصدر السابق ، ص20.

[2] أرشيف إدارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الثانوية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1968 – 1969م.

من هنا لا حظ الباحث أن عدم وجود مدرسة ثانوية بالمدينة في السنوات الأولى من الاستقلال كان له أثر في عدم التحاق العديد من خريجي المرحلة الإعدادية بالثانوية العامة ، إذ أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية كانت عائقاً لمواصلة العديد من أبناء المدينة لدراستهم الثانوية في المدن المجاورة ، مما أدى إلى نقص في عدد الأفراد الملتحقين بالجامعات ، فترتب عن ذلك قلة حملة المؤهلات العلمية العالية بالمدينة ، مما جعل الحراك الثقافي يفقد جزءاً من النخبة المتعلمة التي من المفترض أن يعوّل عليها للنهوض بالمدينة ثقافيا.

ثالثًا : محو الأمية وتعليم الكبار.

إن الظروف الصعبة التي حلت بالمجتمع الليبي ، من قتل وتهجير وتجهيل إبان الاستعمار الإيطالي ، والظروف الاقتصادية غير المستقرة ، وقلة عدد المدارس في بداية الاستقلال ، جعلت أبناء المدينة يفقدون فرصة التعلم في الصغر ، وما أن تحصل الوطن على الاستقلال ، إلا وانتهز أبناء المدينة فرصة فتح فصول لمحو الأمية والتي بدأت منذ العام 1952م[1] ، لتستمر بمرور السنين وليزداد عدد المنتسبين لها ، خاصة بعد الدعوة على منابر الجوامع للانضمام إلى دورات محو الأمية وتعليم الكبار[2] ، ومع النشرات الدعائية التي كانت تقدم للمواطنين وتحثهم على الانضمام لهذه الدورات ، وفرص العمل التي جاءت بعد استخراج النفط وتصديره والتي استلزمت الحصول على قدر معين من التعليم[3] . لهذا كله فتحت دورات في الفترة الصيفية وكانت مخصصة للصف الأول والثاني يدفع المشترك بها رسوم تقدره بـ 10 قروش عن كل شهر[4] ، وفي إحدى هذه الدورات المقامة بالمدرسة المركزية في العام 1958م وصل عدد المسجلين بالصف الأول إلى 20 فرداً ، والصف الثاني إلى 12 فرداً [5].

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مكتب التفتيش المدرسي للمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 10/ 1952/5م ، ص157.

[2] ملف المساجد (مراسلات عامة) ، رسالة من وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى أئمة ومدرسي وخطباء المساجد ، 1967/8/28م ، ص 33.

[3] وزارة التربية والتعليم ، محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص 6.

[4] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، ج2 ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي ، 1958/6/21م .

[5] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر يونيو1958م.

وعلى إثر التطورات الاقتصادية التي نتجت عن اكتشاف النفط وتصديره ، وإعداد أول خطة للتنمية ، استوجب ذلك الرفع من المستوى العلمي والثقافي لأبناء المجتمع ، الذي يعاني من ارتفاع نسبة الأمية بين أفراده ، لأجل ذلك استحدثت في وزارة المعارف إدارة خاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار ، عملت منذ العام 1963م على تنظيم دورات لمحو الأمية وتعليم الكبار ، من حيث تحديد مواعيد بداية وانتهاء الدراسة ، وعدد المراحل بها وشروط الانتساب ، والمناهج والكتب الدراسية التي تدرس بها .[1]

فكانت المراحل الدراسية لدورات محو الأمية وتعليم الكبار مشابهة للمراحل الدراسية في التعليم العام من كونها تتكون من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ، إلا أن التعليم الابتدائي بها مقسم إلى[2] :-

- دورات محو الأمية : تشمل الصف الأول والثاني والثالث ، وقد خصص لها دورتان ، تبدأ الأولى مع بداية العام الدراسي وتستمر لمدة ثلاثة أشهر ، أما الدورة الثانية فتبدأ بانتهاء عطلة نصف السنة وتنتهي مع نهاية العام الدراسي ، وبعد انتهاء الصفوف الثلاثة يحصل المنتسب على شهادة محو الأمية .
- دورات المتابعة : يدخل لهذه الدورات الذين تحصلوا على شهادة محو الأمية أو الذين أكملوا الصف الثالث الابتدائي النظامي فما فوق ، وخصص لهذا النوع من الدراسة دورة واحدة في السنة حتى يكمل الصف السادس ، وتبدأ وتنتهي مع السنة الدراسية النظامية .

والدورات في جميع المراحل الدراسية مسائية وتستغرق 3 ساعات ، ويشترط لدخول هذه الدورات أن لا يقل عمر المنتسب عن اثنتي عشرة سنة للمرحلة الابتدائية والإعدادية، وخمس عشرة سنة للمرحلة الثانوية ، وأن لا يكون منتظماً بإحدى المدارس النظامية ، كما كانت هناك رسوم دراسية تدفع عن كل دورة ، وتزداد هذه الرسوم بالتقدم في المراحل الدراسية.[3]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مدير عام إدارة تعليم الكبار إلى متصرف زليتن ، 1963/9/1م. ، ص75.

[2] ملف المدارس النظامية ، ج3 ، أسس العمل بدورات تعليم الكبار والدراسات المسائية ، 1963/9/1م ، ص80.

[3] المصدر نفسه .

أما المناهج والكتب الدراسية المطبقة في هذه الدورات ، فكانت في البداية نفس المناهج المتبعة في المدارس النظامية ، ثم عدلت لكي تتناسب مع سن المنتسبين ، وقد استبعدت بعض المواد الغير رئيسية كالرياضة البدنية التي استبدلت بمادة البرنامج الثقافي الذي يتناول بأسلوب مبسط النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي تهم الكبار ، وإضافة مادة اللغة الإنجليزية للصفوف الرابع والخامس والسادس . وقد كان الوعاء الزمني المخصص لكل حصة هو 40 دقيقة.[1]

كان منتسبو الصفوف الأول والثاني والثالث من دورات محو الأمية يدرسون مواد القرآن الكريم والدين ، القراءة والكتابة ، التعبير والاستعمال اللغوي ، الحساب ، العلوم والصحة ، البرنامج الثقافي* ، أما الصفوف الرابع والخامس والسادس من دورات المتابعة فيدرسون المواد التي تدرّس بنفس الصفوف في التعليم العام وهي: القرآن الكريم والدين ، القراءة والمحفوظات ، الانشاء والإملاء ، القواعد ، الحساب والهندسة ، العلوم والصحة ، الجغرافيا ، التاريخ ، التربية الوطنية ، اللغة الإنجليزية ، كذلك الحال بالنسبة للمرحلة الإعدادية والثانوية فالمواد الدراسية بها مشابهة لنفس مراحل التعليم العام .[2]

ونتيجة لأن الطريقة السابقة لمحو الأمية وتعليم الكبار لم يستفد منها كافة أفراد المجتمع من الذين منعتهم الظروف من أن يلتحقوا بالتعليم النظامي ، فإن الحكومة عملت على إيجاد آلية جديدة يتم من خلالها القضاء على الأمية في البلاد ، وجعلت لها خطوط رئيسية هي[3] : –

- القضاء على الأمية في البلاد قضاء كاملاً في مدى 15 عاماً .
- الدراسة إلزامية ومجانية لجميع الأميين بين سن 13 إلى سن 45 ، أما محو الأمية لدى الإناث فيتم حسب الإمكانيات المتوفرة .

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس النظامية ، ج3 ، أسس العمل بدورات تعليم الكبار والدراسات المسائية ، 1963/9/1م ، ص80.

* يشمل البرنامج الثقافي دراسة المشاكل التي تواجه الدارسين في حياتهم العملية ومناقشة الحالة الصحية والاجتماعية والثقافية والزراعية في البلاد ، وذلك عن طريق البحث والمحادثة الشفهية في الفصل. المصدر نفسه.

[2] نفسه.

[3] وزارة التربية والتعليم ، محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص14.

– تبدأ الحملة في الأول من شهر نوفمبر من العام 1965م وتنتهي في سنة 1980م.

قسمت الحملة إلى مرحلتين ، إحداهما تجريبية ومدتها ثلاث سنوات ، تبدأ من العام 1965 م وتنتهي في العام 1968م ، والغرض منها هو توفير البيانات والإحصائيات اللازمة عن عدد الأميين وأعمارهم وتوزيعهم الجغرافي وحالتهم الاقتصادية ، وتدريب المعلمين ، وإعداد الكتب والمناهج اللازمة لذلك ، والتعرف على أسباب انقطاع الدارسين حتى يمكن معالجة ذلك في المرحلة التالية .[1]

أما المرحلة الشاملة ومدتها اثنى عشر عاماً تبدأ من العام 1968م لتنتهي في العام 1980م وتشمل جميع الأميين ، وتهدف إلى تعليم القراءة والكتابة والحساب لكل الأميين بما يساوي مستوى الصف الرابع من التعليم الابتدائي النظامي ، وتنمية المهارات الفكرية والاجتماعية والمهنية بما يتناسب مع تطور المجتمعات الحديثة .[2]

ولأجل تحقيق ذلك فقد قسمت الدراسة إلى أربع دورات دراسية بمعدل دورتان في السنة ، وتتكون الدراسة في كل دورة من 12 أسبوعاً ، بحيث يدرس المنتسب 3 ساعات يومياً في الفترة المسائية ، والمواد المخصصة للمنتسبين من الذكور هي : القراءة والكتابة، الحساب ، الثقافة الدينية ، الثقافة المهنية ، الثقافة الصحية والاجتماعية ، الترفيه والترويح. أما المواد المخصصة للنساء فهي : القراءة والكتابة ، الحساب ، الثقافة الدينية، التدبير المنزلي والخياطة ، رعاية الطفل . وفي نهاية كل دورة يمتحن المنتسب من خلال امتحان نهائي شفهي وتحريري ، وعند اجتيازه تقدم له بطاقة انتقال إلى الدورة الأخرى ، وبنهاية الدورة الرابعة يكون قد تحصل على شهادة محو الأمية وهي تعادل الصف الرابع في التعليم الابتدائي النظامي .[3]

ولأجل تنفيذ محو الأمية ، فقد صدر بذلك قانون تحت اسم قانون محو الأمية في العام 1968م ، ليبدأ تنفيذه في نفس العام في كافة أنحاء المملكة الليبية .[4]

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، محو الأمية وتعليم الكبار ، المصدر السابق ، ص17.

[2] المصدر نفسه .

[3] نفسه ، ص20.

[4] أرشيف بلدية زليتن،ملف المدارس النظامية،ج4، قانون محو الأمية وتعليم الكبار الصادر في 1968/4/29م.ص84.

وبهذا فقد فتحت مدارس المدينة أبوابها لاستقبال المواطنين ، لحضور دورات محو الأمية بالفترة المسائية ، التي بدأت في شهر أكتوبر من العام 1968م[1] ، وقد كان المستهدفون بحضور هذه الدورات ما مجموعه 9488 فرداً ، وهم الذين يمثلون الأميين من الذكور بالمدينة .[2]

وحسب التعداد العام للسكان الذي أقيم بليبيا في العامي 1954م ، 1964م فإن نسبة الأمية في المدينة أصبحت في تناقص مع مرور السنين وخاصة بين الذكور ، والجدول الآتي يوضح عدد الأميين والمتعلمين من سكان المدينة بين عامي 1954-1964م.[3]

الجدول رقم (20)

عدد الأميين والمتعلمين من سكان المدينة بين عامي 1954-1964م

المستوى التعليمي	تعداد عام 1954م			تعداد عام 1964م		
	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
أمي	14127	15968	30095	13710	17340	31050
يقرأ فقط	13	1	14	356	34	390
يقرأ ويكتب	3138	95	3233	4441	181	4622
غير مبيّن	782	942	1724	6	1	7
الشهادة الابتدائية	-	-	-	382	12	394
الشهادة الاعدادية	-	-	-	164	4	168
الشهادة الثانوية	-	-	-	55	1	56
الشهادة الجامعية ومايعادلها	-	-	-	23	-	23

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر أكتوبر 1968م.

[2] ملف المدارس النظامية ، ج4 ، رسالة من متصرف المدينة إلى محافظة مصراتة ، 1969/1/15م ، ص 93.

[3] وزارة الاقتصاد الوطني ،المصدر السابق ، ص174. وزارة الاقتصاد والتجارة ، التعداد العام للسكان لسنة 1964م (مقاطعة مصراتة) ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس ، 1965م ، ص 9.

من خلال البيانات السابقة لتعداد العام 1954م فإننا نلاحظ أن عدد سكان مدينة زليتن من الذين أعمارهم من الخامسة فما فوق هو 35066 نسمة ، من بينهم 31819 أمياً إذا أضفنا غير المبيّن مع الأمي ، وعدد المتعلمين الذين لهم القدرة على القراءة فقط أو القراءة والكتابة هو 3247 نسمة ، ومن هنا فإننا نجد أن نسبة الأمية بين الجنسين تصل إلى 90.7 % ، ونسبتها بين الذكور 78.8 % وبين الإناث 99.4 % ، ولتصل نسبة الإناث المتعلمات للذكور المتعلمين إلى 3 % فقط.

ولعل ما يشد الانتباه إلى أن نسبة الأمية بين الذكور كبيرة مقارنة بعدد الكتاتيب والزوايا الدينية المنتشرة في المدينة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الظروف الصعبة التي عاشتها مدينة زليتن إبان مرحلة الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي ، والتي تسببت في هجرة البعض من سكان المدينة وضيق العيش بالبعض الآخر ، مما جعلهم يبحثون عن لقمة العيش بدلاً من بحثهم عن العلم في الكتاتيب والزوايا ، وبالرغم من أن الحكومة الإيطالية فتحت مدرسة عربية في المدينة ، وجعلت لها العديد من الحوافز لالتحاق أبناء المدينة بها، فإن الكثير من المواطنين امتنعوا عن إرسال أبنائهم للدراسة خوفاً عليهم من التنصير واكتساب الثقافة الإيطالية .

وعلى الرغم من تشجيع حكومة الإدارة البريطانية للتعليم بافتتاح العديد من المدارس الابتدائية بالمدينة ، إلا أن مجتمع المدينة تباطأ في إرسال أبنائه إليها ، نتيجة للريبة التي ما تزال في نفوسهم اتجاه المدارس الحكومية .

كما كان للعامل الاقتصادي دور كبير في عدم التحاق أبناء المدينة بالدراسة قبل وبعد الاستقلال ، إذ كانت الأُسر في حاجة إليهم لمساعدتها اقتصادياً ، والاكتفاء بتعليم أحد الأبناء فقط .

أما بالنسبة للإناث فإلى جانب الأسباب السابقة ، فإن السبب الرئيسي في ارتفاع الأمية بينهن يرجع إلى عادات وتقاليد سكان المدينة ، الذين لايرون جدوى من تعليم الاناث ، ويعارضون فكرة الاختلاط بين الذكور والاناث في المدارس ، مما نتج عنه تأخر تعليم الاناث وخاصة في قرى المدينة ، نتيجة لعدم وجود مدارس للإناث عدا مدرسة واحدة بوسط المدينة.

وعند مقارنة تعداد السكان للعام 1964م بتعداد عام 1954م نلاحظ أنه قد حدث انخفاض في عدد الأميين بين الجنسين ليصل إلى 84.5 % ، ونسبة الأمية بين الذكور إلى 74% ، وبين الإناث إلى 98.8 % ، ونسبة الإناث المتعلمات إلى الذكور المتعلمين إلى 4.48 % . مقابل ذلك فإن مثيلاتها على مستوى ليبيا كانت 73.4 % للجنسين ، 56.8 % للذكور ، 90.9 % للإناث [1]، وعلى الرغم من أن نسب الانخفاض في مستوى الأمية لم يكن كبيراً خاصة بالنسبة للإناث ، إلا أن نسبة المتعلمين بدأت في الازدياد بعد افتتاح العديد من المدارس في الخطة الخمسية الأولى للتنمية ما بين عامي 1963-1968م ، وارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم بين أفراد مجتمع المدينة .

من هنا نلاحظ أن نسب الأمية بين سكان المدينة أكبر من مثيلاتها على مستوى ليبيا ، كذلك فإن عدد الأفراد الذين يملكون شهادات علمية كان قليلاً بين الذكور ويكاد يكون معدوما بين الإناث وخاصة في المستويات العلمية العليا ، مما كان له أثر سلبي في عدم ارتقاء الوعي الثقافي بالمدينة إلى مستوى عال من النضوج ، يمكن معه أن تحدث نهضة ثقافية كبرى بالمدينة .

---

[1] وزارة الاقتصاد والتجارة ، تحليل نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1964م فيما يخص التعليم في ليبيا ، مطبعة مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس ، ص 1 ، 2 .

الفصل الرابع

مظاهر الحياة الثقافية

أولاً : النوادي الرياضية والثقافية .

ثانياً : النشاط الكشفي .

ثالثاً: النشاط المدرسي.

رابعاً : المكتبات .

خامساً : الصحف والمجلات المتداولة في المدينة.

سادساً : المسرح .

سابعاً : السينما .

ثامناً : الطرق الصوفية .

تاسعاً : المأثورات الشعبية.

أولاً : النوادي الرياضية والثقافية .

نادي النصر الرياضي الثقافي .

لقد كان شباب المدينة في حالة حماس لإنشاء نادٍ رياضي ثقافي يقومون من خلاله بمزاولة هواياتهم الرياضية والثقافية ، خاصة وأن العديد منهم قد درس في المدن المجاورة، وشاهد وشارك في الأنشطة الرياضية والثقافية التي تقوم بها النوادي في تلك المدن ، مثل النادي الأهلي المصراتي ، وناديي الأهلي والاتحاد الطرابلسيين ، فكانت أولى المطالبات بإنشاء نادي رياضي ثقافي في العام 1956م ، من خلال طلب قدم إلى متصرف المدينة من قبل كلٍ من : فرج علي الهمالي ادراه وفرحات رمضان العمراني وأحمد المعرفي ومحمود انديشة وعبدالله المرجيني ، إلا أن هذا الطلب لم يجد له استجابة من قبل متصرف المدينة[1].

ولإصرار شباب المدينة على افتتاح نادٍ بمدينتهم قاموا بعقد اجتماع بمقهى ميلاد أحمد كارة ، حضره العديد من الشباب من بينهم رمضان علي بن نجي ومفتاح محمد التير والهادي إبراهيم الترهوني وسالم محمد بن مسعود ، انتهى بتأسيس هيئة تنفيذية وأخرى قانونية بشكل مؤقت حتى يتم وضع قانون أساسي للنادي .[2]

وأقيم تصويت بين شباب النادي لاختيار اسمٍ له من بين عدة أسماء ، ليتم اختيار اسم نادي النصر الرياضي الثقافي بزليتن ، واختاروا له شعاراً هو عبارة عن علمين يتقاطعان من أسفل ، وتبرز في أعلاهما شعلة ترمز للثقافة ، وفي أسفلهما كرة قدم ترمز للرياضة .[3]

كما وضع قانون أساسي للنادي ، نصت المادة الثانية منه أن من أهداف النادي تشجيع الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها ، ومساعدة الرياضيين مادياً وأدبياً ، وربط عرى الأخوة والتعاون بين أعضائه ، والرفع من المستوى الثقافي والاجتماعي بين شباب

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية والياناصيب ، ج1 ، رسالة من مقدمي الطلب إلى متصرف زليتن ، 23/1/ 1956م ، ص31.

[2] ملف النوادي الرياضية والياناصيب ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى السادة المنضمين لاجتماع تأسيس النادي ، د.ت ، ص63. ورسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 20/4/1959م ،ص66.

[3] ملف الصحف والنشر ، ج1 ، تقرير إبراهيم رحومة الصاري مراسل صحيفة طرابلس الغرب بالمدينة ، 29/5/1959م ، ص183.

المدينة ، والتمسك بآداب ومبادئ الدين الحنيف ، والابتعاد بالنادي عن الأمور السياسية والميول المتطرفة .[1]

وعملت إدارة النادي على خلق وسائل لتحقيق هذه الأهداف ، تمثلت في تنظيم المحاضرات والندوات لمختلف أنواع النشاط الثقافي ، وتكوين فرق لأغلب الألعاب الرياضية ، وإنشاء مكتبة زوّدت بمختلف الكتب العلمية والأدبية للمطالعة والاستعارة ، والاتصال بالنوادي الرياضية والثقافية في ربوع ليبيا .[2]

وقد كان من شروط الانتساب لهذا النادي أن يكون المنتسب مسلماً ، وأن لا يقل عمره عن 18 سنة ، وأن يكون حسن السيرة والسلوك ، وأن يسدد اشتراكاً شهرياً قدره 10 قروش .[3]

والهيكلية الإدارية للنادي تكونت من جمعية عمومية كل أعضائها من المنتسبين إلى النادي ، ومجلس إدارة يُعين أعضاءه بالانتخاب المباشر في كل سنة ، وقد ضَمت أول هيئة إدارية مؤقتة للنادي كلاً من[4] : –

محمد المدني الشويرف	رئيساً
الهادي ابراهيم الترهوني	سكرتيراً
علي حسين الشطشاطي	مشرفاً رياضياً
مفتاح محمد التير	مشرفاً ثقافياً
فرج على الهمالي إدراه	أميناً للمكتبة
عبدالسلام عبدالقادر بن رابعة	مراقباً
سالم محمد بن مسعود	مراقباً
فخري أحمد اقداره	مراقباً
رمضان علي بن نجي	عضواً

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب،ج1،القانون الأساسي لنادي النصر الرياضي الثقافي، ص98.

(2) المصدر نفسه .

(3) نفسه .

(4) ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج 1 ، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن ، 1960/4/17م ، ص105.

عملت هذه الهيئة على إدارة النادي إلى أن أجريت أول انتخابات في العام 1960م انتخب من خلالها مجلس إدارة جديد للنادي برئاسة إبراهيم رحومة الصاري.[1]

أما مقر النادي فكان في مركز المدينة ، حيث شغل المبنى الذي شيد في العهد الإيطالي ، واستعمل كمكان لعرض الأفلام السينمائية[2]. وكان منتسبو النادي من المعلمين والموظفين المثقفين ، وبعضاً من عامة الناس الذين لهم ميول ثقافية ورياضية ، إلى جانب طلبة المدارس ، حيث وصل عدد المنتسبين له في العام 1966م إلى 130 عضواً.[3]

تنوعت الأنشطة التي كان يقوم بها منتسبو النادي من أنشطة ثقافية ورياضية على النحو الآتي : -

1 - الأنشطة الثقافية .

تركزت هذه الأنشطة على المحاضرات والندوات الثقافية ، إذ علمت إدارة النادي على تنظيم العديد من المحاضرات التي اصطبغ العديد منها بالطابع الديني ، كون جل الطبقة المثقفة بالمدينة ذات تنشئة وتعليمي ديني ، ومراعاة لثقافة المجتمع الدينية ، وحسب مبادئ تأسيس النادي التي من أولوياتها التمسك بالآداب والمبادئ الإسلامية ، فقد أقيمت العديد من المحاضرات الثقافية ، من بينها محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن صوفية بعنوان الاسلام كما يريد أو يراد له[4] ، ومحاضرة بعنوان كيف وصل إلينا القرآن الكريم للشيخ عبد الرزاق شعبان[5] ، ومحاضرة عن مكانة المرأة في الإسلام للشيخ محمد سالم الشويرف[6] ، كما قام المعلم محمد شادي بإلقاء محاضرة عن جمال الدين الأفغاني.[7]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1960/10/10م ، ص107.

[2] ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1960/4/17م .

[3] ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من رئيس إدارة النادي إلى متصرف زليتن ، 1966/5/22م.

[4] ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1961/8/17م ، ص114.

[5] ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1، رسالة من متصرف زليتن إلى مركز بوليس زليتن،1962/8/5م، ص125.

[6] ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من المشرف الثقافي بنادي النصر إلى متصرف زليتن، 1965/11/10م ، ص20.

[7] ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1964/2/27م، ص156.

وقد كان للشباب دور في اثراء الحراك الثقافي من خلال قيام الطالب الجامعي عبدالله عقيل بإلقاء محاضرة بعنوان الأسرة والمجتمع .[1]

كما أقيمت ندوة حول محو الأمية وتعليم الكبار ، قام بإدارتها كلٌ من المعلم محمد أحمد بن سعيد أبوحجر وعلي أبوبكر النحايسي ومحمد محمود الرشاح ورجب علي بن ناجي[2] ، كما قدم المعلم محمد بن شعبان المدرس بمدرسة مصراتة الثانوية محاضرة بعنوان الصناعة السياحية بمناسبة أسبوع السياحة في محافظة مصراتة.[3]

إلى جانب المحاضرات والندوات فقد كانت هناك صحائف حائطية ومعارض فنية يشترك بها أعضاء النادي في مسابقة النشاط المتكامل فقسمت أسر النشاط إلى مجموعات ثقافية وفنية والفائز منها يواصل مشاركته على مستوى المحافظة ومن تم ليبيا.[4]

كان النادي يقدم العديد من الاحتفالات والسهرات الفنية في المناسبات الدينية والوطنية ، وخاصة في المولد النبوي الشريف ، وفي عيدي الفطر والأضحى ، وفي ذكرى الاستقلال ، وفي ذكرى وفاة بعض من أعلام البلاد كالشاعر أحمد الشارف.[5]

وقد كانت هذه الاحتفالات والسهرات تقدم على هيئة فقرات فنية ، لتشمل كلاً من الأغاني والرقصات الشعبية والمشاهد الفكاهية والمسرحيات والمألوف والمدائح والأذكار، ففي الجانب المسرحي أسست فرقة للتمثيل بالنادي ، وعرضت العديد من المسرحيات ذات الطابع التاريخي كمسرحيتي على ضفاف اليرموك[6] وكفاح الأحرار[7]، ومنها ما هو اجتماعي كمسرحية البيت الخالي وما فيش تفاهم[8]، وسائح في الدواخل والتلميذ المهمل.[9]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر فبراير للعام 1964م.

[2] ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن 1968/7/18م ، ص 4.

[3] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر يونيو للعام 1969م.

[4] ملف النوادي والفرق الرياضية ، ج2 ، رسالة من رئيس نادي النصر إلى محافظة مصراتة ، 1965/3/6م ، ص2.

[5] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج4 ، عن الأشهر فبراير ويوليو وأغسطس للعام 1964م.

[6] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر نوفمبر للعام 1960م.

[7] ملف النوادي الرياضية واليناصيب،ج1، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن 1963/12/12م ،ص140.

[8] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ : 2012/6/15م.

[9] أسبوع حافل بالنشاط الرياضي بزليتن ، صحيفة العلم ، العدد 195 ، السنة 3 ، 1969/7/15م.

ثم أسست فرقة المألوف والمدائح والأذكار في العام 1967م بقيادة الشيخ علي محمود انديشة وبمشاركة كلّ من : خليفة الطاهري وسليمان محمد سميو واسماعيل ابراهيم أبوحجر وسالم محمد بن مسعود وعبدالسلام محمد انديشة وعبدالسلام ابراهيم حمودة والهادي مفتاح أبوسنينة وإبراهيم القهواجي ومنصور عزيز ومصطفى الشطشاطي، وقد كانت هذه الفرقة تقدم نشاطها في المناسبات الدينية والوطنية ، وشاركت في مسابقة النشاط المتكامل الخاص بالأندية الرياضية والثقافية وتحصلت على الترتيب الأول من بين الفرق المشاركة في العام 1967م.[1]

وقام النادي باستضافة العديد من الفرق المسرحية والموسيقية ، التي قدمت عروضها بالمدينة ونالت إعجاب واستحسان الجمهور ، ومن بينها فرقة الإذاعة في العام 1963م[2] والفرقة الفنية للكفيف الليبي التي قامت بعرض مسرحية فكاهية على خشبة النادي في العام 1966م ، ثم تلتها مجموعة من الأغاني الشعبية ونوبات المألوف[3] ، كما قامت فرقة التمثيل التابعة لجمعية الفكر بمصراتة[4] ، وفرقة التمثيل والموسيقى بالنادي الأهلي المصراتي[5] بتقديم مسرحيات وطنية واجتماعية بالمدينة، وأقامت فرقة التمثيل بنادي خليج سرت سهرة فنية متنوعة اشتملت على مسرحية بثلاثة فصول بعنوان الحقيقة الغامضة ، وقدمت رقصة الجرة ، والكاسكا ، والأهازيج الشعبية مثل المجرودة والطبيلة إلى جانب مشاهد فكاهية .[6]

كما قدمت فرقة نادي الخمس الثقافي الرياضي سهرة على خشبة نادي النصر احتوت على مشهد فكاهي بعنوان : ما ادّخل لبيتك إلا القمح والشعير ، وموشح بعنوان:

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام إبراهيم حمودة بتاريخ 2010/7/8م . وجمال الدين عبد السلام المبقع بتاريخ 2010/10/12م ، وعلي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/8/1م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن ، 1963/11/7م ، ص138.

[3] الفرقة الفنية للكفيف تقدم أروع فن وأجمله على مسرح نادي النصر بزليتن ، صحيفة طرابلس الغرب ، بدون عدد وسنة ، 1966/5/2م.

[4] كل شيء عن احتفالات عيد الفطر بزليتن ، صحيفة طرابلس الغرب ، بدون عدد وسنة 1966/1/28م.

[5] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر يونيو للعام 1968م.

[6] ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظة مصراتة ، 1968/8/12م ، ص16.

يَامَن يحن إليك فؤادي ، ومسرحية اجتماعية بأربعة فصول بعنوان: الشيخ منصور ، وبعض الأغاني الوطنية والعاطفية ورقصة شعبية بحرية .[1]

وقدمت الفرقة التونسية للفلكلور الشعبي عروضاً استعراضية وموسيقية شعبية في المدينة لعدة سنوات متتالية ، وفرقة التمثيل بنادي الاتحاد المصراتي قامت بتقديم عروض مسرحية حضرها عدد من المسؤولين والأعيان وجمهور غفير من المواطنين .[2]

وقدمت فرقة من بنغازي مسرحية بعنوان ألف ليلة وليلة ، وفرقة المسرح الخاصة بالإذاعة قدمت سهرة غنائية بالمدينة شارك فيها كلٌ من الفنان نوري كمال وخالد سعيد ومحمود كريّم وأحمد سامي .[3]

2 – النشاط الرياضي .

لقد كان مجتمع المدينة يزاول بعضاً من الألعاب الشعبية التي تحتاج إلى حراك جسمي مثل لعبة الشيش ، والفروسية ، ولم يعرف الألعاب الرياضية الحديثة إلا بعد افتتاح المدرسة الإيطالية العربية أثناء الاحتلال الإيطالي[4] ، فزاول التلاميذ بعضاً من الألعاب الرياضية وخاصة كرة القدم ، حيث تقابل الفريق الرياضي بمدرسة زليتن المركزية مع نظيره بمدرسة الخمس في العام 1947م.[5]

وباستقلال ليبيا تطور النشاط الرياضي المدرسي بالمدينة ، وخاصة مع قيام المعلم بشير الترهوني بإعداد فريقين متنافسين في المدرسة المركزية ، أحدهما أطلق عليه اسم الصقور والآخر اسم النسور ، ليكونا بعد ذلك نواة للفريق الرياضي الخاص بالمدينة.[6]

ونتيجة لرغبة شباب المدينة في مزاولة رياضة كرة القدم ، ولعدم وجود نادٍ رياضي بصفية قانونية بالمدينة ، فقد قاموا بإنشاء فريق رياضي أهلي عرف بفريق سْلِيكْ ، نسبة

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من نادي الخمس الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1969/1/8م ، ص 26.

(2) ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهري مايو ويوليو للعام 1968م.

(3) ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، لشهر يونيو للعام 1968م. مقابلة أجراها الباحث مع جمال الدين عبدالسلام المبقع بتاريخ ، 2010/10/12م

(4) أرشيف مدرسة زليتن المركزية ، جمعة عبدالسلام العرادي ، سجل عمومي للصفوف الرابع والخامس والسادس للعام 1938–1939م، مدرسة زليتن الايطالية العربية .

(5) إبراهيم رحومة الصاري ، سجل عمومي للصف الثاني للعام الدراسي 1946–1947م ، مدرسة زليتن المركزية .

(6) مقابلة أجراها الباحث مع محمد شادي بتاريخ 2012/5/7م ، وعلي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/7/30م.

إلى مؤسسه سالم سليك، واتخذوا من أحد المحال التجارية مقراً له في العام 1956م، وضم هذا الفريق بعضاً من اللاعبين مثل سالم والهادي سليك والطيب القلاي وسليمان محمد سميو وخيري عبدالسلام القهواجي ورمضان الزعلوك وخميس بلي وفرج الشيشكو[1] ومخزوم أبوفطيرة وعلي الترهوني وعبدالله الوداني والشريف القلاي ومرسال،وقد كان هذا الفريق يقوم بمبارياته في ساحتي السبخة وسوق النعمة[2]، وقد لعب هذا الفريق مباراة في ملعب ساحة السبخة بالمدينة مع فريق الجيش الانجليزي المتمركز في الخمس في العام 1957م، وكان حَكم المباراة عبدالله محمد الزدام انتهت بفوز فريق شباب المدينة على فريق الجيش البريطاني وتقديم متصرف المدينة ميداليات برونزية تشجيعية للفائزين[3]

كما قام هذا الفريق بمقابلة شباب الخمس في مباراة بمدينة الخمس في العام 1957م أسفرت عن فوز شباب زليتن بنتيجة 2 إلى 1 [4] ، وتقابل مع فريق ثانوية مصراتة بميدان ساحة السبخة بزليتن في العام 1959م.[5]

مع مرور الوقت انقسم هذا الفريق إلى قسمين أحدهما سمي بفريق سليك ، والآخر باسم فريق القهواجي نسبة إلى مؤسسه خيري عبدالسلام القهواجي ، ولتقوم مباريات ودية بين الفريقين إلى أن تم تأسيس نادي النصر الرياضي الثقافي ، وانضمام أعضاء الفريقين الأهليين إليه.[6]

بتأسيس نادي النصر الرياضي في العام 1960م أصبح فريق كرة القدم جاهزاً للاشتراك في المباريات الرسمية ، لكونه قد تأسس منذ سنوات بشكل أهلي ، وقد تعززت هذه المشاركة الرسمية من خلال تسجيل فريق النادي في لجنة كرة القدم التابعة للهيئة الرياضية العليا ،[7] وأصبح بذلك مهيأً للاشتراك في الدوري الليبي لكرة القدم ، ليشارك في

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2013/6/15م .

[2] مقابلة أجراها الباحث مع علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/7/30م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2013/6/15م .

[4] المصدر نفسه.

[5] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، عن شهر مايو للعام 1959م.

[6] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2013/6/15م .

[7] أرشيف بلدية زليتن ملف النوادي الرياضية والياناصيب،ج1، رسالة من إدارة نادي النصر إلى متصرف زليتن،1960/11/9م، ص110.

أغلب المسابقات الرياضية المقامة على مستوى المحافظات ، وليتقابل في مباريات عدة مع الفرق الرياضية لكل من مدن مصراتة والخمس وترهونة على ملعبي الخمس ومصراتة.[1] وفي المباراة التي جمعت بين فريقي نادي النصر الرياضي الثقافي ونادي الخمس الثقافي الرياضي بملعب مصراتة ضمن مباريات دوري الداخل للعام 1964م، شارك النادي بعدة رياضيين من بينهم عاشور رمضان اجعي وابراهيم علي احمادي وأحمد سوف وعبدالله باني وعلي القلاي والمبروك المعداني ورمضان الدرويش ويوسف أبوحجر وسليمان محمد سميو والفيتوري شلفاح ومحمود علي انديشة وعبدالحميد عبدالسلام المبقع وعبدالسلام الوكيل وعلي الوداني ،[2] وكان من ضمن مدربي فريق كرة القدم بالنادي معلم الرياضة بالمعهد الأسمري منجي كسكاس التونسي الجنسية .[3]

وتكوّن بالنادي إلى جانب فريق كرة القدم فريقٌ لكرتي السلة والطائرة في العام 1963م [4]، وقد كان فريق السلة الأكثر نجاحاً إذ تحصل على الترتيب الثاني في بطولة الدرجة الثانية لكرة السلة للعام 1966–1967م ، وتحصل على بطولة الدرجة الثانية وصعوده إلى الدرجة الأولى في المسابقة المقامة على مستوى المحافظات الغربية للعام 1968م.[5]

وضم فريقا كرة الطائرة والسلة كلاً من اللاعبين عبد الغني محمد انديشة وعلي ميلاد كريم وعطية محمد حسين وعلي أبوبكر النحايسي وعمران مختار عبيد وسالم عمر الزبيدي وفرج علي احمادي وعلي عبدالله الرويص ورمضان نبيل البكوش وأحمد علي الغويل ومحمد أبوبكر النحايسي ، وبإشراف المدرب محمد محمود الرشاح .[6]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 1963/1/9م ، ص134.

[2] أرشيف نادي النصر الرياضي الثقافي ، ملف الصادر ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2012/2/27م.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع محمد محمود الرشاح ، بتاريخ 10 / 1 / 2014م.

[5] مقابلة أجراها الباحث مع علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/7/30م. وشهادة تقدير لفريق كرة السلة تحصل عليها الباحث منه .

[6] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2012/2/27م. ومع محمد محمود الرشاح بتاريخ 10 / 1 / 2014م.

كما شارك النادي في مسابقات النشاط المتكامل والتي ضمت الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ، وهذه المسابقات مرت بمرحلتين ، الأولى منها كانت بإجراء مسابقات رياضية داخل النادي نفسه شملت كرة القدم والسلة وتنس الطاولة وألعاب القوى، والمرحلة الثانية شملت مسابقات رياضية بين نوادي المملكة .[1]

ففي مجال كرة القدم دخل فريق النادي ضمن فرق الدرجة الثانية ، واشترك في مباريات مرحلتي الذهاب والإياب مع كل من فرق تاجوراء وترهونة وسرت والخمس وفاز عليها كلها باستثناء فريق الخمس الذي تغلب عليه بهدفين مقابل لاشيء في مرحلة الإياب ، بعد أن تعادل معه في مرحلة الذهاب ، كما استطاع فريق كرة السلة بالنادي أن يتقدم في المباريتين اللتين أجراهما مع فريقي الخمس ومصراتة .[2]

ثانياً : النشاط الكشفي .

الحركة الكشفية هي حركة تربوية اجتماعية تطوعية ، تُعنى بتربية الفتية والشباب وتنمية قدراتهم ، وصقل مواهبهم بأساليب تربوية مشوقة ، لأجل تأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين ، أقوياء في عقولهم وأجسامهم ، يتحلون بالأخلاق الفاضلة والسلوك القويم وحب الوطن ، والاستعداد الدائم لخدمته ، والتضحية في سبيل الحق والمبادئ الإنسانية .[3]

وقد تأسست الحركة الكشفية بليبيا في العام 1954م ، تحت اشراف علي خليفة الزائدي الذي قام بتأسيس أول فرقة كشفية في مدينة طرابلس ، لتنتشر بعد ذلك في باقي المدن الليبية.[4]

وأول فرقة كشفية تأسست بالمدينة كانت في العام 1956م بمساعدة أحمد مسعود مشايخ المعلم بمدرسة زليتن المركزية ، والذي كان قائداً لهذه الفرقة ، كما تولى وظيفة

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من رئيس النادي إلى محافظ مصراتة ، 1965/3/6م ، ص2.

(2) النشاط المتكامل ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 62 ، السنة 22 ، 1965/4/16م.

(3) أحمد سالم الأحمر ، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر ،ط1 ، الحركة العامة للكشاف والمرشدات ، طرابلس، 2000م ، ص17.

(4) المرجع نفسه ، ص 31.

عريف بها كلٌ من التلاميذ عبدالله مختار السباعي ومسعود سليمان الباروني ومحمد مختار الزدام وعاشور رمضان اجعي المدهم .[1]

وتوالى انضمام شباب المدينة وخاصة التلاميذ منهم إلى فرقة كشاف زليتن التي أصبحت تقدم الكثير من الأنشطة الثقافية المتنوعة بعد أن تولى قيادتها المعلم عاشور رمضان اجعي المدهم الذي قدم الكثير من وقته وجهده لأجل الرفع من مستوى الحركة الكشفية بالمدينة ، وذلك بحثّ تلاميذ المدارس على الانتساب للحركة الكشفية ، لما لها من فوائد كثيرة تعود عليهم في الجانب العلمي والاجتماعي والرياضي.[2]

وشارك كشافو المدينة في المخيمات التدريبية التي كانت تجرى في فصل الصيف من كل عام ، لأجل تعليم وتدريب الكشافين وصقل مهاراتهم خدمة للمجتمع ، وقيامهم بالرحلات الداخلية ليتعرفوا على مدن وطنهم وليتعلمو طريقة الاعتماد على النفس.[3]

كما شارك بعضٌ من كشافي المدينة في مخيمات التدريب بالخارج ، كمخيم عرفاء الطلائع الأول في اليونان ، ومخيم الجوال الأول بمكة المكرمة لخدمة حجاج بين الله الحرام .[4]

وقد كان منتسبو الحركة الكشفية بالمدينة في حالة اطلاع على الأنشطة الكشفية التي تقام على مستوى ليبيا ، من خلال اشتراك العديد منهم في مجلة جيل ورسالة التي تصدرها القيادة العامة للكشاف .[5]

ومن أهم الأعمال التي قامت بها فرقة زليتن للكشاف مشاركتها لأبناء المدينة في الاحتفالات الدينية والوطنية ، مثل عيدي الفطر والأضحى وعيد الاستقلال وعيدي الطفل

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2013/2/27م.

[2] المصدر نفسه.

[3] أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات ، ملف الوارد ، تقرير عن الرحلة التي قام بها كشافو فرقة زليتن الأولى إلى مدينة طرابلس بتاريخ 1963/3/15م.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2013/2/27م.

[5] أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات ، ملف الوارد ، رسالة من القيادة العامة لكشاف ليبيا إلى الكشاف عاشور اجعي ، د.ت .

والشجرة ، وذلك من خلال إقامة سهرات كشفية قدمت من خلالها المشاهد المسرحية والأناشيد والألعاب الكشفية ، وقامت بتوزيع الألعاب والهدايا على الأطفال .[1]

ولما كان من أهداف الحركة الكشفية مساعدة الانسان في المحن والأزمات ، فقد شارك كشافو المدينة في جمع التبرعات لصالح الشعب الجزائري والفلسطيني ، وارسال فرق كشفية لمساعدة منكوبي زلزال مدينة المرج في العام 1962م ، وفيضانات وادي ماجر بمدينة زليتن في العام 1967م، والمشاركة في إقامة مخيم للاجئين الفلسطينيين بالأردن في العام 1967م.[2]

ثالثاً : النشاط الثقافي المدرسي .

تركز النشاط الثقافي المدرسي في بعض المدارس التي لديها إمكانيات مادية من أدوات رياضية وفنية ، إلى جانب القدرات الفنية لبعض المعلمين ، وهذا ما كان متاحاً بالأساس للمدرسة المركزية والمعهد الأسمري الديني بوجود معلمي التربية الرياضية والفنية، وخاصة المبتعثين من مصر وتونس ، وقد كان لهم دور بارز في النشاط المدرسي على مستوى المدينة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الرياضية والفنية التي تقام في المناسبات الوطنية والدينية .

1. النشاط الثقافي بالمدرسة المركزية .

إن وجود نخبة من المعلمين الذين تمتعوا بقدر عالٍ من التعليم الديني والعام جعل النشاط الثقافي بالمدرسة مميزاً عن غيرها من المدارس ، كما أن وجودها في وسط المدينة مكّن المسؤولين من أن يقدموا لها الإمكانيات المادية والمعنوية للقيام بنشاطاتها الثقافية التي من أهمها الاحتفال بمناسبة الأعياد الوطنية والدينية كعيد الاستقلال ويوم الشجرة وعيد الطفل والمولد النبوي الشريف[3] ، فتُلقى الخطب من قبل المعلمين احتفاء بهذه المناسبة ، وتغنى الأناشيد الوطنية من قبل التلاميذ بحضور موظفي الحكومة وأولياء

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج1 ، عن شهر مايو للعام 1957م ، وشهر مارس للعام 1963م. أنظر أيضًا أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات ، ملف الوارد ، رسالة من القائد العام للكشاف إلى السيد عاشور اجعي ، 1964/3/21م.

[2] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر مارس للعام 1963م . مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2013/2/27م.

[3] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر ديسمبر 1959م.

أمور التلاميذ ، وتقام بعض المسابقات والمسرحيات بهذه المناسبة ، وفي نهايتها توزع الجوائز على الفائزين والحلويات والألعاب.[1]

وإلى جانب هذه الاحتفالات كانت المدرسة تقوم بمهرجان ثقافي رياضي في نهاية كل عام دراسي ، تقدم فيه العديد من المباريات الرياضية ، خاصة وأن للمدرسة فرقاً رياضية لكرة القدم والسلة والطائرة [2]، ويقام كذلك معرضٌ فنيٌ يتضمن الصحف الحائطية والرسوم الفنية التي يقوم بإعدادها تلاميذ المدرسة طوال العام الدراسي .[3]

كما كانت تقام رحلات ترفيهية لتلاميذ المدارس من خلال ما يعرف بزردة الربيع ، فيخرج التلاميذ مع معلميهم إلى مكان فسيح الأرجاء ، ويتمتعون بمناظر جميلة وعادة مايكون خارج وسط المدنية [4]، إلى جانب رحلات لزيارة الأماكن الأثرية بلبدة[5] وصبراتة وعين الشرشارة بمدينة ترهونة .[6]

2. النشاط الثقافي بالمعهد الأسمري .

كان للمعهد العديد من الأنشطة الثقافية المختلفة ، يقدمها التلاميذ والمعلمون وضيوف المعهد من العلماء ، فأثرت بذلك المشهد الثقافي بالمدينة ، فعلى صعيد التلاميذ فقد قاموا بتشكيل لجنة ثقافية تتكون من مجموعة من الأعضاء يديرها أحدهم والذي يعرف بسكرتير اللجنة ، هذه اللجنة كانت تعد البرامج الثقافية تحت اشراف المعلمين وبموافقة ادارة المعهد، وتنوعت هذه الأنشطة ما بين الثقافية والرياضية والاجتماعية، من بينها تحرير الصحف الحائطية التي كانت تخرج بشكل شهري طوال العام الدراسي ، لتتناول نشاط التلاميذ داخل المعهد ، والقرارات الجديدة التي تخرج من إدارة المعهد الأسمري وتهم التلاميذ ، وأخبار المعاهد الدينية الأخرى[7] ، ومن أبرز هذه الصحف الحائطية صحيفة الشباب التي تناولت المواضيع الدينية والاجتماعية والأدبية والرياضية إلى جانب

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس النظامية ، ج4 ، محضر اجتماع لجنة عيد الطفل بالمحافظة ، 1966/3/3م

[2] ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، د.ت ، ص12.

[3] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج4 ، عن شهر أبريل 1965م.

[4] ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، 1952/2/8م ، ص152.

[5] ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، 1952/3/5م ، ص146.

[6] مقابلة أجراها الباحث مع علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/8/1م.

[7] مقابلة أجراها الباحث مع علي إبراهيم شتيوي بتاريخ : 2013/11/26م .

ما احتوته من صور ورسومات معبرة ، وكان هناك نشاط رياضي متمثل في فريق لكرة القدم والسلة والطائرة شارك في العديد من الأنشطة الرياضية داخل وخارج المدينة من بينها المشاركة الرياضية مع معهد أحمد باشا الديني بطرابلس .[1]

كما كان بالمعهد فريق مسرحي يعتبر من أوائل وأهم الفرق المسرحية بالمعاهد الدينية ، حيث كان يقيم العديد من المسرحيات في كل سنة ، وخاصة في المناسبات الدينية والوطنية ، وتناولت نصوص هذه المسرحيات الشخصيات الإسلامية والمعاني الدينية والجوانب الاجتماعية ، ومن أبرز هذه المسرحيات مسرحية إسلام النجاشي ، ومسرحية اسلام عمر ، والتي أخذت نصوصها من التاريخ الإسلامي ، وهي بإشراف معلم اللغة الانجليزية عبد الحكم أبونصر ، ومن بين الطلاب الذين اشتهروا بالتمثيل في هذه المسرحيات خليل القماطي ومعتوق شلغوم[2] ، وعلي عبدالرحمن حكومة .[3]

وقد كان للمعلمين وخاصة المبتعثين من مصر نشاطٌ علميٌ وثقافيٌ داخل المعهد وخارجه ومن بينهم محمود شنب وعبدالحكم أبو النصر ، فإلى جانب عملهم الرئيسي وهو تعليم التلاميذ العلوم الشرعية واللغوية والثقافية ، فقد شاركوا في النشاط الثقافي بالمعهد من خلال الإشراف على الصحف الحائطية والمسابقات العلمية ، والمهرجانات الثقافية والرياضية ، وإخراج المسرحيات الدينية والاجتماعية ، أما بالنسبة لنشاطهم خارج المعهد ، فقد تمثل في إلقاء دروس الوعظ والإرشاد في مساجد المدينة ، وخاصة في أيام الجمع وشهر رمضان ، وفي المناسبات الدينية كبداية السنة الهجرية ، ومولد النبي الكريم، وليلة الإسراء والمعراج ، وكانوا يتصدرون المنابر بساحات المدينة في المناسبات الوطنية ، كعيد الاستقلال ، وإعلان الدستور ، وانضمام ليبيا إلى الأمم المتحدة. [4]

كما زار المعهد الأسمري الديني العديد من العلماء والمسؤولين الذين أثروا الحياة الثقافية بالمعهد بشكل خاص والمدينة بشكل عام ، من خلال المحاضرات التي ألقوها ،

---

[1] إدارة الوعظ والارشاد، جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ، المصدر السابق ، ص29. مقابلة أجراها الباحث مع علي إبراهيم شتيوي بتاريخ 2013/11/26م .

[2] مقابلة أجراها الباحث مع علي إبراهيم شتيوي بتاريخ : 2013/11/26م .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع محمد منصور أبوزبيدة بتاريخ : 2013/11/29م .

[4] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أبريل 1957م.

والتي هي في الغالب تتناول الجوانب الدينية ، ومن بين هؤلاء الزوار الشيخ ضياء الدين بن باب خان مفتى مسلمي آسيا الوسطى والشيخ قمر الدين إمام جامع موسكو ، وقد كانت الزيارة برفقة مفتي ليبيا الشيخ أبو الأسعاد العالم في العام 1962م.[1]

كما كانت هناك زيارات من قبل علماء الأزهر إلى المعهد الأسمري ، للتأكيد على الروابط التاريخية والعلمية ما بين المؤسسات الدينية الإسلامية ، فقد ألقى الشيخ صالح شرف عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف محاضرة بالمعهد بعنوان : (نهج الرسل في دعوتهم إلى الله)[2]، كما ألقى الدكتور عبد الحليم محمود محاضرة بعنوان : (القرآن الكريم طريق السعادة)[3] ، ومن بين الزائرين من تونس الشيخ محمد الفاضل بن الشيخ محمد الطاهر بن عاشور[4] ، والشيخ أحمد بن ميلاد الأستاذ بالجامعة التونسية الذي ألقى محاضرة بعنوان : (القرآن الكريم وعناية العلماء)[5].

وإذا تتبعنا النشاط الثقافي بالمعهد خلال العام 1962م كمثال على هذا النشاط سنجده حافلاً بالكثير من الأنشطة المتنوعة ، ففي مجال الندوات العلمية قُدمت ندوة بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد الاستقلال ، وذكرى الاسراء والمعراج ، وندوة عن الصيام ، وأخرى عن الزكاة ، والبطالة ، والثقافة في عهد الاستقلال ، وبمناسبة وقف إطلاق النار في الجزائر ، كما أقيمت عدة محاضرات عن جغرافية العالم الإسلامي ، والعز بن عبدالسلام ، وتاريخ الفقه الإسلامي . وفي الميدان الصحفي قامت اللجنة الثقافية بالمعهد بإصدار صحيفتين حائطيتين نصف شهرية ، إحداهما تخص المرحلة الابتدائية وتحمل اسم الشعلة ، والأخرى خاصة بالمرحلة الثانوية وتحمل اسم صوت الشباب ، وقد ظهر منهما عددان خاصان عن زيارة مفتي آسيا الوسطى السوفيتية للمعهد ، وعن عيد الاستقلال.[6]

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج3 ، عن شهر أبريل 1962م.

[2] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3، عن شهر نوفمبر 1962م.

[3] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج 4 ، عن شهر مارس 1966م.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع محمد منصور أبوزبيدة بتاريخ : 2013/11/29م .

[5] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج 6 ، عن شهر يناير 1969م.

[6] المعهد الأسمري يحتفل بتوديع عامه الدراسي ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 114 ، السنة 19 ، 1962/6/26م.

كما كان هناك نشاط مسرحي من خلال فرقة التمثيل بالمعهد ، والتي أخذت على عاتقها إحياء المناسبات الدينية والوطنية ، ومن ضمن ما قدمته بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال مسرحية بعنوان ثمرة جهاد شعب ، وصاحَبَها اسكتش تحت اسم طالب من البادية، كما عرضت فرقة التمثيل بمناسبة ذكرى غزوة بدر مسرحيتين ، الأولى بعنوان غزوة بدر ، والثانية 'إماتة الطمع ، وبمناسبة قرار وقف إطلاق النار في الجزائر قدمت مسرحية بعنوان كفاح الأبطال ، تلاها اسكتش فكاهي باسم الحاج أبوبكر وأولاده ، ومسرحيتي أرض الدم والكفاح ، وخائن الأمانة ، كما قدمت في الإذاعة المدرسية تمثيلية بعنوان وداعاً يا شهر الصيام .[1]

وإلى جانب الأنشطة السابقة فإن النشاط الرياضي والترفيهي كان حاضراً من خلال قيام اللجنة الرياضية بإعداد مهرجان رياضي بمناسبة عيد الاستقلال ، وقيام الفريق الرياضي للمعهد بعدة مقابلات رياضية مع فريق معهد أحمد باشا ، وفريق المدرسة المركزية ، وبين القسم الابتدائي والثانوي بالمعهد ، وبين طلبة المعهد ومعلميه . كما نظمت زيارات سياحية لمدينتي لبدة وصبراتة الأثريتين ومعرض طرابلس الدولي .[2]

من هنا نلاحظ أن النشاط الثقافي المتنوع بالمعهد من قبل التلاميذ والمعلمين والعلماء الزائرين قد تركز بشكل رئيسي على الجانب الديني ، من خلال النصوص المسرحية ، ودروس الوعظ والإرشاد ، والمحاضرات العلمية ، مما كان له أثر في ترسيخ وإثراء الثقافة الدينية بالمدينة ، وهي الرسالة التي من أجلها أسس هذا المعهد بحيث يحافظ على الثقافة الإسلامية من خلال غرسها في النشء الجديد ، وإظهارها كسلوك ومظهر لدى عامة الناس.

رابعاً : المكتبات .

لقد كان للمكتبات دور في نشر المعرفة والارتقاء بالمستوى الثقافي بين أبناء المدينة، وذلك لما احتوته من كتب وصحف ومجلات متخصصة في أغلب فروع العلم والمعرفة ، وقد كانت هذه المكتبات وخاصة العامة منها ، بمثابة النافذة التي يطل منها أفراد المجتمع على مايحدث داخلياً وخارجياً من حراك علمي وفكري واقتصادي وسياسي ،

---

[1] المعهد الأسمري يحتفل بتوديع عامه الدراسي ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 114 ، السنة 19 ، 1962/6/26م.

[2] المصدر نفسه.

مما كان له أثر إيجابي في تطور مجتمع المدينة إلى الأفضل من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد ظهر جلياً في مشاركته بنهضة المدينة .

وكانت أغلب هذه المكتبات يؤمها المواطنون المتعلمون للقراءة والبحث على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم ، خاصة بعد انتشار التعليم في أغلب قرى المدينة وتزايد عدد التلاميذ بالمدارس ، وكانت خير معين لهم لقضاء أوقات فراغهم في المطالعة بها وخاصة في فترة الإجازات .[1]

وقد تنوعت المكتبات التي كانت بالمدينة من حيث الملكية والتأسيس ، فبعضها كانت ملكيتها لأفراد يتوارثونها جيل بعد جيل ، والبعض الآخر كانت ملكيتها وقفية أو عامة ، كما أن بعضاً من المكتبات تأسست بمجهود فردي كالمكتبات الشخصية والمكتبات التجارية ، ومكتبات تأسست بمجهود أهلي كمكتبات الزوايا الدينية ، والبعض الآخر عملت الدولة على تأسيسها كالمكتبة الحكومية ، والمكتبات المدرسية ، والمركز الثقافي ، وسنتعرف على كل منها من حيث شكل التأسيس ونوعية الكتب التي احتوتها هذه المكتبات والخدمات التي قدمتها لمرتاديها .

1 – المكتبات الأهلية .

أ) مكتبات الزوايا الدينية .

أسست هذه المكتبات لغرض توفير الكتب العلمية من مصادر ومراجع للمعلمين والتلاميذ أثناء دراستهم بهذه الزوايا ، ولعدم وجود مكتبات عامة في المدينة قبل الاستقلال، فكان لزاماً على المسؤولين عن هذه الزوايا والمعلمين بها توفير هذه الكتب ، ولكون هذه الزوايا قد أسست منذ مئات السنين فإنها احتوت على العديد من الكتب العلمية سواء المخطوطة منها أو المطبوعة ، وإن كان الكثير منها قد ضاع بسبب التآكل في أوراقها نتيجة لسوء الحفظ ، أو بسبب النهب والحرق الذي حدث لها بسبب الاضطرابات التي حدثت بالمدينة في العهدين العثماني والإيطالي . ومن بين أبرز هذه المكتبات :–

1. مكتبة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر الفيتوري .

أسست هذه المكتبة في السنوات الأولى من تأسيس الزاوية ، أي منذ القرن السادس عشر الميلادي ، وقد احتوت على العديد من الكتب وفي مختلف صنوف العلم ، حتى

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد شادي بتاريخ 2012/5/7م .

وصل عدد الكتب الموقوفة بها إلى خمسمائة كتاب ، ضاعت في الاضطرابات التي حدثت بالمدينة ، والتي أدت إلى مقتل عمران بن عبد السلام الأسمر الفيتوري المسؤول عن الزاوية على يدي يحي الزهروني في العام 995هـ / 1587م .[1]

وفي أثناء الاحتلال الإيطالي للمدينة في العام 1912م نهبت مكتبة الزاوية من جديد، وحرقت وأتلفت كتبها، فما كان من العاملين بها من معلمين وتلاميذ إلا البدء من جديد لتكوين مكتبة علمية ، وقد كان أحد المساهمين بذلك الشيخ أحمد مفتاح المحجوب المعلم بالزاوية ، الذي أهدى جزءًا من كتبه للمكتبة ، ككتاب شرح البخاري ومسلم وشرح موطأ مالك ، والمدونة الكبرى ، وتفسير الخازن والنسفي[2] ، كما قامت إدارة الزاوية بشراء الكتب التي كانت بحوزة الشيخ فرج عبد السلام الفيتوري المعلم بالزاوية بعد وفاته ، والتي كان جلها قد أتى به من مصر بعد اتمام دراسته بالجامع الأزهر ، ونتيجة لزيادة عدد الطلاب واحتياجاتهم للكتب المنهجية فقد قامت إدارة الزاوية بشراء العديد من هذه الكتب ، لأجل مساعدة الطلاب على الرفع من مستواهم العلمي.[3]

كما قام بعضٌ من مشايخ العلم والمثقفين بالمدينة وخارجها بالتبرع بكتبهم كوقف لمكتبة الزاوية ، من بينهم الشيخ أبوزيد مفتاح القذافي العزّامي العمامي ، ومحمد كامل الهمالي بن عثمان ، ومحمود أديب المبروك .[4]

وقد وصل عدد عناوين الكتب الموجودة في مكتبة الزاوية قبل انضمامها إلى معهد السيد محمد بن علي السنوسي الديني في العام 1957م إلى خمسمائة وسبعة وعشرين عنواناً ، كان معظمها في العلوم الشرعية واللغوية إلى جانب الكتب المنهجية التي تهتم بالعلوم الحديثة ، وبعضاً من الكتب الثقافية ، كما احتوت المكتبة على بعض من الكتب

---

[1] محمد بن محمد بن مخلوف ، تنقيح روضة الأزهار المسمى بمواهب الرحيم في مناقب مولانا الشيخ سيدي عبدالسلام بن سليم ، ب.ط ، مكتبة زهران ، القاهرة ، د.ت ، ص713.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع مفتاح أحمد المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.

[3] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ، ص168.

[4] أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، المكتبة القديمة .

المنهجية باللغة العثمانية والتي هي على الأغلب بقايا مناهج المدارس الرشدية ، وعلى كتب باللغة العربية يرجع زمن طباعتها إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.[1]

ومن أهم الكتب التي احتوتها هذه المكتبة ، كتاب مختصر ميارة على ابن عاشر لمحمد ميارة ، وتبصرة الحكام لابن فرحون ، والمدونة الكبرى لابن سحنون ، وزبدة العقائد لمحمد المهدي أبوشعالة ، وشرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتزاني ، وعقيد التوحيد لمحمد بن يوسف السنوسي ، وشرح جوهرة التوحيد للبيجوري ، وإحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ، وشرح الحِكَمِ العطائية لابن عباد الرندي ، وكتاب الموطأ للإمام مالك ، وفتاوى الشيخ عليش لمحمد عليش ، ومتن صحيح البخاري ، ومتن الأربعين النووية للإمام النووي ، والدُرَةُ البيضاء لعبد الرحمن الأخضري ، وجمع الجوامع للبناني ، وشرح الشاطبية لابن الناصح ، وشرح الأجرومية لخالد الأزهري ، وشواهد ابن عقيل للجرجاوي ، وإعراب ألفية ابن مالك لخالد الأزهري ، وشرح لامية الأفعال لأحمد الرفاعي ، وشرح المعلقات السبع ، وتخميس القصائد الورقية لابن الوراق ، وشرح بانت سعاد لابن هشام ، وفجر الإسلام لأحمد أمين ، وحياة سليمان الباروني لأبي القاسم الباروني ، وتاريخ الجاهلية والإسلام لمحمد غنيم .[2]

2. مكتبة زاوية الشيخ أحمد الباز .

تكونت المكتبة من خلال ما أوقفه مشايخ العلم والطلاب وعامة الناس من كتب على الزاوية ، وقد تمحورت هذه الكتب حول العلوم الشرعية واللغوية إلى جانب القرآن الكريم ، ومن أبرز الذين أوقفوا مكتبتهم الخاصة بما احتوته من كتب شرعية ولغوية، الشيخ الحسن بن علي الصفراني الفيتوري ، حيث أوضح بعضٌ من كتاباته على بعض كتبه أنه اشتراها في العام 1333هـ / 1914م ، إلى جانب شخص آخر أوقف عدة كتب على الزاوية في العام 1336هـ/1917م ، كما أوقف الحاج الطاهر الترهوني ربعة للقرآن الكريم في العام 1371هـ / 1951م .[3]

---

[1] أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، ملف الإحصائيات ، كشف بالكتب الموجودة في مكتبة الشيخ عبد السلام الأسمر.

[2] المصدر نفسه .

[3] أرشيف زاوية الباز ، المكتبة القديمة .

وقد نُظمت المكتبة في العام 1376هـ /1956م وذلك بأن وضعت قصاصات من الورق على كل كتاب ، مكتوبٌ عليها اسم الكتاب ورقمه ، ولم تصنف على أساس فروع العلم ، كما أن المكتبة لم تكن مفتوحة لعامة الناس ، وإنما كان المستفيدون منها مشايخ العلم وطلبة الزاوية .[1]

لم يستطع الباحث التعرف على عدد الكتب التي كانت بمكتبة الزاوية ، ولكنه من خلال ما هو مرقم على بعض الكتب الموجودة بأرشيف الزاوية ، وجد أنها أكثر من تسعة وعشرين كتاباً إلى جانب بعض الكتب المخطوطة والمصاحف ، ومن بين هذه الكتب كتاب حاشية أحمد الصاوي على شرح أحمد الدردير في علم البيان المسماة بتحفة الإخوان ، وحاشية الدسوقي على أم البراهين لمحمد السنوسي ، وتمرين الطلاب في صناعة الإعراب لخالد بن عبدالله الأزهري ، والرسالة الكبرى على البسملة لمحمد بن علي الصبان ، وشرح حسن الكفراوي على الأجرومية في علم العربية ، وحاشية الأزهري على الشيخ الأمير ، وشرح قصيدة بانت سعاد ، ورسائل في الوعظ.[2]

3. مكتبة زاوية السبعة الفواتير .

إن أولى الإشارات على وجود مكتبة بالزاوية ترجع إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حينما أوقف الشيخ عثمان بن محمد بن بركة الفيتوري على الزاوية مكتبة تحتوي على مائة وأربعة عشر كتاباً في مختلف صنوف العلم ، وجعل لها أميناً ينظم عملية الإعارة بها من حيث عدد الكتب وزمن الإعارة ، وأوقف على المكتبة أرضاً لأجل تغطية مصاريفها.[3]

وبسبب الظروف التي حلت بالمدينة في فترة الاحتلال الإيطالي فإن جزءاً كبيراً من المكتبة قد ضاع ، ولم يبق منها إلا عددٌ قليلٌ من المخطوطات ، فلذا استوجب على المعلمين والطلاب إثراء المكتبة من جديد ، من خلال التبرع ببعض كتبهم لها ، كما فعل الشيخ محمد غريبي الفيتوري والشيخ سالم ابن يعقوب .[4]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف زاوية الباز ، المكتبة القديمة .

[3] محمود الديك ، المرجع السابق ، ص 286.

[4] أرشيف زاوية السبعة الفواتير ، المكتبة القديمة ،

كما أن المكتبة في فترة الدراسة لم تكن هيأتها بالصورة التي أسست من أجلها من حيث الاشراف والتنظيم ، بل كانت الكتب موضوعة في حجرة ادارة وقف الزاوية ، ولا يطلع عليها إلا معلمو الزاوية وبعضاً من طلبة العلم .[1]

وقد كانت جل الكتب التي بالمكتبة تهتم بالعلوم الشرعية واللغوية ، مثل كتاب حاشية محمد الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وحاشية الدسوقي على متن مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ، وحاشية أحمد الصاوي على تفسير الجلالين ، وتفسير الرازي ، وتفسير النسفي ، وتقرير محمد الأنباري على حاشية السجاعي على شرح القطر لابن هشام ، وشرح حسن الكفراوي على متن الأجرومية ، وشرح الرحبية لسبط المارديني ، وشرح ابن عبدالله الخرشي على مختصر خليل ، وحاشية ابراهيم البيجوري على متن السلم لعبد الرحمن الأخضري ، وحاشية علي الصعيدي العدوي على شرح أبي الحسن المسمى كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن زيد القيرواني في مذهب الامام مالك ، ومواهب الجليل لشرح مختصر خليل لمحمد بن محمد الحطاب ، وطيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء (الهمزية) ليوسف إسماعيل النبهاني ، وتحفة السفرة إلى الحضرة البررة لمحي الدين بن عربي ، إلى جانب بعضٍ من المصاحف المخطوطة والمطبوعة .[2]

ب) المكتبات الخاصة.

1. مكتبة زليتن الحديثة .

أسَسَ هذه المكتبة سالم علي الهمالي إدراه كمكان لبيع الكتب الثقافية والصحف والمجلات في العام 1966م ، وكان موقعها في شارع الشيخ بالقرب من زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، ومن ضمن محتوياتها كتب تاريخية ودينية وثقافية ، وصحفاً ومجلات وطنية كصحيفة طرابلس الغرب والرائد والليبي ومجلة ليبيا الحديثة ومجلة الإذاعة ، وبعضاً من المجلات العربية التي تأتي من مصر ولبنان والكويت كمجلة الأسبوع العربي والمصور والصياد والعربي. [3]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف زاوية السبعة الفواتير ، المكتبة القديمة .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام إبراهيم حمودة بتاريخ 2010/7/8م.

2. الباعة المتجولون .

كون المدينة في بداية الاستقلال لم يكن بها مكتبة لبيع الكتب ، إذ كانت الصحف التي تأتي إلى المدينة تباع في محلات المواد الغذائية ، فإن بعض الأشخاص من المدينة والمدن المجاورة امتهن تجارة بيع الكتب ، وخاصة الشرعية واللغوية منها التي تدرس بالزوايا الدينية ، فكانوا يقومون بعرضها على المارة بشارع الملك في وسط المدينة ، أو يذهبون بها إلى المساجد والزوايا الدينية لبيعها لطلبة ومشايخ العلم ، وقد كان من بين هؤلاء الباعة سالم عمر الثليب من مدينة زليتن ، وبشير الدويلي اليدري وعلي مادي من مدينة مصراتة ، والدالي من مدينة الخمس.[1]

ج) **المكتبات العائلية** .

لقد كان هناك العديد من المكتبات العائلية توارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم، وهذه المكتبات لم تكن مفتوحة لعامة الناس ، وإنما مقتصرة على أبناء هذه العائلات فقط ، أو ما يحصل بها من تبادل للكتب ما بين العائلات المتعلمة ، ومن بين هذه المكتبات مكتبة الشيخ محمد بن غريبي ، ومكتبة الشيخ علي الوسيع ومكتبة الشيخ مَحمد مختار جوان ومكتبة الشيخ رحومة مَحمد الصاري ومكتبة الشيخ محمد مَحمد البكوش ومكتبة الشيخ بشير عبدالله الصاري ومكتبة الحسن بن علي الصفراني ، وسنعرض نموذجاً من هذه المكتبات للتعرف على محتوياتها من كتب .

1. **مكتبة محمد بن غريبي بن عمران اليعقوبي الفيتوري .**

جمع الشيخ محمد غريبي مكتبته بما ورثه من جده وأبيه من كتب ، وبما قام بشرائه طوال سنين حياته [2] ، ومن خلال تتبع ما دوّنه بخط يده عن تاريخ شراء كل كتاب استطاع الباحث أن يصل إليه ، لوجدنا أن بداية شرائه للكتب كانت في العام 1336هـ / 1917م ، وآخر عملية شراء استطاع الباحث معرفتها كانت في العام 1380 هـ/ 1960م ، كما أن مصادر الشراء كانت متنوعة ، فمنها ما هو محلي كأحد

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] أرشيف زاوية السبعة الفواتير ، المكتبة القديمة ، كتاب حاشية البيجوري على متن السنوسية من أملاك غريبي بن عمران غريبي لسنة 1343هـ/1924م.

الزملاء[1] ، أو من باعة الكتب المتجولين[2] ، ومنها ما هو خارجي من مدينة جدة التي مر بها أثناء ذهابه للحج في العام 1356 هـ / 1937م. [3]

وقد غلبت الفنون الشرعية واللُغوية على غيرها من فنون العلم في المكتبة ، وهذا راجع إلى أن الدراسة في الزوايا الدينية التي درّس بها بالأساس اقتصرت على هذا النوع من العلوم ، واستطاع الباحث أن يرصد ستة وأربعين كتاباً من الكتب التي أمهرها بخط يده وترجع ملكيتها له ، من مجموع الكتب الموجودة بمكتبة زاوية السبعة الفواتير ، إلا أن العدد يبدو أكثر من ذلك ، لأن بعضاً من كتبه مازالت موجودة عند بعض أبنائه لم يستطع الباحث الاطلاع عليها ، ومن بين الكتب الموجودة بمكتبة زاوية السبعة الفواتير كتاب فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الامام مالك لمحمد عليش ، وبلغة السالك لأقرب المسالك لمذهب الإمام مالك لأحمد الصاوي ، والفواكه الدواني على رسالة بن أبي زيد القيرواني لأحمد بن غنيم النفراوي ، وتبصرت الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام لابن فرحون ، والبرق الوامض بشرح متن الرحبية في علم الميراث والفرائض لعبدالله الغزي ، وغاية الأصول بشرح لب الأصول لأبي يحي زكريا الأنصاري الشافعي، وحاشية إبراهيم البيجوري على متن السنوسية ، والبرهان الساطع في آداب القرآن والسامع لسعد الدين بن حمزة الأزهري ، والتذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار تحقيق الطاهر الزاوي ، والقول المنجي على مولد البرزنجي لمحمد أحمد عليش ، وكتاب اللطفية المرضية بشرح حزب الشاذلية لداوود الشاذلي.[4]

2. مكتبة الحسن بن علي الصفراني الفيتوري .

احتوت هذه المكتبة على ما تحتويه عادة مكاتب مشايخ العلم من كتب فقهية ولغوية، ومن خلال ما دونه صاحبها عن تاريخ امتلاكه للكتب ، وما تحصل عليه

---

[1] أرشيف زاوية السبعة ، المكتبة القديمة ، شراء محمد غريبي كتاب حاشية الشنشوري على مختصر ابن جمرة لصحيح البخاري من الفقيه محمد بن عبد العالي المصراتي في سنة 1344هـ / 1925م.

[2] المكتبة القديمة ، كتاب فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال اشتراه محمد غريبي من بشير المصراتي في العام 1362هـ / 1943م.

[3] المكتبة القديمة ، كتاب المثل السابر في أدب الكاتب والشاعر ، اشتراه محمد غريبي من مدينة جدة في العام 1356هـ / 1937م.

[4] المكتبة القديمة .

الباحث من هذه الكتب الباقية والموجودة في زاوية الباز، فإن أولى الإشارات لبداية تجميع كتب هذه المكتبة كان في العام 1325 هـ/1907 م من خلال كتاب الدر المتين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لمحمد بن أحمد ميارة ، ثم جاءت الدفعة الثانية في العام 1332 هـ/1914م لتشمل عدة كتب منها : الشافي على متن الكافي لمحمد الدمنهوري، وتمرين الطالب في صناعة الإعراب لخالد الأزهري ، وحاشية عطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على البيقونية، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير لأحمد الدردير، وحاشية أحمد الصاوي على شرح أحمد الدردير في علم البيان المسماة بتحفة الإخوان، وكان آخر ما دخل المكتبة كتاب تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لمحمود الرازي في العام 1345 هـ/1926م ، وبوفاة صاحب هذه المكتبة نقلت هذه الكتب إلى مكتبة زاوية الباز لتكون من ضمن محتوياتها.[1]

2 – المكتبات العامة .

أ) المكتبة الحكومية .

تم افتتاح أول مكتبة عامة بالمدينة من قبل وزارة المعارف في العام 1952م وبإعانة من منظمة اليونسكو تحت اسم المكتبة الحكومية[2] ، وكان أول أمينٍ لها الصديق التومي المعلم بمدرسة زليتن المركزية ، وقد احتوت على العديد من الكتب الثقافية التي تتناسب مع أعمار الكبار والصغار ، وكان بها مكان مخصص للمطالعة[3] ، إلى جانب إمكانية الاستعارة لفترة زمنية معينة حددت بخمسة عشر يوماً .[4]

وقد عملت وزارة التربية والتعليم في العام 1968م على إعادة تنظيم المكتبة من خلال إقامة دورة تدريبية لموظفيها ، وتوسعة مساحتها ، وصرف كتب جديدة لها .[5]

---

[1] أرشيف زاوية الباز ، المكتبة القديمة.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1952/3/25م ، ص149. مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع منصور مسعود غازي بتاريخ 2013/2/28م،عاشور رمضان اجعي المدهم ، 2011/2/27م.

[4] أرشيف قطاع التعليم بزليتن ، ملف المكتبات ، رسالة من إدارة تفتيش مدارس منطقة زليتن إلى أمين مكتبة زليتن الثقافية ، 1965/1/7م.

[5] ملف المكتبات ، رسالة من مدير إدارة تعليم مصراتة إلى أمين مكتبة زليتن ، 1968/2/11م.

ب) المركز الثقافي .

عملت الحكومة الليبية على نشر الثقافة المقروءة من خلال فتح المراكز الثقافية، لتكون داعمة ومساندة لرسالة المكتبات العامة في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع ، لذا فقد تم افتتاح المركز الثقافي في العام 1964م بشارع الشيخ في وسط المدينة ، وقد كان المركز مجهزاً بقاعة للمطالعة وبعدد كبير من الكتب في مختلف فروع العلم ، وكذلك بالصحف والمجلات المحلية والعربية .[1]

عمل هذا المركز على الرفع من المستوى الثقافي لأبناء المدينة وذلك بتنمية ثقافتهم والرفع من مستواهم الفكري بما احتواه من كتب حديثة وصحف ومجلات ، حيث وصل متوسط رواد المركز في الشهر الواحد إلى 526 فرداً في العام 1964م.[2]

ج) مكتبة المعهد الأسمري .

أنشئت هذه المكتبة بعد أن ضم إليها مكتبة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، والتي احتوت على خمسمائة وسبع وعشرين عنواناً في مختلف فنون العلم في العام 1957م ، وقد كانت هذه المكتبة تحوي إلى جانب الكتب المنهجية ، كتباً ثقافية تحصلت عليها المكتبة من معهد السيد محمد بن علي السنوسي في العام 1961م[3] ، أو من خلال الشراء من المكتبات الخاصة[4] ، وقد قدر عدد عناوين الكتب الثقافية التي كانت بالمكتبة بخمسمائة وسبع وتسعين عنواناً لتشمل الجوانب الدينية واللغوية والسياسية والتاريخية والأدبية والاقتصادية والاجتماعية .[5]

كما كانت تصل إلى المكتبة مجلة الأزهر التي تصدر من قسم الوعظ والارشاد بالجامع الأزهر ، ومجلة الهدى الاسلامي الصادرة من جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، إلى جانب الصحف المحلية اليومية .[6]

---

(1) أرشيف بلدية زليتن ، التقرير الشهري للمتصرفية عن شهر مايو للعام 1964م.

(2) التقارير الشهرية للمتصرفية من شهر مايو إلى ديسمبر للعام 1964م.

(3) أرشيف المعهد الأسمري ، ملف المكتبة ، رسالة من مدير المعهد الأسمري إلى أمين المخزن العام بالبيضاء ، 1962/11/13م.

(4) ملف المكتبة ، قائمة بالكتب المشترات من مكتبة الفكر للعام 1968م.

(5) ملف الإحصائيات ، كشف بعدد الكتب الثقافية بالمكتبة .

(6) ملف المكتبة ، رسالة من سكرتير المعهد الأسمري إلى أمين المكتبة ، ص61 ، 64.

وكانت هناك صالة خاصة بالمطالعة الحرة وضعت بها الكتب الثقافية ، وصنفت بحيث يستطيع القارئ اختيار الكتاب الذي يرغب بمطالعته ، إلى جانب إمكانية استعارة الكتب لفترة زمنية معينة .[1]

خامساً : الصحف والمجلات المتداولة في المدينة.

كانت العديد من الصحف تصدر في مدينة طرابلس منذ العهد العثماني الثاني باللغة العربية كصحيفة طرابلس الغرب والترقي وأبي قشة والكشاف ، ولعل دخول الصحافة إلى المدينة كان منذ ذلك الوقت ، خاصة وأن صحيفة طرابلس الغرب كان الاشتراك بها اجبارياً على الموظفين وعلى القبائل التي يزيد عدد أفرادها عن 150 شخصاً [2]، كما أن الطلاب الذين اتجهوا إلى مصر وتونس من أجل تلقي العلم كانوا على اطلاع بما ينشر بها من صحف ومطبوعات ، وخاصة فيما يخص الأحداث السياسية الوطنية والدولية .[3]

ومنذ الاحتلال الإيطالي لليبيا كانت تصدر بعض الصحف الليبية باللغة العربية مثل صحيفتي الرقيب واللواء الطرابلسي[4]، ثم صدرتا في العهد الفاشي صحيفتي العدل والرقيب العتيد اللتان كانتا تصلان إلى الموظفين الحكوميين بالدولة ، وبعضاً من المثقفين بالمدينة.[5]

كما كان مثقفو المدينة سواء من هم في بلاد المهجر أم في داخل المدينة، في حالة تواصل مع الصحف والمجلات التي تصدر في بعض الدول العربية، إذ أن البعض منهم كانت له اشتراكات سنوية في بعض هذه الصحف والمجلات، كمجلة الهداية التي كانت

---

[1] أرشيف المعهد الأسمري ، سجل دليل المراجع والكتب الثقافية بمكتبة المعهد الأسمري.

[2] كامل علي مسعود الويبة ، الصحافة الليبية مواقفها السياسية واتجاهاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1943-1952م) دراسة تاريخية ، ط1 ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2008م ، ص26،34،48،50.

[3] علي مصطفى المصراتي ، صحافة ليبيا في نصف قرن ، ط1 ، دار الكشاف ، بيروت ، 1946م ، ص45.

[4] وثيقة تحصل عليها الباحث وهي عبارة عن إيصال قبض من صحيفة اللواء الطرابلسي إلى أحمد مفتاح المحجوب عن ثمن اشتراكه السنوي في الصحيفة ، 12 رجب 1338 هـ / 1919م.

[5] أرشيف زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، نسخة من صحيفتي الرقيب العتيد لسنة 1924م والعدل لسنة 1927م مرسلة إلى رئيس كتبة المحكمة الشرعية بزليتن الشيخ أحمد المبسوط .

تصدر من العراق[1]، وصحيفة الأهرام ومجلتي الرسالة والاسلام اللتين يصدران في مصر.[2]

وفي عهد الادارة البريطانية صدرت صحيفة طرابلس الغرب ذات الصبغة الإخبارية حيث كانت تتناول الأخبار المحلية والدولية ، وكانت من أهم الصحف التي حرص المثقفون على اقتنائها .[3]

استمرت صحيفة طرابلس الغرب التي تطبع باللغة العربية ، والكوريرا دي تريبولي المطبوعة باللغة الإيطالية في صدورهما حتى بعد الاستقلال بإشراف من الحكومة الليبية، وقد كان المتعهد ببيعهما داخل المدينة هو الصديق القهواجي التاجر بالمواد الغذائية ، إذ لم تكن في تلك الفترة مكتبة لبيع الصحف والمجلات ، وقد وصل عدد المبيعات اليومية من جريدة طرابلس الغرب في العام 1953م إلى تسعة عشر صحيفة والكوريرا دي تريبولي إلى سبع صحف[4] ،ليصل العدد في العام 1957م إلى أربعة وعشرين لصحيفة طرابلس الغرب وثلاث صحف للكوريرا دي تريبولي ، وبالرغم من قلة عدد الصحف المباعة في المدينة ، إلا أن متابعة الأخبار الصحفية كانت تتم إما باستعارة الصحف أو قراءتها من قبل المتعلمين على الأميين في المحال التجارية والمقاهي.[5]

ولعدم وجود مراسل خاص للصحف بالمدينة ، فقد كانت التقارير الصحفية التي تتناول نشاطات المدينة يقدمها محمود السباعي مراسل صحيفة طرابلس الغرب بمدينة مصراتة[6]، ومنذ العام 1954م حرصت صحيفة طرابلس الغرب على التوسع في نطاق عمل مراسليها لتشمل أغلب المدن، ليتم اختيار المهدي الصديق التومي مدير المدرسة

---

(1) وثيقة تحصل عليها الباحث بخط محمد مَحمد البكوش بخصوص احتفاظه بهذه المجلة .

(2) أرشيف زاوية السبعة الفواتير ، المكتبة القديمة ، مكتبة محمد غريبي.

(3) أرشيف زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، نسخة من صحيفة طرابلس الغرب مرسلة إلى سالم محمد بن حمودة .

(4) أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ، رسالة من الصديق القهواجي إلى متصرف زليتن ، 1953/3/16م ، ص92.

(5) ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى متصرف زليتن ، 1958/2/3، ص141. مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2012/2/27م.

(6) أنباء المقاطعة الشرقية ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 2516 ، السنة 11 ، 1953/2/8م.

المركزية مراسلاً للصحيفة بالمدينة حتى العام 1956م[1]، ثم تلاه مختار محمود السباعي الكاتب بالمتصرفية منذ العام 1957م[2]، ثم رمضان علي بن نجي الصراف بالمتصرفية[3] ثم محمد مفتاح التبو الموظف بقسم النفوس بالبلدية منذ نوفمبر من العام 1958م[4] ليتولى هذه الوظيفة إبراهيم رحومة الصاري مدير المدرسة المركزية منذ العام 1959م وحتى بعد أن تغير اسمها إلى صحيفة العلم.[5]

وقد تمحورت المقالات الصحفية التي كتبها مراسلو الصحيفة حول الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالمدينة ، ومن بين هذه المقالات : زليتن حكومة وشعباً تحتفل بذكرى تأسيس هيئة الأمم المتحدة ، افتتاح مستوصف أزدو بزليتن [6] ، تأسيس نادٍ رياضي ثقافي بزليتن[7] ، وزارة الأنباء والإرشاد تفتتح مركزاً ثقافياً جديداً[8] ، اجتماع جمعية زليتن الزراعية[9] ، رسالة عن الفيضانات بزليتن[10] ، المعهد الأسمري الديني بزليتن يحي ذكرى الإسراء والمعراج.[11]

وإلى جانب صحيفة طرابلس الغرب فإنه كان يأتي بعضٌ من الصحف والمجلات الأخرى المحلية والعربية ، وخاصة بعد افتتاح المركز الثقافي بالمدينة ، وافتتاح مكتبة خاصة لبيع الكتب والصحف والمجلات ، ومن بينها صحيفة الرائد والبلاغ والشعب[12] ،

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى مدير المطبوعات والنشر بطرابلس ، 1954/2/8م ، ص105.

[2] ملف الصحف والنشر ،ج1،رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى متصرف زليتن ،1957/1/13م،ص131.

[3] ملف الصحف والنشر ،ج1، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية، إلى متصرف زليتن ، 1957/12/3م ، ص138.

[4] ملف الصحف والنشر ،ج1، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية، إلى متصرف زليتن ،1958/11/12 ، ص156.

[5] ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1959/6/1م ، ص184.

[6] ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المراسل محمد التبو إلى صحيفة طرابلس الغرب،1958/10/24م ،ص161،174.

[7] ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المراسل إبراهيم رحومة الصاري إلى صحيفة طرابلس الغرب، 1959/5/28م ، ص183.

[8] وزارة الأنباء والإرشاد تفتتح مركزاً ثقافياً جديداً ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 483 ، السنة 21 ، 1964/5/19م.

[9] اجتماع جمعية زليتن الزراعية ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 6791 ، ب س ، 1967/9/25م.

[10] رسالة عن الفيضانات بزليتن ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 8759، ب.س ، 1967/11/28م.

[11] المعهد الأسمري بزليتن يحي ذكرى الاسراء والمعراج ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 8736 ، ب.س ، 1967/11/5م.

[12] مقابلة أجراها الباحث مع علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2012/7/30م .

والليبي ومجلة العربي وهنا لندن والمعرفة والمصور وآخر ساعة[1] ، ومجلتي الهدي الإسلامي والأزهر[2].

كما كانت هناك مطبوعات تأتي من المراكز الثقافية للسفارات الأجنبية ، وخاصة من المركز الثقافي المصري[3] ، والمعهد الثقافي الأمريكي الذي كان يصدر مجلة المعرفة، وقد وصل عدد النسخ الموزعة منها في المدينة إلى 50 نسخة.[4]

كل هذه الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية بما احتوته من مقالات سياسية واقتصادية واجتماعية ورياضية وثقافية عملت على الرفع من المستوى الثقافي لأبناء المدينة ، إذ كانت بمثابة النافذة التي شاهد من خلالها أبناء المدينة مدى التطور الثقافي الذي وصلت إليه بعض المدن الليبية والدول العربية والعالمية .

سادساً : المسرح .

تعرف جمهور المدينة على فن المسرح من خلال بعض الفرق المسرحية الوطنية التي كانت تأتي من المدن المجاورة ، لتقدم عروضها من وقت إلى آخر في المدينة ، ولعل أولى هذه الفرق كانت الفرقة الوطنية الطرابلسية للتمثيل والموسيقى ، التي قدمت عروضها على هيئة مشاهد فكاهية وأغاني متنوعة في العام 1945م[5] ، ثم جاءت فرقة نادي الإصلاح المصراتي الذي تأسس في العام 1949م لتقدم عروضها في المدينة من خلال مسرحية الدم والحديد وكانت من فصل واحد ، وأعقبها مشاهد فكاهية بعنوان الخمارون، أبونواس في الجندية ، من المهد إلى اللحد.[6]

وقد كان للنشاط المدرسي الذي بدأ يبرز في منتصف الأربعينات دور في تعرف تلاميذ المدارس على فن التمثيل ، من خلال قيامهم بتمثيل بعضٍ من نصوص

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع علي عبدالسلام النعاس قنونو بتاريخ 2013/7/30م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية، 1957/5/29م ، ص136.

[4] ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1959/8/17م ، ص194.

[5] علي يوسف رشدان ، المرجع السابق ، ص27.

[6] المرجع نفسه ، ص37.

المسرحيات الموجودة بالكتب الدراسية في الحفلات المدرسية ، من بينها قيام تلاميذ المدرسة المركزية بتمثيل مسرحية بعنوان وفاء العرب بمناسبة المولد النبوي الشريف في العام 1947م.[1]

كما كان للتلاميذ الذين أكملوا دراستهم الإعدادية والثانوية والجامعية في مدن طرابلس وبنغازي ومصراتة ، دور في محاولة تأسيس فريق مسرحي بالمدينة من خلال تعرفهم على الأنشطة المسرحية في المؤسسات التعليمية والنوادي الثقافية بهذه المدن.[2]

وكان لتقديم فرقة البعث للتمثيل التابعة للنادي الأهلي المصراتي مسرحيتها غزوة بدر الكبرى بالمدينة في العام 1958م أثرٌ كبيرٌ لدى الطبقة المثقفة للتفكير في إعداد فريق مسرحي ، خاصة بعد ما لاقته فرقة النادي من تشجيع لدى أهالي المدينة ، إذ وصل عدد التذاكر المباعة إلى 200 تذكرة.[3]

كما كان للعرض المسرحي التي قامت به الفرقة الجزائرية للتمثيل في العام 1959م من خلال مسرحية أبناء القصبة ، التي جسدت الظروف التي عاشها الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي[4] ، وما قابله من تهافت على هذه المسرحية من قبل المشاهدين الذين وصل عددهم إلى حوالي ألف مشاهد ، حافزٌ كبيرٌ لدى محبي الفن المسرحي من مثقفي المدينة للبدء في الإعداد لتأسيس فرقة مسرحية وقد تكونت بالفعل في نفس العام، حيث قامت بإعداد مسرحية بعنوان على ضفاف اليرموك ، وكان سيخصص جزءً من دخلها لمساعدة الشعب الجزائري ، ولكنها لم تستطع تقديم عرضها الأول بسبب عدم موافقة الجهات الرسمية على ذلك ، ولم تقدم هذه المسرحية إلا بعد تأسيس نادي النصر الرياضي الثقافي في العام 1960م وانضمام الفرقة إليه تحت اسم فرقة التمثيل بنادي النصر.[5]

---

[1] أرشيف مدرسة زليتن المركزية،الصديق التومي،سجل عمومي للصف الثالث والرابع والخامس للعام 1948– 1949م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع علي عبدالسلام النعاس قنونو بتاريخ 2013/7/30م.

[3] أرشيف بلدية زليتن، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر يونيو للعام 1958م.ملف النوادي الرياضية والنياصيب،ج1، رسالة مدير فرقة البعث للتمثيل بالنادي الأهلي المصراتي إلى متصرف زليتن،1958/6/15م،ص52.

[4] ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/7/17م ، ص192.

[5] التقرير الشهري للمتصرفية عن شهري يوليو وسبتمبر للعام 1959م.

قامت هذه الفرقة بتمثيل عدة مسرحيات ذات طابع تاريخي واجتماعي وفكاهي من بينها : -

1 – مسرحية على ضفاف اليرموك .

هي أول مسرحية تقدمها فرقة التمثيل بعد أن انضمت إلى نادي النصر ، وقد أخذ نص المسرحية من الكتب المدرسية[1] ، وتعاون أفراد الفرقة على إخراجها ، إلا أن الإشراف العام على هذه المسرحية كان من قبل عضو الفرقة علي سليم الفيتوري .[2]

والمسرحية تكونت من أربعة فصول ، جاء الفصل الأول ليحاكي القلق الذي ساور أمير المؤمنين أبوبكر الصديق وأصحابه في شأن تأخر هجوم أبي عبيدة بن الجراح وجنوده على الروم بالقرب من نهر اليرموك ، وأخذ أبوبكر الصديق المشورة من أصحابه بشأن هذا الموقف ، الذين أجمعوا على اتخاد خالد بن الوليد قائداً لهذه المعركة بعد استقدامه من العراق ، أما الفصل الثاني فتناول الحملة التي قادها خالد بن الوليد في العراق، والصعوبات التي وجاهت جيوش المسلمين هناك ، وأمر الخليفة أبوبكر الصديق لخالد بن الوليد للتوجه إلى قتال الروم في الشام ، وتسلم القيادة من أبي عبيدة ابن الجراح، وجاء الفصل الثالث ليتناول دور خالد بن الوليد في تثبيت عزيمة المسلمين في المعركة ، ووفاة الخليفة أبي بكر الصديق وتولي الخلافة من بعده لعمر بن الخطاب الذي عزل خالد بن الوليد. وجاء الفصل الرابع ليوضح فوز المسلمين في هذه المعركة وتقديم خالد بن الوليد للقيادة لأبي عبيد بن الجراح بعد انتهاء المعركة . وقد وصل عدد الممثلين في هذه المسرحية إلى 18 ممثلاً ، وقد قام بدور أبي بكر الصديق رمضان سليم الفيتوري، وبدور عمر بن الخطاب علي عزيز ، وبدور خالد بن الوليد محمد قنود ، وبدور أبي عبيدة بن الجراح مفتاح بن والي .[3]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 21/1/ 2010م .

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من علي سليم الفيتوري إلى متصرف زليتن، 8/9/1959م ، ص76.

[3] ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، ملخص لنص مسرحية على ضفاف اليرموك،د.ت.

2 – مسرحية البيت الخالي .

عرضت هذه المسرحية في العام 1961م وهي المسرحية الثانية لفرقة النادي ، وتكونت من ثلاثة فصول عالجت فيها الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع ، ففي الفصل الأول تناولت المشاهد ظاهرة أخذ الدواء من غير استشارة الطبيب ، والفصل الثاني عن ظاهر الوشم بين النساء ، والفصل الثالث عن غلاء المهور ، وقد كانت فكرة النص وكتابته مشاركة بين أعضاء الفرقة.[1]

3 – مسرحية كفاح الأحرار .

هي مسرحية من ثلاثة فصول تحاكي فترة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي وقد قدمت في العام 1963م ، فكان الفصل الأول من المسرحية عن الكيفية التي حاول بها الإيطاليون التغلغل في ليبيا وموقف الحكومة العثمانية من ذلك ، أما الفصل الثاني فتناولت مشاهده استعداد الليبيين للقتال ضد الإيطاليين ، واجراء الايطاليين لمحاكمات صورية للمجاهدين ، والفصل الثالث من المسرحية كان عن المعارك التي حدثت بين المجاهدين والمستعمر الإيطالي ، وأدت إلى خروج المستعمر الإيطالي من الأرض الليبية، ثم ينتهي الفصل بترديد النشيد الوطني الليبي ، كما قدمت في نهاية المسرحية بعضاً من المشاهد الفكاهية بعنوان : الإذاعة ، الشيخ والجن ، التلميذ الكسلان ، فرقة شلايك ، الطباخ ، الكتب ، طبيب ونصف.[2] وقد قام بدور قائد المجاهدين بهذه المسرحية سليمان محمد سميو ، وبدور قائد الإيطاليين علي علي الحبتي.[3]

4 – مسرحية عمر المختار.

مسرحية تاريخية أعد نصها وأخرجها المعلم بشير سليم الفيتوري من خلال استعانته بكتاب عمر المختار لمؤلفه الطاهر الزاوي ، وتناولت المسرحية جهاد الشعب الليبي ضد الاستعمار الإيطالي بقيادة المجاهد عمر المختار ، الذي استشهد بعد أن صدر عليه حكم بالإعدام شنقاً من قبل المحكمة الإيطالية ، وقد مثل دور عمر المختار المعلم علي

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع إسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 2010/4/21م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية والياناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس نادي النصر الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1963/2/21م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.

عبدالسلام النعاس قنونو ، ودور الجنرال جرتسياني المعلم علي حسين الشطشاطي، وقد عرضت المسرحية في العام 1964م بمناسبة عيد الاستقلال .[1]

5 – مسرحية ما فيش تفاهم .

مسرحية اجتماعية تعالج مشكلة غلاء المهور وبعض المشاكل الاجتماعية ، وقد اشترك في تأليفها بعض من أعضاء الفرقة وهم اسماعيل ابراهيم أبوحجر ومحمد شادي وعلي اخشيش وسليمان محمد سميو وعلي علي الحبتي[2] ، وقدمت عروضها خارج المدينة من خلال مشاركتها في مهرجان النشاط المتكامل المنعقد بين النوادي الرياضية والثقافية للعام 1966م ، حيث لفت انتباه لجنة التحكيم بالمسابقة براعة الممثلين سليمان سميو وعلي الحبتي اللّذين عرضت صورهما في مجلة الاذاعة الليبية ، كما تم عرض المسرحية على مسرح الحامية العسكرية بمصراتة في العام 1966م والذي استمر لمدة ساعتين وربع الساعة ، وحازت على إعجاب الجمهور.[3]

المسرحية تكونت من ثلاث فصول ، في الفصل الأول تناول الكاتب الخلافات الموجودة في المنزل بين الزوج وزوجته ، وتشبه الابن بالتقاليد الغربية ، وفي الفصل الثاني مجيئ الخطاب للأب لأجل خطبة ابنته ، فيرفض ذلك من خلال طلب مهر كبير، والفصل الثالث تناول تنازل الأب عن الشروط السابقة بعد أن نصحه الشيخ ، وقبول زواج ابنته بمهر قليل . وقد رافق هذه المسرحية أهزوجة شعرية من تأليف سليمان محمد سميو مع موسيقى بالآلات الشعبية وهي[4] :

شينك حال بعيني رِيتَـــى ** العاصي يكثر في مشَاريطه

جـــوه الخطـــــــــاب ** يبو نسبه ويكونوا قـــــراب

سي العاصي مادار صواب ** اكثَر في شروطه وتخطيطه

مافيـش تفـــــاهـــــــم ** ما تلق إلا العكس معاهـــم

أنـــور سيّبهم خلاهـــم ** من جهل كسوحه وتعنيتـــه

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع علي عبدالسلام النعاس قنونو بتاريخ 2013/7/30م. وبشير سليم الفيتوري بتاريخ 2014/1/27م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م. وإسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 210/4/21م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.

[4] المصدر نفسه.

وقد قام بدور العاصي سليمان محمد سميو ، وبدور السحبان منصور سليم الفيتوري، وبدور السكسوك كمال عبد السلام المبقع ، وبدور العوجة وهي امرأة العاصي علي علي الحبتي وشارك فيها أيضاً عبدالله وعثمان أبوبكر الغزالي وعلي اخشيش واسماعيل صوان ومصطفى بن مسعود.[1]

إلى جانب المسرحيات التي كانت تقدمها فرقة التمثيل بنادي النصر ، فإن فرق التمثيل بالنوادي الأخرى قامت بعرض عدة مسرحيات بالمدينة ، من بينها فرقة التمثيل بنادي الخمس الثقافي الرياضي التي عرضت مسرحية بعنوان : الشيخ منصور .

وهي مسرحية اجتماعية تعالج مشكلة تأخر زواج الابنة بسبب طمع أبويها ، وهي من اعداد فرقة التمثيل والموسيقى بنادي الخمس الثقافي الرياضي ، تكونت هذه المسرحية من أربعة فصول ، ويدور حوار الفصل الأول حول تأخر زواج البنت ، إذ يقوم أبوها بإعلان في الجريدة لأجل تزويجها ، وفي الفصل الثاني يأتي العديد من الشباب لخطبتها بعد قراءة الإعلان في الجريدة ، ويقوم الأب بطردهم بحجة قلة مالهم ، ثم يأتي رجل مسن لديه الكثير من المال فيوافق عليه ، أما الفصل الثالث فيدور حواره حول قيام الحرب فيقوم الرجل المسن بالتطوع ليموت في هذه الحرب ، وفي الفصل الرابع يأتي الموظف البسيط ومعه جماعة ليوافق عليه كزوج لابنته .[2]

سابعاً : السينما .

قام بافتتاح أول صالة للسينما في المدينة كلٌ من الايطاليين فرديناندو مينقي وآكلي مازوليني(Fernando Menghi – Achille Mazzolini) وذلك في العام 1939م في مقر نادي الحزب الفاشي بالمدينة ، واستمرت في عرض الأفلام السينمائية حتى العام 1941م حيت تم قفلها بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية.[3]

ولم يفتتح منذ ذاك الوقت مكان ثابت لعرض الأفلام السينمائية حتى العام 1962م حينما أقدم إبراهيم محمد ماركين على افتتاح صالة لعرض الأفلام السينمائية تحت اسم

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.

[2] أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من رئيس نادي الخمس الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1969/1/8م ، ص26.

[3] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، طلب مقدم من فرديناندو مينقي إلى متصرف زليتن ، 1957/9/30م ، ص20.

سينما الغزالتين وكانت تعرض أفلاماً عربية وأجنبية ، ولكنها لم تستمر طويلاً حيث إنها أقفلت بعد أربعة شهور من تأسيسها بسبب قلة مداخيلها الناجمة عن قلة عدد مشاهديها[1] إذ أن الأفلام التي تقدمها لم تكن جيدة من حيث طريق العرض والنوعية.[2]

أما ما يخص السينما الأجنبية فقد مثلت بعضاً من مشاهد فيلم تمبكتو بطولة الفنانة الإيطالية صوفية لورين بالحي القديم من المدينة في العام 1957م ، وقد أُخذت هذه المشاهد بعد أن أقيمت عدة مجسمات فنية كأقواس مزينة بين شارع الدوالي وسوق الزيت، واقامة مقهيين ، ونصب شرفة على مدخل باب البلدية بشارع عمر المختار ، كشيء من الديكور اللازم للإخراج السنيمائي ، وقد كان لهذه المشاهد الفنية أثر في تعرف سكان المدينة على فن السينما ، إذ كانت المرة الأولى التي يصور بها فيلم سينمائي بالمدينة .[3]

وعلى الرغم من عدم وجود مكان ثابت لعرض الأفلام السينمائية بالمدينة ، إلا أنه منذ العام 1955م بدأت السينما المتنقلة التابعة لمعهدي الثقافة البريطاني والأمريكي بعرض أفلامها الوثائقية والإرشادية على المواطنين في مديريات الجمعة والفواتير والوسط والتي كانت تقدم عروضها بميدان البلدية وسوق الحبوب[4] ، ومنذ تأسيس هيئة المصالح المشتركة الليبية الأمريكية ومن خلال قسم الإعلام السمعي والبصري بها ازداد عدد الأفلام السينمائية المعروضة وتنوعت لتشمل الجوانب التعليمية والصحية والثقافية[5] ، كما أن استحداث وزارة خاصة بالإعلام تحت اسم وزارة الأنباء والإرشاد ، ثم وزارة الإعلام والثقافة جعل العروض السينمائية تزدهر من حيث الكم والكيف ، وأصبحت السينما

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، طلب مقدم من إبراهيم محمد ماركين إلى متصرف زليتن ، 1962/6/12م ص60.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر فبراير 1957م. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1957/1/17 ، ص8.

[4] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر أبريل للعام 1955م.

[5] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من مدير المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1958/9/23م ، ص21.

المتنقلة تسمى بجريدة ليبيا الناطقة والتي خصص لها مواعيد معينة للعرض على الجمهور.[1]

وقد تناولت العروض السينمائية الجوانب السياسية والتعليمية والصحية والثقافية بأسلوب دعائي وتوعوي وتعليمي ، ففي الجانب السياسي قدمت أفلاماً عن زيارة الملك محمد إدريس السنوسي إلى تركيا[2] ، وزفاف ولي العهد الحسن الرضا[3] ، وزيارة الملك محمد إدريس السنوسي إلى مدن الدواخل ، وزيارة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى ليبيا[4] .

أما في الجانب التعليمي والصحي ، فقد قدمت عدة عروض سينمائية لطلاب المدارس ولعامة الناس ، تناولت ضرورة إرسال الأبناء إلى المدارس ، والحث على تعليم الكبار ونبذ الجهل ، وعن طرق الوقاية من الأمراض المعدية ، واتباع الطرق الصحيحة للنظافة الخاصة والعامة.[5]

وقد كان الجانب الترفيهي حاضراً من خلال أفلام عن التراث الشعبي القديم في ليبيا وعن سيرة عنترة بن شداد[6] ، وعن مظاهر النهضة الحديثة في ليبيا [7].

كما كان للإرشاد الفلاحي نصيب كبير من العروض السينمائية ، كون الفلاحة تمثل الدخل الرئيسي لسكان المدينة ، وتناولت هذه الأفلام طرق الزراعة وتربية الأغنام[8] ، وطرق الري في الماضي والحاضر، والصعوبات الزراعية التي تواجه

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إبراهيم رحومة الصاري إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/8/27م ، ص196.

[2] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر أكتوبر للعام 1957م.

[3] ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إبراهيم رحومة الصاري إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/8/27م ، ص196.

[4] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1959/2/18م ، ص29.

[5] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر يونيو للعام 1958 ، وعن شهر يوليو للعام 1960م، وعن شهر نوفمبر للعام 1963م.

[6] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من مديرية الجمعة إلى متصرف زليتن ، 1966/9/26م ، ص104.

[7] ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر مايو للعام 1964م.

[8] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1965/8/23م.

الفلاح[1] ، وطريقة غرس الأشجار ، وتحسين الماشية ، ودورة حياة نبات الذرة ، ومكافحة الآفات الزراعية بالرش ، ومكافحة القراد بواسطة رش الحيوانات وتغطيسها[2] ، وطريقة جز الصوف وتوليد الحملان ، واستعمال الآلات الزراعية الحديثة ، وزراعة القمح والخضراوات[3] .

ثامناً : الطرق الصوفية .

انتشرت بالمدينة العديد من الطرق الصوفية ، التي كان لها أثر كبير على تشكل الهوية الثقافية بالمدينة ، وصبغها بالصبغة الدينية المحافظة ، من خلال اتباع مريديها لأسلوب تربوي معين ، يهدف إلى تصفية القلب من الدنس ، والسمو بالروح ، وتهذيب الخلق ، وصيانة الجوارح من كل انحراف ومعصية ، وإشاعة روح التراحم والتآخي، والتضامن والتعاون بين أفراد مجتمع المدينة ، وقد كان ذلك من خلال تلقين الشيخ لمريد الطريقة الوِرْدْ ، لقراءته بشكل منفرد ويومي ، أو التقاء الشيخ مع المريدين ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع لقراءة الوظيفة .[4] كما عملت الطرق الصوفية على نشر التعاليم الدينية بين عامة الناس من خلال قيام بعض مشايخها بإلقاء دروس الوعظ فيما يخص الجانب العقدي والفقهي .[5]

كان لهذه الطرق دور ثقافي من خلال حفاظها على التراث الثقافي العربي المتمثل في الشعر والموسيقى ، فقد كانت الأشعار الفصحى والعامية التي جاءت بها قريحة المتصوفة ، والتي عمل المريدون على حفظها ، بمثابة المنهل الذي حافظ على اللغة العربية والأدب العربي وخاصة الصوفي منه ، كما أن الأدوات والألحان الموسيقية التي

---

[1] أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر مايو للعام 1958م ، وشهر يناير للعام 1959م.

[2] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من رئيس لجنة الثقافة الزراعية والنشر إلى متصرف زليتن ، 1960/10/15م ، ص54 ، 58.

[3] ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي بالمدينة ، 1969/8/2م ، ص109.

[4] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام إبراهيم حمودة بتاريخ 2010/7/8م ، وجمال الدين عبد السلام المبقع بتاريخ2010/10/12م .

[5] أرشيف بلدية زليتن ، ملف المدارس القرآنية، رسالة من شيخ زاوية سيدي أحمد الكوم إلى قسم الأوقاف بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، د.ت.

رافقت الأذكار والمدائح في هذه الطرق كانت هي بعض ما تبقى من الموسيقى العربية الأندلسية .[1]

إن المدينة كانت بيئة خصبة لانتشار الطرق الصوفية بها ، وذلك راجع إلى التمسك الشديد بالقيم الإسلامية من قبل سكان المدينة ، وعدم وجود تيارات فكرية دخيلة على المجتمع ، مما جعل الكثير من الطرق الصوفية تجد لها أتباعاً في المدينة ، وخاصة الطرق التي اعتمدت على السماع* مثل الطريقة السلامية والعيساوية.

1 – الطريقة السلامية .

تنسب هذه الطريق إلى مؤسسها الشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر الفيتوري الذي ولد وعاش في مدينة زليتن في الفترة من 880هـ /1475م إلى 981 هـ / 1573م [2]، وهي إحدى الطرق الصوفية المنبثقة من الطريقة العروسية التي هي متفرعة من الشاذلية، وقد كان لمريديها أورادٌ يقومون بأدائها حسب استطاعتهم ، كما كانت هناك أحزاباً يحفظونها ويقرؤونها ، مثل الحزب الكبير وحزب البحر وحزب الفتح وحزب النصر وحزب الطمس وحزب الخوف وحزب الفلاح ، إلى جانب الوظائف التي تقرأ بعد صلاة الصبح والمغرب كوظيفة الشيخ الأسمر ، ووظيفة الحضرة التي تقرأ ليلتي الاثنين والجمعة .[3]

طريقة أداء الطريقة السلامية .

- **الوظيفة .**

يجتمع مريدو الطريقة بعد صلاة العشاء في مبنى الزاوية السلامية ، ويقومون بقراءة وظيفة الحضرة وهي عبارة عن آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية .

---

[1] عبدالله مختار السباعي ، تراث الغناء التقليدي في ليبيا ، مجلة تراث الشعب ، مج2 ، العدد2 ، 1991م ، ص106.

* السماع : هو الاستماع للأناشيد والأذكار والمدائح المصحوبة بضرب الدفوف وبعض الآلات الموسيقية . السائح علي حسين ، لمحات من التصوف وتاريخيه ، ط1 ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، 1994م ، ص222.

[2] محمد بن محمد بن مخلوف ، المرجع السابق ، ص 184 ، 210.

[3] علي مَحمد مختار جوان ، (الطريقة العروسية والإمام الأسمر) ، أعمال مؤتمر المنارة الأسمرية من الزاوية إلى الجامعة ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد 11، السنة 6، 2009م.

- **الحضرة .**

اشتهرت الطريق السلامية بالسماع وخاصة بضرب الدف* فيما اصطلح عليه بالحضرة ، وهو ما لم يكن معروفاً في الطريقة العروسية . وأفراد الحضرة يتكونون من[1]:-

- شيخ الحضرة ، وهو الرجل الأول المسؤول عن المريدين وهو الذي يفتتحها ويقوم بالدعاء وقراءة الفاتحة في نهايتها .
- الشاوش : وهو المسؤول الثاني في الحضرة بعد الشيخ ، ومهمته متابعة ماتحتاجه الحضرة من إمكانيات ، والاتصال بالمريدين عند التحضير لها ، والتنسيق مع الأهالي الذين يريدون حضور الحضرة إلى بيوتهم .
- المريدون : وهم المنتسبون إلى الطريقة الصوفية من خلال أخذهم لأورادها ، أو المحبين لها من غير أن يأخذوا الوِرْدْ.

تبدأ الحضرة بقيام الشيخ بالوقوف في وسط المريدين الذين يلتفون حوله في دائرة، وتكون إشارة البدء الاستعادة والبسملة ثم قراءة الفاتحة ، ثم يبدأ ضرب الدفوف بإيقاع بطيء مصحوباً بعبارة : فارس سعيدة ياشيخ يالسمر ، شيخ الحضاري ياشيخ يالسمر ، بر الصحاري ياشيخ يالسمر ، ثم يتوقف ضرب الدفوف لتبدأ القصيدة الأولى من عدة قصائد ، يمكن أن تكون باللغة الفصحى أو العامية ، وغالباً ما تكون القصيدة الأولى مناجاة إلهية مثل[2] :

سميت اسم الذي تفرد	**	في ملكه الدائم العليم
يامن توحد يامن تنزه	**	يامن له العز المستديم

وفي نهاية القصيدة يقوم المريدون بضرب الدفوف إلى أن يعطي الشيخ إشارة بالتوقف ، ثم تتوالى القصائد ، وتزداد سرعة الإيقاع بتقدم القصائد ، وفي نهاية الحضرة تقدم قصيدة في مدح الرسول مثل قصيدة :

---

* الدف : هو آلة تتكون من دائرة من الخشب الرقيق مشدوداً عليها جلد الماعز مع وترين من الداخل، أحمد محمد النويري ، المأثورات الشعبية في ليبيا ، ط1 ، المؤسسة العامة للثقافة ، طرابلس ، 2009م ، ص 388.

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام إبراهيم حمودة بتاريخ 2010/7/8م . وجمال الدين عبد السلام المبقع بتاريخ2010/10/12م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ : 7 / 8 / 2013م.

باسم الله بديت ** نختم بخير البرية

عشمي في الهادي ** يارب كمّل عليّ

نبــغ مـــــرادي ** ونَنَال علومًا خفيّة

وبعد انتهاء القصائد تختم الحضرة بتكرار كلمة الله عدة مرات ، ثم يقوم الشيخ بالدعاء ، ويردد المريدون بعده بكلمة آمين وقراءة سورة الفاتحة .

بعد ذلك يقوم المريدون بالجلوس على هيئة حلقة يتوسطها عازف المزمار (الزكرة*) وتسمى هذه الوضعية بالجدابي أو الخماري ، والذي يبدأ بعدة أهازيج عن حب الله ورسوله وأوليائه من بينها :

أول بداية نقول باسم الله ** ألفين صلاة على الرسول الهادي

سميت باسم الله باسم المولى ** بوفاطمة المختار شعشع نوره

ويستمر الجدابي عادة أربع أشواط ، ثم ينتهي بأهزوجة :

اختم بخير العملِ ** عند حضور الأجلِ

اللهم صلِ وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آل محمد ، اختم لنا بالإسلام ياالله ، ياذا الجلال والإكرام ياالله ، ثم الدعاء وقراءة الفاتحة .[1]

2 – الطريقة العيساوية.

وهي إحدى الطرق الصوفية التي يعود أصلها إلى الطريقة الجازولية المنبثقة من الطريقة الشاذلية ، ومؤسسها الشيخ محمد بن عيسى الذي ولد وتوفي بمدينة مكناس بالمغرب في الفترة من 873 هـ /1468م إلى 933هـ / 1526م، وهذه الطريقة تجمع بين تلاوة الأذكار وإقامة الحضرة المصاحبة بالآلات الموسيقية .[2]

ومن غير المعروف بالتحديد الزمن الذي دخلت فيه هذه الطريقة المدينة ، ومن هو الشخص الذي أسس أول زاوية بها ؟ ولكن هناك إشارات إلى أن هذه الطريقة كانت موجودة بالمدينة في القرن التاسع عشر ، وأن إحدى زواياها موجودة بقرية سمْمُومن بأزدو

---

* الزكرة : هي عبارة عن قصبتين مزدوجتين بهما خمس ثقوب ، مضاف إليها قربة صغيرة لتساعد العازف على الاحتفاظ بالهواء اللازم لإخراج الصوت المناسب ، أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص 398.

[1] مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ 7 / 8 / 2013م . ومع رجب الطاهر بن سلمى بتاريخ 15 / 1 / 2014م.

[2] السائح علي حسين ، ، المرجع السابق ، ص337.

والذي كان أحد مريديها الشيخ حمودة بن قمو ، الذي أسس زاوية جديدة عرفت بزاوية حمودة بالقرب من وسط المدينة.[1]

طريقة أداء الطريقة العيساوية .

تتألف الطريقة العيساوية أو الزاوية العيساوية حسب ما يطلق عليها في المدينة من[2]:-

- شيخ الزاوية : الذي هو مسؤول عن كل الجوانب الإدارية والدينية بالزاوية .
- شاوش التبليغ : وهو المسؤول عن إبلاغ المريدين للحضور للزاوية .
- شاوش الذِكر : وهو الذي يعطي الإذن ببدء الذكر ، وينظم طريقة الأداء من حيث الإنشاد والحفاظ على الوزن.
- شاوش الزاوية : وهو المسؤول بالعناية والاهتمام بمحتويات الزاوية المادية .
- المريدون : وهم من أخذوا عهد الطريقة العيساوية .

ويجتمع مريدو ومحبو الطريقة كل ليلتي اثنين وجمعة لأداء وظائف الطريقة العيساوية التي تتكون من الآتي[3] : -

أ - قراءة الحزب .

قبل قراءة الحزب تكون هناك مقدمة للدخول له ، تبدأ بالفاتحة ، ثم الصلاة على النبي والابتهال إلى الله ، ثم يبدأ الشيخ والمريدين بقراءة حزب التوحيد والمعروف بالحزب الكبير ، أو حزب الفلاح المعروف بالحزب الصغير ، وهما مجموعة من آيات الذكر الحكيم ، والأوراد والتسابيح ، إلى جانب مبادئ مبسطة عن التوحيد والتصوف .

ب - الذكر.

عند بدأ الذكر يكون كل الحاضرين واقفين على هيئة حلقة ، ويفتتح الذكر بقول لاإله إلا الله ، ثم قل هو الله أحد ، وغيرها من الأذكار ، التي يتم تكرارها عديد المرات ، وفي الغالب يكون الذكر مصاحباً بآلتي البَاز* والزَل** ، واللتين تعطيان إيقاعاً موسيقياً

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.

[2] المصدر نفسه .

[3] نفسه .

* الباز : هو صحن معدني صغير مشدود إليه رق من جلد الماعز بواسطة حبال رقيقة ، ويقوم العازف عليه بمسكه باليد اليسرى ، ويضرب على وجهه بقطعة جلدية . أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص 393.

** الزل : هو عبارة عن قطعتين من النحاس على هيئة صحنين منفصلين عن بعضهما يتراوح قطر كل منهما حوالي 30سم ، ويقوم العازف بضرب بعضهما البعض لإخراج نغمة معينة ، المرجع نفسه .

يزداد معه طرب المريدين ، وتزداد سرعة الذكر مع ازدياد سرعة الإيقاع ، إلى أن يقوم الشاوش برفع يده إلى الأعلى إيذاناً بانتهاء الذكر ، وهو يقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله ، الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله ، فيجلس الحاضرون ويقومون بأداء دعاء : اغفر وارحم يارينا ، للي تسبب في جمعنا ، اغفر ورحم يارينا ، للي حاضر في ذكرنا ، اغفر وارحم يارينا ، للي يسمع في ذكرنا . ثم يقوم الشيخ بالدعاء وقراءة الفاتحة.

ج – الحضرة .

تتكون عادة من عدة نوبات مالوف يتخللها بعض الأوراد والقصائد ، ويقوم العازفون على الآلات الموسيقية ممن يطلق عليهم اسم الزمزامة ، بالجلوس على هيئة دائرة ويقابلهم بعض المريدين الواقفين على هيئة صف مع الشاوش ، وهم في حالة تناغم مع الإيقاع الصادر من قبل العازفين وهم يرددون بعض القصائد والأوراد ، وتتكون الحضرة من [1]: –

1. وِرْد القدوم .

يقدم ورد القدوم قبل بدأ النوبة ، وفي بدايته يكون من غير آلات موسيقية ، ثم في منتصف الوِرد تدخل آلتي الدف* والنَقّرة** ، ويبدأ الواقفون يرددون الذكر مع الميلان ، ويبدأ ورد القدوم بالمطلع :

الله نبدأ بالرحمـــــــــن	**	من ذِكره أَشْفَـــــــى
صلي ياحاضـــــــــر	**	على رفيع الشـــــأن
لاتكن غافـــــــــــــلاً	**	عن شيخك يا إنسان
بالعرف الربانـــــــــــي	**	بالصدق والوفـــــاء
الله عظّم عظّم من لاينام	**	في قلبي زادت أنواره

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ : 2012/6/15م.

* الدف : هو أكبر حجماً من دف السلامية وليس به أوتار ، ولكن به ثقوب كبيرة تتوزع على الإطار الخشبي مركباً فيها أزواجٌ من قطع النحاس تحدث شكشكة عند النقر عليه . أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص388.

** النَقّرة : هي عبارة عن إناء معدني يشبه القدح مشدوداً عليه رق من جلد الماعز بواسطة الحبال الرقيقة ، وتتكون النقرة من وعائيين أحدهما أكبر من الآخر ، ومتثبتان على قاعدة تشبه الصندوق ، ويضرب عليهما بعصاتين صغيرتين. أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص393.

وفي نهاية ورد القدوم تقف الآلات عن الإيقاع ، ويستمر ذكر الواقفون إلى أن يتم إعداد النوبة .

2. النوبة .

تبدأ النوبة باستفتاح يقوم به منشد بشكل فردي ، كقوله :

ياسروري بطيبة ** حين نراها نطيب

ثم يكون الإنشاد جماعي مع دخول الآلات الموسيقية كالدف والنقرة والزل والنوبة* ، ويبدأ الإنشاد بقصيدة :

قد هاجت الأشواق ** وأنا صرت شايـق

واسقنا يا ســـــاق ** من خمر طايـب

بأكباد مشويـــــة ** من فقد الحبايب

ويزداد سرعة إيقاع وأداء الذكر من المصدر إلى الطالع إلى أن تكون قمة سرعة ايقاع النوبة مع البرول إلى أن تنتهي هذه النوبة ، وقبل البدء في النوبة الثانية يتم إنشاد قصيدة بشكل ملحون لتكون فاصلاً بين النوبتين كقصيدة :

باسم الله الرحمن الرحيم ** والسلام على المرسلين

أو قصيدة

صلوا على بدر التمام ** شمس المعالي أيها الكرام

ثم تبدء النوبة الثانية بإنشاد استفتاحي :

الله الله لا إله إلا الله ربنا ** الله الله لا إله إلا الله حسبنا

ثم تبدأ النوبة بقصيدة :

من يعشق الغزلان ** يخدم كما يخدم العبيد

وبعد انتهاء النوبات يأتي لون الخماري ، والذي يبدو أنه ليس من أساس فن الطريقة العيساوية ، إذ أنه شبيه بخماري الطريقة السلامية ، ولكونه تصاحبه آلتي الزكرة والدف وهما الآلتان الأكثر شعبية بين سكان المدينة ، فإن مريدي الطريقة العيساوية أرادوا ارفاق هذا اللون بطريقتهم لجذب الناس إليهم .

---

* النوبة : هي إسطوانة خشبية يتراوح قطرها بين 40 – 50 سم يركب عليها وجهان من الرق ، ويتم شدهما بواسطة حبال ويتم الضرب عليها بواسطة عاصتين ، أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص390.

3 – الطريقة الساعدية .

أسسها الشيخ سعد التباني وهو أحد تلاميذ الشيخ محمد حسن ظافر المدني مؤسس الطريقة المدنية التي هي متفرعة من الطريقة الدرقاوية التي أساسها الطريقة الشاذلية ، وقد كان المقر الرئيسي للطريقة في زغوان بتونس ، وإثر وفاة مؤسسها تولى مشيخة الطريقة من بعده ابنه الشيخ محمد الطاهر سعد التباني ، الذي رحل من تونس واستقر بمدينة مصراتة لإدارة شؤون الطريقة بسبب ضغوط السلطات الفرنسية ، وقد انتسب إلى هذه الطريقة العديد من سكان المدينة وخاصة مشايخ العلم ، مثل الشيخ مفتاح بن زاهية وأحمد الشارف[1] ، والشيخ رحومة الصاري الذي أخذ عهد الطريقة عن شيخ الطريقة الساعدية بالمدينة عمران بن سلمى[2].

اعتمدت هذه الطريقة في أدائها على الأذكار والأوراد والأحزاب وحرص مريدوها على أدائها بشكل فردي وجماعي ، ولم يكن يصاحبها آلات موسيقية ، وقد كانت الطريقة متميزة في بعض أمورها ، من بينها طريقة الآذان للصلاة ، إذ كان يمتاز بلحن وأداء مميز عن غيره.[3]

تاسعاً : المأثورات الشعبية .

لقد كان المأثور الشعبي بالمدينة يحاكي ما توارثه الآباء والأجداد من عادات وتقاليد وعرف اجتماعي وموروث شفهي ومادي ، وهو نفسه الموجود في أغلب المدن الليبية وخاصة القريبة من مدينة زليتن ، وقد تنوع هذا المأثور بتنوع الظروف والأمكنة والمناسبات التي قيلت فيه، فمنه ماقدم شفاهية كالأدب الشعبي بما احتواه من شعر وأمثال وألغاز وحكايات وأغاني ، والآخر قدم بشكل مادي كالفنون الشعبية من موسيقى وألعاب شعبية .

---

[1] محمد مصطفى بن صوفية ، الطريقة الساعدية جذورها منهجها وأهدافها ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد 3، السنة2 ، 2004م ، ص273.

[2] وثيقة بخط الشيخ رحومة محمد الصاري تحصل عليها الباحث بخصوص سيرة حياته العلمية .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع عبد السلام إبراهيم حمودة بتاريخ 2010/7/8م.

1- **الأدب الشعبي.**

وهو من الفنون الشفهية التي عبرت عن البيئة التي عاش فيها الإنسان ، وانتقل هذا الأدب من جيل إلى آخر عن طريق المشافهة والتلقين ، وقد تنوعت أسماؤه وأشكاله البنائية وأغراضه التي قيلت فيه ، فمنها ما يعرف بالقصيدة والمجرودة وغناوة العلم والشتاوة ، وكل شكل من هذه الأشكال له طريقة معينة لإلقائه .[1]

- القصيدة الشعرية : هذا اللون من الأدب يشبه قصيدة الشعر العمودي في اللغة العربية الفصحى إذ أن أبياتها لها صدر وعجز وقافية ، ولكنها غير موزونة بموازين الشعر الفصيح وتقال في كل الأغراض الشعرية ، ومن أبرز شعراء المدينة الذين برزوا في فن الشعر ، الشاعر عمران مفتاح الحمروش ومحمد انبيه شتة والزوام ضو شكر والفيتوري بن عروس وميلاد ابراهيم المحروق وحسن الزياني والقذافي الجعرود ومصباح الحصيني.[2]
- الشتاوة : وهي عبارة عن بيت شعري واحد ، الغرض منه هو التعبير عن شيء معين بجملة شعرية لها جرس موسيقي ، وعادة ما تقال في الجانب العاطفي والاجتماعي في مناسبات الأفراح .[3] ومن بينها :

يخزرات عيـون الطير ** تعبنا من البعد اجاناكم
جينا وامسينـــا بالخير ** وبعد الخير يدوم هناكم
جملها عالي بولجراس ** صعيبة علّي ما يسواش

- أغاني الرحى : هذا النوع من الأدب الشعبي تقوله النساء عندما يقمن بطحن الحبوب لأجل الترويح عن أنفسهن،إذ كانت عملية الطحن تتم يدوياً وما يصحبه من تعب بدني ، فلذا تلجأ المرأة إلى نظم بعض الكلمات على هيئة سجع مثل:

لو كان خوت ثلاثين وأولاد عمي بزايد ** مانكلو لقمة الضيم ولا نبلسوا جرد بايد

- أغاني الحصاد: تقال هذه الأهازيج كشيء ترويحي يساعد الفلاحين على إكمال عملهم بالشكل المطلوب وينسيهم مشقة العمل ، ومن بينها :

---

[1] أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص 44.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع محمد علي جلوح بتاريخ 6 / 1 / 2014م .

[3] أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص 45.

يازرع انجَلْ جاك المنجل

والزرع ياداده ياموعر احصاد

- الأمثال : وهي جمل تعبر عن جوانب الحياة المختلفة ، وتقال عند موقف معين أو لوصف شخصية معينة ، وتمتاز بالإيجاز والدقة في المعنى ، وتكون على هيئة ألفاظ سهلة النطق والحفظ وواضحة المعنى .[1]

ومن بين هذه الأمثال :

لو كان العَمْ يَربِّي ما حدْ بكِي على بُوه ، شكَّار رُوحهُ ذَامْهَا ، طلّعنِي من جِربة* وخُود حْمَاري ، شِدْ خُبزتَكْ واطلِقْ عِبستَكْ ، يَاشاقِي بهمْ النَاس همّك من شاقِي بِه.[2]

- الحكايات (الخرافات).

الحكاية أو ما يطلق عليها باللهجة العامية الخرّافة هي نوع من القصص الذي يجمع بين الحقيقة والخيال ، وتكون عناصرها في الغالب الإنسان والحيوان ، وقوى الخير والشر، فإلى جانب كونها وسيلة ترفيهية وتسلية تحكيها الأمهات والجدات للأبناء والأحفاد أثناء الليل ، إلا أن لها طابع تعليمي وتربوي ، يأخذ من خلالها المتلقي القيم والمبادئ والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، ومن أبرز هذه الحكايات ، أم بسيسي والبنات السبع والغولة ، ودحية الحنش .[3]

2 - العادات والتقاليد

أ) الزواج .

عندما يكون الابن قد وصل مرحلة من العمر يصبح معها قادراً على القيام بواجباته الزوجية ، فتقوم الأم أو الأخت بالبحث عن زوجة له ، وهو ما يعرف بالخطبة ، وغالباً ما تكون هذه الخطيبة من الأقارب أو الجيران ، وعند العثور على الخطيبة المناسبة

---

[1] فاطمة عبدالله غندور ، الحكاية الشعبية الليبية (دراسة سسيولوجية) ، ط1 ، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2010م ، ص28.

* جربة : هي جزيرة بتونس، ويقصد بهذا المثل هو اخراج الشخص من المأزق الذي هو فيه حتى ولو كلفه ذلك الثمن الكثير.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع حسن محمد الزريقاني بتاريخ : 7 / 8 / 2013م.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع محمد المهدي القدار بتاريخ : 5 / 1 /2014م.

يذهب والد الخطيب ومعه جمع من الأقارب إلى والد الخطيبة ، ليتفقوا على ثمن المَهْر وموعد الزواج ، الذي غالباً ما يكون بعد موعد الحصاد في فصل الصيف .[1]

يبدأ العرس في العادة يوم الأحد ويستمر لمدة أسبوع ، ويسمى اليوم الأول بيوم الْعْلاقَة ، حيث يأتي أهل الزوج بكل ما اتفق عليه من مهر وألبسة وحليّ ومواد غذائية، واليوم الثاني يسمى بيوم حل العلاقة ، حيث يُبرز أمام النساء الحاضرات الأشياء التي جلبها أهل العريس للعروس ، واليوم الثالث يسمى بيوم الحناء ، وتُحنى فيه العروس بحضور جمع من النساء ، واليوم الرابع الذي يوافق الأربعاء يسمى بيوم الفاتحة، ويتم فيه عقد القرآن بشكل رسمي بين الزوجين ، واليوم الخامس يسمى بيوم الجحفة أو الكرمود ، وفيه يتم نقل العروس إلى بيت زوجها في هودج (كرمود) على الجمل ثم تطور الأمر ليصبح في سيارة ، واليوم السابع وهو يوم الصبحة ، واليوم الثامن يسمى بالثالث ، ويأتي فيه النساء من أهل العروس لزيارة ابنتهم ، ويقام فيه احتفال كبير للنساء ، وأول خميس بعد تمام العرس يسمى بالأسبوع وتقوم فيه أم العروس بزيارة ابنتها لأول مرة من بعد العرس ، وتعارف الناس في هذا اليوم على الاتيان بالحضرة السلامية أو العيساوية لضرب الدفوف تبركاً بهم بعد إتمام الفرح بشكل حسن .[2]

ويبتهج الرجال والنساء بمناسبة الفرح ، وتقام العديد من الأمسيات الغنائية ، والتي تكون ذروتها بالنسبة للنساء في يومي الحناء والثالث ، حيث يقمن بغناء العلّم والبوطويل وأهازيج أخرى ، أما بالنسبة للرجال فيكون ذروة احتفالهم يوم الجحفة بقيام العرّاسة وهُم أصحاب العريس باصطحابه إلى مكان بعيد عن البيت ليأخذوا راحتهم في الغناء واللهو وليقوموا بترديد الشتاو والأغاني المصاحبة لآلة الزكرة ، ثم يقومون بإدخاله لبيته وهم ينشدون قصيدة الهمزية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي يوم الصَبْحة يقوم العريس بإعداد وجبة الغداء لأصحابه ، وفي هذا اليوم يسمى العريس بالسلطان ، والذي يختار من بين اصدقائه وزيراً أو شاوشاً ، ويقوم بطلب أشياء من أصحابه محرجة لهم

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد المهدي القدار بتاريخ 5 / 1 /2014م.

[2] المصدر نفسه .

وصعب تطبيقها ، ولكنهم يتقبلونها برحابة صدر ، ويكون لزاماً على كل من حضر الصبحة من أصدقائه أن يعدّ وجبة غذائية خلال أيام الأسبوع.[1]

ب) الختان .

ويسمى في اللهجة العامية باسم الطْهَارْ، ويحدد يوماً له وهو في الغالب ما يكون يوم الخميس أو الجمعة ، ويدعى فيه الأقارب والأصدقاء ، وتقوم النساء بإلباس الولد لباساً جديداً أبيض اللون وإهدائه هو وأمه بعضاً من الهدايا بهذه المناسبة ، ويصاحب ذلك بعض الغناء والأهازيج تعبيراً عن الفرح بهذا اليوم .[2]

ج) المآتم .

عند مرض الشخص وقبل وفاته يقوم الأقارب والأصدقاء والجيران بعيادته وتخفيف ألم المرض عنه ، وعند الاحتضار يقوم أحد أقاربه بتلقينه الشهادتين إلى أن يفارق الحياة فيقمن النساء بالبكاء والنواح عليه ، وإن كانت وفاته قبل غروب الشمس فإنهم يدفنونه في نفس اليوم ، وإلا ينتظرون إلى اليوم التالي ، ويقوم أحد الأقارب بتغسيله وتكفينه ، ثم ينقل في موكب جنائزي يسير فيه العديد من الناس ، وهم يرددون قول لاإله إلا الله محمد رسول الله بشكل جماعي وبصوت به نغمة الحزن ، إلى أن يصلوا به إلى المقبرة وعادة ما تكون بجوار الزوايا العلمية ، فيقرأ عليه ختمة كاملة من القرآن الكريم بواسطة الطلاب والأقارب ، ثم يصلى عليه ويدفن في المقبرة ، وخلال الدفن تقرأ على روحه سورة يس بشكل جماعي ، ثم يقوم الأقارب والأصدقاء بتقديم العزاء لأسرة المُتَوفَّى ، والتي غالباً ما يكون لفظها عظّم الله أجرك فيرد صاحب العزاء بقوله: لله ما أخذ ولله ما بقي ، وبعد الرجوع من المقبرة يقوم الأقارب والأصدقاء بمواساة أهل المتوفى لعدة أيام حتى لايشعرون بفقدان قريبهم ، وإلى أن تعود الأسرة لحياتها الطبيعية.[3]

د) عاشوراء .

يحتفل سكان المدينة بهذا اليوم بمناسبة نجاة نبي الله موسى وقومه من فرعون ، والذي يصادف العاشر من شهر محرم من كل عام ، وأغلب الناس يصوموا نهاره ،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد المهدي القدار بتاريخ 5 / 1 /2014م.

[2] المصدر نفسه .

[3] مقابلة أجراها الباحث مع سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.

ويقومون بإعداد وجبة العشاء والتي في الغالب ما تكون من الفول والبيض ، ويقوم الأطفال على هيئة مجموعات بالتجوال على البيوت طالبين الهدايا ، والتي هي عبارة عن فول وبيض ونقود ، ويرددون العديد من الأهازيج من بينها:

عاشورا عاشورتي ** تملالي دحـــــورتي*

دحورتي مليانـــه ** بالششة** والعصبانـــة***

وقد كان بعض الشباب يقوم بانتحال شخصية تسمى الصيد وهي مرادفة لشخصية الغول أو الوحش ، حيث يقوم أحدهم بحياكة ثوب من ليف النخل ، ويغطي رأسه بقبعة به قطع من المرآة وبعض العظام ، وهو يسير في طرقات المدينة محاولاً إخافة المارة بهذه الهيئة ، فيرد عليه الأولاد بمحاولة حرقه كونه يلبس الليف الذي يشتعل بشدة ، وتستمر هذه الاحتفالات حتى منتصف الليل .[1]

هـ – المولد النبوي .

يبدأ الاحتفال بهذه المناسبة قبل شهر من موعدها ، وذلك بقراءة سيرة الرسول الكريم ، فيما يعرف بالبغدادي في الزوايا الدينية والمساجد الكبيرة ، وفي ليلة المولد تجتمع الأسر مع بعضها البعض لتناول وجبة العشاء ، ثم تقوم بإشعال القناديل وهي مصنوعة من جريد النخيل ونبات الحلفاء الممزوج بالزيت ، وتكون الشعلة على هيئة حلقة ، ويكون قنديل الذكر عبارة عن عصى مربوط بها حلقتين ، وقنديل الأنثى حلقة واحدة ، ويردد الأطفال بعض الأهازيج من بينها :

هذا قنديل وقنديـل ** فاطمة جابت في الليل

هذا قنديلك يا حوى ** فاطمة جابت من توى

---

* دحورتي :تعني بطني في اللهجة العامية.

** الششة : تعني اللحم في اللهجة العامية.

*** العصبانة : وهي أكلة شعبية عبارة عن كسكسي أو أرز يخلط مع بعض الخضراوات ويحشي في أمعاء الحيوانات ثم يطبخ في قدر به ماء على نار.

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عبدالله عبدالسلام بن خليل بتاريخ 2014/1/15م.

وفي صباح يوم المولد يذهب الذكور من الرجال والأطفال لحضور الاحتفال بالمولد النبوي في المساجد الكبيرة وتنشد فيه القصائد والأهازيج الملحونة في مدح الرسول ، وتقدم بهذه المناسبة الأطعمة والحلويات تعبيراً عن فرحهم بهذه المناسبة .[1]

3 – الفنون الشعبية .

يكون الغناء والرقص عادة في المناسبات الدينية والأفراح ويقدم عل حسب المناسبة، فإذا كانت مناسبة دينية فإن الغناء والرقص يكون مرتبطاً بشروط معينة ومقبولة دينية ، كما هو الحال في فن الحضرة ، حيث يقدم الغناء كأناشيد دينية في حب الله والاشتياق إلى رسوله وأوليائه ، وما يصاحبها من آلات موسيقية تنشد ألحاناً البعض منها قريب من الغناء الشعبي ، أما في الأفراح فإن الرجال يقومون بالغناء والرقص بعيداً عن البيوت ، إذ أن فكرة غناء الرجل ورقصه غير مستساغة عند عامة الناس ، والذين يقومون بالغناء في الأفراح عادة ما يعرفون بالشواشنة ، ويكون غناءهم مصاحباً لآلة الزكرة والدربوكة* ، والكلمات والآلات المستعملة في هذه الأغاني هي ما يعرف بالفن المرزقاوي المنتشر في أغلب المدن الليبية. أما النساء فإنهن يقمن بالغناء والرقص في مناسبات الأفراح في البيوت ، وبعيداً عن الرجال ، حيث يقمن بالجلوس على هيئة حلقة ، وتقوم إحداهن بالضرب على الدربوكة والغناء والأخريات يرددن خلفها ، وتقوم امرأة منهن بالرقص داخل الحلقة.[2]

4 – الألعاب الشعبية .

لقد كانت الألعاب الشعبية التي يمارسها سكان المدينة متنوعة حسب جنس لاعبها وعمره ، إذ كانت هناك ألعاب للكبار وأخرى للصغار ، وألعاب للذكور وأخرى للإناث ، وامتازت الألعاب التي كان يمارسها الأطفال بالبساطة والحركة التي تتناسب مع استيعابهم الفكري البسيط وكثرة نشاطهم الحركي ، ومن أهمها لعبة الحيلَّة والكمَّادي وأحجار الليل ولعبة أرعى إبلك والخميسة والنقيزة والنتيرة ، أما ألعاب الكبار فقد امتازت بالقوة والرجولة

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد المهدي القدار بتاريخ 5 / 1 /2014م.

* الدربوكة : هي آلة تأخذ شكل القمع وتصنع من الفخار يشد على فتحتها الواسعة جلد من الماعز. أحمد محمد النويري ، المرجع السابق ، ص390.

[2] عمران مختار القدار ، المرجع السابق ، ص 66.

واستعمال الذكاء وهذا ما يتناسب مع كبر أجسامهم وتوسع مداركهم العقلية، ومن أهم هذه الألعاب الفروسية والسلطان والوزير وشد الجرد وأم السبع وأم التخطي وأم استش وكرة الشاش.[1]

ومن بين هذه الألعاب التي مارسها الصغار في المدينة:-

1. لعبة أرعى إبلك.

هذه اللعبة تحاكي حياة البادية حيث توجد الإبل ويوجد حاميها ، وتبدأ اللعبة بأن يجلس مجموعة من الأولاد على هيئة حلقة وهم يحاكون بذلك الإبل ، ويكون أحدهم في وسط هذه الحلقة وهو يمثل صاحب الإبل والحامي لها من أي عدوان ، وشخص آخر يكون بمثابة السارق (الخانب) يحوم حول الحلقة وهو يردد جملة : (أرعى بلّك والله الليلة تنخنب) ، فيرد عليه صاحب الإبل قائلاً : (سيف بوي تحت راسي ما عندي ماينخنب)، وعندما يجد السارق فرصة مناسبة يقوم بسحب أحد الأولاد معه بسرعة محاكياً بذلك سرقة اللصوص للإبل ، وإذا استطاع الابتعاد به مسافة معينة فإنه يكون قد فاز ، وإن لم يستطع ذلك فيقوم صاحب الإبل بضربه ضرباً مبرحاً ويكون بذلك قد خسر الجولة .[2]

2. لعبة أحجار الليل .

تلعب هذه اللعبة في الليل بأن يؤخذ شيء مميز من المحيط مثل العظم ، ويرمى به بعيداً ، ثم يقوم الأولاد بالبحث عنه ، والذي يجده يضعه في مكان معروف مسبقاً يسمى بالمحجّ كباب البيت مثلاً ، ويكون بذلك قد فاز باللعبة .[3]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد المهدي القدار بتاريخ 5 / 1 /2014م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عبدالله عبدالسلام بن خليل بتاريخ 2014/1/15م.

[3] المصدر نفسه.

الفصل الخامس

رواد الحياة الثقافية

أولاً : العلماء.

ثانياً :محفظو القرآن الكريم .

ثالثاً : معلمو المدارس .

رابعاً :مشايخ الطرق الصوفية .

خامساً : أعضاء النوادي الثقافية .

أبرز التعليم التقليدي والحديث العديد من رواد الحياة الثقافية بالمدينة ، من علماء ومعلمين ومثقفين ، الذين كان لهم دور في الحراك الثقافي بالمدينة ، فبالنسبة للعلماء فإن جلهم قد درسوا بالزوايا العلمية في المدينة وخارجها ، والبعض منهم استزاد علماً بدراسته في الجامع الأزهر أو الزيتونة ، وهؤلاء العلماء اشتغلوا بوظائف عدة ، وإن كان أبرزها التدريس الذي داوموا عليه في الزوايا والمعاهد العلمية والجامعات ، إلى جانب القضاء الذي آثره البعض منهم على التدريس ، ليتولوا بذلك القضاء بالمدينة وغيرها من المدن الليبية ، حتى إن بعضهم وصل لمنصب رئيس المحكمة العليا .

وقام العلماء بالوعظ والإرشاد في المساجد والمناسبات الاجتماعية ، وتصدر الفتوى وتوثيق المعاملات بين الناس ، وقد كان لبعضهم دور في ازدهار المؤسسات العلمية من زوايا ومعاهد من خلال إدارتها بالشكل السليم حتى أصبحت يضرب بها المثل في العطاء العلمي والثقافي. كما لم يكن علماء المدينة بعيدين عن الحراك السياسي وخاصة بعيد الاستقلال ، فشاركوا في لجنة إعداد الدستور الليبي ، وفي انتخابات مجلسي النواب والشيوخ.

أما محفظو القرآن الكريم فقد ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تحفيظ كتاب الله لأبناء المدينة ، ولتمتد مساهمتهم هذه إلى المدن الليبية الأخرى ، بل وإلى البلدان المجاورة أثناء إقامتهم بها .

كما قام شيوخ الطرق الصوفية بإثراء الحياة الثقافية من خلال إرشاد المريدين لأمور دينهم وحثهم على الورع والتقى ، ومحافظتهم على التراث الفني الموسيقي والشعري المصاحب لهذه الطرق الصوفية .

وكان لمعلمي المدارس دور عظيم في انتشال أبناء هذه المدينة من براثن الجهل والأمية إلى نور المعرفة والعلم ، فمن خلالهم ازداد عدد المتعلمين ، وازدهرت الثقافة بالمدينة من خلال الأنشطة التي كان يقدمها معلمو المدارس وأعضاء النوادي الثقافية في المهرجانات المدرسية والمناسبات الوطنية والدينية ، سواء كانت أنشطة رياضية أو كشفية أو محاضرات توعوية .

هؤلاء الرواد كان لهم دور كبير في إثراء الحياة الثقافية بالمدينة كل حسب امكانياته العلمية والثقافية ، وهذا ما سنلاحظه عند الحديث عن كل فرد منهم وصفته العلمية.

أولاً : العلماء.

1. الشيخ : أبوبكر محمد أبوبكر حمّير .

ولد الشيخ أبوبكر محمد حمّير في قرية أولاد عبد السميع بناحية الجمعة بمدينة زليتن في العام 1912م ، وقد بدأ دراسته بأحد كتاب مساجد القرية وعمره سبع سنوات ، واستمر في الكتّاب إلى أن حفظ القرآن الكريم ، وبعد دخول القوات الإيطالية إلى مدينة زليتن في فبراير من العام 1923م انتقل هو وأسرته إلى مدينة بني وليد ثم إلى سرت وجالو والجغبوب وسيوة ، ليستقر بهم المقام في بلدة كوم أبو العدا التابعة لمدينة مرسى مطروح بمصر ، فدخل هناك في كتّاب البلدة وراجع به القرآن الكريم على رواية حفص ، بعد أن كان حفظه برواية قالون ، ثم انتقل للدراسة بالجامع الأزهر في يناير من العام 1932م، وقد كان التعليم به بنظام الحلقات على الطريقة القديمة ، وبعد سنوات من الدراسة تقدم للحصول على الشهادة العالمية لغير المصريين ، وامتحن في اثني عشر علماً من بينها علم الفقه وأصوله والبلاغة والتوحيد والمنطق والحديث ومصطلحه والنحو والصرف وتفسير القرآن الكريم .[1]

وبحصوله على الشهادة العالمية استطاع أن يدخل إلى كلية الشريعة بالجامع الأزهر في العام 1937م ، ليتحصل بعد أربع سنوات على الشهادة العالمية ، ثم ليكمل دراسته العليا في كلية اللغة العربية ليحصل منها على الشهادة العالمية وإجازة التدريس ، وبعد حصوله على هذه الشهادات والإجازات قفل راجعاً إلى بلده ومدينته في العام 1945م ، ليلتحق بالمعهد الأسمري بعد ستة أشهر من قدومه ، وليقوم بتدريس الطلاب في علوم الفقه وأصوله والبلاغة والنحو والمنطق والحديث ، ولمكانته العلمية فقد عيّن كأول رئيس للتعليم بالمعهد ، حيث قام باستحداث نظام لامتحانات الشهادة العالمية شبيه بما هو موجود بالأزهر ، ليتحصل بذلك العديد من طلاب المعهد على هذه الشهادة . استمر شيخنا معلماً بالمعهد حتى العام 1963م حينما انتقل إلى كلية الشريعة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية كمحاضر بها في مادتي الفقه وأصوله إلى العام 1970م حيث عين رئيسًا لقسم الشريعة والقانون بالجامعة الليبية ، ثم انتقل في

---

[1] مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر محمد حمّير على ابنته الكبرى بخصوص مسيرته العلمية.

العام 1976م من كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة قاريونس إلى كلية التربية بجامعة الفاتح ، كمحاضر بقسم الدراسات الإسلامية في مادتي فقه الكتاب وفقه السنة ، ثم انتدب إلى المعهد العالي لتكوين المعلمين بزليتن في العام 1986م ليحاضر في مادتي العبادات وعلوم القرآن إلى أن وافاه الأجل بتاريخ 6 / 1 / 1988م ليدفن في مقبرة زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر .[1]

2. **الشيخ : أبوزيد مفتاح القذافي أبوزيد العزامي.**

ولد بقرية كادوش بمدينة زليتن حوالي العام 1873م ، وهو من عائلة اشتهرت بالعلم[2]، فقد كان من علمائها الشيخ أبوزيد عبد الرحمن مفتاح العزامي المولود بزليتن في العام 1845م، الذي التحق بزاوية الجغبوب لاستكمال دراسته العلمية في العام 1863م[3]، والشيخ محمد القذافي مفتاح أبوزيد العزامي المولود في العام 1854م، الذي سار على نفس درب ابن عمه ليلتحق بزاوية الجغبوب في العام 1874م بعد أن أصبحت لهذه الزاوية شهرة علمية كبيرة بما احتوته من علماء أجلاء ونفائس الكتب.[4]

حفظ الشيخ أبوزيد مفتاح العزامي القرآن الكريم في زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، ودرس العلوم الشرعية واللغوية بها ، ولشدة شغفه بالعلم شد الرحال إلى الأزهر الشريف، على ظهر سفينة أقلته من ميناء قصر أحمد بمصراتة إلى مصر ، فمكث بها اثنى عشر عاماً ، استطاع من خلالها أن يحصل على كم كبير من العلوم الشرعية واللغوية [5]، التي من خلالها أجيز من علماء الأزهر بالفتوى والتدريس في العام 1325هـ / 1907م ، ومن بين العلماء الذين أجازوه الشيخ محمد ابراهيم قنديل البلقاني الشافعي ، والشيخ محمد الرويطي المالكي ، والشيخ محمد راسخ القنوي الحنفي والشيخ عبدالحكم عطا الزاوي المالكي والشيخ عبد السلام محمد عليش الحنفي .[6]

---

[1] مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر محمد حمّير على ابنته الكبرى بخصوص مسيرته العلمية..

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أبوزيد العزامي أعدها مفتاح أبوزيد محمد العزامي بما جمعه من رواية شفوية .

[3] شموع على الدرب ، صحيفة الشمس ، العدد 1471 ، ب.س ، 1428/5/9 ميلادية .

[4] شموع على الدرب ، صحيفة الشمس ، العدد 1476، ب.س ، 1428/5/14 ميلادية .

[5] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أبوزيد العزامي أعدها مفتاح أبوزيد محمد العزامي بما جمعه من رواية شفوية .

[6] اجازة من علماء الأزهر للشيخ أبي زيد العزامي.

وبعد هذه الرحلة العلمية رجع الشيخ أبوزيد إلى مدينته ليعمل بالتدريس والوعظ في مساجدها وزواياها ، وليقوم بإعطاء الفتوى لكل من يستفتيه ، وليشارك غيره من العلماء في التوثيق وفي التحكيم لحل النزاعات التي تحدث بين الناس بسبب الأراضي الزراعية ، وقد استفاد من علمه العديد من المشايخ من بينهم الشيخ عبدالله بن فائد وعبد النور بص والمهدي المحجوب ومحمد عقيل البكوش ، كما كانت له مكتبة احتوت على الكثير من الكتب الشرعية واللغوية جاء بها من مصر ، وأوصى بإهدائها إلى زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر قبل وفاته . توفي الشيخ أبوزيد في وادي ماجر ودفن في مقبرة أولا سليمان السبعة في العام 1957م ، بعد عمر قضى جله في طلب العلم .[1]

3. **الشيخ أحمد رحومة محمد الصاري .**

ولد بقرية البازة بمدينة زليتن في العام 1320 هـ / 1902م ، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ علي الصاري ثم على والده الشيخ رحومة ، مكرراً كتابته وحفظه ثلاث مرات على روايتي قالون وحفص ، ثم بدأ رحلته في تحصيل العلم منذ العام 1917م على يد أبيه الذي أخذ عنه بعض العلوم العربية والفقه الحنفي والمالكي ، ثم أخذ العلم عن علماء مدينته من خلال الشيخ مفتاح بن زاهية ، و الشيخ سالم بن محمد الفطيسي الذي درس عليه علوم العربية والبيان ، ومن الشيخ أحمد المحجوب علم التفسير ، ومن الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن قنونو علوم الفقه والفلك .[2]

تولى الإمامة والخطابة في جامع أبي منجل في العام 1920م إلى أن دخلت القوات الإيطالية المدينة في العام 1923م ، حيث لزم بيته واشتغل بالتدريس لبعض الطلاب الذين يأتونه من زاوية الشيخ أحمد الباز وزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، ثم عين في العام 1926م إماماً وخطيباً ومدرساً بجامع أبي زنداح ، ، ثم أعيد من جديد معلمًا واماماً وخطيباً لجامع أبي منجل في العام 1933م بناء على رغبة القاضي الشرعي محمد البكوش ، ثم أسندت إليه وظيفة التدريس في زاوية الباز في العام 1945م ليتولى إعطاء

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أبوزيد العزامي أعدها مفتاح أبوزيد محمد العزامي من خلال ما مجمعه من رواية شفوية.

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد رحومة الصاري أعدها حفيده علي صالح الصاري من واقع وثائق الشيخ أحمد.

الدروس العلمية لكثير من الطلاب حتى العام 1953م ، ليترك بذلك التدريس بالزاوية وليتفرغ إلى الإمامة والخطابة والفتوى والتوثيق بمسجد أبي منجل.[1]

وكان الشيخ أحمد الصاري أحد الذين اختارهم أبو الأسعاد العالم لعضوية الجمعية الوطنية التأسيسية إلا أنه استقال منها بعد ثلاثة أشهر لمعارضته للنظام الفدرالي الذي اقترحته الجمعية ، كما كانت له ميولٌ أدبية من خلال ما كتبه من قصائد شعرية في مناسبات مختلفة ، إلا أنه لم يقم بنشرها ، واعتمد نظمه على مدرسة الشعر التقليدي ، ومازال أحفاده محتفظين بأجزاء منها ، كما كان له كناش كتبه عند سفره لأداء فريضة الحج في العام 1940م دوّن فيها بعض الأحداث الهامة في تلك الفترة بالأراضي المقدسة بما فيها تصرفات أتباع الشيخ ابن عبدالوهاب التي لم يستسغها ، كما كانت له مراسلات مع العديد من العلماء مثل الشيخ السنوسي بن صالح في مدينة السلط بالأردن ، وبشير المغيربي والشيخ طاهر الزاوي إبان إقامته بمصر ، كما شارك الشيخ أحمد الصاري في إمداد الشيخ الطاهر الزاوي بأهم العلماء والأماكن بمدينة زليتن ، أثناء إعداده لكتابة كتابي أعلام ليبيا ومعجم البلدان الليبية. وبعد عطاء طويل قدمه الشيخ أحمد رحومة الصاري للعلم والدين في مدينته وافاه الأجل في السادس من محرم من العام 1400 هـ الموافق 27 نوفمبر من العام 1979م وَوُوري جثمانه بمقبرة سيدي حامد بزليتن .[2]

4. **الشيخ أحمد علي مسعود الشارف .**

ولد الشيخ الشاعر أحمد الشارف في العام 1864م ، وبدأ دراسته في زاوية الفرجاني بساحل الأحامد ، ثم انتقل إلى زاوية سيدي عبدالقادر الجيلاني ، وأكمل حفظ القرآن الكريم في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، وبدأ دراسة العلوم الشرعية واللغوية بها ، ثم في زاوية الفطيسي والزاوية المدنية ، حيث تتلمذ على العديد من مشايخ العلم ومن بينهم الشيخ عبدالسلام بن محسن وعبد السلام كريم وسالم الفطيسي وعبدالله أبوحجر وميلاد الشويرف ورحومة الصاري ، وبعد هذا الكم من المعارف

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد رحومة الصاري أعدها حفيده علي صالح الصاري من واقع وثائق الشيخ أحمد.

[2] المصدر نفسه.

الذي حصل عليه من الزوايا العلمية بالمدينة سافر إلى مدينة طرابلس ليلتحق بمعهد أحمد باشا وتحصل بذلك على الإجازة العالمية.[1]

بعد تحصيله العلمي انتقل الشيخ الشارف إلى الحياة العملية من خلال تولي وظيفة الخطابة والتدريس بمسجد بني مسلم بمدينة مسلاتة في العام 1906م ، ثم عين نائباً للقاضي الشرعي بالخمس ، ثم قاضياً بمدن تاورغاء والقره بوللي وغريان ، ثم عضواً بالمحكمة الشرعية العليا منذ إنشائها في العام 1922م إلى سنة 1943م حينما عيّن رئيساً لتلك المحكمة وبقي بهذه الوظيفة إلى أن أحيل على التقاعد في العام 1953م.[2]

كان تحصيله العلمي من خلال ما تعلمه في الزوايا العلمية من علوم شرعية على يد العديد من العلماء مكّنه من أن يتبوأ مكانه عالية في القضاء الشرعي حتى أصبح رئيساً للمحكمة الشرعية العليا ، كما أن حفظه للقرآن الكريم ودراسة علوم اللغة العربية بالزوايا العلمية ، واطلاعه على فنون البلاغة واقتنائه للعديد من كتب الأدب العربي أكسبته ثروة لغوية استطاع أن يوظفها في شعره ، ليصبح بذلك الأكثر انتاجاً من بين أقرانه الشعراء في ليبيا ، وليصل ما دون من قصائده إلى 145 قصيدة ، وعدد الأبيات إلى 2300 بيت وأطلق عليه اسم شيخ الشعراء وشاعر القطرين – طرابلس وبرقة –.[3]

كتب الشارف الشعر في أبواب كثيرة وأغراض متعددة كالحماسة والحكم والمدح والرثاء والغزل ، فتناولت قصائده الجانب الوطني والجانب الاجتماعي والجانب الديني، ونشرت قصائده في العديد من الصحف والمجلات الليبية كاللواء الطرابلسي والرقيب العتيد والعصر الجديد والترقي والرقيب وليبيا المصورة وطرابلس الغرب ، وكان على اتصال بالكثير من الشعراء والأدباء الليبيين والعرب من خلال المراسلات والمساجلات الشعرية ، كما أن قصائده الشعرية أرخت لبعض الأحداث التي مرت بها

---

[1] إبراهيم الطاهر الشريف ، خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2000م ، ص23.

[2] المرجع نفسه ، ص24.

[3] علي مصطفى المصراتي ، أحمد الشارف دراسة وديوان ، ط2 ، مكتبة الفكر ، طرابلس ، 1971م ، ص31.

ليبيا في العهد العثماني والإيطالي والبريطاني وفترة الاستقلال ، واستمر الشيخ الشاعر أحمد الشارف في عطائه الثقافي إلى أن وافته المنية في يوم الثلاثاء الموافق 11 / 8 / 1959م.[1]

5. **الشيخ أحمد مفتاح علي المحجوب.**

ولد بقرية الفواتير بمدينة زليتن في العام 1297هـ / 1880م ، حفظ القرآن الكريم بزاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير ، وأخذ مبادئ العلوم الشرعية واللغوية عن والده وغيره من العلماء في كل من زاويتي السبعة والباز ثم رحل إلى الأزهر لطلب العلم للمرة الأولى في العام 1324هـ / 1906م [2]، ولم تطل إقامته به كثيراً فرجع إلى وطنه وأسندت إليه وظيفة الإفتاء بمدينة سرت ، ثم عاوده الحنين إلى الأزهر مرة أخرى فعاد إليه سنة 1328هـ/ 1910م وأخذ العلم عن فضلاء مشايخه الذين أجازوه إجازة عامة في الفتوى والتدريس ، منهم الشيخ عبد السلام محمد عليش والشيخ علي كابوه العدوي والشيخ عبد الله المغراوي المصراتي والشيخ عبد الغني محمود والشيخ محمد علي خلف الله الحسيني [3]، والشيخ حسن السقا والشيخ العربي الدسوقي[4]، رجع إلى مسقط رأسه في العام 1333هـ / 1914م واشتغل بالتدريس بزاوية السبعة ، ثم انتقل إلى زاوية الدوكالي بمسلاته، وفيها أسند إليه القضاء الشرعي ، ثم عاد إلى زليتن وجاور بزاوية الأسمر مدرساً بها إلى أن وافته المنية في اليوم الخامس من شهر الله المحرم سنة 1355هـ / 1936م.[5]

وقد تتلمذ عليه العديد من التلاميذ الذين أصبحوا بعد ذلك من رجال العلم مثل الشيخ سليمان الزوبي وعمر علي غويلة ومحمد الهادي انديشة وعبدالله عبد السلام حمودة وعمران العلوص القماطي وسالم المسلاتي اللواتي وعلي الفطيسي. وقد كان له تواصل علمي مع غيره من العلماء مثل الشيخ رحومة مَحمد الصاري فيما يخص المسائل الفقهية ، وقد كانت له مكتبة جمع بها العديد من المخطوطات مثل المواريث لابن غلبون وشرح الأوجلية وكتباً

---

[1] إبراهيم الطاهر الشريف ، المرجع السابق ، ص26.

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد مفتاح المحجوب أعدها ابنه مفتاح.

[3] الإجازة العلمية للشيخ أحمد مفتاح المحجوب .

[4] وثيقة عن بعض مشايخ الشيخ أحمد المحجوب في الجامع الأزهر لدى ابنه مفتاح .

[5] الطاهر محمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، المرجع السابق ، ص92.

في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية ، كما أوقف بعضاً منها على زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر .[1]

واصل الشيخ أحمد المحجوب مسيرته العلمية بإعطاء الدروس العلمية إلى أن وافته المنية في العام 1935 هـ / 1936م ليدفن في زاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير.[2]

6. الشيخ رحومة مَحمد رحومة الصاري.

ولد بقرية أحمد الباز بمدينة زليتن سنة 1283هـ / 1866م وحفظ القرآن الكريم على عمه الشيخ علي الصاري وأعاد كتابته على اللوح اربع مرات حتى حفظه عن ظهر قلب ، وأخذ مبادئ العلوم الشرعية واللغوية عن عمه الشيخ علي الصاري ، منها متن الأجرومية وشرح الكفراوي وشرح خالد بحواشي أبي النجا ، والأزهرية والقطر وشرح الهدهدي على السنوسية أم البراهين.[3]

كان الشيخ الصاري في بداية طلبه للعلم حنفي المذهب ، ثم أشار إليه عمّه بالانتقال إلى المذهب المالكي لعدم وجود من يدرس بالمذهب الحنفي بالمدينة ، فأخذ عن الشيخ مفتاح بن زاهية الرسالة وأقرب المسالك وشرح التاودي على العاصمية ومجموع الأمير وشروح البيجوري على السنوسية والسمرقندية والسَلم وشرح القطر بحواشي السجاعي ، وقرأ في زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر على الشيخ عبد الحفيظ بن محسن شرح التاودي على العاصيمة وشرح الدردير على مختصر الإمام خليل ، وعلى الشيخ محمد بن صالح الجفايري شرح القطر بحواشي السجاعي والأزهرية بحواشي العطار والبيجوري على جوهرة التوحيد ، وقرأ على الشيخ أحمد بن مسعود الجزء الثاني من أقرب المسالك وشرح الدمنهوري على الجوهر المكنون وشرح ابن عقيل ، وقرأ على الشيخ سالم بن أحمد القطيسي شرح القطر ورسالة الدردير في علم البيان ، وقرأ على الشيخ عبد السلام بن كريم الفيتوري في الزاوية المدينة كتاب القطر والشذور وابن عقيل بحواشي السجاعي والجوهر المكنون والبيجوري على السلم ، كما قرأ على الشيخ محمد فتح الله باني كتاب ايساغوجي في المنطق بحواشي الحفني ورسالة العضد بحواشي الدسوقي وشرح العصام على السمرقندية بحاشية الصبان والأشموني بحواشي

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد مفتاح المحجوب أعدها ابنه مفتاح.

[2] الطاهر محمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، المرجع السابق ، ص92.

[3] وثيقة لدى الباحث بخط الشيخ رحومة مَحمد الصاري عن سيرته العلمية .

الصبان ورسالة الدردير بحاشية الصاوي ومختصر البخاري لأبي جمرة بحاشية الشنواني ، والشذور بحواشي الأمير .[1]

وبعد تلقيه لكل هذه العلوم مكث الشيخ رحومة في جامع دعوب محفظاً للقرآن الكريم، فجاءه الطلاب من زاوية أحمد الباز وقرأوا عليه الأزهرية وقطر الندى ، ثم كان له شأن مع التصوف بانتظامه في الطريقة الساعدية بأخذه وِرْدَ الطريقة من الشيخ عمران بن سلمى الشيخي ، ولا زم بذلك الأذكار وعرف مزيّة التصوف وتربيته الروحانية ، ثم كان من المجتمعين بشيخ الطريقة الساعدية القادم من تونس الشيخ محمد الطاهر سعد التباني ، فجدد عليه عهد الطريقة وكان من أشد المعجبين بعلمه ووقاره وتقواه ، ثم توجه لأداء فريضة الحج ولا زم الشيخ التباني هناك أربعين يوماً أخذ عنه تفسير القرآن الكريم ، وبعودته بدأ بإعطاء الدروس العلمية بمنزله وبجامع بن صوفية بقرية وريرن ، فقام بتدريس كتاب خالد بحواشي أبي النجا والأزهرية بحواشي العطار والقطر والشذور وابن عقيل ، والجوهر المكنون ورسالة الدردير وايساغوجي وغير ذلك من الكتب ، واجتمع عليه العديد من الطلبة من زاويتي الشيخ عبدالسلام الأسمر وأحمد الباز .[2]

وفي بداية الغزو الإيطالي لليبيا كان من ضمن العلماء المنادين بالجهاد وكان من أشد المعارضين للصلح مع الإيطاليين ، وبالرغم من هذه الظروف فإنه لازم التدريس في عدة مساجد بزليتن ، وفي سنة 1923م وبعد عودة الإيطاليين لاحتلال زليتن اعتقلوه فيمن اعتقلوا من أبناء المدينة ، وحكم عليه بالسجن المؤبد ومصادرة ممتلكاته ، وبعد عشر سنوات أفرج عنه فرجع إلى مدينة زليتن وجاءه فيمن جاءه من المهنئين وفدٌ من زاوية أحمد زروق بمصراته وعرضوا عليه القيام بالتدريس بزاوية الزروق ، فاستجاب لطلبهم وبقي بها مدة ثلاث سنوات رجع بعدها إلى بلده زليتن وعين مدرساً بزاوية الأسمر ، وقد أخذ العلم عنه الكثير من التلاميذ من بينهم عبدالله محمد مُحمد طلبية ، ومَحمد مختار عبد القادر جوان وعمران محمد سالم العلوص ، حتى وافاه أجله المحتوم ليلة الاثنين الخامس من ربيع الأول لسنة 1366هـ الموافق 1947م.[3]

---

[1] وثيقة لدى الباحث بخط الشيخ رحومة مَحمد الصاري عن سيرته العلمية .

[2] المصدر نفسه.

[3] مصطفى الهادي بن رابعة ، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء، المرجع السابق،ص6.

7. **الشيخ سالم علي أحمد بن عيسى .**

ولد الشيخ بقرية أولاد الشيخ بزليتن في العام 1920 م، وحفظ القرآن الكريم في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر على كل من المشايخ علي بن نجي وأحمد شادي ومختار جوان وعبد السلام ادراه وأجيز بذلك من خلال شهادة قدمت له في العام 1943م[1] ، ثم تابع مسيرته العلمية بتلقي العلوم الدينية من شيوخه منصور سالم أبوزبيدة وأبوبكر محمد حمّير وعمران العلوص والطيب المصراتي ومفتاح اللبيدي ومحمد حسين علي القماطي ليتحصل على الشهادة العالمية في العام 1954م ، ، وقد قام بتدريس القرآن الكريم والمواد العلمية منذ العام 1950م ، وأسندت إليه إدارة مدرسة البنات القرآنية منذ بداية السبعينيات إلى أن أحيل على التقاعد في العام 1987م ، وكانت له مكتبة بها عدد من الكتب تختص بالعلوم الشرعية واللغوية يستعين بها في إعداد دروسه ، كما عمل بمهنة التوثيق بين الناس ، وعضوًا في لجنة أوقاف الشيخ عبد السلام الأسمر ، وفي العشرين سنة الأخيرة من حياته تفرغ لتحفيظ القرآن الكريم بالزاوية الأسمرية ، ليحفظ على يديه العديد من الطلاب من كافة ربوع ليبيا والدول الإسلامية المجاورة إلى أن وافاه الأجل في يوم الأربعاء بتاريخ 2013/12/4 م وليدفن بمقبرة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.[2]

8. **الشيخ : عبدالله عبد السلام حمودة .**

ولد بقرية أولاد الشيخ بمدينة زليتن في العام 1892م ، وبدأ تعليمه بزاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر بحفظ القرآن الكريم ، ثم دراسة العلوم الشرعية واللغوية ، وقد كان من ضمن مشايخه الشيخ أحمد مفتاح المحجوب ، والشيخ منصور سالم أبوزبيدة الذي درس عليه ما يقرب من أربعة وعشرين كتابًا من بينها كتب الأجرومية وألفية ابن مالك ورسالة الدردير والسمرقندية والجوهر المكنون وابن عاشر والكفاية والجوهر والجزرية ، وقد أجازه في الكثير منها ، ولازم الشيخ عبدالله التدريس بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر منذ العام 1940م حتى نهاية العام 1957م ليوافيه الأجل بتاريخ 7 / 4 / 1969م.[3]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ،الملحق رقم (2) شهادة حفظ القرآن الكريم للشيخ سالم علي بن عيسى ، ص232

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ سالم علي بن عيسى تحصل عليها الباحث من ابنه عمران .

[3] علي عبدالله ديهوم ، المرجع السابق ، ص73.

9. **الشيخ : عبدالله خليل السميعي .**

ولد بقرية أولا عبدالسميع بناحية الجمعة بزليتن في العام 1936م ، حفظ القرآن الكريم بمسجدي أولا عبدالسميع وأولاد ابن حليم ، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر وأخذ العلوم الشرعية واللغوية عن عدة مشايخ منهم الشيخ منصور أبوزبيدة الذي درس عليه كتاب الجوهر المكنون وشرح الدمنهوري على السلم والتاودي على العاصمية وتفسير الجلالين والبيقونية وصفوة البخاري ، ودرس على الشيخ أبوبكر محمد حمّير كتاب أقرب المسالك وشرح ابن عقيل والجوهرة وشرح الدردير على خليل ورسالة العضد في علم الوضع والجوهر المكنون ، وعلى الشيخ عبدالله عبد السلام حمودة كتاب الصفتي وشرح خالد على متن الأجرومية ، وعلى الشيخ الطيب المصراتي كتاب شرح الأشموني على ألفية ابن مالك وأقرب المسالك ، وعلى الشيخ سليمان الزوبي الجزء الأول من شرح مختصر خليل ، وعلى الشيخ محمد بن الحسين علي القماطي كتاب السمرقندية في علم البيان وشرح ميارة على ابن عاشر وشرح ابن عقيل ورسالة البيان للدردير ، وعن الشيخ مَحمد عبد القادر جوان كتاب الرسالة وسبط الماريديني على الرحبية والزنجاني في الصرف ، وعن الشيخ عطية الفلاح كتاب العشماوي على الأجرومية ، واستمر في أخذ العلوم حتى نال الشهادة الأهلية[1] ثم العالمية.[2]

سافر الشيخ عبدالله إلى مدينة بنغازي في العام 1954م ليتولى الإمامة ودروس الوعظ والإرشاد بمسجد بالة ، ثم رجع إلى مدينة زليتن في العام 1956م ليتولى تدريس العلوم الشرعية واللغوية في زاوية الشيخ أحمد الباز إلى منتصف العام 1957م ، ولينتقل إلى زاوية السبعة للتدريس بها حتى العام 1959م ثم سافر إلى مدينة البيضاء للدراسة في جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية ويتحصل على الشهادة العالمية منها في العام 1962م ولعين مدرساً بالمعهد الأسمري في نفس العام .[3]

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا ، المرجع السابق ،الملحق رقم (11) الشهادة الأهلية للشيخ عبدالله خليل السميعي،ص243.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، (أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين) ، المرجع السابق ، ص458. مع تصحيح تاريخ ميلاد الشيخ عبدالله ، إذ وجد الباحث أن الصحيح هو 1936م كما ذكر ذلك ابنه محمد وليس 1948م كما جاء في المرجع.

[3] المرجع نفسه ، ص458 .

داوم على التدريس بالمعهد الأسمري إلى أن ألغيت المعاهد الدينية في العام 1986م، ثن انتقل منه إلى مدرسة زليتن المركزية ثم إلى ثانوية الأسمري الشرعية إلى أن أحيل على التقاعد ، ولم يكفّ عن العطاء طيلة فترة تقاعده ، إذ استمر في عطائه العلمي من خلال دروس الوعظ والإرشاد التي كان يقوم بها بمسجد الشيخ عبد السلام الأسمر إلى أن وافاه الأجل في يوم الخميس الموافق2001/12/27م،ودفن في مقبرة الشيخ عبدالسلام الأسمر.[1]

10. الشيخ علي محمد عبداللطيف قنونو.

ولد بمدينة زليتن في العام 1926م، وحفظ القرآن الكريم وأخذ العلوم الشرعية واللغوية عن أبيه الشيخ محمد ، وعن عمه الشيخ محمود بن عبد اللطيف قنونو ، وعدد من مشايخ العلم من بينهم الشيخ محمد بن محسن ومحمد مفتاح قريو وأحمد رحومة الصاري وعمار الأخضري الجزائري .[2]

بعد أن تحصل على الشهادة الأهلية من زاوية الباز تولى إدارتها والتدريس بها بعد وفاة أبيه من العام 1954م إلى 1956م ، فكانت الزاوية بإدارته في أوج نشاطها العلمي والتنظيمي ، وذلك من خلال تعيين إدارة للتعليم برئاسة الشيخ أحمد الصاري ، وإعطاء مرتبات شهرية للمعلمين والطلاب مما جذب إليها الكثير من طالبي العلم ، وبافتتاح المعاهد الدينية العامة قلّ عدد المعلمين والطلاب بالزوايا العتيقة ، مما جعل الشيخ علي ينتقل من إدارة الزاوية إلى معلم بنظارة المعارف في ولاية فزان وإمام وخطيب بمساجد سبها ، ثم تقدم لامتحان القضاء الشرعي لينجح به ، وليصبح نائباً للقضاء الشرعي في مدينة سبها في العام 1962م ، ومن ثم تدرج في سلك القضاء إلى أن وصل إلى درجة مستشار بمحكمة استئناف بنغازي أحيل بعدها على التقاعد في العام 1986م ، كما قام بالإمامة والخطابة في بعض مساجد المدن التي عمل بها كمسجدي المغيربي والبدرية في مدينة بنغازي ، وبعد تقاعده لازم بيته وفتحه لطالبي العلم ، فكان يأتيه بعض من

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص458.

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ علي محمد قنونو أعدها بشير محمد الهدار نقلاً عن ابن الشيخ محمود علي محمد قنونو.

استهواهم العلم ليدرسوا على يديه بعض الكتب الفقهية ، إلى أن وافته المنية في يوم الأربعاء 20 ذي القعدة من العام 1431 هـ الموافق 2010/10/27م.[1]

11. الشيخ : علي مفتاح شويطر.

ولد بقرية السبعة بزليتن في العام 1932م ، وبدأ حفظه للقرآن الكريم في زاوية السبعة على الشيخ عبد السلام مفتاح المحجوب ، ثم أكمل حفظه في الزاوية الأسمرية على المشايخ أحمد شادي وعبد السلام إدراه ومختار عبد القادر جوان وعلي بن نجي ، وقد بدأ دراسة العلوم الشرعية واللغوية في العام 1947م على العديد من مشايخ العلم من بينهم الشيخ منصور سالم أبوزبيدة الذي درس عليه كتاب التاودي على العاصمية ، والشيخ أحمد المبسوط علم التجويد ، والشيخ فرج عبد السلام الفيتوري عدة كتب علمية ، الشيخ أبوبكر حمّير كتاب الشرح الكبير على مختصر خليل ، والشيخ عبدالله مفتاح حمودة كتاب الصفتي والخريدة ، والشيخ الطيب المصراتي علم العروض ، والشيخ الهادي عرفة كتاب الجوهر المكنون في البلاغة ، والشيخ محمد الحسين علي القماطي ، كتاب أقرب المسالك في الفقه والجوهرة في التوحيد ، وقطر الندى في النحو.[2]

بعد دراسة هذه العلوم نال الشيخ علي شويطر الشهادة الأهلية من المعهد الأسمري وقام بتدريس بعض الطلاب كتاب ميارة والخريدة وبعض العلوم الأخرى ، ثم انتقل إلى مصر في العام 1952م للدراسة بالجامع الأزهر ، حيث دخل كلية الشريعة ليتخرج منها في العام 1956م ، وليعود إلى وطنه وليعمل بالتدريس حتى العام 1962م ، ثم بالقضاء بطرابلس وسبها وغريان ، إلى أن تقاعد في العام 1992م.[3]

كان الشيخ علي شويطر من الناشطين ثقافياً سواء بمدينة زليتن أم بوطنه ليبيا ، إذ كان يلقي دروس الوعظ والإرشاد في المناسبات الاجتماعية ، وكان خطيباً مفوهاً في المناسبات العامة ، وكانت له عدة مشاركات اذاعية قدم من خلالها

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ علي محمد قنونو أعدها بشير محمد الهدار نقلاً عن ابن الشيخ محمود علي محمد قنونو.

[2] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص457.

[3] المرجع نفسه .

واللغوية ، فتتلمذ على يدي الشيخ محمد بن قنونو والشيخ رحومة الصاري في زاوية الباز ، وعلى الشيخ مفتاح بن زاهية في زاويته ، وعلى الشيوخ أحمد مفتاح المحجوب ومحمد السليني ومنصور أبوزبيدة ومحمد بن محسن في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.[1]

وبعد أن نهل من مناهل العلم في زوايا مدينة زليتن بما احتوته من علوم شرعية ولغوية ، انتقل إلى مدينة طرابلس في العام 1929م للاستزادة من بحور العلم ، وبالرغم من الظروف الاقتصادية التي واجهته ، إلا أنه استطاع أن ينظم إلى مجالس العلم بزاوية ميزران ، ويأخذ العلوم الشرعية واللغوية من عدة شيوخ أبرزهم الشيخ مختار الشكشوكي وابراهيم باكير ومحمد عمر المسلاتي وعلي النجار وعلي الغرياني وعبد السلام الزنتاني ، ثم التحق بكلية أحمد باشا ليزيد بذلك من رصيده العلمي على الشيخ عبد الرحمن البوصيري وإسماعيل بيزان ومحمد شقرون .[2]

وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشها شيخنا إلا أنه استطاع أن يلتحق بالجامع الأزهر في العام 1933م ، ويتشرب من مناهل علمه على العديد من العلماء ، من أبرزهم : الشيخ حسين مخلوف وحبيب الله الشنقيطي والدسوقي العربي ويوسف الدجوي وبخيت المطيعي والشملوطي ، ومن خلال جده واجتهاده استطاع أن يحصل على العديد من الإجازات والشهادات العلمية ، كإجازة الغرباء وأهلية وعالمية الغرباء ، وعالمية كلية الشريعة ، وإجازة تخصص القضاء ، وإجازة تخصص التدريس ، ونتيجة لتحصيله العلمي القوي وكفاءته العلمية استطاع أن يقوم بالتدريس في الجامع الأزهر لعدة سنوات .[3]

كان لطول الفترة التي قضاها بمصر التي استمرت من العام 1933 م إلى 1949م دور في صقل مهاراته العلمية والارتقاء بمستواه العلمي والثقافي ، خاصة وأنه كان من رواد دار الحكمة بالقاهرة ، واستفاد من المحاضرات والندوات واللقاءات العلمية والأدبية

---

[1] محمد الهادي محمود انديشة ، ديوان ينبوع الجمال ، ط1 ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ، طرابلس ، 1981م ، ص9.

[2] شمس الدين عبد الغني دعوب ، المرجع السابق ، ص 56 .

[3] محمد الهادي محمود انديشة ، المرجع السابق ، ص10.

التي كان يؤمها أبرز العلماء والأدباء ، مثل عباس محمود العقاد وطه حسين وأحمد الأمين.[1]

كما ساند الشيخ محمد الهادي انديشة شعبه من أجل الاستقلال والحصول على حريته من خلال ما جادت به قريحته من شعر قدمه في النادي الثقافي الطرابلسي بالقاهرة، وجمعية الهداية المصرية ، فكانت لا تفوته مناسبة وطنية إلا وشارك بقصيدة شعرية للتعريف بقضية وطنه وثقافة شعبه.[2]

وبعد رجوعه إلى أرض الوطن في العام 1949م بدأ العمل بالتدريس ليستفيد شباب البلاد من تحصيله العلمي الذي أفنى شبابه من أجله ، فكانت البداية مع المعهد الفني التجاري الذي درّس به مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية ، وقد كان تأثيره كبيراً في تلاميذه ، حتى إن البعض منهم أصبحت له ميول أدبية بالرغم من دراسته العملية كأحمد إبراهيم الفقيه ، وفي العام 1962م انتقل للتدريس بمدرسة طرابلس الثانوية المسائية ، ثم معهد الموسيقى والتمثيل في العام 1963م التابع لوزارة الإعلام والثقافة ، حيث درّس به علم العروض والقوافي ، وقد أعجب الفنان كاظم نديم بقصائد الشيخ محمد الهادي انديشة فقام بتلحين البعض منها كقصيدة الغصن الرطيب التي تغنى بها المطرب سلام قدري ، وقصيدة أنغام الحب للمطرب خالد سعيد.[3]

وإلى جانب التدريس قام الشيخ برسالة الوعظ والإرشاد في مساجد مدينة طرابلس ، كما تصدر للفتوى وإن كان بعض العلماء قد انتقده على تساهله في الفتوى وخروجه عن الفتاوى السائدة في ذلك الوقت ، وبعد عمر طويل قضاه الشيخ في التدريس بالمؤسسات التعليمية والوعظ والإرشاد في المساجد أحيل على التقاعد في العام 1971م ، ليعتكف على مسامرة الشعر ، حيث ألف العديد من القصائد وجمعها في ديوان أسماه ينبوع الجمال ، وفي أواخر عمره رجع الشيخ إلى مسقط رأسه بمدينة زليتن حتى وافاه الأجل في 13 / 12 / 1989م.[4]

---

[1] محمد الهادي محمود انديشة ، المرجع السابق ، ص11.

[2] شمس الدين عبد الغني دعوب ، المرجع السابق ، ص 63.

[3] المرجع نفسه ، ص 65 ، 69.

[4] نفسه ، ص 67 ، 71.

16. **الشيخ : محمد المدني الشويرف .**

ولد بقرية الغويلات بناحية الجمعة بزليتن ، بدأ حفظه للقرآن الكريم بمسجد أولاد خليل بالغويلات على يد الشيخ محمد بالرزق ، ثم بزاوية الباز علي يد الشيخ محمد محمد قنونو ، ليتم حفظه بالزاوية الأسمرية على شيخه مختار عبد القادر جوان في العام 1946م ، بعدها انتقل لدراسة العلوم الشرعية واللغوية بنفس الزاوية على الشيخ منصور سالم أبوزبيدة الذي درس عليه كتاب شرح مختصر خليل والأشموني والدُّرة البيضاء ، وعلى الشيخ أبوبكر محمد حمّير كتاب جمع الجوامع ، وعلى الشيخ الطيب المصراتي شرح ابن عقيل والرسالة والجوهر المكنون والجوهرة ، وعلى الشيخ عبدالله عبد السلام بن حمودة كتاب الصفتي والكفراوي والسنوسية ، وعلى الشيخ بشير عبدالله الصاري كتاب خالد على الأجرومية ، وعلى الشيخ مخزوم الشحومي كتاب الرحبية ، وعلى الشيخ مَحمد مختار جوان كتاب الأدب ، وعلى الشيخ محمد حسين على القماطي كتاب لامية العرب والدمنهوري والشنوشوري ، وعلى الشيخ محمد حسين عبدالله القماطي كتاب رسالة البيان والخريدة وقطر الندى وشرح ميارة وعقيدة العوام ، ليتحصل بعد دراسة الكتب المقررة على الشهادة الأهلية من المعهد الأسمري الديني ، وليقوم هو نفسه بتدريس بعض الكتب العلمية مثل كتاب الأجرومية وقطر الندى على بعض الطلاب الذين منهم محمد عبدالوهاب وفرج السوقي وعلي أبودراعة .[1]

واستزادة للعلم سافر الشيخ محمد المدني إلى الأزهر الشريف في العام 1952م لتكملة دراسته العلمية ، وليدخل كلية الشريعة التي تحصل منها على الشهادة العالمية في العام 1957م ، وبعد رجوعه لليبيا بدأ يدرس بالمعاهد الدينية من بينها معهد البيضاء ومعهد أحمد باشا ومعهد سبها ثم المعهد الأسمري كما تقلد إدارة بعض هذه المعاهد[2]، وعمل واعظاً في مسجد زاوية الباز ومسجد الزروق بمصراتة[3] ، ثم عين مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد ومديراً لمجلة الهدي الإسلامي ثم مدير للأوقاف ثم موجهًا للتعليم منذ

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص459.

[2] المرجع نفسه ، ص 460.

[3] حركة الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان لسنة 1960م، صحيفة طرابلس الغرب، بدون عدد وسنة، 1960/2/29م.

والشيخ محمد سالم جدي قنونو والشيخ محمد محمد عبد اللطيف قنونو ، وبذلك أصبحت الزاوية في عهده مكاناً مميزاً لحفظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية مما جعل طلاب العلم يشدون إليها الرحال من المدن القريبة .[1]

كما عُين الشيخ محمد بن عبداللطيف بن قنونو على وظيف باشكاتب (رئيس قلم الكتّاب) بمحكمة زليتن الشرعية في العام 1346هـ/1927م ، ثم نقل إلى محكمة الخمس الشرعية ومكث بها حتى العام 1355هـ/1936م ،ليعود إلى محكمة زليتن الشرعية ويحال على التقاعد في العام 1356 هـ/1937م ،وبعد أن أزيح الاستعمار الإيطالي عن أرض الوطن عين من قبل الإدارة البريطانية عضوًا بالمحكمة الأهلية ، ثم رئيساً لها، ثم رئيساً لمحكمة الصلح التي استمر بها إلى أن وافاه الأجل.[2]

ولكفاءته العلمية فقد كان من ضمن اللجنة العلمية التي أنيط بها امتحان طلبة الشهادة العالمية في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.[3]

وبعد عمر طويل قضى جله في التحصيل العلمي وتدريس العلوم الشرعية واللغوية لأبناء هذا الوطن ، والجهاد في سبيل الله ، وقيامه بالفتوى والقضاء العادل بين الناس وافاه الأجل بتاريخ 1951/2/10م.[4]

18. **الشيخ محمد سالم بن محسن.**

ولد بقرية المنطرحة بمدينة زليتن في العام 1297هـ / 1879م، وتلقى تعليمه بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، وأخذ عن أكابر مشايخها الذين نذكر منهم الشيخ محمد بن أحمد الورفلي (القط) فقد لازمه أكثر من عشرين عاماً دارساً عليه أمهات كتب الفقه المالكي

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد قنونو كتبها حفيده محمد إبراهيم محمد بن عبداللطيف قنونو ، نقلاً عن عمّه علي بن محمد بن عبد اللطيف قنونو .

[2] المصدر نفسه .

[3] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص 144.

[4] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد قنونو كتبها حفيده محمد إبراهيم محمد بن عبداللطيف قنونو ، نقلاً عن عمّه علي بن محمد بن عبد اللطيف قنونو .

وقد أجازه بتعليم ما علم، وتاريخ الإجازة 1328هـ / 1910م، موصياً إياه بأن يقول لا أدري إذا لم يعلم.[1]

جلس بعدها للتدريس بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر والخطابة بمسجدها وتسيير شؤون الزاوية العلمية ، كما تولى القضاء بمدينتي بني وليد ومسلاته ، وعضوية المحكمة الأهلية بزليتن إلى جانب الشيخ الهادي مفتاح بن رابعة ورئاسة الأستاذ أحمد قداره ، وفي سنة 1367هـ-1947م تولى رئاسة هذه المحكمة وظل بها إلى سنة 1369هـ / 1949م ، وإلى جانب ذلك تولى الإمامة والخطابة في العديد من مساجد زليتن وفي سنة 1384هـ - 1964م عينته جامعة السيد محمد بن علي السنوسي واعظا لمدينة زليتن يتخلل ذلك كله ما يقوم به من الفصل بين الخصومات من خلال عضويته في لجان التحكيم، وقد تميز باقتداره في إدارة هذه اللجان والقول الفصل فيها ، كما تميز بمراجعته للعلماء فيما يستفتى فيه من خلال مراسلاته لكبار العلماء بهذا الخصوص من أمثال مفتي ليبيا الشيخ أبو الأسعاد العالم ومفتي ليبيا الشيخ عبد الرحمن القلهود.[2] وقد كان يقوم بدروس الوعظ والإرشاد في شهر رمضان في العديد من مساجد المدينة.[3]

19. **الشيخ محمد مَحمد حمودة أبوظهير** .

ولد الشيخ بمنطقة الفواتير بزليتن في العام 1909م ، وكان من أسرة عرفت بحفظ القرآن الكريم وتلاوته ، فجده الشيخ حمودة كان إماماً لمسجد سيدي مفتاح الصفراني ، وجل أعمامه من حفظ كتابه الله ، مما شجعه وساعده على حفظ القرآن الكريم وتعلّم علومه ، وقد أصيب في أول طفولته بداء الجدري ، مما أدى إلى فقدان بصره ، ولكن ذلك لم يثنه عن السير في طلب العلم ، حيث بدأ حفظه للقرآن الكريم في زاوية السبعة[4]، ثم اتجه إلى زاوية الزروق بمصراتة ليكمل حفظه بها وليدرس على الشيخ أحمد أبي تركية العلوم الشرعية واللغوية.[5]

---

[1] مصطفى الهادي بن رابعة، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء،المرجع السابق،ص13.

[2] المرجع نفسه ، ص13.

[3] كشف بأسماء السادة الوعاظ المنتدبين في شهر رمضان،صحيفة طرابلس الغرب،العدد127،السنة22، 1965/1/6م.

[4] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد مَحمد أبوظهير أعدها تلميذه الشيخ محمد عبد السلام الأحول .

[5] محمد مفتاح قريو،تراجم أعيان العلماء من أبناء مصراتة القدماء،ط1،مطبعة النهضة الجديدة،القاهرة ،1970، ص142.

بعد رجوعه إلى مدينة زليتن استقر في زاوية السبعة ليقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية بها ، ومن بين من قام بتدريسهم الشيخ عطية إبراهيم هيبلو الذي درّس عليه كتاب حاشية الصفتي في علم الفقه[1] ، والشيخ مفتاح أحمد المحجوب الذي درس عليه كتاب الأزهرية في علم النحو ، والجزء الأول من كتاب الرسالة لأبي زيد القيرواني في علم الفقه .[2]

كما عين واعظاً في مسجد الفواتير بزليتن من قبل الأوقاف في العام 1972م ، ثم واعظاً لكل منطقة الفواتير ، وقد كان بيته مفتوحاً لاستقبال الناس للإفتاء والوعظ طيلة حياته إلى أن وافته المنية في العام 1984م، ليدفن في مقبرة السبعة الفواتير .[3]

20. الشيخ محمد غريبي عمران اليعقوبي الفيتوري.

ولد بقرية رأس بن غريبي بمنطقة الفواتير بزليتن في العام 1885م ، وكان من أسرة عرفت بالعلم وحفظ القرآن الكريم ، فأبوه وجده كانا من مشايخ زاوية أولاد سليمان السبعة ، حفظ الشيخ محمد غريبي القرآن الكريم بنفس الزاوية ، وأخذ مبادئ العلوم الشرعية والعربية عن مشايخها ، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، وأخذ العلم عن العديد من المشايخ من بينهم الشيخ محمد القط الورفلي والشيخ مفتاح بن زاهية ، ثم انتقل إلى زاوية الزروق بمصراتة ليتتلمذ على يد الشيخ رمضان أبي تركية ، ثم انتقل إلى زاوية المحجوب ليأخذ العلم عن الشيخ قاجه الورفلي .[4]

وبعد أن تحصل على قسط وافر من العلوم الشرعية واللغوية من مشايخه بالزوايا الأربع ما يؤهله بأن يجلس للتدريس وللفتوى ، فقد دوام على التدريس بزاوية السبعة وخاصة في علم الفقه، فدرس عليه العديد من المشايخ من بينهم الشيخ علي مفتاح الشويطر والشيخ محمد سالم الغويل والشيخ سالم عبد السلام المحجوب والشيخ عطية إبراهيم هيبلو الذي درس عليه كتاب شرح ميارة بحاشية ابن حمدون .[5]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع مفتاح أحمد المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.

[3] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد مَحمد أبوظهير أعدها تلميذه الشيخ محمد عبد السلام الأحول .

[4] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد غريبي أعدها ابنه محفوظ .

[5] مقابلة أجراها الباحث مع عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.

عمل إلى جانب التدريس بالزاوية إمامًا وخطيبًا بجامع الجمعة بمنطقة السبعة ، كما تصدر للفتوى والإصلاح بين الناس على ما هو معتاد من رجال العلم ، وكان على تواصل مع غيره من العلماء في النواحي العلمية ، وكان من ضمن اللجنة التي شكلت بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر لامتحان طلبة الشهادة العالمية.[1]

لقد جعله حبه للعلم يقتني العديد من الكتب ، إذ داوم على شرائها في حله وترحاله، ليكوّن بذلك مكتبة علمية كان لها دور في تكوينه العلمي وبروز موهبة الشعر لديه ، فنظم بعض القصائد الشعرية في رثاء إحدى زوجاته ، وفي مَقدم صديقه فرج عبدالسلام اليعقوبي الفيتوري من دراسته بالأزهر ، وزيارة رئيس حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي بشير السعداوي لزليتن.[2]

كما كانت للشيخ محمد غريبي ميول سياسية إلى جانب ميوله الدينية والأدبية ، إذ كان مراقباً للأوضاع السياسية في العالم من خلال ما يصل إليه من صحف محلية وعربية ، وقد شارك في الحراك السياسي بالمدينة من خلال انضمامه إلى حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي بزعامة بشير السعداوي ، فكان أحد المرشحين عن الحزب في مدينة زليتن مع الشيخ محمد محمد الدوفاني ، إلا أنهما لم يفوزا بانتخابات مجلس النواب التي عقدت في 1952/2/19م بسبب ما قيل عمّا حدث بها من تزوير ، إلا أن الشيخ محمد غريبي لم يستسلم لذلك إذ أنه تقدم من جديد في الانتخابات التشريعية التي عقدت في العام 1953م ليفوز بمقعد في مجلس الشيوخ .[3]

داوم على إدارة زاوية أولاد سليمان السبعة وعلى الفتيا والخطابة وإلقاء الدروس إلى أن وافاه الأجل في العام 1965م ، ودفن بمقبرة أولاد سليمان السبعة الفواتير.[4]

21. الشيخ مَحمد مختار عبد القادر جوان .

ولد الشيخ مَحمد مختار جوان في مدينة زليتن في العام 1915 م ، وعند بلوغه سن التعليم التحق بكُتّاب الزاوية المدنية ، ليحفظ جزءًا من القرآن الكريم على الشيخ

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، (أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين) ، المرجع السابق ، ص 144.

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد غريبي أعدها ابنه محفوظ .

[3] أرشيف بلدية زليتن ، ملف انتخابات المجلس النيابي للعام 1952م. ملف انتخابات المجلس التشريعي للعام 1953م.

[4] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد غريبي أعدها ابنه محفوظ .

مَحمد بن زيدان ، وليتم حفظه على والده في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر، ثم بدأ في دراسة العلوم الشرعية واللغوية في نفس الزاوية، فدرس على والده شيئا من النحو ، ثم تتلمذ على ثلة من العلماء من بيهم الشيخ منصور سالم أبو زبيدة و الشيخ رحومة مَحمد الصاري والشيخ فرج عبد السلام الفيتوري والشيخ أبوبكر محمد حمّير والشيخ أحمد المبسوط والشيخ عبد السلام إدراه والشيخ أحمد مفتاح المحجوب ، وقد لازم الشيخ رحومة الصاري ما يقارب من اثنتي عشرة سنة ، ورثاه عند وفاته بقصيدة طويلة . ومن مشايخه من كان تعليمه أزهري مثل أبو بكر حمير والشيخ فرج الفيتوري ، ومنهم من كان تعليمه زيتوني مثل الشيخ منصور أبوزبيدة والشيخ أحمد المبسوط ، وهذا التنوع في مشارب مشايخه أتاح له تنوعا في طرق ومناهج التعليم كما وكيفا ، وأعطاه مرونة في التفكير وقبول الأفكار المختلفة برحابة صدر ، مما انعكس ذلك على إدارته للزاوية الأسمرية والجامعة السنوسية فيما بعد .[1]

وبعد أن أجازه مشايخه بحصوله على العالمية ، جلس يدرس الطلاب ردحا من الزمن ، ومن أهم من تتلمذ على يديه عمر التومي الشيباني والشيخ مصطفى التريكي والشيخ محمد المدني الشويرف والشيخ عبد السلام الباوندي والشيخ فرج الجليدي. غير أن كل ما تعلمه لم يرو عطشه العلمي وولوعه المعرفي وطموحه الشخصي، مما جعله يشد الرحال للأزهر الشريف في العام 1948م ، وينظم إلى كلية أصول الدين ، ليتتلمذ على يد عدد من مشايخها من بينهم الشيخ عبد الحليم محمود والشيخ محمد عبدالرحمن بيصار والشيخ محمد البهي ، وبعد تخرجه من كلية أصول الدين وبحصوله على العالمية منها ، واصل تعليمه في كلية اللغة العربية وحصل منها على الإجازة العالية في تخصص التدريس ، ثم اتجه في العام 1953م إلى معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية ليدرس بقسم التاريخ والجغرافيا ، وليتتلمذ على بعض من مفكري العالم العربي من بينهم ساطع الحصر من سوريا ، والدكتور سليمان حزين من مصر ، وعلال الفاسي من المغرب ، والبزاز من العراق ليتحصل على الإجازة العالية من خلال الرسالة التي كانت

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ مَحمد مختار جوان أعدها ابنه علي .

بعنوان دور ليبيا في الحروب الصليبية ، كما كان عضوا نشطا في اتحاد الطلبة الطرابلسيين ، وعضوية جمعية التاريخ والجغرافية المصرية.[1]

بعد أن أكمل دراسته عاد الشيخ مَحمد مختار جوان إلى أرض الوطن في العام 1955م محملا بالعديد من العلوم والشهادات التي تحصل عليها من مصر ، وعمل على تنظيم وتجديد المعهد الأسمري الديني وفقا لما تقتضيه العملية العلمية والتعليمية آنذاك ، مستنيرا بما رآه وتعلمه ودرسه في التعليم الأزهري والتعليم العام والعالي في مصر، حيث عيّن مديرا للتعليم بالمعهد في العام 1956م ، ليقوم بتعديل المناهج الدراسية والمراحل العلمية بما يتوافق مع الجامع الأزهر ، وبعد انضمام المعهد الأسمري إلى معهد محمد بن علي السنوسي عُين شيخا له ، ثم عين شيخاً للقسم العالي بمعهد محمد بن علي السنوسي، ثم عميداً لكلية الشريعة ، ووكيلا للجامعة ، وعضوا في هيئة كبار العلماء ، وقد كان الشيخ في حالة من النشاط والحركة الدائمين ، إذ تولى مهاما أخرى من بينها رئاسة لجنة الفتوى بالجامعة ، وترأس وفود الجامعة لحضور الندوات والمؤتمرات في الجامعات والدول الإسلامية ، ولتفقد أحوال الأقليات المسلمة في ماليزيا وتايلاند والجزائر والسودان .[2]

أحيل الشيخ مَحمد على التقاعد في العام 1970م ليعود إلى مسقط رأسه بزليتن ، ولكنه لم يستكن ولم يتلكأ عن أداء دوره التنويري والتعليمي ، فبدأ بإعطاء دروس في تفسير القرآن الكريم في مسجد الشيخ عبد السلام الأسمر في كل يوم جمعة ، وبشكل يومي بعد صلاة الظهر في شهر رمضان ، اختاره الفقراء الذاكرون شيخا عاما للطريقة العروسية بعد وفاة شيخهم الشيخ مختار عبد القادر جوان ، فعمل على تربية المريدين بقيامه بتنويرهم من خلال الدروس العلمية ، وتصدره للفتوى التي كانت ترد إليه من كافة أنحاء الوطن ، إلى أن وافاه الأجل في مساء يوم الأحد الموافق 29 / 3 / 1998 م ودفن بمقبرة الشيخ عبد السلام الأسمر.[3]

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ مَحمد مختار جوان أعدها ابنه علي .

[2] المصدر نفسه.

[3] نفسه.

22. **الشيخ : مخزوم مفتاح محمد الشحومي.**

ولد بقرية الغويلات بناحية الجمعة بزليتن في العام 1923 م ، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ رمضان فرحات بمسجد أبي بطانة بالغويلات ، ثم ذهب إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر للدراسة بها ، فأخذ العلم عن الشيخ منصور سالم أبوزبيدة وأبوبكر محمد حمّير وعمران العلوص والطيب المصراتي ومحمد حسين علي القماطي حتى نال الشهادة الأهلية في العام 1949م والعالمية في العام 1953م.[1]

بعد استكمال دراسته بدأ الشيخ مخزوم بالتدريس في المعهد الأسمري ومن بين الطلاب الذين أخذوا عنه محمد سالم الشويرف وأحمد ميلاد قدور ومحمد بن رحاب وحسن الزوبي وعلي السائح وعلي خلف الله وعبدالله الهاجري ومَحمد الصاري وحسن عليوان الزاوي وعلي حسن القماطي وابراهيم العيان ، كما كان يعطي دروساً في الوعظ في منطقة الجمعة بزليتن ، واستمر يعلم بالمعهد الأسمري إلى أن ألغي التعليم الديني ، لينتقل بعدها إلى مدرسة أحمد رفيق المهدوي إلى أن أحيل على التقاعد ، وقد دامت المسيرة العلمية للشيخ مخزوم أكثر من ثلاثين عاماً قضاها في التدريس إلى جانب الخطابة بمسجد سيدي حسن بالغويلات والفتيا لمواطني المدينة ، ووافاه الأجل يوم الخميس الموافق 1989/7/20م ودفن بمقربة زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.[2]

23. **الشيخ : منصور سالم مَحمد أبوزبيدة .**

ولد بقرية أزدو بمدينة زليتن حوالي العام 1875م عند أخواله من عائلة الظفير ، وهو من قبيلة اليعاقيب التي اشتهرت بالعلم على مر السنين ، كان أول اتصاله بالعلم من خلال كتاب مسجد التير الذي تعلم به القراءة والكتابة ، وحفظ جزءً من القرآن الكريم على الشيخ أبي زيد التير ، ثم انتقل إلى زاوية أولاد سليمان السبعة ليتمم حفظه على الشيخ مَحمد البكوش ويأخذ عنه بعضاً من علوم الفقه[3] ، وفي العام 1313هـ / 1895م التحق بجامع الزيتونة بتونس وأخذ عن أكابر علمائه من أمثال الشيخ عمار بن احميده والشيخ أحمد بن محمد بيرم والشيخ صالح العسلي والشيخ صالح الشريف

---

[1] رحومة حسين بوكرحومة ، أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص459.

[2] المرجع نفسه .

[3] علي عبدالله ديهوم ، المرجع السابق ، ص 43.

وفي سنة 1319هـ / 1901م تحصل على شهادة التطويع وبقي بجامع الزيتونة حتى ختم القرآن الكريم بالقراءات السبع عن طريق الشاطبية على يد شيخه عمار بن احميدة ومنحه إجازة بذلك مؤرخة في شهر جمادي الأولى لسنة 1323هـ / 1905م.[1]

عاد بعدها الشيخ إلى مسقط رأسه زليتن وجلس للتدريس والفتوى بزاوية أولاد سليمان السبعة ، ولم يستقر به المقام بالزاوية حتى وشى به حاسدوه إلى قائم مقام زليتن ، فاستدعاه وأمره بترك التدريس والإفتاء ، فرد عليه بأنه مؤهل لذلك وأراه شهادته التي يحملها من جامع الزيتونة ، فرد عليه قائلاً: إن هذه الشهادة غير معتمدة من شيخ الإسلام بالدولة العثمانية ، مما اضطره للسفر إلى القسطنطينية ومقابلة شيخ الإسلام لاعتماد شهادته ، وقد طال به المقام هناك وخلال هذه المدة التقى بشيخه إسماعيل الصفائحي ولازمه مستفيدا منه وأخيرا تمكن من اعتماد شهادته ، وعندما أزمع الرجوع إلى بلده طلب من شيخه الصفائحي أن يجيزه بمروياته الحديثية وغيرها فاستجاب له وأعطاه إجازة مكتوبة بكل ما يرويه مذيلة بتوقيعه وختمه وذلك بتاريخ ربيع الثاني من سنة 1330هـ / 1911م.[2]

عاد الشيخ أبوزبيدة بعد أن صدّق على شهادته ورجع إلى مجلسه بزاوية أولاد سليمان السبعة ، فلم يلبث إلا قليلا حتى اشتكاه حاسدوه بأنه يحرض الناس على عدم المشاركة في الأعياد التي ينظمها الإيطاليون وعدم المشاركة باستقبال الزوار الإيطاليين ، فما كان من السلطات الإيطالية إلا القيام بالبحث عنه والقبض عليه ولكنه اختفى منهم وسافر إلى زاوية الزروق بمصراته ، وأخذ في إلقاء الدروس العلمية بها وهو غير مطمئن على حياته وأخذ يفكر في الهجرة من البلاد ، وتنامى هذا الخبر إلى عميد بلدية زليتن علي بن حمودة فأرسل إليه بأنه لا خوف عليه وأن مكانه محفوظ في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ولن يصل إليه شيء بإذن الله ، فاطمأن قلبه ورجع إلى زليتن وباشر عمله كمدرس بزاوية الأسمر وكان ذلك حوالي سنة 1345هـ –1926م وفيها تألق نجمه وذاعت شهرته فتيا وتدريساً ، وليتتلمذ عليه المئات من الطلاب من عدة مدن ليبية من بينهم الشيخ عبد الله عبد السلام حمودة ، والشيخ عمران الهادي رابعة ، والشيخ مخزوم مفتاح الشحومي ، والشيخ عمران محمد العلوص ،

---

[1] مصطفى الهادي بن رابعة ، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء ، المرجع السابق ، ص 10.

[2] المرجع نفسه.

والشيخ مَحمد مختار جوان، والشيخ عبد الله محمد طليبة ، والشيخ عبد الله السميعي ، وبعد هذه المسيرة العلمية وافاه الأجل في الثاني عشر من رجب سنة 1387هـ الموافق للخامس عشر من أكتوبر 1967م ودفن في مقربة أولاد سليمان السبعة الفواتير.[1]

ثانياً : محفظو القرآن الكريم .

1. الشيخ البشير سليم علي بن نجي.

ولد في قرية أولاد الشيخ بمدينة زليتن في العام 1914م ، توفي أبوه وهو صغير فكفله جده الشيخ علي نجي ، فبدأ حفظ القرآن الكريم على يديه في جامع العواتي ثم ليكمله في زاوية الفطيسي ، وليراجعه في زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر التي بدأ تحفيظه للقرآن الكريم بها ، ثم لينتقل مع مطلع السبعينيات إلى زاوية الزروق بمصراتة لمدة سنة واحدة ، ثم زاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير بزليتن لسنة أخرى ، وليرجع بعدها إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر وليستمر في تحفيظ كتاب الله بها إلى أن وافاه الأجل .[1]

تأثر الشيخ البشير بتربية جده ، الذي كان يحثه دائماً على فعل الخير وكسب مال الحلال ، فانعكس ذلك على شخصيته وتربيته لتلاميذه ، حتى إنه في السنوات الأخيرة من تدريسه لم يأخذ أجراً نظير تحفيظه للقرآن الكريم ، وقد حفظ على يديه الكثير من التلاميذ من أغلب مدن ليبيا وبعض الدول الأفريقية . كما أخذ الشيخ البشير عهد وَوِرد الطريقة السلامية على يدي الشيخ محمد الدوفاني ، وقد كان حريصاً على قراءة وظيفتي الشيخ عبدالسلام الأسمر وأحمد الزروق عقب صلاة الصبح ، وبعد طول عمر قضى جله في تحفيظ كتاب الله وتربية النشء الجديد على المبادئ الاسلامية ، وبعد مرض قصير دام ثلاثة أيام وافاه الأجل ليلة الثلاثاء الموافق 4/17 / 2007م ، ليدفن بمقبرة أولاد سليمان السبعة الفواتير .[3]

---

[1] مصطفى الهادي بن رابعة ، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء ، المرجع السابق ، ص10.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع سليم البشير سليم علي بن نجي بتاريخ 28 / 1 / 2014م

[3] المصدر نفسه .

2. **الشيخ سالم عبد السلام مفتاح المحجوب .**

ولد في قرية رأس بن غريبي بمحلة السبعة بمنطقة الفواتير بزليتن في العام 1922م، حفظ القرآن الكريم بزاوية أولاد سليمان السبعة على يدي والده والشيخ مفتاح البكوش ، ودرس بعضاً من العلوم الشرعية على الشيخ محمد بن غريبي في نفس الزاوية، ثم انتقل في منتصف الأربعينيات إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر لدراسة العلوم الشرعية واللغوية ، وكان من بين معلميه الشيخ أبوبكر محمد حمّير ومفتاح اللبيدي والطيب المصراتي ، ومن ضمن الكتب التي درَسها عليهم كتاب الرسالة وأقرب المسالك والقطر وابن عقيل والأزهرية .[1]

وبعد انتهائه من دراسة العلوم الشرعية رجع إلى زاوية أولاد سليمان السبعة ليحفّظ القرآن الكريم بها ، ويعطي دروساً علمية لطلابها من بينهم عبدالله نور الدين الزدام ومحمد حامد اليعقوبي الورفلي اللذين درسا عليه كتاب الأزهرية .

وبعد انضمام زاوية السبعة إلى التعليم الديني الحكومي بقي معلماً بها ومديرَا لشؤون الطلبة إلى أن وافته المنية في العام 1992م ، وليدفن في مقبرة أولاد سليمان السبعة.[2]

3. **الشيخ سليمان محمد أحمد كريم**

ولد في قرية رأس بن غريبي بمحلة السبعة بمنطقة الفواتير بزليتن في العام 1928م وحفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد أحمد كريم بمسجد سيدي سليمان راقد الغابة ، ودرس مبادئ العلوم الشرعية واللغوية بزاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير ، ثم اتجه إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر في سنة 1943م ليكمل دراسة العلوم بها وكان ممن أخذ عنهم العلم الشيخ منصور سالم أبوزبيدة والشيخ الطيب المصراتي والشيخ عمر التومي الشيباني ، وفي حوالي سنة 1948م عزم على الرحيل إلى مصر للالتحاق بالأزهر إلا أنه رجع في منتصف الطريق ليبقى بمدينة بنغازي مجاوراً للشيخ محمد الصفراني ، ويحفّظ القرآن الكريم للصبيان ويصلي بالناس صلاة القيام بمنطقة سيدي خليفة لمدة عامين ، ثم رجع إلى زليتن متجهاً هذه المرة صوب تونس للدراسة في جامع الزيتونة حوالي سنة 1950م ، ولم يتمكن من الدراسة به بسبب سوء حالته الاقتصادية ،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع بشير سالم عبد السلام المحجوب بتاريخ : 25 / 1 / 2014م.

[2] المصدر نفسه.

فمكث بقرية لغريبة القريبة من مدينة صفاقس عند أخواله من عائلة جابر من أولاد أبوسيف يحفظ الصبيان القرآن الكريم ، وليمتهن بعض الأعمال التجارية حتي العام 1956م[1] ، عندما عزم على العدوة إلى مدينته زليتن ، ولينطلق من جديد لطلب العلم، وكانت وجهته الجامع الأزهر من جديد ، فالتحق بمعهد القاهرة التابع للأزهر في العام 1957م ، ثم بكلية الشريعة التي تحصل منها على شهادة في الشريعة الإسلامية والقانون في العام 1969م .[2]

باستكمال دراسته رجع إلى مدينته ليتولى التدريس بالمدرسة المركزية ، ثم كلف بالذهاب إلى أوغندا في بعثة إسلامية في العام 1972م زاول خلالها مهنة التدريس لمدة ست سنوات ، ثم رجع إلى مسقط رأسه زليتن ليزاول مهنة التدريس والتوجيه بمدارسها إلى أن أحيل على التقاعد ، وإلى أن وافته المنية في الحادي من شهر نوفمبر من العام 2009م ، ويدفن في مقبرة أولاد سليمان السبعة الفواتير .[3]

كان الشيخ سليمان كريم مولعًا بالشِعر ، حتى إن ميوله الشعرية طغت على ميوله الأخرى ، فحفظ الأشعار وفاض ما حفظ على لسانه ، فانطلق بمعالجة الشعر ونظمه ، وقد كانت له قصائد في رثاء الشيخ منصور سالم أبوزبيدة والأديب مصطفى العقاد.[4]

4. الشيخ عبد السلام مفتاح علي المحجوب .

ولد في قرية رأس بن غريبي بمحلة السبعة بمنطقة الفواتير بزليتن في العام 1885م حفظ القرآن الكريم على والده الشيخ مفتاح وعلى الشيخ محمد البكوش بزاوية أولاد سليمان السبعة الفواتير ، وقام بتحفيظ القرآن الكريم في عدة مساجد بالقرية منها مسجد أبوعائشة ومسجد سيدي سليمان راقد الغابة ومسجد سيدي علي بن غريبي ، ثم انتقل إلى زاوية السماح بمسلاته في فترة الاحتلال الإيطالي كمقرئ للقرآن الكريم بها لعدة سنوات ، وعندما توفي الشيخ مفتاح البكوش رجع إلى زاوية أولاد سليمان السبعة ، ليحل محله في تحفيظ القرآن الكريم وإمامة المصلين وإدارة الشؤون التعليمية بها ، وقد كانت له مكتبة

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع مصطفى سليمان محمد كريم بتاريخ : 26 / 1 / 2014م.

[2] علي عبد الله ديهوم ، المرجع السابق ، ص 124.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع مصطفى سليمان محمد كريم بتاريخ ، 26 / 1 / 2014م.

[4] المصدر نفسه .

احتوت على بعض المخطوطات في العلوم الشرعية واللغوية ناهزت على الثلاثين مخطوطة إلى جانب بعض الكتب العلمية الأخرى . امتهن الشيخ عبدالسلام إلى جانب عمله محفظًا للقرآن الكريم وإماماً للمصلين بالزاوية مهنة التوثيق بين الناس ، واستمر في عمله محفظاً وموثقاً إلى أن وافاه الأجل في العام 1957م ودفن بمقبرة أولاد سليمان السبعة الفواتير.[1]

5. **الشيخ عمر سالم رمضان بن مؤمن .**

ولد بقرية أزدو بمدينة زليتن في العام 1893م ، وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ودرس فيها العلوم الشرعية واللغوية ، ثم بدأ مسيرته العلمية إمامًا وخطيبًا ومحفظًا للقرآن الكريم بعدة مساجد بالمدينة من بينها مسجد بن مؤمن ومسجد بن هيبلو ومسجد بن هويدي ومسجد عبد النبي ومسجد خوجة ومسجد التير وزاوية بحيح ، وقد حفظ على يديه الكثير من الطلاب من بينهم عطية إبراهيم هيبلو ومحمد منصور الشويرف والهادي سويعد وأبوبكر بن دائخة وشتيوي سويعد وأحمد أبوظهير ومحمد شتيوي بن سليم ومحمد حسين التير.[2]

زاول الشيخ عمر إلى جانب الأعمال السابقة مهنة التوثيق من كتابة لحجج الأراضي وعقود الزواج ، والفتوى والتحكيم فيما يخص النزاعات التي تحدث بين الناس، كما سافر إلى الأراضي المقدسة لقضاء فريضة الحج ثلاث مرات ، زار في اثنين منها بيت المقدس كان آخرها في العام 1961م . وقد كان أحد المنتسبين إلى الطريقة العروسية ، كما جمع مكتبة احتوت على العديد من الكتب في أغلب فنون العلم التي كانت تدرّس في ذلك الوقت ، منها كتاب حاشية السجاعي على شرح بن عقيل ، وحاشية أحمد الصاوي على تفسير الجلالين ، والمجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية ، ودقائق الأخبار في ذكر الجنة والنار ، كما كانت له مخطوطتان لخطبتي عيدي الفطر والأضحى كتبهما بخط يده في العام 1936م. وبعد عمر قضى جله في تحفيظ القرآن الكريم والإمامة والخطابة وافاه الأجل في العام 1967م.[3]

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع بشير سالم عبد السلام المحجوب بتاريخ : 25 / 1 / 2014م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع ناجي ميلاد بن مؤمن ، بتاريخ : 14 / 8 / 2013 م.

[3] المصدر نفسه.

6. **الشيخ مختار عبد القادر إبراهيم جوان.**

ولد بقرية أولاد الشيخ بمدينة زلتين حوالي في العام 1882 م، و بدأ حفظ القرآن علي يد الشيخ مَحمد بن زيدان في الزاوية المدنية ، ثم أكمل حفظه بزاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، وعند بداية الغزو الإيطالي لليبيا هبّ ملبِّيا لنداء الوطن ، فقاد كتائب المجاهدين في مدينة زليتن ، حتى تم القبض عليه ومن ثم حكم عليه بالسجن ، وصودرت كل ممتلكاته الثابتة منها والمنقولة ، وفي سجنه أخذ الشيخ بعضاً من العلوم الشرعية واللغوية من بعض العلماء الذين كانوا مسجونين معه كالشيخ رحومة مَحمد الصاري من زليتن والشيخ الشيباني من الزاوية الغربية وغيرهم ، وبعد إطلاق سراحه من السجن انتقل من الجهاد بالبندقية إلى الجهاد بالقلم ، ليعين مديرًا لتحفيظ القرآن الكريم بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، فتفرغ لمهمة تربية النشء الجديد وتعليمهم كتاب الله حتى حفظ على يديه عدد كبير من طلاب العلم بليبيا ، ونظراً لقوة شخصيته ودرايته بالعلوم الشرعية فإن الناس كانوا يلجأون إليه لحل المشاكل الاجتماعية .[1]

عمل الشيخ مختار إمامًا للأوقات وخطيبًا للجمعة بمسجد الزاوية الأسمرية ، وتولِى مشيخة الطريقة العروسية بعد وفاة الشيخ محمد محمد الدوفاني، واستمر في أداء مهمته حتى وافاه الأجل يوم الأحد الموافق 27 | 7 | 1975م ، ودفن بخلوة الفقراء الذاكرين بجوار الشيخ محمد الدوفاني بزاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر.[2]

ثالثاً : معلمو المدارس .

1. **عبد السلام سليمان انديشة .**

ولد بمدينة زليتن في العام 1916م ، ثم سافر مع أسرته إلى مدينة طرابلس ، حيث بدأ تعليمه في زاوية ميزران ، ثم انتقل إلى المدرسة العربية الايطالية التي تحصل منها على الشهادة الابتدائية ، وعمل معلم في التعليم العام ثم مديرًا لمدرسة القره بوللي الابتدائية وواصل تعليمه حتى حصوله على إجازة التدريس في العام 1939م وعين معلمًا

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ مختار عبد القادر جوان أعدها حفيده علي .

[2] المرجع نفسه.

في مدارس مدينة طرابلس حتى العام 1942م ، حينها انتقل إلى مدينة زليتن ليصبح معلماً بمدرستي زليتن المركزية والجمعة ثم مديراً لهما حتى العام 1953م.[1]

درّس المعلم عبدالسلام اللغة العربية والتربية الاسلامية ، وقد كان يتقن اللغة الإيطالية التي تعلمها في المدراس الإيطالية ، كما أجاد اللغة الإنجليزية وذلك من خلال الدورات التي أخذها في العام 1951م . وقد كانت له مساهمات في نشر التعليم في ربوع المدينة ، وذلك من خلال مشاركته في تأسيس العديد من المدارس قبل الاستقلال كمدرسة الجمعة وأزدو والفواتير وماجر وكادوش ، لأنه كان يرى أن التعليم هو السبيل الوحيد لبناء الوطن وتطوره ورقيه ، وقد كان نشطاً في عمله وحازماً فيما يخص سير العلمية التعليمية، حتى إنه استطاع أن يحافظ على استمرارية الدراسة بهذه المدارس بالرغم من الظروف الصعبة التي واجهته من قلة الامكانيات المادية ، وعزوف التلاميذ عن الذهاب إلى المدارس وتسرب البعض منهم، مما جعله في بعض الأحيان يجبر أولياء الأمور على إحضار أولادهم للمدارس.[2]

ونتيجة لهذه الهمة والنشاط الذي اتسم بها طيلة ادارته للمدرسة المركزية ، فقد عينته ادارة التعليم مفتشًا لمدراس زليتن في العام 1952م، ثم انتقل إلى مدينة مصراتة وعين مديرًا لمدرسة مصراتة المركزية حتى العام 1955م، ثم عين مفتشاً للتعليم في منطقة ترهونة بين عامي 1955–1956م ، ومفتشًا لمنطقة الزاوية للفترة من 1956 إلى 1958م، ثم انتقل إلى مدينة الخمس وعمل مديرًا لمدرسة الخمس الثانوية بين عامي 1960–1965م ، ومفتشًا لمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية في منطقتي الخمس ومصراتة بين عامي 1965 – 1970م ، كما عمل مديرًا للتعليم العام بمنطقة الخمس للفترة من 1970 إلى 1973م ، وموجهًا اداريًا وفنيًا لمكتب التعليم بزليتن حتى العام 1975م .[3]

كانت مسيرته العلمية والتعليمية حافلة بالجد والاجتهاد ، حيث إنه شارك في الحلقة الدراسية التي تناولت أساليب التفتيش الفني والإداري والفلسفة الحديثة للتعليم التي عقدت

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للمعلم عبد السلام سليمان انديشة أعدها ابنه نجيب .

[2] المرجع نفسه .

[3] نفسه.

بلبنان تحت إشراف منظمة اليونسكو في العام 1957م ، كما شارك في العديد من اللجان والندوات والمؤتمرات التي عقدت بليبيا ، وتناولت طرق وتطوير وتحسين التعليم في ليبيا.

تميز المعلم عبد السلام انديشة بأسلوب الخطابة ، إذ كان ممن يتصدرون المنابر لإلقاء الخطب في المناسبات العامة ، ويلقون المحاضرات في النوادي الثقافية ، وبعد هذه المسيرة العلمية توجّه معلمنا لأداء مناسك الحج ليوافيه الأجل هناك في العام 1975م.[1]

2. **علي محمود سالم البحباح**.

ولد في قرية الحرشة بمدينة زليتن في العام 1933م ، التحق بكتاب القرية في مسجد سيدي حسن والتاجوري وأبوبطانة وعمره ست سنوات ، ثم ذهب إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ليقرأ القرآن الكريم على الشيخ سليم أحمد بن محسن والشيخ مختار عبدالقادر جوان ، التحق بزاوية الشيخ أحمد الباز ليقرأ على الشيخ محمد جدي قنونو والشيخ الكيلاني محمد جدي قنونو.[3]

انتقل من الدراسة بالزوايا إلى الدراسة بمدرسة الجمعة في العام 1948م أجري له امتحان دخل بموجبه إلى الصف الثالث ثم انتقل إلى المدرسة المركزية ليكمل بها دراسته بحصوله على الشهادة الابتدائية في العام 1952م ، بعدها انتقل إلى مدينة طرابلس ليدرس بالقسم العام بمعهد المعلمين نظام الثلاث سنوات ، وليبدأ بالتدريس بمدرسة الجمعة في العام 1956م ، ثم ليتولى إدارتها في العام 1960م ، وواصل مسيرته في بناء الأجيال إلى أن أحيل إلى التقاعد.[4]

3. **علي عبد السلام النعاس قنونو**.

ولد في قرية البازة بمدينة زليتن في العام 1936م ، وبدأ دراسته بكتاب زاوية الباز ، فحفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد سالم جدي قنونو ومحمد محمد عبداللطيف قنونو ، ثم بدأ بتلقي الدروس العلمية على الطلبة المتقدمين في الدراسة بزاوية الباز ومنهم الشيخ عبدالله بن كليب الذي درس عليه كتابي خالد والسبط ، والشيخ مَحمد علي ساسي كتاب الصفتي ، والشيخ محمد بن والي كتاب الأوجلية ، وأخذ الحساب على الشيخ عمار

---

[1] نبذة عن المسيرة العلمية للمعلم عبد السلام سليمان انديشة أعدها ابنه نجيب .

[2] مقابلة أجراها الباحث مع علي محمود البحباح بتاريخ: 2013/11/10م .

[3] المرجع نفسه .

الأخضري وأجري له امتحان بهذه الكتب من قبل الشيخ أحمد رحومة الصاري تحصل بموجبه على شهادة بنجاحه من السنة الأولى إلى الثانية .

انتقل بعدها إلى المعهد الأسمري ليلتحق بالسنة الثانية ، فدرس على الشيخ أبوبكر محمد حمّير كتاب السنوسية ، وعلى الشيخ عبدالله بن حمودة الجزء الأول من كتاب الرسالة ، وعلى الشيخ محمد حسين القماطي كتاب السبط ، وعلى الشيخ الطيب المصراتي كتاب الأزهرية . ترك بعدها التعليم بالزوايا الدينية إلى التعليم العام بمدرسة زليتن المركزية وتحصل منها على الشهادة الابتدائية ، التحق بعهدها بمعهد المعلمين ثم ليبدأ التدريس بالمدرسة المركزية ، وقد داوم على التدريس إلى أن أحيل على التقاعد ، وإلى جانب عمله في التعليم فقد كان خطيباً لمسجدي البازة ودعوب لعدة سنوات ، كما كانت له مقالات في صحيفة الجماهير الصادرة من مدينة مصراتة ، ومجلة الأسوة الحسنة.[1]

4. فرج علي محمد الهمالي إدراه.

ولد في قرية أولاد الشيخ بمدينة زليتن في العام 1936م ، تلقى مبادئ القراءة والكتابة بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر[2] ، ثم انتقل إلى التعليم العام ليبدأ دراسته بالمدرسة المركزية بزليتن وليتحصل منها على الشهادة الابتدائية في العام 1952م ثم أكمل دراسته بطرابلس بالقسم العام بمعهد المعلمين وتحصل منه على شهادة الكفاءة للتعليم الابتدائي في العام 1955م.[3]

كان من المساهمين في الأنشطة الثقافية بالمعهد وخاصة المسرحية منها ، ولكونه أحد المتفوقين بالمعهد فقد أوفد صحبة زملائه في زيارة لمصر ، وبعد رجوعه إلى مدينة زليتن بدأ العمل بالتدريس في مدرسة زليتن المركزية [4]، وقد كان لرجوعه إلى المدينة دور في ازدهار الحراك الثقافي بها ، إذ حمل معه أحلامه وطموحاته للرقي بمستوى المدينة الحضاري والثقافي ، فكان منذ العام 1956م من الأوائل الداعين لافتتاح نادي

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع علي عبد السلام النعاس بتاريخ: 2012/6/25م.

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للمعلم فرج علي الهمالي إدراه أعدها ابنه حسن.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع علي محمود البحباح بتاريخ 2013/11/10م .

[4] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور أحمد عبد السلام الشريف بتاريخ 2014/2/13.

ثقافي بالمدينة ، لما لهذه الأندية من أهمية في جميع المثقفين وصقلهم لإعداد الأنشطة الثقافية المتنوعة ، كما كان من ضمن اللجنة التسييرية الأولى لنادي النصر[1]، ومن المؤسسين الأوائل لفرقة التمثيل بالنادي من خلال مشاركته في أول مسرحية عرضتها الفرقة وهي مسرحية على ضفاف اليرموك .[2]

انتقل مع بداية الستينيات إلى ولاية فزان ليعمل معلمًا بمدارس مدينة سبها كغيره من معلمي المدينة ومكث بها عدة سنوات ، ثم انتقل للتدريس بمدينة سرت ثم رجع من جديد إلى مدينته ليقوم بالتدريس في المدرسة المركزية ، وأثناء فترة تدريسه كان محباً لطلبته ومشجعاً لهم على القراءة ، وكان على اتصال دائم بالمكتبة العامة والمركز الثقافي بالمدينة وليكون كحلقة وصل بين تلاميذه وهذه المراكز . كما كانت له رغبة جامحة في مواصلة تعليمه من خلال اشتراكه بالثانوية العامة ، إلا أن التزاماته العلمية والاجتماعية حالت دون ذلك .[3]

انتقل إلى مدينة مصراتة مع مطلع السبعينيات ليعمل بمديرية تعليم محافظة مصراتة مسؤولاً عن قسم التغذية المدرسية لعدة سنوات ، ثم انتقل للعمل مديرًا لمراقبة المواصلات بزليتن ليرجع إلى مهنة التعليم من خلال عمله معلمًا بمدرسة الأسمري القرآنية ، وبعد أن أحيل على التقاعد اختير ليكون عضوا بلجنة وقف زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، للإشراف على أوقاف الزاوية وتسيير العملية التعليمية بها ، وقد كانت له بعض المحاولات الشعرية كرثاء لبعض رفاقه ، وقصيدة شوق لزيارة بيت الله الحرام ، وبعد عمر قضى جله في خدمة العلم ، وبعد صراع مع المرض وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ 2001/12/26م ، ودفن بمقبرة الشيخ عبد السلام الأسمر. [4]

5. **منصور مسعود عبد الرحمن غازي** .

ولد في وادي ماجر بمدينة زليتن في العام 1937م ، التحق بكتاب جامع التير بماجر وعمره ست سنوات ، وقرأ القرآن الكريم على يد الشيخ سليمان التير ومحمد التير ،

---

[1] أنظر الفصل الرابع من الرسالة ، ص140.

[2] مقابلة شخصية أجراها الباحث مع إسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 2010/4/21م

[3] نبذة عن المسيرة العلمية للمعلم فرج علي الهمالي إدراه أعدها ابنه حسن.

[4] المرجع نفسه.

وبعد أن فتحت المدارس الحكومية في القرية في العام 1948م كان من بين أوائل التلاميذ الذين التحقوا بها ليكمل دراسة الصف الرابع في العام 1952م ، ثم انتقل إلى المدرسة المركزية بزليتن ليحصل على الشهادة الابتدائية منها في العام 1954م ، ونظراً لعدم وجود مدرسة إعدادية بالمدينة في ذلك الوقت اتجه إلى مدينة مصراتة لاستكمال المرحلة الإعدادية وتحصل على شهادتها في العام 1956م ، وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة استطاع أن يشترك في معهد المعلمين بطرابلس ليحصل على دبلوم المعلمين في العام 1959م. بدأ المعلم منصور مسيرته التعليمية بتعيينه معلمًا في مدارس مدينة ودان وتراغن ورقدالين ، ثم رجع إلى مدينة زليتن ليعلّم في مدرسة أزدو وماجر الابتدائيتين إلى أن أحيل على التقاعد.[1]

رابعًا :شيوخ الطرق الصوفية .

– الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الدوفاني .

ولد الشيخ الفاضل بمدينة زليتن في العام 1881م ، وحفظ القرآن الكريم على والده ، وأخذ بعضاً من العلوم الشرعية عن الشيخ محمد القط الورفلي وابن محسن في زاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر ، وفي أثناء الغزو الإيطالي لليبيا كان من المحرضين والمقاومين لهذا الغزو ، وبعد عقد الصلح ما بين الدولة العثمانية والإيطاليين كان من ضمن المهاجرين إلى بلاد الشام في العام 1913م[2] ، ليستقر بمنطقة التلول الحمر بالشام ، وعين مختاراً للمهاجرين من طرابلس الغرب بهذه المنطقة في العام 1331 هـ / 1913م، وبعد أن قضى عدة سنوات في بلاد المهجر عاد إلى وطنه ومدينته في العام 1922م ليفاجأ باحتلالها من جديد من قبل الإيطاليين في العام 1923م.[3]

أخذ الشيخ محمد عهد الطريقة العروسية عن الشيخ عبدالله بن فضل الفيتوري القاطن ببلدة العجيلات ، ثم أجيزت له الطريقة العروسية (السلامية) من قبل شيخها الحسين محمد الأمين الشيخي لما رأى فيه من تقوى وصلاح وورع ، لتكون إجازة تامة

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع منصور مسعود غازي بتاريخ 28 / 2 / 2013م

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد محمد الدوفاني أعدها ابنه أحمد.

[3] وثيقة لدى الباحث بخصوص تولي محمد محمد الدوفاني هذه الوظيفة .

وولاية عامة في مدينة زليتن ، أي أن يكون نقيباً للطريقة في هذه المدينة ، وله الحق في أن يجيز ويلقن المريدين ممن أراد الدخول بها.[1]

بدأ بالاجتماع بالمريدين للطريقة في الزاوية الأسمرية منذ العام 1931م لأجل الذكر وإرشاد المريدين للمسائل الفقهية والتوحيد ، وقد ازدهرت الطريقة في عهده حتى إنه أصبح يضرب بها المثل في المدينة وخارجها من خلال تمسك شيخها والمريدين بضوابط الطريقة، وقد كرّس الشيخ محمد الدوفاني باقي عمره لخدمة الطريقة والمريدين إلى أن وفاه الأجل في1969/1/9م ودفن بخلوة الفقراء الذاكرين بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.[2]

خامساً : أعضاء النوادي الثقافية

1. ابراهيم رحومة مَحمد الصاري .

ولد بمدينة زليتن في العام 1918م ، حفظ القرآن الكريم بزاوية الباز ، ثم رافق والده إلى زاوية أحمد الزروق في العام 1934م ليستقر بها لمدة ثلاث سنوات وليدرس على والده وعلى مشايخ زاوية الزروق العلوم الشرعية واللغوية ، ثم رجع مع والده إلى مدينة زليتن ليدرس بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر على يدي الشيخ منصور أبوزبيدة وعلى والده الشيخ رحومة .[3]

كان المعلم إبراهيم الصاري أحد رواد النهضة الثقافية بالمدينة ، وذلك من خلال ماقام به من حراك ثقافي ساهم من خلاله في إثراء الحركة الثقافية بالمدينة ، فقد كان خطيباً وواعظاً بمسجد الزاوية المدنية في العام 1943م ، ثم انظم إلى معلمي مدرسة زليتن المركزية في العام 1945م ليعلم بها مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية ، وفي الفترة من 1957 إلى 1963م عين مديرًا للمدرسة المركزية ، ثم مفتشًا لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية حتى العام 1972م ، كما عمل مراسلاً لصحيفة طرابلس الغرب منذ العام 1959م ثم لصحيفتي العَلَم والثورة ، وقد مارس هذه المهنة لفترة تزيد عن إحدى

---

[1] وثيقة لدى الباحث عن إجازة الطريقة العروسية للشيخ محمد محمد الدوفاني .

[2] نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد محمد الدوفاني أعدها ابنه أحمد.

[3] مقابلة أجراها الباحث مع محمد إبراهيم رحومة الصاري بتاريخ 15/ 1 / 2014م.

عشرة سنةً قام خلالها بتغطية الأحداث والأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة التي حدثت بالمدينة.[1]

كما كان من ضمن المؤسسين لنادي النصر الرياضي الثقافي الاجتماعي ، وتولى إدارته في الفترة من 1961 إلى 1963م ، ثم انتخب لثلاث فترات متتالية من العام 1967 إلى 1969م ، واختير رئيسًا فخريًا للفترة من 1970 إلى 1972م ، وقد كان النادي برئاسته في أوج عطائه الثقافي من خلال تميزه بالأنشطة الرياضية والمسرحية ، كما عمل على رئاسة لجنة جمع التبرعات لدعم الثورة الجزائرية في الفترة من 1958 إلى 1962م ، وشارك في حملة البر والإحسان لمساعدة المحتاجين التي أشرفت عليها مفوضية الكشاف في العام 1962م.[2]

إلى جانب الأنشطة السابقة فقد كان له نشاط أدبي تمثل في كتابة المادة الأدبية من مقالة ونقد من ضمنها مقالٌ عن الشاعر ابن خفاجة الأندلسي[3] ، والتصوير الفني للطبيعة في شعر المتنبي[4] ، وأول ما عرف في الشارف[5] . وكتابة القصائد الشعرية التي تناولت الأحداث والمناسبات الوطنية والقومية ، لتتنوع أغراض قصائده ما بين المدح والرثاء والوصف ، وإلى جانب ذلك فقد كانت له مشاركات في الإذاعة المسموعة من خلال برامج أدبية ودينية في الفترة من 1962 إلى 1970م ، من بينها قصة الأسبوع ، وحديث أدبي عن شيخ الشعراء بمناسبة ذكرى وفاته الثالثة ، والأدب الحواري والتمثيلي في القرآن ، والدستور في مدلوله ومعناه ، والكنى والألقاب عند العرب ، وأثر النهضة الأدبية في الأندلس ، ورمضان والأدب ، وقد احتفظ بمكتبة ضمت العديد من الكتب الدينية واللغوية والأدبية إلى جانب أعداد من الصحف والمجلات المحلية والعربية التي حرص على اقتنائها طوال فترة حياته. وبعد هذه السنين الطويلة الحافلة بالعطاء توفي

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد إبراهيم رحومة الصاري بتاريخ 15/ 1 / 2014م.

[2] المصدر نفسه.

[3] إبراهيم رحومة الصاري ، ابن خفاجة الأندلسي ، مجلة الإذاعة الليبية ، العدد 8 ، السنة 3 ، سبتمبر 1963م.

[4] إبراهيم رحومة الصاري ، التصوير الفني للطبيعة في شعر المتنبي ، صحيفة طرابلس الغرب ، بدون عدد وسنة ، 1966/2/9م.

[5] إبراهيم رحومة الصاري ، أول ما عرف في الشارف ، صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 6939 ، السنة 23 ، 1966/8/12م.

المعلم إبراهيم رحومة الصاري عن عمر ناهز الرابعة والخمسين في ليلة عيد الفطر من العام 1392 هـ الموافق 5/ 11/ 1972م ودفن في مقبرة سيدي حامد بمدينة زليتن.[1]

2. **سليمان محمد سميو .**

ولد بقرية أزدو بمدينة زليتن في العام 1942 م ، وعند بلوغه سن التعليم بدأ حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ علي الظفير بمسجد بن نجي ، والتحق بالمدرسة المركزية حتى أكمل دراسته الابتدائية بها ، ثم اشترك في الدراسة المسائية حتى الصف الثاني اعدادي ، لينقطع بعد ذلك على الدراسة وليساهم في الحراك الرياضي والثقافي بالمدينة .[2]

بدأ نشاطه الرياضي من خلال الفرق الأهلية بالمدينة مثل فريقي سليك وخيري القهواجي ، ثم لينتسب إلى فريق كرة القدم لنادي النصر الرياضي الثقافي الاجتماعي بزليتن ويشارك في العديد من مباريات النادي مع غيره من الأندية ، وقد كانت له ميول فنية إلى جانب الرياضية ، من خلال ما عايشه من فنون الطريقة العيساوية ، وما لاحظه من عادات وتقاليد وفنون شعبية في مجتمع المدينة ، فكان بذلك أحد المؤسسين لفرقة التمثيل بالنادي إذ كانت له مشاركات في عدة مسرحيات أقامتها الفرقة ، من ضمنها مسرحية البيت الخالي ومسرحية كفاح الأحرار ومسرحية ما فيش تفاهم ، التي لا قت إعجاباً كبيراً داخل المدينة وخارجها حتى إن صوره نشرت في المجلات الثقافية ، وعلقت في المراكز الثقافية عن دوره في مسرحية ما فيش تفاهم ، ولشدة إعجاب الجمهور بها أعيد عرضها في السبعينيات مع تغير اسمها إلى مسرحية الرجوع إلى الحق فضيلة ، وتغيير بعض أسماء شخصيات المسرحية وبقاء النص على حالته الأصلية.[3]

إلى جانب المسرح كان سليمان سميو لصيقاً بالطريقة العيساوية حيث إنه أحد المحبين لها ، وقد التحق بها وهو في الحادية عشرة من عمره وتربى على حب الفن

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع محمد إبراهيم رحومة الصاري بتاريخ 15/ 1 / 2014م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ : 2012/6/15م.

[3] المصدر نفسه .

وعشقه ، وأجيز في العام 1992م كشيخ للطريقة العيساوية من قبل الشيخ راشد الشريف ، وأصبح بذلك شيخاً لزاوية حمودة العيساوية .[1]

3. عاشور رمضان اجعي المدهم.

ولد في قرية الجنانات بمدينة زليتن في العام 1941م ، وبدأ دراسته في صفوف محو الأمية ، ثم انتقل إلى المدرسة المركزية ليتحصل على الشهادة الابتدائية في العام 1957م، ليكمل دراسته بمعهد محمد بن علي السنوسي للمعلمين بطرابلس ، وليتحصل على دبلوم المعلمين العام منه في سنة 1960م.[2]

بدأ عمله معلمًا بمدرسة الجمعة الابتدائية في العام 1960م ، ثم انتقل إلى المدرسة المركزية الابتدائية في العام 1963م ليستمر بها حتى العام 1974م حين أحيل إلى قسم التفتيش بالتعليم .[3]

ارتبط اسم المعلم عاشور اجعي بحركة الكشاف ، إذ كان من الأوائل الذين انضموا إلى أول فرقة كشفية بالمدينة فقد كان أحد عرفائها ، وبانتقاله للدراسة في مدينة طرابلس انضم إلى الفرقة الثالثة للكشاف بمعهد المعلمين ، حيث سنحت له الفرصة للتعرف على قائد الكشاف الأول علي خليفة الزايدي في مقر القيادة العامة للكشاف ، الذي أعجب بهمته ونشاطه ، ومنذ ذلك الحين كان مصاحباً له في أغلب المخيمات الكشفية الصيفية والدورات التدريبية التي كانت تقام لكشافي مناطق ليبيا.[4]

تولى قيادة فرقة كشاف زليتن في العام 1963م ، وعمل على إثراء الحياة الثقافية بالمدينة من خلال جذب طلبة المدارس للاشتراك في فرقة الكشاف ، وتقديم سهرات فنية كشفية في المناسبات الدينية والوطنية .[5]

كما كانت له مشاركات كشفية دولية ومحلية من ضمنها مشاركته في مخيم عرفاء الطلائع الأول الذي أقيم بمنطقة الفيليا باليونان ، ومخيم إعداد القادة الذي عقد بليبيا ،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع سليمان محمد سميو بتاريخ : 2012/6/15م.

[2] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2012/2/27م.

[3] المصدر نفسه .

[4] أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات ، استمارة معلومات للكشاف عاشور رمضان اجعي المدهم .

[5] مقابلة أجراها الباحث مع عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 2012/2/27م.

ومشاركته في مخيم الجوالة الأول الذي أقيم بمكة المكرمة لخدمة الحجاج في العام 1965م ، وكان من ضمن الفوج الذي ذهب إلى الأردن لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في العام 1967م ، وكانت له مشاركة في دورة لدراسة الشارة الخشبية التي عقدت بمصر في العام 1977م ، ودورة مساعد مفوض التدريب التي عقدت بقطر في العام 1981م. إلى جانب حراكه الكشفي فقد كانت له ميول رياضية ، إذ كان أحد المنتسبين لفريق النصر لكرة القدم بزليتن في منتصف الستينيات ، وقد شارك في العديد من المباريات التي لعبها النادي بدوري الدواخل على مستوى ليبيا .[1]

4. **علي علي التوهامي الحبتي**.

ولد بقرية أولاد الشيخ بمدينة زليتن في العام 1922م ، ودرس مبادئ القراءة والكتابة بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر ، ترك الدراسة وعمل مع الجالية الإيطالية بالمدينة، ونتيجة لاحتكاكه بها تعلم اللغة الإيطالية وبعضاً من مظاهر الثقافة الايطالية كحب المسرح والموسيقى والسينما ، كما شارك في بعض الاحتفالات التي كانت تقيمها الحكومة الايطالية بالمدينة.[2]

كان علي الحبتي محباً للمأثور الشعبي من شعر وحكاية وموسيقى ، إذ كان يحكي للناس في الجلسات الخاصة بعض القصص الشعبي كقصة أولاد هلال والذئب والقنفذ ومحمد بن سلطان ، كما كان عازفاً لآلتي المقرونة والناي ، ولكونه موظفاً بمتصرفية المدينة فقد كان على اطلاع على المطبوعات التي تصل إليها ومن أهمها صحيفة طرابلس الغرب ومجلة المعرفة.[3]

إن الموروث الشعبي الذي كان لدى علي الحبتي إلى جانب ما اكتسبه من ثقافة حديثة من خلال اطلاعه على الصحف والمجلات ، ومشاهدته للأفلام السينمائية والمسرحيات داخل المدينة وخارجها ، جعله مع مطلع الستينيات يبدأ نشاطه الثقافي من خلال فرقة المسرح بنادي النصر ، ليشارك في مسرحيات عدة منها مسرحية كفاح الأحرار من خلال دوره كقائد للإيطاليين ، ومسرحية ما فيش تفاهم بدور زوجة العاصي ،

---

[1] أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات ، استمارة معلومات للكشاف عاشور رمضان اجعي المدهم .

[2] مقابلة أجراها الباحث مع رجب علي علي الحبتي بتاريخ 2014/2/15م.

[3] المرجع نفسه .

وقد كان ممثلاً بارعاً في كل الأدوار التي قام بتأديتها على خشبة المسرح ، وكُتِب مقالاً في مجلة الإذاعة إشادة بدوره في مسرحية مافيش تفاهم وعلقت صوره في المراكز الثقافية.[1]

[1] أنظر الفصل الرابع من الرسالة ، ص170.

الخاتمة

من خلال دراسة الباحث للحياة الثقافية بمدينة زليتن للفترة من 1951 – 1969م خلص إلى العديد من النتائج يوجزها في الآتي :-

1 – أوضحت الدراسة أن للموقع الجغرافي للمدينة أهمية كبرى ، كونها تقع على الطريق الساحلي الرابط بين شرق البلاد وغربها ، وتوسط العديد من المدن ، ومناخها الأمر الذي جعلها مكاناً جاذباً للاستقرار ومهيأ للتأثر والتأثير بمحيطه الثقافي.

2 – أكدت الدراسة أن القرارات السياسية التي اتخذت من قبل الحكومات الليبية المتعاقبة من حيث إعلان استقلال البلاد ، والوحدة بين أقاليمها ، وإصدار التشريعات والقوانين ، وإبرام الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الأجنبية والمنظمات الدولية ساهم في نشاط الحياة الثقافية بالمدينة .

3 – بينت الدراسة أن مجتمع المدينة يميل بسلوكه إلى التديّن ، ومن مظاهره اهتمامه الشديد بالشعائر الدينية وبالعلم والعلماء ، واتخاذه للتصوف كتربية روحية .

4 – كشفت الدراسة أن للأوضاع الاقتصادية السيئة على المستوى الحكومي وعلى مستوى الأفراد ، دور في تأخر العديد من أبناء المدينة للالتحاق بالمؤسسات التعلمية ، إلا أن هذا الوضع بدأ يتغير مع الدعم الاقتصادي والفني الأجنبي ، وتحسن الأوضاع الاقتصادية للدولة بتصدير النفط.

5 – أظهرت الدراسة أن للعادات والتقاليد الاجتماعية دورًا في تفشي الأمية بين الإناث في مجتمع المدينة ، وأن الحالة الصحية لسكان المدينة كانت جيدة بشكل عام .

6 – أبرزت الدراسة الدور الذي قامت به الكتاتيب في تعليم أبناء المدينة القراءة والكتابة وتحفيظهم لكتاب الله ، وتربيتهم على النهج الإسلامي .

7 – أوضحت الدراسة أن الزوايا العلمية قامت بالمحافظة على الثقافة العربية الإسلامية ، من خلال تناقل العلوم اللغوية والشرعية من جيل إلى جيل ، وقيامها بتخريج العلماء والمعلمين والقضاة الذين كان لهم دور في الحراك الثقافي بالمدينة والبلاد عموماً.

8 – أكدت الدراسة على أهمية المسجد في مجتمع المدينة ، إذ عمل على نشر الثقافة الإسلامية من خلال قيام العلماء بالوعظ والإرشاد ودروس العلم به .

9 – أوضحت الدراسة مدى الإصلاح الذي حدث بالمعاهد الدينية الأهلية من خلال تبني المناهج الدراسية الحديثة والشهادات العلمية .

10- أكدت الدراسة على الدور الذي قام به التعليم الديني الحديث من مدارس قرآنية ومعاهد دينية في الرفع من المستوى العلمي والفكري لدى التلاميذ .

11 - أبرزت الدراسة الدور الذي لعبه التعليم العام ، وبما احتواه من مناهج دراسية وطرق تربوية حديثة في الرفع من المستوى الثقافي لأبناء المدينة ، من خلال زيادة نسب النجاح بالمدارس ، إلا أن التأخر في فتح المدارس الإعدادية والثانوية حرم المدينة من النخبة من حملة الشهادات الجامعية الذين كان يعول عليهم في إثراء الحياة الثقافية بالمدينة.

12 - أوضحت الدراسة أن نسبة الأمية كبيرة بين أفراد المجتمع وخاصة النساء منهم ، ومرد ذلك راجع إلى الظروف الغير طبيعية التي عاشها أبناء المدينة إبان الاستعمار الإيطالي ، وقلة عدد المدارس في بداية الاستقلال ، وتأخر الدولة الليبية في معالجة مشكلة الأمية .

13 - أبرزت الدراسة مدى مساهمة نادي النصر الرياضي في الحياة الثقافية بالمدينة من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية التي قدمها لأبناء المدينة .

14 - أوضحت الدراسة دور الحركة الكشفية في تربية شباب المدينة على العمل التطوعي ، والرفع من مستواهم الثقافي من خلال مشاركتهم في الأنشطة الكشفية التي تقام في المناسبات الوطنية والدينية بالمدينة .

15 - أبرزت الدراسة أن للمكتبات الأهلية والعامة بما احتوته من كتب دينية وعلمية ، وصحف ومجلات محلية وعالمية كانت تصل إلى المدينة دورًا في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع.

16 - أكدت الدراسة على الدور الذي قامت به الطرق الصوفية في انتشار التدين بين أفراد المجتمع،وكيف أنها حافظت على التراث العربي من موسيقى وشعر من الزوال

17 - أوضحت الدراسة أن المأثورات الشعبية بما تحتويه من أدب شعبي وعادات وتقاليد وفنون شعبية شكلت جزءاً مهما من التراث الثقافي للمدينة .

18 - أبرزت الدراسة أن للعلماء ومحفظي القرآن الكريم ومعلمي المدارس ومشايخ الطرق الصوفية وأعضاء النوادي الثقافية دور كبير في اثراء الحركة الثقافية بالمدينة .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر .

1) القرآن الكريم .

2) الوثائق غير المنشورة .

أ) وثائق أرشيف بلدية زليتن

1. ملف اجتماع مجلس زليتن البلدي ، بخصوص تغيير أسماء الشوارع والميادين إلى العربية ، 24 /1954/3م.
2. ملف اجتماع مجلس زليتن البلدي ، كشف بأسماء الشوارع والميادين بالإيطالية وما يقابلها بالعربية ، 24 /1954/3م.
3. ملف إداري عام ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن،1957/9/2م. بخصوص تقديم العلماء في المناسبات الرسمية .
4. ملف اداري عام ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1958/5/23م . بخصوص عدد التلاميذ بمدارس المدينة .
5. ملف إداري عام ، تقرير من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1958/5/27م. بخصوص الوضع الصحي بالمدينة .
6. ملف الإجازات المرضية للموظفين ، طلب معلم بخصوص العلاج المجاني إلى إدارة التفتيش بزليتن ،1956/6/18م. بخصوص فنح مستوصف بالمعهد الأسمري.
7. ملف الاحتفالات والمهرجانات العامة ، قائمة بالطرق الصوفية الموجودة بزليتن،د.ت.
8. ملف الإعانات والمنح (الجمعية الخيرية المركزية) ، رسالة من رئيس الجمعية إلى المتصرف ، 1952/11/31م. بخصوص الأعمال التي تقدمها الجمعية .
9. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من المتصرف إلى كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1957/1/17م ، بخصوص تصوير مشاهد من فيلم تمبكتو بالمدينة.

10. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، طلب مقدم من فرديناندو مينقي إلى متصرف زليتن ، 1957/9/30م . تضمن تاريخ افتتاح أول سينمائية بالمدينة.
11. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من مدير المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1958/9/23م . بخصوص الأفلام التي ستعرض في المدينة.
12. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من المتصرف إلى كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1959/2/18م . بخصوص عرض أفلام سينمائية عن زيارة الملك لمدن الدواخل واستقباله للملك سعود بن عبد العزيز.
13. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من رئيس لجنة الثقافة الزراعية والنشر إلى متصرف زليتن ، 1960/10/15م . بخصوص عرض أفلام سينمائية عن الزراعة ومكافحة الآفات .
14. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، طلب مقدم من إبراهيم محمد ماركين إلى متصرف زليتن ، 1962/6/12م . بخصوص الصعوبات التي واجهت صالة العرض السينمائي.
15. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ،1965/8/23م. بخصوص عرض أفلام سينمائية توعوية.
16. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من مديرية الجمعة إلى متصرف زليتن ، 1966/9/26م . بخصوص فيلم عنترة بن شداد.
17. ملف الأفلام السينمائية والتصوير ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي بالمدينة ، 1969/8/2م. بخصوص عرض أفلام عن الثقافة الزراعية .
18. ملف انتخابات المجلس النيابي للعام 1952م بخصوص مشاركة الشيخ محمد غريبي في الانتخابات النيابية .
19. ملف انتخابات المجلس التشريعي للعام 1953، بخصوص مشاركة الشيخ محمد غريبي في الانتخابات التشريعية.

20. ملف التقارير الشهرية لمديرية الفواتير ، رسالة من المديرية إلى متصرف زليتن ، 1951/5/23م . بخصوص زيارة الملك محمد إدريس السنوسي إلى ضريح الشيخ عبد السلام الأسمر .
21. ملف التقارير الشهرية الخاصة بالدوائر الرسمية ، تقرير من مفتش المدارس إلى متصرف زليتن ، 1952/12/31م. بخصوص عدد التلاميذ بمدارس زليتن.
22. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،عن شهر ابريل للعام 1955م . بخصوص عرض أفلام سينمائية ثقافية تابعة لمعهدي الثقافة البريطاني والأمريكي بالمدينة .
23. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أكتوبر 1956م. بخصوص أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية في مدينة زليتن.
24. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، عن شهر ديسمبر 1956م. بخصوص مشكلة البطالة في المدينة.
25. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر يناير 1957م . بخصوص افتتاح مدرسة زليتن الاعدادية.
26. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر فبراير 1957م. بخصوص تصوير مشاهد من فيلم تمبكتو.
27. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر ابريل 1957م. بخصوص إلقاء دروس للوعظ بمساجد المدينة من قبل معلمي المعهد الأسمري من الوطنيين والمصريين.
28. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، عن شهر مايو للعام 1957م . بخصوص اقامت سهرات كشفية من قبل فرقة زليتن للكشافة .
29. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر أكتوبر للعام 1957م.بخصوص عرض أفلاماً سينمائية عن زيارة الملك محمد ادريس السنوسي إلى تركيا.
30. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر مايو للعام 1958م . بخصوص عرض أفلام عن طرق الري والزراعة .

31. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر يونيو للعام 1958م. بخصوص عرض فرقة البعث مسرحيتها غزوة بدر الكبرى بالمدينة ، وافتتاح دورات لتعليم الكبار.

32. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، عن شهر أغسطس 1958م. بخصوص صيانة روضة ضريح الشيخ عبدالسلام الأسمر.

33. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر سبتمبر 1958م. بخصوص أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية في مدينة زليتن.

34. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر يناير للعام 1959م. بخصوص عرض أفلام عن طرق الزراعة وتربية الأغنام.

35. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، عن شهر مايو للعام 1959م.بخصوص مقابلات رياضية بين فريق شباب زليتن والخمس ومصراتة.

36. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج2 ، عن شهر يوليو للعام 1959م. بخصوص عرض فرقة جزائرية لمسرحية أبناء القصبة .

37. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر سبتمبر للعام 1959م. بخصوص تأسيس فرقة مسرحية بالمدينة.

38. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج2 ، عن شهر ديسمبر 1959م. بخصوص الاحتفال بالأعياد الوطنية والدينية بالمدرسة المركزية.

39. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر يناير 1960م. بخصوص عرض أفلام سينمائية صحية توعوية.

40. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ج3 عن شهر يوليو للعام 1960م. بخصوص عروض سينمائية تحث على تعليم الكبار ونبذ الجهل.

41. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر نوفمبر للعام 1960م.عرض مسرحية على ضفاف اليرموك.

42. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج3 ، عن شهر يوليو 1961م. بخصوص اقامة دورات تربوية للمعلمين.

43. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج3 ، عن شهر ابريل 1962م. بخصوص زيارة مفتى مسلمي آسيا الوسطى للمعهد الأسمري.

44. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3، عن شهر نوفمبر 1962م ، بخصوص القاء محاضرة في المعهد الأسمري.

45. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر مارس للعام 1963م . بخصوص مشاركة فرقة كشافة زليتن في أعمال الاغاثة بليبيا وخارجها.

46. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج3 ، عن شهر نوفمبر للعام 1963م. بخصوص عروض سينمائية توعوية عن أهمية التعليم.

47. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج4 ، عن شهر فبراير للعام 1964م. بخصوص القاء محاضرة عن الأسرة والمجتمع.

48. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج4 ، عن شهر مايو للعام 1964م. بخصوص افتتاح المركز الثقافي بالمدينة و عرض فيلم عن مظاهر النهضة الحديثة في ليبيا.

49. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج4 ، عن الأشهر فبراير ويوليو وأغسطس للعام 1964م. بخصوص المناسبات التي كان نادي النصر يقدم احتفالاته بها .

50. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج4 ، من شهر مايو إلى ديسمبر للعام 1964م. بخصوص متوسط رواد المركز الثقافي .

51. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج4 ، عن شهر ابريل 1965م. بخصوص اقامة معرض للصحف الحائطية بمدرسة زليتن المركزية.

52. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج5 ، عن شهر مارس 1966م. بخصوص محاضرة ألقيت بالمعهد الأسمري .

53. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر يونيو للعام 1968م. بخصوص عرض مسرحي لفرقة التمثيل والموسيقى بالنادي الأهلي المصراتي.

54. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر يونيو للعام 1968م. بخصوص إقامة عرض لفرقة المسرح الخاصة بالإذاعة.
55. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهري مايو ويوليو للعام 1968م. بخصوص عروض فنية ومسرحية قدمت من قبل الفرقة التونسية للفلكلور الشعبي وفرقة التمثيل بنادي الاتحاد المصراتي.
56. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر أكتوبر للعام 1968م. بخصوص دورات محو الأمية .
57. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ،ج6 ، عن شهر يناير 1969م. بخصوص محاضرة ألقيت بالمعهد الأسمري .
58. ملف التقارير الشهرية للمتصرفية ، ج6 ، عن شهر يونيو للعام 1969م. بخصوص محاضرة عن صناعة السياحية .
59. ملف التقرير اليومي للموقف السياسي بمتصرفية زليتن ، رسالة إلى مدير بوليس المباحث بطرابلس ، 1952/5/18م. بخصوص اغلاق محال بيع الخمور وبيوت البغاء.
60. ملف الزيارات ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، 20 / 7 / 1963م. بخصوص انخفاض الدخل بالمدينة .
61. ملف الزيارات ، رسالة من المتصرف إلى محافظ مقاطعة مصراتة ، 1963/7/30م. بخصوص الحدود الادارية للمدينة .
62. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من الصديق القهواجي إلى متصرف زليتن ، 1953/3/16م . بخصوص أعداد الصحف المباعة بالمدينة .
63. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى مدير المطبوعات والنشر بطرابلس ، 1954/2/8م . بخصوص اختيار المهدي الصديق التومي كمراسل لصحيفة طرابلس الغرب.

64. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى متصرف زليتن ، 1957/1/13م . بخصوص تعيين مختار محمود السباعي كمراسل لصحيفة طرابلس الغرب .
65. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى رئاسة المقاطعة الشرقية ، 1957/5/29م. بخصوص مطبوعات المركز الثقافي المصري .
66. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/7/17م ، بخصوص عرض مسرحية أبناء القصبة.
67. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، إلى متصرف زليتن ، 1957/12/3م . بخصوص تعيين رمضان علي بن نجي كمراسل لصحيفة طرابلس الغرب .
68. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى متصرف زليتن ، 1958/2/3. بخصوص أعداد الصحف المباعة في الشهر .
69. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، إلى متصرف زليتن ، 1958/11/12 . بخصوص تعيين محمد مفتاح التبو كمراسل لصحيفة طرابلس الغرب .
70. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، تقرير إبراهيم رحومة الصاري مراسل صحيفة طرابلس الغرب بالمدينة ، 1959/5/29م . بخصوص اتخاد اسماً وشعار للنادي المنشئ حديثاً .
71. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير مصلحة المطبوعات والنشر إلى كبيري متصرفي المقاطعة الشرقي ، 1959/6/1م . بخصوص تعيين إبراهيم رحومة الصاري كمراسل لصحيفة طرابلس الغرب .
72. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/7/17م . بخصوص عرض مسرحية أبناء القصبة بالمدينة .

73. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من مدير المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1959/8/17 . بخصوص اصدار المعهد الثقافي الأمريكي للنشرات والمطبوعات.

74. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إبراهيم أرحومة الصاري إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/8/27م . بخصوص ازدياد عدد العروض السينمائية بالمدينة .

75. ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المراسل إبراهيم أرحومة الصاري إلى صحيفة طرابلس الغرب، 1959/5/28م . بخصوص تأسيس نادي رياضي ثقافي بزليتن.

76. ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المراسل محمد التبو إلى صحيفة طرابلس الغرب،1958/10/24م . بخصوص افتتاح مستوصف أزدو بزليتن.

77. ملف الصحف والنشر، ج1 ، رسالة من المعهد الثقافي الأمريكي بطرابلس إلى متصرف زليتن ، 1959/8/17م. بخصوص أعداد نسخ مجلة المعرفة الموزعة في المدينة .

78. ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، د.ت ، بخصوص دعوة بعض المشايخ للابتعاد عن الشبهات عند زيارة الأضرحة.

79. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من القائم بأعمال مدرسة البنات إلى الضابط السياسي بزليتن، 17 /1947/10م. بخصوص فتح مدرسة البنات .

80. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مفتش المعارف إلى متصرف زليتن، 21 / 5 / 1948م . بخصوص افتتاح مدارس جديدة .

81. ملف المدارس ، ج1 ،رسالة من حسن العيان إلى متصرف زليتن ، 1949/10/29م. بخصوص افتتاح مدرسة كادوش.

82. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، 1952/2/8م .

83. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، 1952/3/5م . بخصوص الذهاب إلى رحلة إلى مدينة لبدة الأثرية .
84. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1952/3/25م . بخصوص افتتاح المكتبة الحكومية .
85. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من مكتب التفتيش المدرسي للمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 10 /1952/5م . بخصوص افتتاح فصول لمحو الأمية.
86. ملف المدارس ، ج1 ، رسالة من ممثل الصحة الطبية بالمقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 1952/8/12م. بخصوص أعداد طلاب الكتاتيب وأوضاعهم الصحية.
87. ملف المدارس ، ج1، رسالة من مدير مدرسة كادوش إلى متصرف زليتن ، 1952/10/23م. بخصوص تسرب التلاميذ من المدارس .
88. ملف المدارس ، ج2 ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي ، 1958/6/21م . بخصوص افتتاح دروات لمحو الأمية .
89. ملف المدارس القرآنية ، ج1 ، رسالة من مديريات الوسط والفواتير والجمعة إلى متصرف زليتن ،1963/10/15م. بخصوص عدد المساجد والجوامع في مديريات المدينة.
90. ملف المدارس القرآنية ، ج1 ، رسالة من مديرية الفواتير إلى متصرف زليتن . د.ت ، بخصوص أجرة معلم الكتّاب .
91. ملف المدارس القرآنية، رسالة من شيخ زاوية سيدي أحمد الكوم إلى قسم الأوقاف بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، د.ت. بخصوص مساعد الزاوية مادياً .
92. ملف المدارس القرآنية ، رسالة من متصرف زليتن إلى مديري النواحي ، 1967/9/24م. بخصوص صيانة مساجد المدينة .

93. ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3 ، رسالة من متصرف زليتن إلى وكيل وزارة العمل لشؤون الأوقاف والحج ، 1965/7/28م. بخصوص شروط تعيين مؤذنين وأئمة وخطباء بالمساجد .
94. ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3، رسالة من مديرية الجمعة إلى المتصرف ، 1966/3/9م . بخصوص حجرة الكتاب بالمسجد.
95. ملف المدارس القرآنية والمساجد ، ج3 ، رسالة من مديرية الجمعة إلى متصرف زليتن، 9 /1966/3م. بخصوص هيئة الكتّاب .
96. ملف المدارس القرآنية والمساجد، ج3، رسالة من المتصرف إلى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،1966/5/19م. بخصوص بناء مئذنة بجامع أبي منجل.
97. ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مدير عام ادارة تعليم الكبار إلى متصرف زليتن ، 1963/9/1م ، بخصوص أسس العمل بدورات تعليم الكبار والدراسات المسائية.
98. ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مدير المدرسة المركزية إلى متصرف زليتن ، د.ت . بخصوص تأسيس فرق رياضية بالمدرسة .
99. ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مدير عام ادارة تعليم الكبار إلى متصرف زليتن ، 1963/9/1م. بخصوص تنظيم دورات لمحو الأمية وتعليم الكبار.
100. ملف المدارس النظامية ، ج3 ، رسالة من مديرية الفواتير إلى متصرف زليتن ، د.ت، بخصوص التبرع بالأرض لأجل بناء مدرسة .
101. ملف المدارس النظامية ، ج4 ، محضر اجتماع لجنة عيد الطفل بالمحافظة ، 1966/3/3م.
102. ملف المدارس النظامية ، ج4 ، قانون محو الأمية وتعليم الكبار الصادر في 1968/4/29م. بخصوص تنفيذ قانون محو الأمية .
103. ملف المدارس النظامية ، ج4 ، رسالة من مفتش مدارس منطقة زليتن إلى متصرف زليتن ،1968/8/26م . بخصوص أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية.

104. ملف المدارس النظامية ، ج4 ، رسالة من متصرف المدينة إلى محافظة مصراتة ، 1969/1/15م . بخصوص عمل دورات للأميين .

105. ملف المساجد (مراسلات عامة) قرار من وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الوقف والحج بشأن ايقاف مكافأة إمام مسجد الرحومات ، 1969/7/28م .

106. ملف المساجد (مراسلات عامة) ، رسالة من وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى أئمة ومدرسي وخطباء المساجد ، 1967/8/28م . بخصوص نوعية الخطب المعدة لخطباء المساجد ، والدعوة إلى دورات محو الأمية وتعليم الكبار.

107. ملف المساجد (مراسلات عامة) ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظة مصراتة ، 1969/7/24م. بخصوص بناء المساجد.

108. ملف المساجد ، ج2 ، رسالة من متصرف زليتن إلى مراقب المدراس القرآنية ، 18 / 12 / 1963. بخصوص تحفيظ معلمي المدينة للقرآن الكريم في المدن الأخرى.

109. ملف المساجد ، ج2 ، رسالة من ادارة الأوقاف إلى محافظة مصراتة ، 1964/2/25م. بخصوص منافع المسجد.

110. ملف المساجد ، ج2 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مصراتة ، 13 / 12 /1964م. بخصوص تقديم منحة شهرية لمعلمي القرآن الكريم.

111. ملف المشروبات الروحية والمخدرات ، رسالة من محافظ مصراتة إلى متصرف زليتن. بخصوص قفل أماكن بيع الخمر.

112. ملف المصالح المشتركة ، ج2 ، تقرير عن الأعمال التي أنجزتها الحكومة الليبية في برنامج التنمية الاقتصادية كنتيجة للمعونة الأمريكية .

113. ملف المعهد الأسمري الفرعي (مراسلات عامة) ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1957/7/16م . بخصوص انضمام المعهد الأسمري إلى معهد محمد السنوسي .

114. ملف المعهد الأسمري الفرعي (مراسلات عامة) ، ج1 . رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ،1960/12/5م. بخصوص دروس الوعظ والارشاد.

115. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، ملخص لنص مسرحية على ضفاف اليرموك د.ت

116. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى السادة المنضمين للاجتماع ، د.ت . بخصوص تأسيس هيئة تنفيذية وأخرى قانونية لنادي النصر.

117. ملف النوادي الرياضية واليناصيب،ج1،القانون الأساسي لنادي النصر الرياضي الثقافي، د.ت.

118. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من مقدمي الطلب إلى متصرف زليتن ، 23/1/ 1956م . طلب إنشاء نادي رياضي ثقافي بالمدينة.

119. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1، رسالة مدير فرقة البعث للتمثيل بالنادي الأهلي المصراتي إلى متصرف زليتن ، 1958/6/15م . بخصوص تقديم فرقة البعث للتمثيل التابعة للنادي الأهلي المصراتي مسرحيتها غزوة بدر الكبرى بالمدينة.

120. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبيري متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1959/4/20م. بخصوص عقد اجتماع لتأسيس نادي ثقافي بالمدينة.

121. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من علي بشير الفيتوري إلى متصرف زليتن، 1959/9/8م. بخصوص عرض مسرحية على ضفاف اليرموك.

122. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن ، 1960/4/17م. بخصوص مبنى نادي النصر ، والهيئة الادارية المؤقتة لنادي النصر.

123. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1960/10/10م . بخصوص مجلس ادارة جديد لنادي النصر .

124. ملف النوادي الرياضية واليناصيب،ج1، رسالة من ادارة نادي النصر إلى متصرف زليتن،1960/11/9م. بخصوص تسجيل فريق نادي النصر في لجنة كرة القدم التابعة للهيئة الرياضية العليا.

125. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1961/8/17م . بخصوص محاضرة في النادي .

126. ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1، رسالة من متصرف زليتن إلى مركز بوليس زليتن،1962/8/5م. بخصوص محاضرة في نادي النصر.

127. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن ، 1963/1/9م . بخصوص المقابلات الرياضية بين فريق نادي النصر والفرق الأخرى.

128. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس نادي النصر الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1963/2/21م. بخصوص مسرحية كفالح الأحرار.

129. ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن ، 1963/11/7م . بخصوص الفرق المسرحية التي قدمت عروضها بالمدينة .

130. ملف النوادي الرياضية واليناصيب، ج1، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن 1963/12/12م . بخصوص مسرحية كفاح الأحرار.

131. ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس النادي إلى متصرف زليتن ، 1964/2/27م. بخصوص محاضرة في النادي.

132. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من رئيس النادي إلى محافظ مصراتة ، 1965/3/6م . بخصوص مشاركة النادي في الأنشطة الرياضية الخاصة بمسابقة النشاط المتكامل.

133. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من المشرف الثقافي بنادي النصر إلى متصرف زليتن ، 1965/11/10م . بخصوص محاضرة في نادي النصر .

134. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج2 ، رسالة من رئيس ادارة النادي إلى متصرف زليتن ، 1966/5/22م. بخصوص نوعية وأعداد المنتسبين للنادي .

135. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من رئيس نادي النصر إلى متصرف زليتن 1968/7/18م . بخصوص ندوة حول محو الأمية وتعليم الكبار بالمدينة .

136. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظة مصراتة ، 1968/8/12م . حول تقديم فرقة خليج سهرة فنية بزليتن.

137. ملف النوادي والفرق الرياضية ومراكز الشباب ، ج3 ، رسالة من رسالة من نادي الخمس الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1969/1/8م . بخصوص تقديم سهرة فنية بزليتن.

138. ملف تعليمات وإرشادات عمومية ، رسالة من كبير متصرفي المقاطعة الشرقية إلى متصرف زليتن،1/10/ 1956م. حول اهتمام سكان المدينة بالمناسبات الدينية.

139. ملف تقرير النواحي الشهري ، رسالة من مديرية الفواتير إلى متصرف زليتن ، 22 / 11 / 1953م. بخصوص المساعدة المقدمة للمعوزين من الفقراء وطلبة المدارس.

140. ملف رجال العلم والشرع ، رسالة من متصرف زليتن إلى محافظ مصراتة . بخصوص تشكيل لجان لرؤية هلال شهر رمضان ، 1968/11/17م.

141. ملف شؤون البلدية العام ، رسالة من عميد البلدية إلى متصرف زليتن ، 1959/12/6م. حول شكل كتابة اسم المدينة .

142. ملف متفرقات ، رسالة من مكتب التفتيش بمنطقة زليتن إلى متصرف زليتن ، عن عدد التلاميذ للعام 1955–1956م. بخصوص أعداد التلاميذ والمدارس الابتدائية في مدينة زليتن .

143. ملف مشروع الإغاثة ، ج2 ، رسالة من المتصرف إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 5 / 9 / 1960م. بخصوص ارتفاع نسبة البطالة بالمدينة .

144. ملف منظمة كير ، تقرير عن جمعية كير الخيرية ، د.ت.

145. ملف منظمة كير ، رسالة من متصرف المدينة إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية، 5 / 7 / 1958م. بخصوص الخدمات التي تقدمها منظمة كير .

146. ملف نشاطات الهيئات السياسية والأحزاب ، رسالة من رئيس فرع حزب الاستقلال بزليتن إلى متصرف زليتن ،20 / 4 / 1952مِ. بخصوص فتح فرع لحزب الاستقلال بالمدينة.

147. ملف نشاطات الهيئة السياسية للأحزاب ، رسالة من المتصرف إلى رئيس فرع حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي بزليتن ، 1951/5/3م. بخصوص فتح فرع لحزب المؤتمر الوطني الطرابلسي بالمدينة.

148. ملف وفيات الجالية الايطالية ، رسالة من متصرف زليتن إلى كبير متصرفي المقاطعة الشرقية ، 1954/10/5م. بخصوص الجالية الايطالية بالمدينة .

ب) أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر

1. سجل قيودات مختلفة .
2. المكتبة القديمة ، محتويات المكتبة من كتب.
3. ملف الاحصائيات ، كشف بالكتب الموجودة في مكتبة الشيخ عبد السلام الأسمر.
4. نسخة من صحيفة طرابلس الغرب مرسلة إلى سالم محمد بن حمودة .
5. نسخة من صحيفتي الرقيب العتيد لسنة 1924م والعدل لسنة 1927م مرسلة إلى رئيس كتبة المحكمة الشرعية بزليتن الشيخ أحمد المبسوط .

ج) أرشيف زاوية الشيخ أحمد الباز .

1. أسئلة امتحان النقل من السنة الأولى إلى الثانية، ومن الثانية إلى الثالثة في مادة النحو للعام 1953 ، 1954م.
2. جدول رقم 42 للطلاب المتحصلين على الشهادة الابتدائية بمعهد الباز بين سنتي 1372هـ ، 1373 هـ
3. جدول رقم 43 لثالث امتحان بالمعهد لسنة 1374 هـ/ 1955م .
4. جدول رقم 44 لرابع امتحان بالمعهد لسنة 1375 هـ /1956م.
5. سجل الصادر ، رسالة بشأن دعوة الشيخ أحمد رحومة الصاري ووكيل الوقف الحاج محمد بالشيخ لحضور الاحتفال الذي يقام بالمعهد بمناسبة أول اختبار للطلاب في 18 / 8 / 1372 هـ الموافق 1953م.
6. سجل المصروفات عن سنة 1373 هـ الموافق 1954م.
7. سجل رقم (5) رواتب غير الطلاب وجدول حسابات الرواتب من آخر شهر صفر للعام 1371هـ.
8. سجل رقم (18) الخاص بتنظيم السكن والساكنين بالزاوية.
9. سجل رقم (35) خاص بتوقيع محفضي القرآن الكريم والمدرسين بمعهد سيدي أحمد الباز لسنة 1374م.
10. سجل قيد مصروفات الزاوية.
11. سجل مصروفات الزيت ، 1954م ،
12. المكتبة القديمة ، محتويات المكتبة من كتب.

د) أرشيف زاوية أولا د سليمان السبعة الفواتير .

1. سجل المنصرفات .
2. المكتبة القديمة ، محتويات المكتبة من كتب ، بما فيها الكتب الخاصة بمحمد غريبي.

هـ) أرشيف المعهد الأسمري الديني.

1. سجل دليل المراجع والكتب الثقافية بمكتبة المعهد الأسمري.
2. كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الابتدائية من سنة 1962-1969م
3. كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الاعدادية من سنة 1962-1969م .
4. كشوف نتائج امتحانات النقل والشهادات (مبصرون ومكفوفون) للمرحلة الثانوية من سنة 1962-1969م .
5. ملف الاحصائيات ، كشف بعدد الكتب الثقافية بالمكتبة .
6. ملف المكتبة ، رسالة من سكرتير المعهد الأسمري إلى أمين المكتبة .
7. ملف المكتبة ، رسالة من مدير المعهد الأسمري إلى أمين المخزن العام بالبيضاء، 1962/11/13م.
8. ملف المكتبة ، قائمة بالكتب المشترات من مكتبة الفكر للعام 1968م.

و) أرشيف مدرسة زليتن المركزية .

1. إبراهيم أرحومة الصاري ، سجل عمومي للصف الثاني للعام الدراسي 1946-1947م ، مدرسة زليتن المركزية .
2. جمعة عبد السلام العرادي ، سجل عمومي للصف الرابع للعام الدراسي 1938 – 1939 م ، مدرسة زليتن الايطالية العربية.
3. جمعة عبدالسلام العرادي ، سجل عمومي للصفوف الرابع والخامس والسادس للعام 1938-1939م، مدرسة زليتن الايطالية العربية .
4. بشير الصاري وإبراهيم الصاري والمهدي التومي سجل عمومي للصف الرابع والخامس والسادس للمعلمين للعام الدراسي 1952 – 1953م .
5. الصديق التومي ، سجل عمومي للصف الثالث والرابع والخامس للعام 1948-1949م .

ز) أرشيف فوج زليتن للكشافة والمرشدات.

1. استمارة معلومات للكشاف عاشور رمضان اجعي المدهم .
2. ملف الوارد ، تقرير عن الرحلة التي قام بها كشافو فرقة زليتن الأولى إلى مدينة طرابلس بتاريخ 1963/3/15م.
3. ملف الوارد ، رسالة من القائد العام للكشاف إلى السيد عاشور اجعي ، 1964/3/21م.
4. ملف الوارد ، رسالة من القيادة العامة لكشاف ليبيا إلى الكشاف عاشور اجعي ، د.ت

ح) أرشيف قطاع التعليم بزليتن.

1. ملف المكتبات ، رسالة من ادارة تفتيش مدارس منطقة زليتن إلى أمين مكتبة زليتن الثقافية ، 1965/1/7م.
2. ملف المكتبات ، رسالة من مدير ادارة تعليم مصراتة إلى أمين مكتبة زليتن ، 1968/2/11م.

ط) أرشيف ادارة التقويم والقياس بمصراتة.

1. كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للسنوات من 1960–1962م ، 1966–1969م.
2. أرشيف ادارة التقويم والقياس بمصراتة ، كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1963 – 1964م.
3. كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1964 – 1965م.
4. كشوف نتائج امتحانات الشهادة الابتدائية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1968 – 1969م.
5. كشوف نتائج امتحانات الشهادة الاعدادية لمدارس مدينة زليتن للفترة من 1967–1969م.

6. كشوف نتائج امتحانات الشهادة الثانوية لمدارس مدينة زليتن للعام الدراسي 1968 – 1969م.

ك) ارشيف المركز الوطني للمحفوظات التاريخية.

1. شعبة الوثائق المعاصرة ، م/96/13/8 ، رسالة من مجلس الوزراء إلى مدير عام ادارة الخدمة المدنية ، 1960/11/26م ، بشأن قرار بمساواة الشهادة الابتدائية والثانوية التي يصدرها المعهد السنوسي بالشهادات الصادرة من وزارة المعارف بالمملكة الليبية المتحدة.
2. شعبة الوثائق والمخطوطات العربية ، ملف أحمد زارم، رقم 62 ، وثيقة رقم11. بشأن أعضاء جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بتونس.
3. وحدة التاريخ المعاصر ، العهد الملكي ، وزارة الداخلية ، م/271/5/8 ، بشأن زيارة رئيس الوزراء مصطفى بن حليم إلى ضريح الشيخ عبد السلام الأسمر.
4. وحدة التاريخ المعاصر ، العهد الملكي، وزارة التربية والتعليم ،م/13،108/8 ، رسالة من مدير ادارة الشؤون العامة إلى رئيس الادارة العامة للخدمة المدنية ، 1966/5/21م. بشأن الدورات المقدمة من المعهد الثقافي البريطاني.

ل) أرشيف نادي النصر الرياضي الثقافي .

1. ملف الصادر .

م) وثائق خاصة بالباحث.

1. إجازة علمية من علماء الأزهر للشيخ أبي زيد العزامي.
2. إجازة علمية من علماء الأزهر للشيخ أحمد مفتاح المحجوب .
3. إيصال قبض من صحيفة اللواء الطرابلسي إلى أحمد مفتاح المحجوب عن ثمن اشتراكه السنوي في الصحيفة .
4. كشوف درجات الامتحان للتلميذ محمد عبد السلام الأحول الصفراني للعام الدراسي 1962–1963م.

5. مخطوط لخطبتي عيدي الفطر والأضحى بخط بد الشيخ عمر سالم بن مؤمن لسنة 1354 هـ الموافق 1935م.
6. مذكرة أملاها الشيخ أبوبكر حمّير على ابنته الكبرى بخصوص مسيرته العلمية.
7. وثيقة بخط يد الشيخ رحومة مَحمد الصاري أحد مريدي الطريقة الساعدية يسرد فيها مسيرته العلمية.
8. وثيقة بخط سالم محمد حمودة عن بعض الأحداث التاريخية التي حصلت بمدينة زليتن.
9. وثيقة تحصل عليها الباحث بخط يد محمد مَحمد البكوش بخصوص احتفاظه بمجلة الهداية العراقية .
10. وثيقة توضح قرارً بتعين الشيخ محمد قنونو إماماً للمهاجرين الطرابلسيين في منطقة التلول الحمر.
11. وثيقة عن اجازة الطريقة العروسية للشيخ محمد محمد الدوفاني .
12. وثيقة نجاح من السنة الأولى إلى السنة الثانية بمعهد الباز . للطالب علي عبدالسلام النعاس قنونو للعام 1373 هـ .
13. وثيقة يشأن تصدق أحمد رجب يونس بن سعيد بدار له لصالح زاوية الشيخ مفتاح الصفراني بتاريخ1344هـ الموافق 1925م.

3) **الوثائق المنشورة** .

أ) وثائق منقولة عن كتاب لرحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935-1957م) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس ، 2006 م .

1. الملحق رقم (2) شهادة حفظ القرآن الكريم للشيخ سالم علي بن عيسى.
2. الملحق رقم (3) خلاصة قانون الدروس المقررة بالمعهد الأسمري الديني.
3. الملحق رقم (11) الشهادة الأهلية للشيخ عبدالله خليل السميعي.

ب) وثائق منقولة عن كتاب لبشير أحمد سعيد وآخرون ، ليبيا واليونسكو خمسون عاماً من التعاون ، ب.ط ، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، طرابلس ، 2003م.

1. وثيقة رقم (1) رسالة من رئيس قسم العلاقات مع الدول العربية باليونسكو إلى مدير عام الشؤون الثقافية واليونسكو بليبيا ، 1963/12/20م
2. وثيقة رقم (8) رسالة من بعثة اليونسكو بليبيا إلى اللجنة الوطنية الليبية لليونسكو، 1962/10/16م
3. وثيقة رقم (14) ، بشأن انضمام ليبيا إلى منظمة اليونسكو . 1953/6/29م.
4. وثيقة رقم (16) رسالة من وزارة التربية والتعليم إلى وكيل الوزارة لشؤون مجلس الوزراء 1966/2/14م.

ج) وثائق منقولة عن كتاب لأحمد محمد القماطي ، تطور الادارة التعليمية في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية في الفترة من 1951-1975م ، ط1 ، الدار العربية للكتاب ، 1978م.

1. ملحق رقم (3) لائحة التعليم الثانوي للعام 1956م.
2. ملحق رقم (4) لائحة التعليم الابتدائي للعام 1952م.

4) المقابلات الشخصية .

1. إسماعيل إبراهيم أبوحجر بتاريخ 1/21/ 2010م .
2. الهادي سالم النعاس بتاريخ 22 / 7 / 2013 م.
3. بشير سالم عبد السلام المحجوب بتاريخ25 / 1 / 2014م.
4. بشير سليم الفيتوري بتاريخ 2014/1/27م.
5. جمال الدين عبدالسلام المبقع بتاريخ : 8 / 7 / 2010م.
6. حسن محمد الزريقاني بتاريخ 25 / 6 / 2012م.
7. رجب الطاهر بن سلمى بتاريخ 15 / 1 / 2014م.

8. سالم محمد الزريقاني بتاريخ 2 / 7 / 2013م.
9. سليمان محمد سميو بتاريخ 2012/6/15م.
10. عاشور أحمد عبد السلام الشريف بتاريخ 2014/2/13.
11. عاشور رمضان اجعي المدهم بتاريخ 27 /2 / 2013م
12. عبد السلام إبراهيم بن حمودة بتاريخ 2010/4/18م.
13. عبدالله خليفة حكومة بتاريخ 18 /11 /2013م.
14. عبدالله عبدالسلام بن خليل بتاريخ 2014/1/15م.
15. عثمان سالم بن نجي بتاريخ 2013/11/28م.
16. عطية إبراهيم هيبلو بتاريخ 8 / 7 / 2013م.
17. علي إبراهيم اشتيوي بتاريخ 2013/11/26م .
18. علي أبوبكر النحايسي بتاريخ 2013/8/1م.
19. علي بشير قرينة بتاريخ 14 /5/ 2013م. ¯
20. علي عبدالسلام النعاس قنونو بتاريخ 2013/7/30م.
21. علي محمود البحباح بتاريخ 2013/11/10م .
22. فرج علي حامد بتاريخ 2 / 12 / 2013م.
23. الفيتوري عبدالسلام بن رابعة بتاريخ 2013/4/20م .
24. محمد إبراهيم رحومة الصاري بتاريخ 15/ 1 / 2014م.
25. محمد المهدي القدار بتاريخ 5 / 1 /2014م.
26. محمد شادي بتاريخ 2012/5/7م .
27. محمد عبد السلام الأحوال بتاريخ 7 / 3 / 2010م.
28. محمد علي جلوح بتاريخ 6 / 1 / 2014م .
29. محمد محمود الرشاح بتاريخ 10 / 1 / 2014م.
30. محمد منصور أبوزبيدة بتاريخ 2013/11/29م .
31. مصطفى سليمان محمد كريم بتاريخ 26 / 1 / 2014م.

32. مفتاح أحمد المحجوب بتاريخ 11 / 4 / 2010م.
33. مفتاح عمر يعقوب بتاريخ 2013/4/22م.
34. منصور مسعود غازي بتاريخ 28 / 2 / 2013م.
35. ميلاد عمران قنونو بتاريخ 13 / 3 / 2010م.
36. ناجي ميلاد بن مؤمن بتاريخ 14 / 8 / 2013 م.
37. الهادي سالم المحجوب بتاريخ 2010/4/11م.

5) المصادر المطبوعة.

1. ادارة الوعظ والارشاد ،جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية ماضيها وحاضرها ،ط1، البيضاء 1961م.
2. دستور المملكة الليبية المتحدة .
3. المجلس الأعلى للأزهر ، خطة ومنهج الدراسة للقسم الابتدائي على النظام الذي وضع للمعاهد الدينية ،ب.ط ، مطبعة الأزهر ، 1954م.
4. المجلس الأعلى للأزهر ، خطة ومنهج الدراسة للقسم الثانوي على النظام الذي وضع للمعاهد الدينية ، ب.ط ، مطبعة الأزهر ، 1956م.
5. وزارة الاقتصاد الوطني ، التعداد العام للسكان لسنة 1954م ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، طرابلس 1958م .
6. وزارة الاقتصاد والتجارة ، التعداد العام للسكان لسنة 1964م (مقاطعة مصراتة) ، مصلحة الاحصاء والتعداد ، طرابلس 1965م .
7. وزارة الاقتصاد والتجارة ، تحليل نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1964م فيما يخص التعليم في ليبيا ، مطبعة مصلحة الاحصاء والتعداد ، طرابلس .
8. وزارة التخطيط والتنمية ، المخطط الشامل لمدينة زليتن ، ب.ط ، المملكة الليبية ، د.ت
9. وزارة التخطيط والتنمية ، تقرير الجرد السنوي لمحافظة مصراتة (أبريل – أغسطس 1966م) ، ب.ط ، المملكة الليبية ، 1966م .

10. وزارة التخطيط والتنمية ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس 1963 – 1968م ، ب.ط ، مصلحة المطابع ، طرابلس .
11. وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للمناهج والتفتيش الفني ، منهج المرحلة الثانوية العامة 1965م.
12. وزارة التربية والتعليم ، نظم التعليم في ليبيا ، ادارة الشؤون الثقافية ، 1968م.

6) الدوريات.

أ) الجرائد .

1. جريدة طرابلس الرسمية .

- العدد 24 ، 1957/12/15م.

2. الجريدة الرسمية للملكة الليبية المتحدة .

- العدد 7 ، السنة 8 ، 30 / 4 / 1958م.
- العدد 13 ، السنة 10 ، 9/15 /1960م .
- العدد 15 ، السنة 11 ، 10/15 /1961م
- العدد 7 ، السنة 1 ، 1963/9/6م.

3. الجريدة الرسمية للملكة الليبية.

- العدد46، السنة 5 ، 1967/11/11م.

ب) الصحف .

1. صحيفة العدل .

- العدد 270 ، السنة 8 ، 14 / 4 / 1927م.

2. صحيفة طرابلس الغرب .

- العدد 901 ، السنة 4 ، 14 / 5 / 1946 .
- العدد 1960 ، السنة 6 ، 21 / 6 / 1949 م.
- العدد 2516 ، السنة 11 ، 1953/2/8م.

- العدد 3033 ب.س ، 26 / 7 / 1953م.
- بدون عدد وسنة، 1960/2/29م.
- العدد 114 ، السنة 19 ، 1962/6/26م.
- العدد 483 ، السنة 21 ، 1964/5/19م.
- العدد 127 ، السنة 22 ، 1965/1/6م.
- العدد 62 ، السنة 22 ، 1965/4/16م.
- بدون عدد وسنة 1966/1/28م.
- بدون عدد وسنة ،1966/2/9م.
- بدون عدد وسنة ، 1966/5/2م.
- العدد 6939 ، السنة 23 ، 1966/8/12م.
- العدد 6791 ، ب س ، 1967/9/25م.
- العدد 8736 ، ب.س ، 1967/11/5م.
- العدد 8759 ، ب.س ، 1967/11/28م.

3. صحيفة الوطن.

- العدد 191 ، السنة 4 ، 30 /8/ 1949م .
- العدد 193 ، السنة 4 ، 14 /9/ 1949م .

4. صحيفة العلم .

- العدد 195 ، السنة 3 ، 1969/7/15م.

5. صحيفة الشمس

- العدد 1471 ، ب.س ، 1428/5/9 ميلادية .
- العدد 1476، ب.س ، 1428/5/14 ميلادية .

ج) المجلات .

1. مجلة الاذاعة الليبية .

- العدد 8 ، السنة 3 ، سبتمبر 1963م.

2. مجلة البحوث التاريخية .

- العدد 1 ، السنة 7 ، يناير 1985م

3. مجلة الجامعة الأسمرية.

- العدد 3، السنة 2 ، 2004م
- العدد 11، السنة 6، 2009م.

4. مجلة تراث الشعب.

- مج2 ، العدد2 ، 1991م .

5. مجلة صوت ليبيا .

- العدد 7 ، مارس 1954م

د) الحوليات.

حولية الثقافة العربية.

- السنة الرابعة 1953-1954م .
- السنة الخامسة 1954-1957م .
- السنة السادسة 1957م-1962م .

7) التقارير والبحوث .

1. محمد عبدالله الزكرة ، تقرير عن مناهج التعليم الثانوي في ليبيا مقدم في الدورة التربية الطويلة الرابعة للعام 1964-1965م ، المركز الاقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية .
2. مصطفى الهادي بن رابعة ، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء (نماذج من علماء القرن الرابع عشر الهجري) بحث غير منشور مقدم إلى مؤتمر الامام مالك الدولي المنعقد بمركز البحوث العلمية بالجامعة الاسمرية في العام 2013.

3. وزارة التربية والتعليم ، (تطور التخطيط التربوي وأجهزته في ليبيا) بحث مقدم من وفد المملكة الليبية إلى مؤتمر التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م .

4. وزارة التربية والتعليم ، (محو الأمية وتعليم الكبار) بحث مقدم في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966.

5. وزارة التربية والتعليم ، (التعليم الديني في ليبيا) بحث مقدم في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م .

6. وزارة التربية والتعليم،(التعليم والخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا) بحث مقدم في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية ، طرابلس ، 1966م.

ثانياً :المراجع .

أ) الكتب .

1. إبراهيم الطاهر الشريف ، خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2000م .

2. أحمد سالم الأحمر ، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر ،ط1 ، الحركة العامة للكشاف والمرشدات ، طرابلس، 2000م .

3. أحمد محمد القماطي ، تطور الادارة التعليمية في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية في الفترة من 1951-1975م ، ط1 ، الدار العربية للكتاب ، 1978م.

4. أحمد محمد النويري ، المأثورات الشعبية في ليبيا ، ط1 ، المؤسسة العامة للثقافة ، طرابلس ، 2009م .

5.جمعة محمود الزريقي ، مباحث في التصوف والطرق الصوفية في ليبيا ، ط1 ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، طرابلس ، 2010م .
6.جون رايت ، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور ، ترجمة عبد الحفيظ الميار ، أحمد الجازوري ، ط1 ، دار الفرجاني ، طرابلس، 1972م .
7.حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ب ط ، مؤسسة سجل العرب ، 1962م .
8.خليفة محمد التليسي ، النفيس من كنوز القواميس ، ب.ط ، ج2 ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، د.ت .
9.رأفت غنيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، ط1 ، دار التنمية للنشر والتوزيع ، 1972م.
10. رباب عبد السلام أدهم ، دروب في الحياة ، ط1 ، دار الفرجاني ، طرابلس ، 2012م.
11. رجب عبد الحميد الأثرم ، محاضرات من تاريخ ليبيا القديم ، ط2 ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1994م .
12. رحومة حسين بوكرحومة ، الزاوية الأسمرية العلمية بزليتن ودورها التربوي في ليبيا (1935-1957م) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2006 م .
13. سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية ، ج 3 ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دار الساقية للنشر، 2012م.
14. السائح علي حسين ، لمحات من التصوف وتاريخيه ، ط1 ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، 1994م .
15. سعدي إبراهيم الدراجي ، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية ، ط1 ، جامعة بنغازي ، 2012 م.

16. سنن النسائي ، كتاب المساجد ، شرح جلال الدين السيوطي ، ج1 ، دار القلم ، بيروت .
17. شمس الدين عبد الغني دعوب ، الشيخ محمد الهادي انديشة حياته وشعره ، ط1 ، دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع ، زليتن ، 2005م .
18. الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، ط3 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2004م
19. .... ، مختار القاموس ، ب.ط ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس، 1984 .
20. عبد الرحمن يوسف العزب ، ديوان الدرر النثرية في الخطب المنبرية ،ب. ط ، المطبعة السعيدية ، القاهرة، 1358هـ .
21. عبد العزيز زواوة ومصطفى حمدي الشنواني ، صور من تطور المجتمع الليبي ، ط1 ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي، 1967 .
22. عبداللطيف محمد البرغثي ، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، ط1 ، الجامعة الليبية ، 1971 .
23. علي مصطفى المصراتي ، أحمد الشارف دراسة وديوان ، ، ط2 ، مكتبة الفكر ، طرابلس ، 1971م .
24. .... ، صحافة ليبيا في نصف قرن ، ط1 ، دار الكشاف ، بيروت ، 1946م.
25. علي يوسف رشدان ، تاريخ المسرح في مصراتة من 1944 إلى 2004م ، اضاءات على الفرق المسرحية ، منشورات صحيفة الجماهير ، مصراتة ، 2005م.
26. عمر رمضان حمودة ، التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية 1943 – 1969م ، ط1 ، أكاديمية الفكر الجماهيري ، طرابلس ، 2008 م.

27. عمر ميلاد المجدوب ، (الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم بمدينة زليتن) ، أعمال الندوة العلمية الرابعة التي عقدة بالمركز ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 2009م.
28. فاطمة عبدالله غندور ، الحكاية الشعبية الليبية (دراسة سسيولوجية) ، ط1 ، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2010م ..
29. فتحي عوض قعير ، العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها في تطوير التعليم في ليبيا في الفترة ما بين (1551 – 1969م) ، ط1 ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2008م .
30. كامل علي مسعود الويبة ، الصحافة الليبية مواقفها السياسية واتجاهاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1943-1952م) دراسة تاريخية ، ط1 ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2008م.
31. كريم الدين البرموني ، روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في جمع البعض من مناقب صاحب الطار ، ط1 ، تح عبدالحميد عبدالله الهرامة ،معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2009م.
32. مجد الدين محمد الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، ب.ط ، دار الجيل ، بيروت، د.ت.
33. مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي ، ط1 ، (تر) : نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت . لبنان ، 1966م.
34. محمد الهادي أبوعجيلة ، كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة ، ط1، دار ومكتبة الشعب ، مصراتة ، 2012م.
35. محمد الهادي محمود انديشة ، ديوان ينبوع الجمال ، ط1 ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع ، طرابلس ، 1981م.

36. محمد بن محمد بن مخلوف ، تنقيح روضة الأزهار المسمى بمواهب الرحيم في مناقب مولانا الشيخ سيدي عبدالسلام بن سليم ، ب.ط ، مكتبة زهران ، القاهرة ، د.ت.

37. محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ، ط1، منشورات الجبهة الشعبية ، الرباط ، 1996 م.

38. محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة ، ط1 ، مركز الدراسات الليبية ، أكسفورد ، 2005م.

39. محمد مفتاح قريو ، تراجم أعيان العلماء من أبناء مصراتة القدماء ، ط1 ، مطبعة النهضة الجديدة ، القاهرة . 1970 .

40. محمود الديك ، (بعض الملامح الثقافية من خلال سجلات المحاكم الشرعية خلال العهد العثماني الثاني) ، المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها ،ج1 ، ط1 ، مركز الجهاد للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 1992م.

41. المختار عثمان العفيف السوري ، المؤسسات التعليمية الدينية في سوكنة خلال العهد العثماني الثاني ، (أعمال الندوة العلمية الرابعة حول الكتاتيب والزوايا وأعلام تحفيظ القرآن الكريم) ، ط1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس ، 2009م .

42. مصطفى أحمد بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، ط5 ، الجبهة الشعبية، 1993م.

43. مصطفى عمران بن رابعة ، رسائل الأسمر عبد السلام ين سليم الإدريسي الحسني إلى مريديه ، ط1 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2003م .

ب) المذكرات .

1. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أبوزيد العزامي أعدها مفتاح أبوزيد محمد العزامي بما جمعه من رواية شفهية .
2. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد رحومة الصاري أعدها حفيده علي صالح الصاري من واقع وثائق الشيخ أحمد.
3. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ أحمد مفتاح المحجوب أعدها ابنه مفتاح.
4. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد غريبي أعدها ابنه محفوظ .
5. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد مَحمد أبوظهير أعدها تلميذه الشيخ محمد عبدالسلام الأحول .
6. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ مختار عبد القادر جوان أعدها حفيده علي مَحمد جوان.
7. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ سالم علي بن عيسى تحصل عليها الباحث من ابنه عمران.
8. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ علي محمد قنونو أعدها بشير محمد الهدار نقلاً عن ابن الشيخ محمود علي محمد قنونو.
9. نبذة عن المسيرة العلمية للشيخ محمد محمد الدوفاني أعدها ابنه أحمد.
10. نبذة عن المسيرة العلمية للمعلم عبد السلام سليمان انديشة أعدها ابنه نجيب .

ج) الرسائل العلمية .

1. إبراهيم حسين عبدالله ، مدينة زليتن خلال العهد العثماني الثاني 1835 – 1911م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ، قسم التاريخ ، 2004م.
2. آمال يونس علي فوني ، التعليم في اقليم طرابلس الغرب (1943م – 1963م) رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ،2006م .

3. علي عبدالله ديهوم ، الشيخ منصور أبوزبيدة حياته وفتاواه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم الخمس ، قسم الدراسات الاسلامية ، 2007 م.
4. عمران مختار القدار ، الأوضاع الاجتماعية والصحية في مدينة زليتن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم زليتن ، قسم التاريخ، 2008م .
5. مصطفى سالم الزريقاني ، الأوضاع الاقتصادية في مدينة زليتن 1952-1969م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم زليتن ، قسم التاريخ ، 2008م.
6. مفتاح رجب محمد إبراهيم ، الطريقة المدينة في ولاية طرابلس الغرب ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2007م .

الملاحق

فهرس الملاحق

الرقم	الملحــق	الصفحة
.22	شهادة درجة المبتدئ للكشاف عاشور اجعي تحصل عليها الباحث من مفوضية كشاف زليتن.	308
.23	أرشيف بلدية زليتن ، ملف الصحف والنشر ، ج1 ، رسالة من المراسل إلى صحيفة طرابلس الغرب ، 1959/7/17م . بخصوص عرض مسرحية أبناء القصبة بالمدينة .	310 – 309
.24	أرشيف بلدية زليتن ، ملف التقارير الشهرية للمتصرفية عن شهر نوفمبر للعام 1960م ، بخصوص عرض مسرحية على ضفاف اليرموك.	312 – 311
.25	أرشيف بليدة زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، ملخص لنص مسرحية على ضفاف اليرموك .	319 – 313
.26	أرشيف بلدية زليتن ، ملف النوادي الرياضية واليناصيب ، ج1 ، رسالة من رئيس نادي النصر الرياضي الثقافي إلى متصرف زليتن ، 1963/12/21م. ملخص لنص مسرحية كفاح الأحرار.	320
.27	ملخص لنص مسرحية الرجوع إلى الحق فضيلة وهو مشابه لنص مسرحية ما فيش تفاهم تحصل عليه الباحث من سلميان محمد سميو.	325 – 321
.28	صورة لمشهد من مسرحية مافيش تفاهم على مسرح حامية الجيش بمصراتة تحصل عليها الباحث من سليمان محمد سميو.	326
.29	جزء من المقال الذي كتب عن مسرحية مافيش تفاهم بمجلة الاذاعة الليبية تحصل عليه الباحث من سليمان محمد سميو.	327
.30	أرشيف زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر بعض الكتب التي أوقفها محمد كامل الهمالي بن عثمان على الزاوية.	328
.31	أرشيف زاوية السبعة الفواتير كتاب من جملة كتب اقتناها الشيخ محمد غريبي.	329
.32	أرشيف زاوية أحمد الباز كتاب من مجموعة كتب تخص الشيخ الحسن بن علي الصفراني.	330

ملحق رقم (1)

١١/ نوفمبر١٩٦٨ •

٣١/س/٥

حضرة السيد محافظ مراته المحترم

بعد التحية ،،،

أشير الى رسالتكم رقم : ٢٨أ/٢/٢٨٦٦ المؤرخة في ١٩٦٨/١١/١١ والمتعلقة باختيار عدد من الاشخاص المعروفين بالتقوى والورع والسمعة الطيبة ليضطلعوا بمهمة مساعدة القضاء الشرعيين لاثبات رؤية الهلال وفقا للاصول الشرعية المتبعة •

اليكم فيما يلي اسماء الاشخاص الذى وقع اختيارنا عليهم لاداء هذه المهمة النبيلة •

١ـ الشيخ محمد محسن
٢ـ " احمد الصارى
٣ـ " عبد الرحمن احكومه
٤ـ "الهادى العيسبب
٥ـ " علي الوسيع
٦ـ " سالم المحجوب
٧ـ " عبدالله محيريث
٨ـ "مخزوم الشحومي
٩ـ " محمد السائح
١٠ـ " ط. شور ابو بريق
١١ـ " سالم بن احموده

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

((محمد الصفهسر))
متصرف زليطن

ملحق رقم (2)

	NAME TO BE ADOPTED.		ITALIAN NAME.	
1.	MEDAN EL SAA.	ميدان الساعة	MEDAL EL MALIK	ميدان الملك
2.	MEDAN EL SUEHLY	ميدان السويحلي	MEDAN DE LELLIS	ميدان دي ليليس
3.	SCIARA EL MEDARAS	شارع المدارس	SCIARA RAPISARDA	شارع رابيساردا
4.	SCIARA EL BAZAR.	شارع البازة	SCIARA FABRI.	شارع فابري
5.	SCIARA DAGHAR	شارع دغار	SCIARA PERICONI	شارع بيركوني
6.	SCIARA EL KANISA	شارع الكنيسة	SCIARA LITTORIO	شارع ليتوريو
7.	SCIARA EL BARUNI	شارع الباروني	SCIARA MARCONI	شارع ماركوني
8.	SCIARA EL BAHAR	شارع البحر	VIA MARE	شارع البحر
9.	SCIARA ABUMENGIL	شارع ابومنجل	SCIARA MALIKA	شارع الملكة
10	MIDAN AMOR MUKTAR	ميدان عمر المختار	MIDAN EL AMIRA	ميدان الاميرة
11	SCIARA HAITI	شارع هايتي	SCIARA EL AMIR	شارع الامير
12	SCIARA DUALI	شارع الدوالي	SCIARA DUALI	شارع الدوالي
1	SCIARA EL MALIK	شارع الملك	VIA ROMA	شارع روما
1	SCIARA TARABULUS	شارع طرابلس	VIA TORINO	شارع تورينو
15	MIDAN ESCIUHADA	ميدان الشهداء	PIAZZA CONTI VOLPI	الكونتي فولبي
16	sciara BEN HASAN	شارع بن حسن	VIA CRISPI	شارع كريسبي
17	SCIARA MISURATA	شارع مصراتة	VIA MISURATA	شارع مصراتة
18	SCIARA TAHIRI	شارع الطاهري	VIA HARA	شارع الحارة
19	SCIARA SCMAA	شارع الصمعة	VIALE DEL RE	شارع الملك
20	SCIARA EL SCEIK	شارع الشيخ	VIA HOMS	شارع الخمس
21	MEDAN EL ISTIKLAL	ميدان الاستقلال	PIAZZA I. BALBO	ميدان بالبو

ملحق رقم (3)

ولعل سائل يتساءل لماذا تبرع افراد الشعب الامريكي عن طريق هذه المنظمة ليساعد الشعوب الاخرى ؟ والجواب هو ان الشعب الامريكي عموما واجه من عمل شاق في سبيل بناء بلاده ، والان يريد بدوره مساعدة البلدان الاخرى التي تسعى لرفاهية تعيش في حرية ورخاء . وأن الشعب العربي المعروف بماله من كرامة وشهامة هو أقدر من يدرك هذا ويفهمه ، فالمتبرعون لمساعدتهم عن طريق منظمة كير ، انما يهدفون من وراء ذلك الاخذ بيد كل محتاج بغض النظر عن جنسه ودينه ومنزلته وأيا كان اعتقاده السياسي ، وأن المنظمة تعمل على هذا الاساس وتدين به ، وليس لها أية علاقة بالاعمال السياسية .

نشاط منظمة كير فى ليبيا

[illegible] منظمة كير نشاطها بليبيا منذ أن أبرمت أول اتفاقية لها مع الحكومة الليبية في شهر مارس ١٩٥٦ ، وبمقتضى هذه الاتفاقية [illegible] هذه المنظمة ان تقوم ببرامج واسعة لتوزيع المواد الغذائية الفائضة لدى الحكومة الامريكية وأن تتعاون [illegible] استعمال هذه المواد في برنامج التغذية المدرسية التابع للحكومة الليبية ، ولقد كانت مدة الاتفاقية لسنة [illegible] جددت سنويا بعد أن اتضحت فوائد البرنامج . لقد بلغ مجموع ما وزعته منظمة كير من مواد غذائية [illegible] في سنة ١٩٥٦ الى نهاية صيف ١٩٦٠ حوالي ٢٣٨٠٠٠٠٠ رطلا أي (١٠٧٩٥٦٦٠٠ كيلو جرام) من مسحوق [illegible] ٠٠٠٠٠٠ رطلا أي (١٢٨١٤٤٠٠ كيلو جرام) من الجبن و ٢٦٦٠٠٠٠٠ رطلا أي (١٢٠٦٥١٧٦٠ كيلو جرام) [illegible] وتقدر ثمن هذه المواد بحوالي ٢٣٨٠٠٠٠٠ دولار أي ما يعادل (١٢٠٧١٤٣ جنيه ليبي) .

[illegible] عدد المنتفعين في الولايات الثلاث أكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة من الذين توزع عليهم المواد الغذائية بصورة منتظمة ، وتصل المواد الغذائية التي تقدم من قبل منظمة كير حوالي ٢٠٠٠ نسمة في المآوى ومراكز التربية التابعة لشئون الاجتماعية ، كما توزع هذه المواد عن طريق مختلف المستوصفات ومراكز رعاية الامومة والطفولة على الامهات اللواتي يترددن على هذه المراكز للعلاج ، وكذلك تصل هذه المساعدات الى الاطفال دون سن الدراسة . كما شملت مساعدات منظمة كير من مواد غذائية وأشياء اخرى الليبيين الذين عادوا الى وطنهم من السودان الفرنسي ومن البلاد التونسية .

ومن أهم المجهودات المشتركة التي حالفها النجاح نتيجة التعاون الوثيق بين الحكومة الليبية وبين منظمة كير كانت في برنامج التغذية المدرسية حيث ان اطفال المدارس في انحاء ليبيا يزودون يوميا بوجبة افطار مجانا ، وتساهم منظمة كير في هذا البرنامج بتزويده مادة الدقيق الذي يصنع منه الخبز وزيت النبات (المرجرين) الذي تصنع منه الحكومة الليبية مادة الجبن عن طريق مزجه بمواد أخرى .

وقد تكاد تكون جميع اعمال منظمة كير في السنتين الاوليتين محصورة في برنامج التغذية فقط ولكن في النصف الثاني من سنة ١٩٥٨ بدأت هذه المنظمة نشاطها في برنامجها المعروف بـ « ساعد نفسك » والهدف من هذا البرنامج هو المساعدة لتحسين الشئون الصحية والثقافية والاقتصادية بصورة دائمة . وهنا يهم منظمة كير أن تقدم الادوات الصناعية والمعدات الى المنظمات والجماعات التي أظهرت الرغبة والقدرة لتحسين حالاتها . ونود ان تكون لمساعدتنا أوسع تأثير ممكن أما بطريقة مباشرة كالكتب التي يمكن لكثير من الطلاب قراءتها أو بواسطة تشجيع الاخرين ليتبعوا الامثلة التي قام بها المستلمين الاولين كمحاريث التي اهديت الى جمعية زراعية تعاونية والتي كانت حافزا للفلاحين الاخرين في المنطقة ليشتروا محاريث مماثلة . ولقد زودت المستشفيات والمستوصفات بادوات صحية خاصة بفن التوليد ، وزودت مراكز البنات بآلات للخياطة والنسيج وزودت المدارس بمجموعات من الكتب باللغة العربية ، وزودت المدارس والاندية الرياضية بالادوات الرياضية ، وزودت الليبيين الذين عادوا الى وطنهم من الخارج بالمعدات مساعدة لهم ليعيشوا حياة جديدة في بلادهم . وتأمل منظمة كير في المستقبل ان تقوم بعمل تعاون مع الحركة التعاونية التي أصبحت تنمو وتنتشر في ليبيا . وباختصار ، لان منظمة كير على استعداد لتستمع الى طلبات المساعدة وأن تحاول ان تمد يد المساعدة في أي مكان يكون فيه الاحتياج والرغبة لتحسين الاحوال . وتأمل منظمة كير ان تواصل أعمالها في ليبيا وأن يستمر تعاون المسئولين الكثيرين حيث أنه بفضل تعاونهم ومساعدتهم وتفاهمهم استطعنا القيام بأعمالنا في هذه البلاد .

وانّنا لنرجو منكم أن لا ترون فيه غير الانسانية ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

[illegible]

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

١

وبعد فهذه نبذة تاريخية جمعتها منذ
ادركت المعرفة مختصرة عن ما عرفته ببلدي
وتارجبها عن السالم متوكلا على الله تعالى

((نسبي))

سالم محمد علي احمد محمد علي أحمد حموده
ابراهيم سيدي عوان سيدي عبدالسلام الاسمر

ولادتي

في ٢٩ جمادى الاول ١٣١٨ الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٠٠

((في العهد التركي))

ادركت القائمقام محمد الاسير وأنا في عهد
الطفولة وادراكي اليه كان يتردد على والدي
في البيت لانه والدي كان موظف معه في الماليه

((الدراسة))

في سنة ١٩٠٦ وضعني والدي في مكتب الرشديه
وكان مدير المكتب الخوجه رياض وكان معي من
الطلاب كل من عقيل محمود اندبيته ومصطفى زاهيه
وعمر سالم زاهيه وشعبانه بن مسعود واحمد اللقي
والزوام حودة الفرجاني وحسن الجطلاوي الغريلي
والاولاد سالم بن نوح مصطفى وحميده وعلي وقد
عرفت بالقائمقام الحاج رشيد بعد محمد الاسير
وكان الحاج رشيد رجل فيلسوف عالم منطقي بدين

٢

له يقول و يتمسك بظواهر القرآن العظيم ولا
ينظر للناسخ والمنسوخ ومن جملة فلسفته الذي
صدرت منه انه أستدعى المنادي وقال له نادي
بالسوق وقل ان عموم اصناف الخمور أشربوها حلال
فثارت الناس و تجمعوا امام القصر فوقف في شرفة
القصر وقال لهم ما هذه الفوضى ماذا تريدون قالوا
لقد نادى المنادي بأمرك بتحليل الخمور قال نعم
قالوا لقد هلك الناس فكيف تحلل فيه وقد حرمه
الله في كتابه العزيز فقال لهم فكتاب الله بيننا حجة
قالوا رضينا أين التحليل مذكور في اي السورة وفي اي
آية قال الم يقول الله تعالى ((ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قالوا له
نعم ولكن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى انما الخمر
والميسر والازلام رجس فقال لهم فكيف يقول الله
بالتحليل ثم يندم و يقول بالتحريم وغاية القول
انه رجع خوفا من الناس و نادى بعكس ما سبق
ومرة اخرى جرى الحديث بينه وبينه جماعة من علماء البلد
حتى وصلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول
ما هو الا رجل عاقل و الكلام عليه كثير وقد اكتفينا
بما ذكرناه ولم يلبث حتى قتل في بادية البلد ودفن
داخل روضة سيدي أبو نجيل وجاء بعده قائمقام

ملحق رقم (5)



المملكــــة الليبيـــــــة
وزارة الداخلية

مقاطعـــــة مصــــراتة
متصرفية زليطن

تليفـــــون ٪ ١٦/ ١٧

ملف رقم ٪ ١١/ أ/ ٦
التاريخ : ـ/ يوليو ٩٦٥

حضرة السيد وكيل وزارة العمل لشئون الاوقاف والحج المحترم /طرابلس

بعد التحية ،،،

بما أن مسجد روطيه شاغرا بدون امام ـ وحسب رغبة المواطنين بتلك القرية ـ تم اختيار السيد سالم عمران الغا فود ليكون اماما بالمسجد هذا وقد احلنا السيد سالم المذكور الى محكمة زليطن الشرعية ليجرى له امتحان •

وبتاريخ ١٩٦٥/٧/٢٨ قد أجرى له الامتحان بالمحكمة المذكورة ومن قبل رئيس المحكمة الشرعية وقد توفق في الامتحان المذكور حسب شهـــادة رئيس المحكمة التي تجدونها رفقة رسالتي هذه •

لذلك ارجو شاكرا اتخاذ الاجراء المناسب حول هذا الموضوع وافادتنا بالنتيجة ، علما ان الامام باشر عمله بعد نجاحه في الامتحان مباشرة .ـ

ودمتم ،،،

((أبوبكر البلعزى))
متصـــــرف زليطـــن

ملحق رقم (5)

٧

المملكة الليبية
وزارة الداخلية

مقاطعة مصراتة
متصرفية زليطن
تليفون ٪ ١٦ / ١٧

ملف رقم٪ ١١ / أ / ٦
التاريخ : ٢٨ / يوليو ٩٦٥

حضرة السيد وكيل وزارة العمل لشئون الاوقاف والحج المحترم / طرابلس

بعد التحية ،،،

بما أن مسجد روطيه شاغرا بدون امام — وحسب رغبة المواطنين بتلك القرية — تم اختيار السيد سالم عمران الغا فود ليكون اماما بالمسجد هذا وقد احلنا السيد سالم المذكور الى محكمة زليطن الشرعية ليجرى له امتحان .

وبتاريخ ١٩٦٥/٧/٢٨ قد اجرى له الامتحان بالمحكمة المذكورة ومن قبل رئيس المحكمة الشرعية وقد توفق في الامتحان المذكور حسب شهادة رئيس المحكمة التي تجدونها رفقة رسالتي هذه .

لذلك ارجو شاكرا اتخاذ الاجراء المناسب حول هذا الموضوع وافادتنا بالنتيجة ، علما ان الامام باشر عمله بعد نجاحه في الامتحان مباشرة .

ودمتم ،،،

((ابوجعفر البليعزى))
متصرف زليطن

محكمة زليطن الشرعية

بتاريخ ٢٨/٧/١٩٦٥م ٠

امام رئيس محكمة مصراته الابتدائية بالوكالة والمنتدب للعمل بهذه المحكمة الشيخ مبروك على الغرياني

وبحضور محمد مصطفى صوفيه   كاتب المحكمة

حضر السيد سالم عمران الغافود المجمع تنصيبه اماما بمسجد رومايه ، وقد عقد له امام اللجنة المذكورة

امتحان بناء على طلب السيد متصرف زليطن ٠

وذلك لبيان مقدرته العلمية ومعرفة حفظه للقرآن الكريم وبعض من المسائل الفقهية المتعلقة

بوظيفته وبعد توجيه الاسئلة اليه :

فقد ظهر للجنة ان الممتحن يجيد حفظ القرآن الكريم وملم ببعض المعلومات فيما سئل فيه من

المسائل الفقهية وقابل للتوسع في المعلومات وصالح للامامة المذكورة ٠

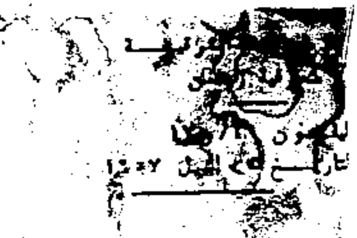
الكاتب   رئيس المحكمة بالوكالة

محمد مصطفى صوفيه   مبروك على الغرياني

(ختم المحكمة)

طبق الاصل/٠٠٠٠٠٠

ملحق رقم (6)



طلب رقم : ٨ / ب / ١ / أ
الموضوع : تقرير شهر ابريل ١٩٥٧

حضرة السيد

كبير متصرفي المقاطعة الشرقية المحترم — مصراتة

١) السياسية : ان الحالة السياسية بالبلاد هادئة تماما ولم يحدث ما يستحق الذكر .

٢) الـزوار : زار المتصرفية في مجرى هذا الشهر :

السيد عبد السلام العلمي مراقب الزوايا السنوسية

- محمد السوكني مفتش المدارس القرآنية .
- عيسى القصبي كبير متصرفي المقاطعة الشرقية

٣) الشئون الخارجية : تتبع الاوساط المستنيرة انباء الحوادث الجارية في الاردن ويتناولونها بشتى التعليقات ويأسفون لما يحصل في تلك البلاد العربي الشقيق من اضطرابات وقلاقل قد يحصل من جرائها حوادث دامية تعكر صفو الامن بتلك الاقطار ويودون ان تنقشع هذه الموجة في اسرع ما يمكن .

كما ان جل طبقة السكان لا زالت مستمرة في استقصاء الاخبار حول الاحداث الجارية في الجزائر الشقيقة وينتظرون بفارغ الصبر ان يمن الله على اخوانهم الجزائريين لتحقيق ما يصبون اليه من حرية واستقلال التي يكافحون ويضحون من اجلها الا وهي حريتهم واستقلالهم وجلاء قوات فرنسا الاستعمارية الغاشمة من تلك الاراضي المقدسة العزيزة — وفي نفس الوقت يبدون استنكارهم واستهجانهم الشديدين على ما تقوم به فرنسا الاستعمارية من ابادة للشعب الجزائري الشقيق وكبت للحريات والشعور الوطني والقومي هذا وانهم يبدون شكرهم لرجال الحكومة على ما يبذلونه من مساعي في الاوساط الدولية لتأييد مطالب الشعب الجزائري ويؤيدون ما تتخذه الحكومة من خطوات في هذا السبيل .

٤) الهجـرة : لا شيء .

٥) الشئون البلدية : تقوم البلدية ببذل نشاطهـا في الاعمال التي تدخل في حدود صلاحيتها مثل تنظيم الاسواق ومراقبة الاسعار والباعة ، وتنظيف المدينة والاشراف على الاغذية والمأكولات من الناحية الصحية ، كما انها مهتمة في هذه الايام باصلاح المولد الذي يزود البلاد بالماء .

[illegible] اجتماعية

أ) التعليم : يسير سيرا مرضيا .

ب) الصحة : الحالة الصحية جيدة ولم تردنا انباء عن وجود امراض معدية وشكاوي من السكان ما عدا الحالات العادية التي تحصل عادة في مثل هذا الوقت بسبب تغير الفصول وعدم اعتدال الطقس .

ج) البطالة : ان البطالة اخذت تخف شيئا فشيئا بسبب اشتغال اليد العاطلة في اعمال حصاد الزرع .

١٦) التعيينات : لا شيء .

١٧) الترقيات : لا شيء .

١٨) التنقلات : لا شيء .

١٩) خصوصيات :

١) افتتح في اوائل هذا الشهر مركز الامومة والطفولة ببلدة المنطقة وقد قام بافتتاحه نيابة عن نظارة الداخلية المحترمة السيد عيسى القصبي كبير متصرفي المقاطعة الشرقية كما حضر للغرض المذكور نيابة عن نظارة الصحة الموقرة البروفسور ليبراتو والطبيب نوري الهمالي ، وقد حضر مراسم الافتتاح والتدشين عدد من اعيان البلاد ووجهائها وموظفوا المنطقة ورئيس البلدية الذي القى كلمة مناسبة المقام ودعى الضيوف الى تناول الغذاء على مائدته بمحل الغزالات بزليتن .

٢) شرع فرع معهد السيد محمد علي السنوسي بالشيخ الاسمري بزليتن في الدراسة وقد حل به استاذان مصريان للقيام بمهمة تدريس مختلف المواد — وان احدهما وهو المدعو الشيخ اسماعيل يقوم بالقاء دروس في الوعظ والارشاد في مسجد الجمعة بضريح الاسمري وان دروسه لا تتعدى نطاق التوجيه للفضل بالتمسك بالدين والحث على خوف الله واجتناب مساويه في ميدان العبادات وهذا الدرس يجد اقبالا من قبل المواطنين خصوصا في ايام الجمعة بعد انقضاء خطبة الجمعة .

وقد شرع في اوائل هذا الشهر بالقاء الدروس لكنها الآن متوقفة بسبب حلول شهر رمضان المبارك وستستأنف بعد عطلة عيد الفطر السعيد .

((مصطفى المستوري))
متصرف زليتن

ملحق رقم (7)

المملكة الليبية
وزارة الداخلية

محافظة مصراته
متصرفية زليتن
مديرية [illegible]

مرجع رقم ٦/٤/١١
رقم الرسالة :
التاريخ : ١٩٦٦/٢/٩

حضرة السيد متصرف زليتن المحترم

بعد التحية ،

بالإشارة إلى رسالتكم ذات الرقم المذكور أعلاه المؤرخة في ١٩٦٦/٢/٢ قد اطلعت على المساجد التابعة للمديرية واستوقفت [illegible] [illegible] للبناء [illegible] مساعدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالآتي :

رقم	اسم المسجد	المبلغ المقترح	التفاصيل
١	سيدي [illegible] [illegible]	٢٠٠ مائتا جنيه	إزالة سقف الواجهة ودورة المياه وحجرة تعليم الأطفال ووضع سقف جديد و[illegible] [illegible] [illegible] وباب النظم الرئيسي
٢	مسجد سيدي [illegible] [illegible] [illegible]	١٩٤٠ ألف وتسعمائة وأربعون جنيه	[illegible] بناء [illegible] القديم و[illegible] [illegible] جديد [illegible] متصدع [illegible] كل [illegible] [illegible] جديد [illegible] وبناء الواجهة ودورة المياه والحجرة التي لتعليم الأطفال [illegible] وكذلك [illegible] الجامع [illegible] [illegible]
٣	سيدي عبد الرحمن [illegible]	١٢٠٠ ألف ومائتا جنيه	إزالة السقف القديم الجامع كله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجهة الغربية والشرقية [illegible] متصدع [illegible] [illegible] سقفا جديدا وكذلك دورة المياه والواجهة وحجرة تعليم الأطفال [illegible] متصدع [illegible] وباب النظم الرئيسي

[illegible]

متصرفية زليتن
تاريخ التسجيل ٦٦/٢/١١
رقم ٦/٧١١

أ [illegible] [illegible]

ملحق رقم (8)

جدول رقم (٤٢) لاعضاء المتحصلين على الشهادة الابتدائية وارقام الشهادات وتاريخها عند ذلك في سنتي ٢٧٢ و٢٧٣ هجرية

رقم متسلسل	رقم الملف	رقم التلميذ	اسم التلميذ	اسم الشهادة التي حصل عليها وتاريخ الحصول عليها
١	٢	٤٥	عبد الله محمد العلي	الابتدائية ٢٧٢ هجرية
٢	١	٢٩	محمد علي الزيلعي	= ٢٧٢ =
٣	٥	١٤	محمد التهامي	= ٢٧٣ =
٤	١٠	٧٥	احمد السالمي	= = =
٥	٠٤	٥٩	محمد محمد مالكي	= = =
٦	٠٩	٦٤	محمد احمد قنفذ	= = =
٧	٠٧	٣٠	عثمان آسلم	= = =

ملحق رقم (9)

((ادارة معهد ... الباز العامر))

ورقة عادية لنتيجة اختبار صاحبها في سنة ١٣٧٣ هجرية .

رقم البطاقة .... (٩٩) ....

اسم التلميذ الحائز لها .. علي عبد السلام الشناوي قندور رقم التلميذ صاحب البطاقة .. (٩٨) ....

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

وبعد فقد اختبر التلميذ المذكور أعلاه .

في الكتب الاتي بيانها : وهي الاجرومية والسنطي وخالد

وهي كتب السنة ...... الاولى بتفوق من المرحلة .. الاولية .. فوجد على أحسن ما يرام .

ولذا كان له الحق في السنة الدراسية المقبلة أن يزاول الكتب الاتي بيانها : الشربيني والرسالة ع (١) والازهرية ورسالة الدردير والشيخ خالد وهي كتب السنة ..... الثانية ...... من المرحلة .. الاولية

تحريراً في ٢١ / ٨ / ١٣٧٢ هجرية .

المدير بالمعهد

شيخ المعهد

ناظر المعهد

علي محمد عبد اللطيف قندور

ناظر معهد الباز

ملحق رقم (10)

المملكة الليبية

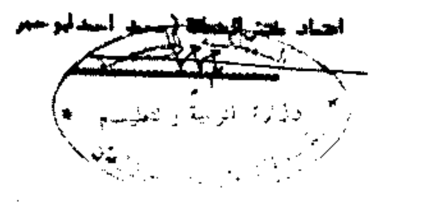
وزارة التربية والتعليم

ادارة تفتيش مدارس منطقة زليطن

رقم	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد الفصول	عدد المدرسين	[illegible]		[illegible]
١	مدرسة مساجر	٢١١	٧	٧	٢	٢	ثلاثة مدرسين بعقد
١٠	مدرسة سيدي بعد النور	٥٩	٣	٢	–	٤	مدرس واحد بعقد
١١	مدرسة كادون	٢٤٨	٨	٨	٣	٤	ثلاثة مدرسين بعقد
١٢	مدرسة القويسات	٣٠٦	٧	٧	١	٥	ثلاثة مدرسين بعقد

٨٢٤

احمد مفتش المنطقة [illegible] احمد ابو حجر



ملحق رقم (11)

طرابلس في ١٩٦٣/٩/١م

اعـــــلان هـــــام

مستوى الدارســـين الكـــبار

... عليها معظم الدول لاستكمال نهضتها التعليمية وخاصة الدول

... وزارة المعارف بهذا المرفق الهام فعملت على تأسيس ادارة عامة لتعليم

... وتركيزه على احدث الطرق المتبعة حديثا.

... والمعرفة في جميع القطاعات الليبية فقد قسمته الى نوعين :-

... فاتتهم فرصة التعليم في صغرهم وينحصر هذا النوع في الفصول الاولى والثانية والثالثة

... فقد خصصت لهم برامج وكتب تلائم مداركهم وحدة تعلمهم وتشمل قســـم

تبتدئ الدورة الاولى مع الدراسة النظامية وتنتهي عند منتصف السنة الدراسية .

وتبتدئ الدورة الثانية عند منتصف السنة الدراسية وتستمر الى نهاية السنة الدراسية .

النوع الثاني : لاولئك الذين تحصلوا على شهادة محو الامية او شهادة الصف الثالث النظامي فما فوق ولديهم

رغبة في مواصلة دراستهم للحصول على الشهادة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية او المهنية او غيرها .

وخصصت لهذا النوع دورة واحدة خلال السنة الدراسية .

وبناء عليه فتهيب وزارة المعارف بالمواطنين الكرام ان يبادروا بتسجيل اسمائهم في اقرب مدرسة لهم على ان

يصطحبوا معهم ما يثبت مستواهم الدراسي وما يثبت خلوهم من الامراض المعدية .

ومواعيد الاكتتاب والدراسة يكون على النحو التالي :-

اولا المرحلة الابتدائية

أ- يبتدئ الاكتتاب بهذه المرحلة يوم السبت ٦٣/٩/٢٨ من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٦

الى الساعة ١٨ عدا يوم الجمعـــة .

ب- ينتهي الاكتتاب يوم الخميس ١٩٦٣/١٠/١٧م.

جـ- تبتدئ الدراسة يوم السبت ١٩٦٣/١٠/١٢م.

ثانيا المرحلة الاعدادية والثانوية :

أ- يبتدئ الاكتتاب بهذه المرحلة يوم الاحد ١٩٦٣/١٠/٢٠م

ب- ينتهي الاكتتاب بهذه المرحلة يوم الخميس ١٩٦٣/١٠/٣١م.

جـ- تبتدئ الدراسة بهذه المرحلة يوم السبت ١٩٦٣/١١/٩م

متصرفية زليطن

تاريخ التسجيل

رقم الملف

ملحق رقم (12)

المملكة الليبية
وزارة الداخلية

محافظة مصراتة

ملف رقم : ٢١/أ/٤

التاريخ ١٦/٦/٦٨م٠

حضرات السادة متصرفي محافظة مصراته المحترمين

بعد التحية :ـ

احيل اليكم طى هذه الرسالة صورة طبق الاصل من القانون بشأن محو الامية وتعليم الكبـــار وقد تفضل حضرة مولانا الملـــك المعظم حفظه الله بالتصديق عليه واصداره بتاريخ اصفر ٨ ١٣٨هـ٠ الموافـــــق ٢٦ ابريل ٦٨م٠

وذلـــك للعلم والاطلاع،

وتفضلوابقبول فائق الاحترام،،

((جمعه ابراهيم منصور))

محافظ مصــــراتـه



المملكة الليبية

قانون

بشأن محو الامية وتعليم الكبار

نحن ادريس الاول ملك المملكة الليبية

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الاتي نصه وقد صدقنا عليه واصدرناه :

مادة (١)

تعمل وزارة التربية والتعليم على محو الامية في جميع انحاء المملكة الليبية في مدى خمسة عشر عاما من تاريخ نفاذ هذا القانون وفقا للخطه يتم وضعها لهذا الغرض.

مادة (٢)

تنشأ بوزارة التربية والتعليم لجنة تسمى - اللجنة العليا لمحو الامية وتعليم الكبار وتختص بمايلى :

١- رسم السياسة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار

٢- اقتراح الخطة التنفيذية لمحو الامية على ان تشتمل على مايلى :

أ- تحديد شرائح الاعمار المنتهيه مع اعطاء الاولويه للتجمعات وتنفيذ خطط التنمية .

ب- اخطار الملزمين كتابة واعلامهم بمختلف وسائل الاعلام

جـ- تحديد اماكن ومواعيد دراسة الملزمين بالاتفاق مع جهات عملهم .

د- تحديد نظام الحملة السنويه لمحو الاميه وتوفير الكتب المناسبة والمدرسين المدربين واماكن الدراسة القريبه مع امدادها بكافة الامكانيات .

هـ- وسائل التقويم والتشجيع بعد ثبوت محو امية الدارس ومنحه شهادة رسميه بذلك .

٣- تنسيق الاعمال المتعلقة بتعليم الكبار بين الجهات الحكومية المختلفه

٤- ابداء الرأى في مشروعات اللوائح والقرارات التي تصدر وفقا لاحكام هذا القانون .

٥- المسائل الاخرى التي يرى وزير التربية والتعليم عرضها على اللجنة لابداء الراى فيها

مادة (٣)

تتكون اللجنه العليا لمحو الاميه وتعليم الكبار من وكيل وزارة التربية والتعليم المختص رئيسا وعضوية ممثلين لوزارات التربيه والتعليم والتخطيط والتنميه والعمل والشئون الاجتماعيه والاعلام والثقافة والصحة والزراعة والصناعة وجامعة السيد محمد بن على السنوسى الاسلامية واثنين من المهتمين بشئون التعليم ويصدر بتشكيل اللجنه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير التربية والتعليم .

مادة (٤)

تجتمع اللجنة العليا لمحو الاميه وتعليم الكبار بدعوى من رئيسها او من وزير التربية والتعليم ولا يكون اجتماعها صحيحا الا بحضور سبعه من اعضائها على الاقل وتكون قراراتها صحيحه بأغلبية الاصوات الاعضاء الحاضرين وفى حالة التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس.

مادة (٥)

يعتبر اميا فى تطبيق احكام هذا القانون كل من تعدى سن الثانية عشرة ولم يبلغ مستوى معادلا للصف الرابع الابتدائى فى القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة .

ويقع على عاتق الافراد الذين يطلبون للالزام اثبات عدم اميتهم .

مادة (٦)

يلزم كل مواطن امى اتم سنه من الثانيه عشرة ولا تجاوز الخامسة والاربعين بتعلم القراءة والكتابة والحساب والحصول على قدر من الثقافة العامه يعادل الصف الرابع الابتدائى خلال المدة التى يحددها القانون وفقا للوائح التى تصدر فى هذا الشأن

مادة (٧)

يتم الالزام تدريجيا وتوسيع دائرته كل سنه بحيث ينتهى بشمول جميع الاميين خلال المدة المذكورة فى المادة الاولى .

مادة (٨)

يكون تعليم الاميين الملزمين وفقا لاحكام هذا القانون بالمجان .

مادة (٩)

يعفى من الالزام كل شخص مصاب بمرض او عاهه بدنيه او عقليه تمنعه من تلقى الدراسه ويزول الاعفاء بزوال المرض او العاهه وتحدد العاهات التى تمنع من تلقى الدراسه بقرار من وزير التربية والتعليم .

مادة (١٠)

يدرس الاميون الذين يخضعون لهذا القانون المواد الاتيه :-

١- القراءة والكتابه والحساب .

٢- مواد الثقافة العامه وتشمل النواحى الدينيه والاجتماعيه والصحيه والمهنيه وغيرها .

مادة (١١)

تكون الدراسة متصلة ومتتابعه لا تتخللها فترات انقطاع سوى ما تقتضيه المواسم الزراعيه فى كل محافظه وما تتطلبه الظروف العامه والتعليميه .

وتحدد اللوائح مدة الدراسه وساعاتها ويراعى فى تحديد اوقاتها ظروف المناطق والاشخاص الذين يتلقونها من حيث مواعيد اعمالهم وتوفير راحتهم .

مادة (١٢)

يتم محو اميه الافراد الذين يعملون فى الحكومة والهيئات والمؤسسات العامه وفقا للوائح التى تصدر فى هذا الشأن .

مادة (١٣)

تلتزم المؤسسات الخاصه واصحاب الشركات واصحاب اعمال التجارة والصناعه بتعليم عمالها الاميين الذين يخضعون لاحكام هذا القانون وفقا للوائح التى تصدر فى هذا الشأن

مادة (١٤)

تتولى مصلحة السجون تعليم المسجونين الذين تزيد مدة وجودهم فى السجن على تسعة اشهر وفقا لاحكام هذا القانون واللوائح التى تصدر بمقتضاه .

مادة (١٥)

على مصلحة الاحصاء والتعداد ان تقدم الى وزارة التربية والتعليم خلال ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون كشف حصر م جميع الاميين فى المملكة تشمل اسماؤهم واعمارهم ومهنتهم ومحال اقامتهم وغير ذلك من البيانات الاحصائيه .

شاملة لجميع الاميين العاملين بها في المدة التي تحددها الوزارة .

مادة (١٦)

تعطى الاولوية لغير الاميين في التعيين والترقية في وظائف واعمال الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة كما يعطون الاولوية في الحصول على الخدمات والمساعدات والاعفاءات التي تقررها الدولة .

مادة (١٧)

على الشركات والمؤسسات الخاصة واصحاب الاعمال التجارية والصناعية ان تعطى الاولوية في التعيين والترقية للعمال غير الاميين اذا ما اخطرتها بذلك وزارة التربية والتعليم .

مادة (١٨)

يعاقب بغرامة لا تزيد على خمسة جنيهات كل شخص ممن يسرى عليهم حكم الالزام وفقا لاحكام هذا القانون يمتنع عن تلقى الدراسة او يتخلف عن حضورها في الموعد المحدد دون عذر مقبول رغم اخطاره بذلك وتتعدد العقوبات بتعدد المخالفة كلما عاود الملزم التخلف عن الحضور دون عذر مقبول بعد انذاره والحكم عليه

مادة (١٩)

يعاقب بغرامة لا تقل عن جنيهين ولا تزيد على عشر جنيهات مديرو الشركات والمؤسسات الخاصة واصحاب الاعمال التجارية والصناعية الذين يخالفون احكام احدى المواد ١٢ و١٥ فقرة ١ و١٧ وتتعدد الغرامات بتعدد العمال الذين يسرى عليهم حكم الالزام فيما يتعلق بتطبيق المادة ١٣ .

مادة (٢٠)

يكون للموظفين الذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير التربية والتعليم بالاتفاق مع الوزير المختص صفة الضبط القضائي في تنفيذ احكام هذا القانون .

مادة (٢١)

يراعى في تطبيق احكام هذا القانون فيما يتعلق بالنساء الامكانيات التنفيذية والاوضاع الاجتماعية مع الاستعانة بالهيئات والجمعيات النسائية والمنظمات المهتمة بالنهضة النسائية في البلاد كلما امكن ذلك .

مادة (٢٢)

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ احكام هذا القانون ولوزير التربية والتعليم اصدار اللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذه ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

ادريس

بأمر الملك

رئيس مجلس الوزراء

وزير التربية والتعليم

صورة طبق الاصل

ع ص

ملحق رقم (13)

القاطعة الشرقية
متصرفية زليطن

طيلفون ١٦/ و ١٧
التاريخ ٥ يناير ١٩٥٧

ملف رقم ١٨/ب/١/أ
الموضوع:- تقرير شهر يناير ١٩٥٧

حضرة السيد

كبير متصرفي القاطعة الشرقية المحترم - مصراتة

اليكم فيما يلي التقرير الشهري الشامل لهذه المتصرفية من شهريناير ١٩٥٧.

١ - الشئون السياسية : افردت في تقرير خاص على حدة .

٢ - الزوار : ان الشخصيات الذين زاروا هذه المتصرفية خلال الشهر هم :

في يوم ١٩٥٦/١٢/٢٧ - حضر عضو المجلس التشريعي المحترم السيد سعد عثمان بصحبة
السنيور كونتي فيتو - ضابط الزراعة بالقاطعة الشرقية
السيد محمود البصاح عضو المنطقة في مجلس الامة الموقر

في يوم ٥٦/١٢/٢٩ - السنيور اسكاربرا تزى واريتو اكيهنسي ، مديرى فريق التقاط الافلام
لاخذ الترتيبات اللازمة لالتقاط صور الفلم تمكنتو بهذه المنطقة.

في يوم ١٩٥٧/١/٢ - المستر جونسون - انجليزي الجنسية ، مفتش اللغة الانجليزية
بالمدارس الاعدادية في زيارة تفتيشية لمدرسة زليطن الاعدادية .

في يوم ٨ منه السنيور راسكار والسنيور اليقوني ، وبصحبتهما السيد ابو بكر نيهال
من موظفي الحكومة الاتحادية ، لاجراء الترتيبات اللازمة لالتقاط بعض الصور
بالمنطقة .

في يوم ١٠ منه حضرة السيد عيسى القصبي كبير متصرفي القاطعة الشرقية المحترم في
زيارة تفقدية زار خلالها مكاتب المتصرفية ومكاتب المديريات بالفواتير
والوسط والجمعة واجتمع بمشائخ قبائل كل مديرية على حدة وتذاكر معهم
في شتى المواضيع والشئون التي تخص سكان قبائلهم وحثهم على العمل
لانجاز جميع المهام التي تخصهم في المواعيد المحددة والمثابرة
على القيام بجميع ما من شأنه ان يعود بالصالح العام على مواطنيهم
وعلى الحكومة .

في يوم ١٧ منه - السيد ابوبكر الزليطني كبير متصرفي القاطعة الوسطى الذي حل بالمنطقة
لزيارة احبابه زيارة خاصة قضى فيها يوما وليلتين .

وفي يوم ٢٢ منه - السيد مخزوم علي حموده ، عضو المنطقة بالمجلس التشريعي لولاية طرابلس
الغرب .-

٣ — البلديـــة : ان اعمال بلدية المنطقة تسير سيرا عاديا سواء فيما يتعلق بالاعمال الداخلية او الخارجية مثل تنظيف مجاري المياه، وتنظيف المدينة وتنسيق الاجنحة ورعايتها، وبرامج اسواق المنطقة واسعار البضائع، كما ان العمل فيها جار على قدم وساق في تجديد الرخص التجارية العامة.

هذا وقد قامت البلدية بتنفيذ قرار مجلسها بشأن تخفيض عدد العمال فاستغنت عن خدمات عدد ٨ منهم وابقت العدد اللازم لها. وقد قام ٣ من العمال الذين استغنت البلدية عن خدماتهم بتقديم شكاية الى هذه المتصرفية، يتظلمون فيها من ابعادهم من العمل وقد احيلت العريضة الى العميد للاستفسار من الطريقة التي طبقتها البلدية في تخفيض عدد العمال وهل راعت في ذلك الاقدمية والقوانين الجاري بها العمل حيث ان من بين العمال المتظلمين من يقول بانه له الاقدمية في العمل واعلى في حين ان البلدية ابقت من هم جدد في العمل.

فاجاب العميد عن العريضة بان البلدية راعت في ذلك الطرق القانونية والاقدمية الا ان من بين الذين شملهم التخفيض من لهم الاقدمية والعلو نظرا لسوء سلوكهم في وظيفتهم لهم وانهم غير مطيعين لرئيسهم وانهم طاعنون في السن واصبحوا غير منتجين.

٤ — الشئون الخارجية : قد ذكرت في التقرير السري المشار اليه اولا.

٥ — الهجـــرة : غادرت المنطقة نهائيا الى مدينة طرابلس الايطالية المسماة بينا جوسيبينا التي كانت قاطنة بهذه المدينة، وكانت تحترف في بيع الخمور — كما انه قد غادر المنطقة عدد ٦ افراد آخرين منهم اربعة انظاروا الى قرية الداخلية و ٢ ذهبا الى ايطاليا لقضاء فترة من الوقت ولم يعودا حتى الآن — ومغادرتهم البلاد لم تكن بصورة رسمية، لكن على ما يظهر انهما لن يعودا.

٦ — القضـــاء : لا جديد يستحق الذكر.

٧ — البوليـــس : ان رجال البوليس قائمون بآداء واجباتهم على الوجه المطلوب لسيادة المنطقة بالامن والطمأنينة التامة — ما عدا بعض الحوادث مثل الاعتداء البسيط والمشاجرات الخفيفة بسبب حدود الاملاك ومجاري المياه، والسرقات الضئيلة القيمة والعوارض التي لم يتسبب عنها كبير ضرر، وحادثا واحدا من بينها اصابة عاملين من عمال قسم الآبار الذين يعملون حاليا في حفر بئر بقرية تميمة اذ ارتدت اليهم آلة الحفر فسببت لهما جروح قدر برؤها ٢٠ يوما وهما :

١ — محمد منصور هلال عمره ٣٠ سنة من قبيلة مطايا [illegible]

٢ — ميلاد مفتاح راشد عمره ٤٨ سنة من اولاد [illegible] بن شمسر

١٨) السجـــون : لا يوجد سجن بهذه المنطقة .

٩) الشـــؤون الاجتماعيـــة :

أ — التعليـــم : يسير التعليم سيرا حسنا بالمدرسة المركزية في جميع فصولهـــا وقد اجريت اختبارات الفترة الاولى في الصف الاعدادي بهذه المنطقة في ايام ١٩ و٢٠ وانتهت في يوم ٢١ من الشهر الجاري — لا زال الوضع علـــى ما هو عليه فيما يتعلق بمدرسة البنات كما ذكرته في تقريري عن الشهر الماضي هذا ولا زال التلاميذ يتناولون وجبة الافطار حسب المقرر من هيئة التغذية المدرسية .

كذلك الحال في بقية مدارس المنطقة باستثناء مدرسة ازدولا التي يوجد بهـــا ٨٤ تلميذا وبها معلمان فقط اما مدرسة القواسير كان الوضع فيها لا زال علـــى ما كان عليه في الشهر الفائـــت .

ب — الصحـــــة : حالة السكان الصحية على احسن ما يرام باستثناء الامراض العادية الموسمية من جراء البرد — ولم تطلق هذه المستوصفة اي معلومات من الطبيب المحلي تفيد بوجود امراض معدية وخطرة .
الطبيب المحلي يواصل اداء واجباته على اكمل وجـــه .

ج — البطالـــة : ان البطالة بالمنطقة ضاربة اطنابها بسبب عدم وجود اعمال حكوميـــة وخصوصية ويوجد عدد كبير من العمال العاطلين يترددون يوميا على هذا المكتب طالبين بتشغيلهـــم .

١٠) الماليـــة والتجـــارة :

أ — الماليـــة : المجهودات في جباية الضرائب الزراعية تبذل بنشاط مستمر وقد تم في هذا الشهـــر جباية ضريبة الاشعبار لسنة ١٩٥٤ . لكن حالة السكان الاقتصادية هي العرقلة الوحيدة في الجباية كما أن الاسلوب المعمول به في نظام القبـــض لا يساعد علـــى السرعة في سيـــر الجبـــاية .

واني اقترح حرصا على تسهيل الجباية ان يستعاد النظام القديم الا وهو يقوم مدير المال بتجهيز الكوشان ويسلم الى شيخ القبيلة مقابل ايصال فـــي ذلك ويؤمر الشيخ بالجباية بحيث يستطيع ان يستلم المبلغ المطلوب دفعه من كل شخص وفي نفس الوقت يسلم له ايصالا عنه ، اما العمل بالنظام الحالي فهو يعرقـــل ذلك الى ان الشيخ يستلم قائمة باسماء دافعي الضريبة ويقوم بتبليغهم فقط ودافعي الضريبة كما لا يخفاكم يستحسنون انذار الشيخ ولكن لا يعملون به وهذه الطريقة جعلت الشيخ غير مسئول مباشرة من الجباية اما عندما تكون الايصالات بيد الشيخ فيصبح هو المسئول المباشر من الجباية وبذلك فهو سيعمل على بذل جهده لاستلام قيمة الضريبة من دافعيها ويسلم له حالا ايصالا له — هذا رأيي في الموضوع

ويوجد ١١ مورداً يرى به في الدراسي هذا الشأن .

هذا والبكم فيما يلي بيانا من حالة الجباية حتى اعداد هذا التقرير :

	المبلغ الاساسي ج .	المبلغ المدفوع ج . م .	الباقي ج . م .
ضريبة عشر ٩٠٣	٣٦ر٢٧١	٣٦ر٢٧١	=======
" اشجار ١٩٠٤	٥٢٤٧ر٦٣١	٥٢٤٧ر٦٣١	====
" " ١٩٠٥	٦٦٢١ر٢٤٠	===	٦٦٢١ر٢٤٠
" " ١٩٠٦	٦٦٢١ر٢٤٠	===	٦٦٢١ر٢٤٠
" حيوان ٩٠٦	٣٤١٦ر٣٢٤ر٤	[illegible]	٨٦٢ر٨٩٧ر٤
	كيلوغرام	كيلوغرام	كيلوغرام
عشر ١٩٠٦ — شعير	٢٠٠٧٤ر٧٢٠	١٧ر٢٨ر٠٠٠	٢٣٣ر٤٦ر٧٢٠
حنطة	٢٦٢ر٠٤ر١٦٠	١٢٩ر٨٦ر٤٢٠	١٣٢ر١٧ر٧٤٠

ب) التجـــــارة : ان الحالة التجارية بالمنطقة لا زالت على ما كانت عليه في الشهر الماضي — والاسعار بدرجها الاولى باستثناء اسعار الحبوب التي يلاحظ عليها انخفاض ملموس في اواخر هذا الشهر وهي كما يلي :

شعير من	٢٨	الى	٣٠	قرشا	المربطة
حنطة "	٤٠	"	٥٥	"	"
سمسم "	١٨٠	"	٢٠٠	"	القنطار
نبت "	٢١	"	٢٣	"	الليترة

١١) الـــــزراعــــة : الحالة الزراعة في تحسن مضطرد بسبب الامطار الغزيرة التي اصابت جميع انحاء المنطقة خلال هذا الشهر وقد بلغ مجموع ما نزل منها من يوم ٣ حتى يوم ١١ من هذا الشهر ٦٦ مليما .

وقد وردت الى هذا المكتب اخبار مفادها ان الفأر قد كثر في بعض المناطق المزروعة واخذ يفتك بالزرع فخرجت يوم السبت ١٩ الجاري للتحري والوقوف على الحقيقة فوجدت الامر كما ذكر الا انه ليس بصورة مخيفة فامرت بتوزيع مقدار من الدواء الموجود بمخزن المصرفية المنتشرة في المزارع المويبو لابادة الفأر واذا ما زاد ضرره فانني سأطلبكم حواطلب منكم زيادة الدواء .

١٢) القطعـــة الرابعـــة : لا جديد في هذا المضمار خلال هذا الشهر .

١٣) الاقـــــاط : وصلت كمية من القمح قدرها ٦٠ر٥٠٠ كيلوغرام لتوزيعها على الفقراء حسب القوائم لم ويشرع حالا في توزيعها عن شهر سبتمبر ١٩٠٦ .

١٤) البيطـــــــرة : افادنا الضابط البيطري ان عددا من قطعان الاغنام بالمنطقـــــة قد اصيبت بعض شياهه منهــا بمرض الجدري ، وعلى اثر اكتشاف ذلك قام بتطعيم القطعان المصابة والمجاورة لهــا واستعان في ذلك بمساعدين فنيين اختصاصا من طرابلس زيادة على المساعد المحلي ، واليها يلي بيانا عن ذلك :

قطيع به عدد ١٦٦ راسا من الضأن طعم والشياه المصابة منه عدد ٦ نفقت منهــا اثنتان ، وقطيع يحتوي على عدد ٤٥٩ شاة من الضأن طعم ايضا – الشياه المصابة منه ٩ نفقت منهـا اربعة – وقطيع يحتوي على عدد ٤٣٠ طعم بمجاورته للقطيع المصاب رقم ٢ – وقطيع رابع يضم ٤٦٤ طعم منه عدد ٩ من الشياه مصابة وقطيع خامس طعـم ايضا وجدت فيه ٩ شيـاه مصـابة .

وهذه القطعان توجد بوادي ادرا ووادي ابي شريعه ووادي زروه فــي بريـــة زليطــــن .

اما حالة المراعي فهي حسنة وفي بعض الاماكن خصبة جدا – على اثر الامطار الغزيرة التي هطلت خلال الشهر وقد تحسنت حالة الحيوانات تحسنا كبيرا .

هذا وقد توقف اعتبارا من يوم ١٥ الجاري الضابط البيطري بالخمس عن اداء خدماته في هذه المنطقة وذلك على اثر انضمام اعمال المنطقة البيطرية الى الضابط البيطري بمصراتة وقد حل بالمنطقة هذا الاخير في الايام الماضية وباشر اول اعماله .

١٥) الاشغـــال العامـــة : لا زال العمل قائما في ترميم المستوصف المحلي ، وبالمناسبة اود ان اشير الى ان حالة فرعي الطريق المؤديتين الى كل من سوقي الجمعه والفواتير هي في حالـة رثة واصبح المرور معهما شاقا وصعبا خصوصا بعد هطول الامطار فيا حبذا لو قامـت السلطات المختصة باصلاحهما .

١٦) التنقـــــــــلات : عاد الى المنطقة القاضي الجزئي السيد احمد الفقهي الذي كان قد نقل اخيرا الى الخمس ، ونقل السيد مخزوم [illegible] كاتب نيابة زليطن الى نيابة الخمس وجـــاء بدله الكاتب السيد محمد عبد الوهاب كما نقل السيد عبد الله المرجيني كاتب المحكمة الى مصراتة ونقل السيد ابراهيم الخمســي كاتب نيابة زليطن الى نيابة مصـــراتة .

١٧) الترقيـــــــات : لا شـــئ

١٨) متفرقـــــات :

حوادث الشهر :

١ – اقام السكان في يوم الجمعه الموافق ١١ وفي يوم الاثنين الموافق ٢١ من الشهر الجاري المزارين العاديين لضريحي كل من الوليين سيدي خطاب وسيدي ابراهيم الدكالي بمحلة الفواتير وقد تمت الزيارتان في جو من الهدوء والسكينة رغم الحشود التي اجتمعت فيها وقد قام رجال البوليس بحماية الامن والنظام في كل المزارين .

وهذان المزارين هما من ضمن سلسلة المزارات السنوسية التي تقام في هذه المنطقة لاضرحة السادة الشرفاء اولا ولما خالفوا غير وهي مزارات قديمة .

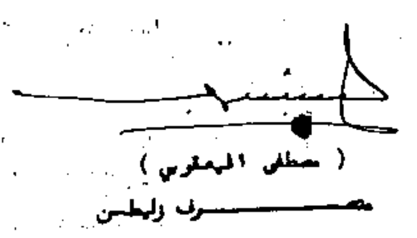
٢ — اقيم الاحتفال في المنطقة بمناسبة ذكرى ٢٤ ديسمبر ٩٥٦ وقد شارك في الاحتفال الشعب ، ونصبت الاعلام الوطنية على دور الحكومة والمحال العامة. كما قد انيرت المدينة ليلا بالمصابيح الكهربائية ذات الالوان في جميع الميادين والشوارع والحوانيت والمقاهي وعطلت المكاتب اعمالها طيلة ذلك اليوم .

٣ — احتفلت المنطقة بعيد يوم الشجرة ، وقد شارك في هذا الحفل جميع رجال الحكومة في المنطقة وطلبة المدارس ، في حديقة المدرسة المركزية وقد بدأ موقع هذا التقرير بغرس اول شجرة ثم تلاه الموظفون وطلبة المدارس وبعد الفراغ من الغرس قام احد الطلبة بالقاء كلمة تناسب المقام صفق بعدها الحاضرون وهتفوا طويلا بحياة المليك المفدى والوطن .

٤ — حلت بالمنطقة بعثة مركبة من رئيس معهد السيد علي السنوسي بالبيضاء والسيد المستشار القانوني لديوان مولانا الملك المعظم والسيد رئيس المحكمة الاتحادية العليا والسيد مدير المعارف الاتحادية في زيارة للمعهد الاسمري الذي تفضل حضرة مولانا الملك المعظم بتنظيمه وجعله فرعا تابعا لمعهد السيد علي السنوسي .

وقد قابل السكان هذه الخطوة بفرح كبير لما لها من فوائد جمة في الميدان العلمي ستعود بالصالح العام على السكان خصوصا طبقة الشباب المتعطش الى العلم ، كما ان جميع طبقات المواطنين قد قدروا هذه اللفتة السامية ايما تقدير وهم جميعهم يجأرون بالشكر والاعتراف لصاحب العرش المفدى حفظه الله على عنايته بشعبه وداعين الله ان يكلأه برعايته آوان يحرسه بعينه التي لا تنام وان يمد في عمره ويمتعه بصحة جيدة .

٥ — حل بالمنطقة عدد من موظفي وفني شركة الافلام الذين سيقومون بالتقاط بعض المناظر السينمائية لفلم تمبكتو ، وشرعوا في الاعمال التحضيرية اللازمة حسب برامجهم المقررة والتي كنت قد بعثت اليكم بنسخة منها طي رسالتي رقم ٣٥/ب/٦ بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٥٧ .



(مصطفى [illegible])
متصرف [illegible]

٣/ الوافي [illegible]

ملحق رقم (14)



المملكة الليبية المتحدة ـ ولاية طرابلس الغرب

نظارة المعارف

الشهادة الابتدائية

استحق هذه الشهادة التلميذ : علي النعاس وابن عبد السلام

المولود في زليطن بتاريخ سنة ١٩٣٧ الوافد من مدرسة زليطن

بعد ان نجح في امتحانها المنعقد في ٨ يونيه سنة ١٩٥٧

عدد الممتحنين ٢٩٢٢ الترتيب

سلمت يوم ١ من شهر مارس سنة ١٩٥٨

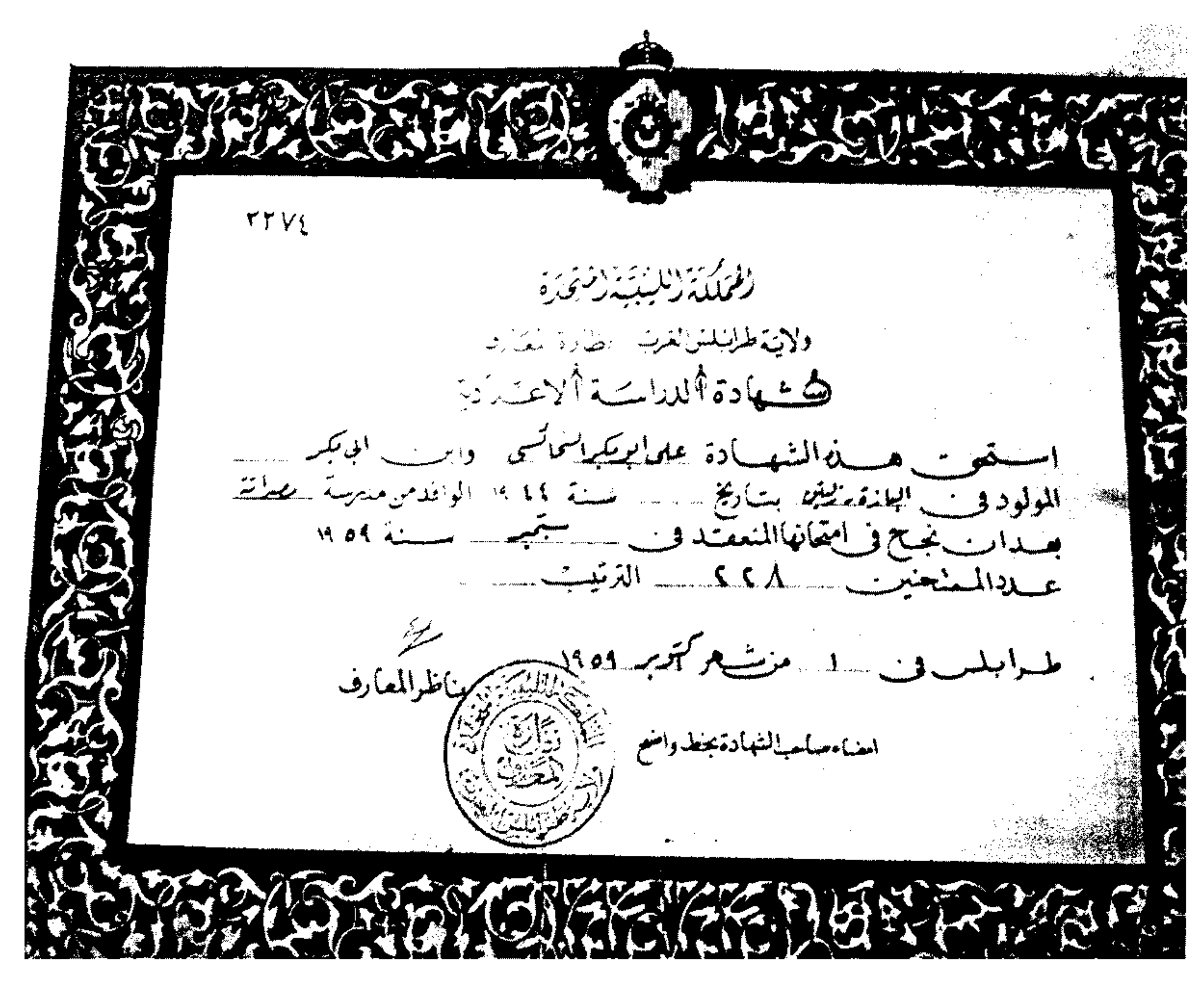
ناظر المعارف

علي عبد السلام النعاس

امضاء صاحب الشهادة بخط واضح

كل كشط أو تغيير في هذه الشهادة يلغيها

ملحق رقم (15)



٣٢٧٤

المملكة الليبية المتحدة

ولاية طرابلس الغرب نظارة المعارف

شهادة الدراسة الإعدادية

استحق هذه الشهادة علي أبوبكر السحاتي وابن أبي بكر

المولود في [illegible] بتاريخ [illegible] سنة ١٩٤٤ الوافد من مدرسة مصراتة

بعد أن نجح في امتحانها المنعقد في سبتمبر سنة ١٩٥٩

عدد الممتحنين ٢٢٨ الترتيب

طرابلس في ١ من شهر أكتوبر ١٩٥٩

ناظر المعارف

امضاء صاحب الشهادة بخط واضح

ملحق رقم (16)



وزارة المعارف

شهادة الدراسة الثانوية العامة

القسم الادبى

تشهد وزارة المعارف أن علي أبوبكر بوبكر بن أبوبكر علي بوبكر المولود في زليطن [illegible] الميلادية نجح في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة القسم الادبى في شهر اكتوبر [illegible] وكان ترتيبه في جدول الامتحان الثاني بعد المائة بالنسبة إلى مجموع الناجحين البالغ عددهم مائة وخمسة واربعين .

وزير المعارف

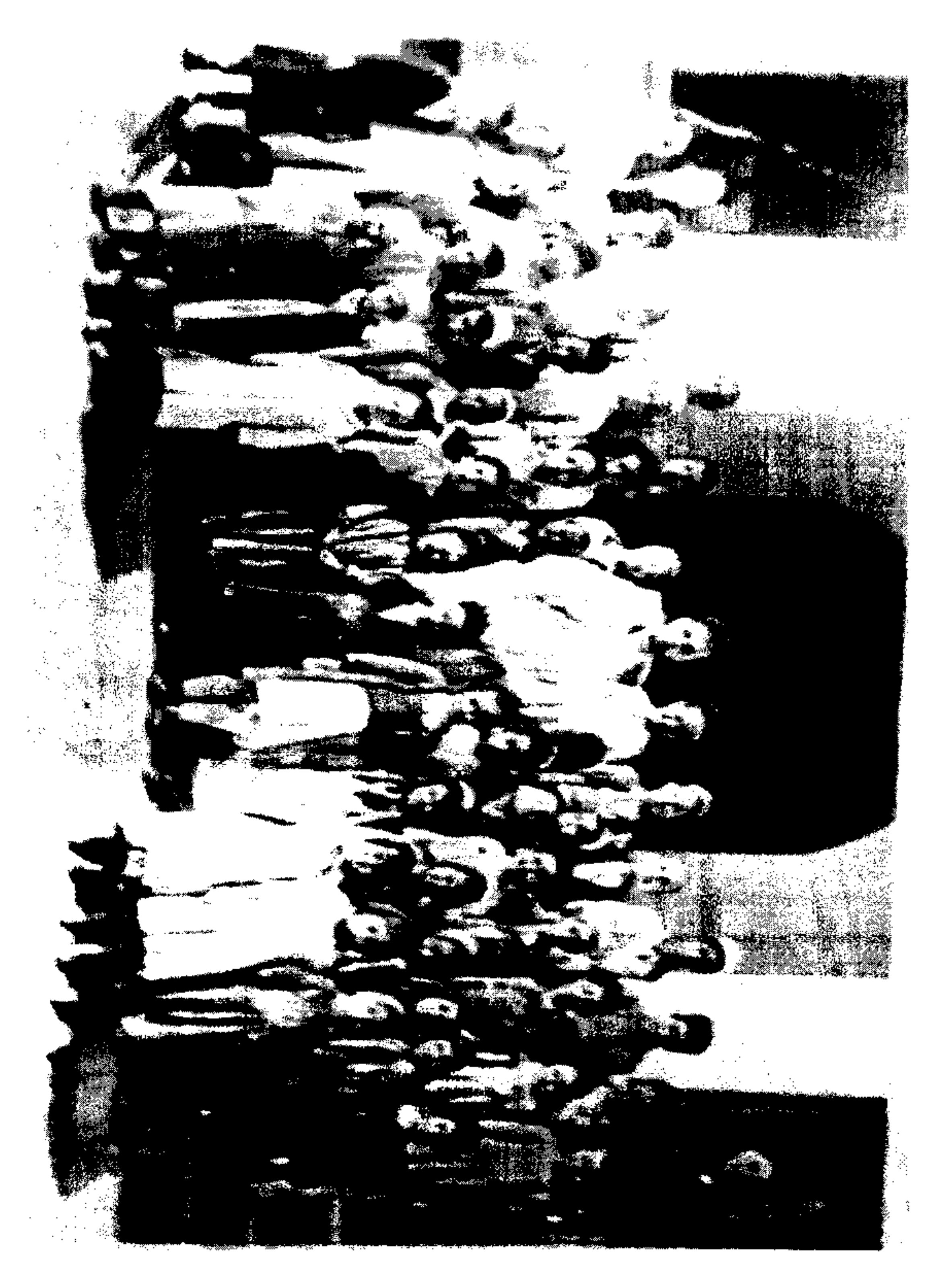
في رجب [illegible] من الهجرة ونوفمبر [illegible] من الميلاد

[illegible] سنة - وسجلت برقم

توقيع صاحب الشهادة [illegible]

* كل كشط أو تغيير في هذه الشهادة يلغيها *

ملحق رقم (17)



ملحق رقم (18)

«رسالة زليطن»

افتتاح الخط التليفوني بين طرابلس وبنغازي

تم احتفال بزليطن هنا بمناسبة افتتاح الخط التليفوني بين طرابلس وبنغازي ، وقد دعي لهذا الاحتفال بعض الوجهاء واعيان البلاد في محطة الارسال الواقعة في منتصف طريق [illegible] بين البياو ومدينة زليطن وقد اتصل كثير من هؤلاء الوجهاء والأعيان [اصدقائهم] فتلمسوا ما وجد في محطات الارسال واستغربوا [illegible] واثنوا على هذا المشروع العظيم الذي قامت به الحكومة وقد كان الصوت واضحا والاتصال سهلا كأن المكالمة تجري ضمن نطاق الحجرة الواحدة .

افتتاح الدراسة

افتتحت الدراسة بمدارس الولاية يوم ١٤/٥/٥٩ وقد شاهدنا حركة غير عادية في مدينة زليطن بالمدرسة الجديدة حيث عكفت الاساتذة على تصحيح اوراق امتحانات نقل الصفوف الى الاعدادية والصفوف التي ما قبل السادسة في المرحلة الابتدائية وتكونت لجان كثيرة لهذا الغرض وعلقت جداول المراقبة وجداول اعضاء اللجان التي تقوم بالتصحيح وقد كانت عملية المراقبة والتصحيح دقيقة للغاية ولا يزال الاساتذة [illegible] الجهود

طريق الفواتير

تبذل الحكومة جهودا كبيرا لانشاء الطريق التي تربط مدينة زليطن بضاحية الفواتير بمدينة زليطن والتي سبق ان طالب بها أحد اعضاء المجلس التشريعي [illegible] المجلس التنفيذي المحترم نظرا لضيق وصعوبة المواصلات بين زليطن

وبها مدرسة للبنات الابتدائية . وهي مدرسة شاسعة والواحات [illegible] الأدلة بعمق

بها تشجع السكان فعلا بكل همة ونشاط في تسوية الأرض ونقل التراب والرملية

في الرمال ثم تعبيدها

عمل صيانة في فندق الغزالة

اكما تم التفاوض بين الجمعية الوطنية ومصلحة السياحة في تسليم الفندق الكبير

في فندق الغزالة حتى أصبحت هذه المصلحة على ما تقتضي من اجراء اصلاحات تامة

في هذا الفندق الجميل وهذا ما تم في تبييضه وطلائه كما أنها تطلب له

أثاثا فخما جديدا [illegible] السياح [illegible] لراحتهم [illegible] وقد علمنا بأنه سيقام

بالقرب منه دار تضم الآثار المعثورة الموجودة في البلاد ليعبر فيها السياح

عن تمتعهم وليشبعوا نهمهم في دراسة الحضارات القديمة التي مرت على هذه البلاد

منذ [illegible] الشمال الافريقي [illegible] كثيرا [illegible] الحضارة كما [illegible]

[illegible] الآثار الموجودة بالغزالة لم تكتشف بعد كما أنها في حاجة إلى جمع هذه

الآثار في دار [illegible] للسياح [illegible] على البلاد

وهذا [illegible] إذا استغلت استغلالا [illegible] ونظمت تنظيما دقيقا

ونشطت الدعاية لزيارتها

تجديد روضة سيدي عبد السلام الأسمر

ما كادت الحكومة تنتهي من بناء القسم الداخلي لطلاب معهد محمد علي السنوسي
الديني العالي بزليطن وحصوله لمدرسة حتى شرعت في إزالة المباني القديمة التي
كانت تحيط بضريح الروضة التي تضم رفات الولي الصالح سيدي عبد السلام الأسمر
وتم بناء مسجد جديد أحدث ما يتطلبه هذا المقام العظيم. وقد كان هذا
العمل الجليل لفتة كريمة من المقام الملكي من مولانا الملك المعظم حفظه الله في إحدى
زياراته لهذا الولي الكبير فما عهد أصدر أمره السامي لسيادة والي الولاية بتجديد بنائه
وإصلاح الروضة إصلاحا حديثا حتى يتسنى لقاصديه زيارته الراحة والاطمئنان
وقد قام بإنجاز هذه العملية الكبيرة [illegible] العظيمة [illegible] بزليطن [illegible]
[illegible] من كل أنحاء [illegible] لزيارة هذا الولي الكبير [illegible]
في المواسم [illegible] الجمعة.

تأسيس نادي رياضي ثقافي بزليطن

فكرة عظيمة راودت شباب هذه البلاد منذ وقت ليس بالقصير وهي
تأسيس نادي رياضي ثقافي يضم شباب هذه البلاد ولكن الفكرة لم تأخذ مأخذها
لدى [illegible] هذه المدة وقد كان التشجيع [illegible] السيد المتصرف [illegible]
[illegible] حتى إنه ساعد هؤلاء الشباب في عقد اجتماع لدراسة هذه الفكرة
وإخراجها لحيز الوجود [illegible] وتقدموا له بطلب
من المساعدة وبعد ابداء رأي كل فرد من الحاضرين تقرر [illegible] بينهم [illegible]

صيغة الثورة الذي سيعلنه النادي وبعد فراغ اللجنة [illegible] طلباً وارفقوه

بالثورة إلى السلطات المختصة للأخذ رأيهم فيه [illegible] بالإيجاب [illegible] انتظار

[illegible]

ترشيح [illegible] للنادي

[illegible] الشباب [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

شعار النادي

شعار [illegible] النادي [illegible]

[illegible]

[illegible]

ملحق رقم (19)

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون }

[illegible]

الباب الأول

يعتبر [illegible] مؤسسة رياضية اجتماعية ثقافية ومقره مدينة [illegible].

أهداف النادي

1- تشجيع الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها ومساعدة الرياضيين أدبيا وماديا.
2- رفع المستوى الثقافي والاجتماعي بين شباب [illegible] والتمسك بمبادئ وتعاليم الدين الحنيف.
3- الابتعاد بهذه المؤسسة عن الميادين السياسية والميولات المتطرفة.
4- ربط عرى الأخوة والتعاون بين أعضائها.

مادة (3)

وسائل تحقيق أغراض النادي.

1- تنظيم سلسلة من المحاضرات والندوات في مختلف أنواع النشاط الثقافي [illegible].
2- الاتصال بالنوادي الرياضية والثقافية في ليبيا والتعاون معها في حدود أغراض النادي.
3- تكوين مكتبة تزود بمختلف الكتب العلمية والأدبية للمطالعة والاستعارة.
4- القيام بالرحلات والزيارات [illegible] في ليبيا.
5- تكوين فرق رياضية لمختلف أنواع النشاط الرياضي.
6) استعمال كل الوسائل المشروعة لتحقيق أغراض النادي.

(الباب الثاني)

(شروط الانتساب)

مادة (4) [illegible]

على كل من يرغب [illegible] أن تتوفر فيه الشروط الآتية
1- أن يكون [illegible].
2- أن لا تقل سنه عن [illegible].
3- أن يكون حسن السيرة والسلوك.
4- [illegible]

ملحق رقم (20)



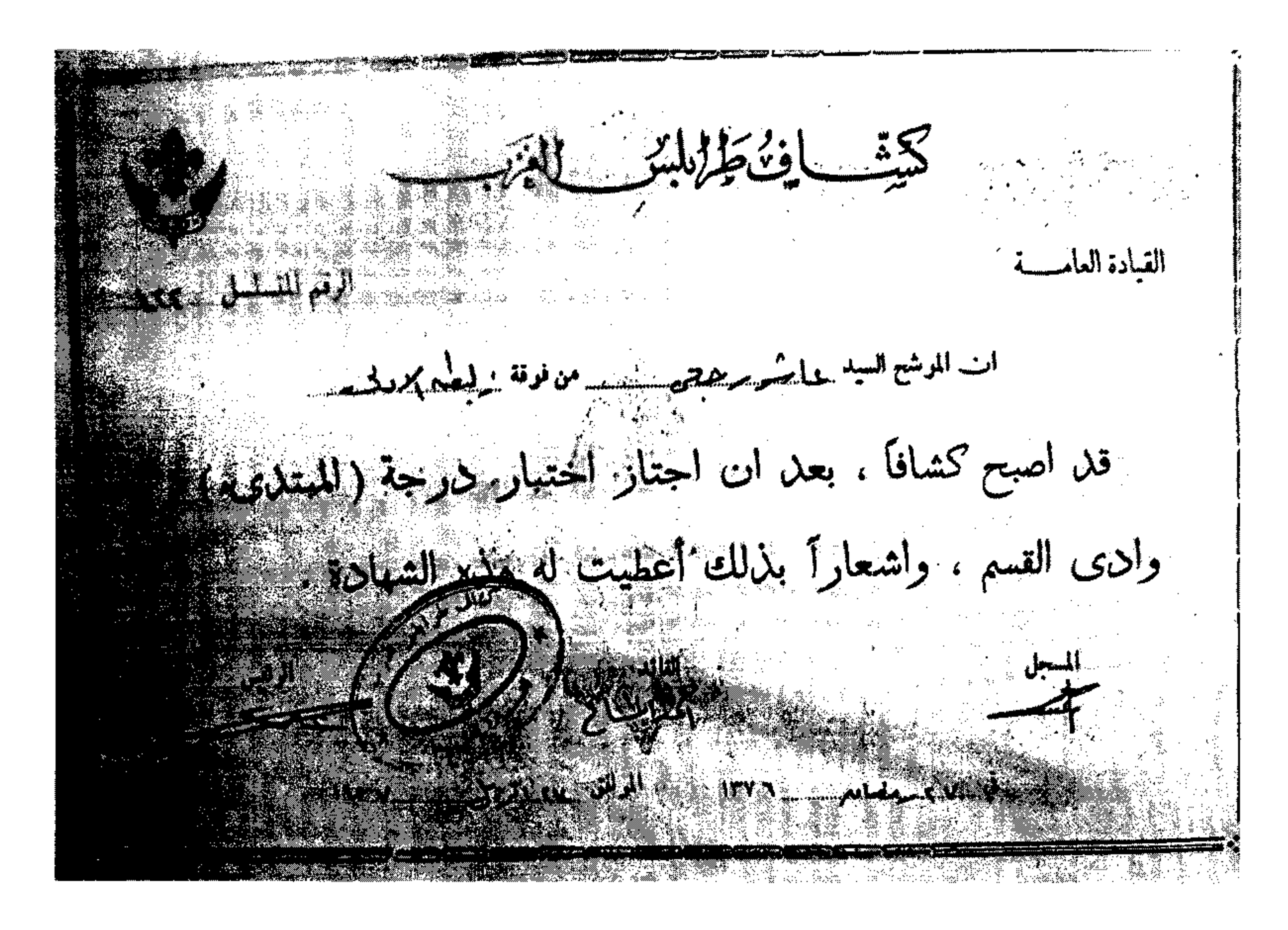
فريق نادي النصر لكرة السلة الحائز على بطولة الدرجة الثانية للمنطقة الغربية وصعوده الى الدرجة الاولى

ملحق رقم (21)



أعضاء فرقة المألوف التابعة لنادي النصر تقيم حفلاً في مديرية الجمعة بزليتن في العام 1968م

ملحق رقم (22)



كشافة طرابلس الغرب

القيادة العامة

الرقم المسلسل

ان المرشح السيد .... من فرقة ....

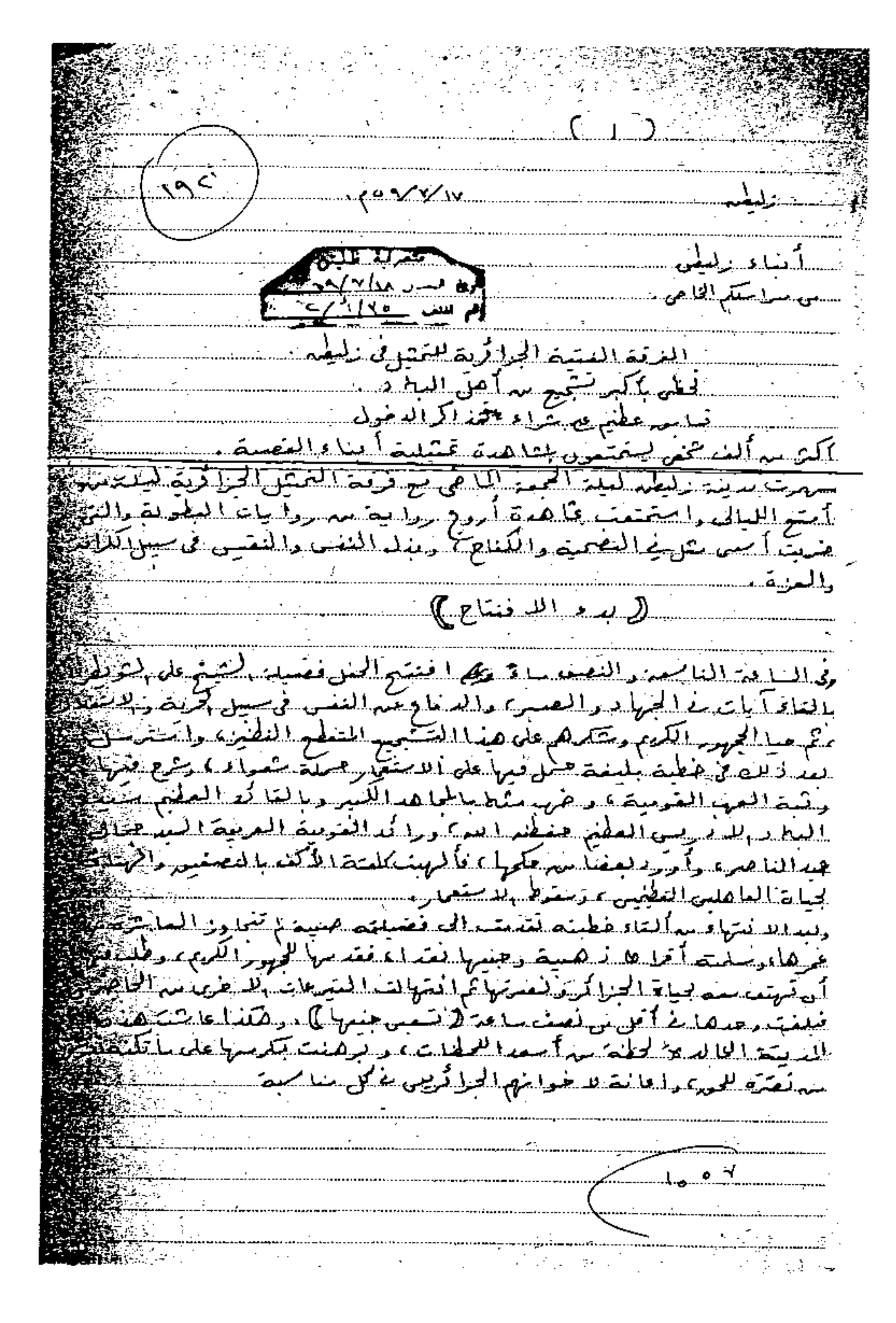
قد اصبح كشافاً ، بعد ان اجتاز اختبار درجة (المبتدىء)

وادى القسم ، واشعاراً بذلك أعطيت له هذه الشهادة .

المسجل القائد الرئيس

في .... ١٣٧٦ الموافق ....

ملحق رقم (23)



(١)

١٩٢

زليطن ١٧/٧/٥٩م

أبناء زليطن
من مراسلكم الخاص

الفرقة الفنية الجزائرية للتمثيل في زليطن
تحظى بأكبر تشجيع من أهل البلاد.
تباري عظيم على شراء تذاكر الدخول
أكثر من ألف شخص يستمتعون بمشاهدة تمثيلية أبناء القصبة.

سهرت مدينة زليطن ليلة الجمعة الماضي مع فرقة التمثيل الجزائرية ليلة من أمتع الليالي واستمتعت بمشاهدة أروع رواية من روايات البطولة والتي ضربت أسمى مثل في التضحية والكفاح وبذل النفس والنفيس في سبيل الكرامة والعزة.

(بدء الافتتاح)

وفي الساعة التاسعة والنصف مساء [illegible] افتتح الحفل فضيلة الشيخ علي [illegible] بتلاوة آيات في الجهاد والصبر والدفاع عن النفس في سبيل الحرية والاستقلال ثم حيا الجمهور الكريم وشكرهم على هذا التشجيع المنقطع النظير، واسترسل بعد ذلك في خطبة بليغة حث فيها على الاستعداد لمحاربة الاستعمار، وشرح معنى وثبة الشعوب القومية، وضرب مثلا بالمجاهد الكبير وبالقائد العظيم ابن البلاد الرئيس العظيم منظم الثورة ورائد القومية العربية السيد جمال عبد الناصر، وأورد بعضا من حكمها، فألهبت كلمته الأكف بالتصفيق والهتاف لحياة العاملين المخلصين، وسقوط الاستعمار.
وبعد الانتهاء من إلقاء خطبته تقدمت إلى فضيلته صبية لم تتجاوز العاشرة من عمرها وسلمته أقراطا ذهبية وجنيها نقدا، فقدمها للجمهور الكريم وطلب منه أن تهتف بحياة الجزائر نفسها ثم انهالت التبرعات بلا حصر من الحاضرين فبلغت عددها في أقل من نصف ساعة (ثلاثمائة جنيها)، وهكذا عاشت هذه المدينة الخالدة لحظة من أسعد اللحظات، وبرهنت بكرمها على ما تكنه من تقدير للجمهورية وإعانة لإخوانهم الجزائريين في كل مناسبة.

١٠٥٦

(٢)

(بدء التمثيل)

وبما أن انموذج ستار المسرح الذي أعد إعدادا فنيا بتوجيه الجمعية الكبيرة حتى هب الجمهور واقفا لصنعه ويهتف بحياة الجزائر مدة من الزمن ثم اندفع أفراد الفرقة في تمثيل أدوارهم فقام كل واحد منهم بأداء [illegible] دوره خير قيام وقيم شكوره [illegible] على المتفرجين، وانه بجميع أفراد الفرقة، وتأثروا المشهد وحشية الاستعمار في الجزائر وأبدى الشباب نشاطه منقطع النظير في بيع تذاكر الدخول، وفي تنظيم الحفل، وانصرف الجمهور على الساعة الواحدة صباحا.

(اجتماع تمهيدي)

وفي يوم الثلاثاء قبل مجيء الفرقة عقد اجتماع بمكتب السيد المتصرف وبحضور نائبه ورئيس البلدية، ومدير المعهد الإسلامي العربي، وضابط المركز ومدير المدرسة المركزية، وصاحب المتصرفية، ومرافقي الفرقة واتخاذ الترتيبات اللازمة لوضع برنامج حافل لاستقبال الفرقة، والعمل على راحتها والإشراف على الحفل، وما يتطلبه من مستلزمات، ووزعت الأعمال على الشباب فقام كل فرد بأداء مهمته خير قيام.

(الترفيه على الفقراء)

بمناسبة يوم عاشوراء وزعت حكومة الولاية مبلغا كبيرا من المال، وقد تصرفت تسلمه مديرياتها الثلاث بمبلغ (١٧٠٤ جنيها) فكان نصيب مديرية الوسط (٨٠ و٦٦ جنيها) موزعة على ٤٠٢ فقيرا بنسبة ٢٠ قرشا لكل فقير، وكان نصيب مديرية الفوانير (١٠ و٦٥ج) موزعة على ١٧ فقيرا، ونصيب مديرية الجمعة (٦٠ و٨٠ جنيها)، موزعة على ١٩٥ فقيرا وهكذا قد عودتنا حكومتنا الرشيدة أن تدخل السرور والفرح على الفقراء في مثل هذه المناسبات السعيدة ولا سيما الأعياد والمواسم الإسلامية.

ملحق رقم (24)

القاطعـة الشرقيـة
متصرفية زليطن

تليفـون : ١٦ / ١٧
التاريخ : ٢٦ / نوفمبر ١٩٦٠

ملف رقم : ٨١/ب/١/أ
الموضوع : التقرير الشهري عن شهر نوفمبر ٦٠

حضرة كبير متصرفي القاطعة الشرقية المحترم /مصراته

١) الحالـة السياسيـة : لا شيء .

٢) الـزوار :

يوالي السيد احمد فيضي العالم كبير متصرفي القاطعة الشرقية زياراته المتتالية خلال هذا الشهر لهذه المتصرفية للوقوف على حالة المنطقة من جهة اعمال الاغاثة والاعانة الحكومية التي تعطى للفقراء المعوزين من القمح عن طريق المشائخ .

٣) البلديـة :

تؤدي البلدية رسالتها كالعادة وهي مهتمة في تنظيف الشوارع والاسواق وتنسيق وتنظيم الجبانات بواسطة عمال الاغاثة الذين لهم معرفة بهذا العمل — وفي أواخر هذا الشهر تولت بتوصيل الماء بواسطة عمالها الفنيين الى المنازل الحكومية التي بقرب من السلخانة بعد ما وافقت مصلحة الاملاك الاميرية على التفويض الذي قدرته . واما توصيل النور الى المنازل المذكورة فلا زال تحت الدرس ومن المنتظر انهاء هذا الموضوع في نهاية السنة الحالية — هذا والكشف بعدد الحيوانات التي بيعت في الاسواق اثناء هذا الشهر :

نعاج	خروف	ماعز	جدي	بقر	ابل	دواجن	حمير
[illegible]	٢٥٠	١٥٠	١٢٠	١٤٠	٩٠	٦٠٠	١٢٠

كما تجدون ايضا الحيوانات وجلودها المذبوحة في السلخانة .

	ضأن	ماعز	ابل	بقر
	١٥٧	٢٧٩	٢٦	٨
صنف أول	١٤٢	٢٤٥	٢٢	٦
" ثاني "	١٤	٢٤	٤	٢

اصاب السيد الباشير باصابات تشفي في بحر خمسة ايام والثانية في بحر ثلاثـــة ايـــام .

كل هاتيــه الوقائع اتخذ فيها البوليس اجراء اتها وهي في انتظار الحكم .

١٠) الاحتفــــــــالات :

احتفلت البلاد بيوم ٢١ / نوفمبر ١٩٦٠ بمناسبة قرار هيئة الامم المتحدة باستقلال ليبيـــا وقد كانت عطلة رسمية لجميع الموظفين وقد اقيمت الاعلام الوطنية على المباني الحكومــــة وعلقت في الاسواق ايضا ترفرف احتفاء بهذه الذكرى الخالدة .

١١) متفــــــرقات :

اقام نادي النصر الرياضي الزليطني تمثلية رائعة حضرها جمع غفير من اهالي المنطقة ووجهائها لمشاهدتها واعجب بها الحاضرون لانها تمثل ابطال العرب ومجدهـــــــم القديم وموضوعها خلافة عمر بن الخطاب وعزل خالد ابن الوليـــد وتولية عبيده ابن الجراح مكانه قائدا عاما في الجيش فلم يتأثر خالد من ذلك .

١٢) التجـــــــــــــارة : لا شـــــــيء .

((سالم محمد الهوني))
متصرف زليطـــن

م ع / س ق

ملحق رقم (25)

(صورة طبق الاصل)

(مسرحية على ضفاف اليرموك)

المنظر الاول

(مسجد المدينه – ابو بكر الخليفة واصحابه – عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وطلحة والزبير – وكلهم جالسون مطرقون والحزن والتفكير ظاهران عليهم) .

الرسول – السلام عليك يا خليفة رسول الله .

ابو بكر – وعليك السلام ورحمة الله ، ما وراءك .

رسول – رسالة بعثنى بها اليك امير جيش المسلمين بالشام ابو عبيدة بن الجراح يقول انه وجنوده فى حاجة الى المدد العاجل .

ابو بكر – الم تهاجمو الروم بعد ؟

الرسول – لا لم نهاجمهم ولم يهاجمونا اننا معسكرون على ضفاف نهر اليرموك منذ شهرين ونخاف ان نهاجمهم فنحصر ويقضى علينا .

ابو بكر – والام هذا الانتظار ؟

الرسول – الى ان ترسل المدد ايها الخليفة وقد جئتك فى استعجاله .

ابو بكر – المدد ؟ ... ومن امدكم وقد امددتكم بخيرة الرجال وصفوة الابطال ؟ يا عجبا كل العجب شهران طويلان والجيشان متقابلان ؟ اين الابطال الفاتحون اين ابوعبيدة وعمرو ويزيد .... اين هؤلاء الابطال الصناديد ؟

الرسول – لا تنس ايها الخليفه ان جند المسلمين المعسكرين على اليرموك لا يجاوز الثلاثين الفا وان جند الروم جاوز المائتين والاربعين الفا فاين نحن منهم ؟

ابو بكر – ولا تنس انت ان فيكم اكثر من الف من صحب رسول الله فى غزواته وشهدوا بدرا ونزل فيهم قوله تعالى " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين " .

على – يا ابا بكر انى اخشى ما اخشاه ، ان يطول هذا الموقف انى اخاف ان يسأم جنودنا ويضعف ايمانهم بالنصر وهم فى ديار الغربة .

ابو بكر – وما الراى يا ابن ابى طالب ؟

على – فلنلتمس الراى عند اصحابنا .

ابو بكر – فماذا ترى يا ابن الخطاب .

عمر – والله ما كنت احسب ان اهل بدر وهم الذين غلبوا على كثرتهم مشركى مكة يطيقون هذا الموقف مع الروم لا يقتلون ولا يقتلون غلبوا بالهزيمة قبل ان تذهب ريحهم .

ابو بكر – وانت يا عثمان ؟

عثمان – انما تنتصر جنودنا دائما بقوة ايمانهم ايها الخليفه .

ابو بكر – وهل تنقص المسلمين فى الشام قوة الايمان ؟ ان فيهم اهل بدر الذين فتحوا مكة والذين انتصروا على اهل الردة .

طلحة: اذن نعلام هذا الجمود في موقفهم ؟ الم تبلغ سمعهم انباء خالد بن الوليد في فارس وكيف ينتقل كل يوم من نصر الى نصر ومن فخار الى فخار ؟

ابو بكر: ايها القوم ان جند الشام لا تنقصهم قوة الايمان ولكن تنقصهم مهارة القيادة .

عمر: مهارة القيادة ؟ ان فيهم ابا عبيدة بن الجراح .

ابو بكر: ان ابا عبيدة على قدره رجل رقيق القلب .

عثمان: ان فيهم عمرو بن العاص

ابو بكر: ان ابن العاص على دهائه وسياسته هياب غير مقدام .

طلحة: لا تنس ان فيهم عكرمة بن ابي جهل .

ابو بكر: ان عكرمة مقدام ولكنه لا تعوزه دقة التقدير . ثم ان القيادة فيهم غير موحدة . وان الروم لا هل دهاء وبأس شديد .

عثمان: فماذا انت فاعل يا ابا بكر .

ابو بكر: ان جيوشنا في حاجة الى القائد الماهر ... نعم الى القائد الماهر .

عمر: ومن ترى لهذه المهمة ؟

ابو بكر: لقد اهتديت اليه .... انه خالد بن الوليد — انه وحده الذي ينقذ الموقف .

عثمان: ولكن بن الوليد في العراق يتاهب لغزو المدائن عاصمة فارس ؟ .

ابو بكر: الشام احق به واولى ، اني اخشى ما اخشاه كارثة تحل بالمسلمين من قبل الروم .

عمر: (ينهض ليعلن) والله يا ابا الحسن لقد اقترحناه لقد بما فتح الله على يديه في العراق فهما قاده الله من نصر على المرتدين . اقترفوا كبيرا وان في تعريضه لحرب الشام فرصة تحط من كبريائه وتخفف غلوائه نعم الرأي رأيت يا ابا بكر انه لها ..... انه لها .

ابو بكر: اكتبوا الى خالد في العراق فليمض في نصف الناس الى الشام حتى يلقى ابا عبيدة بن الجراح ولكن خالد امير الجماعة . ان ابن الوليد رجل الساعة . فوالله لا نسين به الروم وساوس الشيطان ... نعم لا نسين به الروم وساوس الشيطان .

(ستــــــــار)

المنظـــر الثاني

(في العراق — خالد بن الوليد واقف يفكر وقد بدى على وجهه الالم)

خالد: اف للجبناء كيف يحشرون ؟ وكيف تطيب الحياة لمن لا يخوض المعارك ويقتحم الموت ؟ ستة كاملة مضت على هذا السيف لم يحارب فيها ولم يحاول صدا ولم يفتح بلدا .. ستة كاملة ... اثنى عشر شهرا ما اطولها وما احر شوقي للقتال . ان ستة تمضي بغير قتال لكانها ستة السنين فلا كنت الى طول قارس متحديا لعلهم يقبلون ون الي قاروي من احاديثهم كله هذا السيف الظمآن .
يا ابن حابس ..... ابن حابس .

ابن حابس: لبيك يا ابن الوليد ؛

اكتب الى فارس ... اكتب (اسلموا تسلموا والا فادوا الجزيه والا فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة) .

ابن حابس: يبلغهم رسالتك رسل من اهل الحيرة يا سيدي .

(٣)

(تدخل جماعة من القواد فيهم القعقاع والمثنى والزبرقان بن بدر)

القواد: السلام عليكم يا بن الوليد

خالد: وعليكم السلام ورحمة الله ، ما وراءكم ؟ .

المثنى: والله ما جئناك الا متسائلين . لقد سئمنا هذا الركود العربي يا خالد .

خالد: والله لان كنتم سئمتموه انني لاشد سأما وملالة . اف للهمنا ، كيف يعيشون .

المثنى: لقد جاءت الطلائع التي ارسلتها باخبار مقلقة .

خالد: مقلقة ؟ لعل فيها ما يشفي قلوبنا للعطش الى القتال ، فهات ما عندك .

المثنى: ان الفرس قد جمعوا الكتائب والجموع في مدينة الانبار وعين التمر على مقربة من الحيرة وقد تسول لهم انفسهم ان يهددونا في مستقرنا الجديد .

خالد: فرصة هيأها ان تسنح فلنزحف اليهم ولننقض عليهم ولنجعل من هذا القتال رياضة من تلك السنة التي قضيناها قاعدين .

المثنى: وابو بكر ؟ الم ينهنا عن الزحف ؟ .

خالد: بلى . لقد نهانا عن فتح المدائن وطالب المدائن نحن قاصدون ، ثم انهم بدأونا بالعدوان فليس لابي بكر علينا ملامة في رد العدوان .

الزبرقان: اذا فلنتأهب للغزو .

خالد: نعم . فابق انت يا قعقاع على الحيرة واما انت يا ابن حابس فكن على مقدمة الجيش ولنكن سيرنا على الفرات بادئين بالانبار .

الزبرقان: لقد انبأتنا الطلائع ان الانبار محصنة باسوارها وان الفرس قد حفروا حولها خندقا عميقا

القعقاع: سيمنعنا هذا عن فتحها .

خالد: لن يمنعنا من اهل الكفر شيء ولو تحصنوا ببروج مشيدة ، ابحثوا عن اضيق مكان في الخندق فالقوا فيه ما تملكون من الابل الضعيفة حتى يمتلئ الخندق بجثثها فاعبروا عليها واقتحموا الاسوار . هكذا نكون في الانبار .

الرسول: رسالة من ابي بكر ايها القائد .

خالد: (يفض الرسالة ويعطيها احد القواد ليقرأ) اقرأ رسالة ابي بكر ... خيرا ان شاء الله .

احد القواد: (يقرأ) " من ابي بكر خليفة المسلمين الى خالد بن الوليد . اما بعد فاني قد وجهتك لقتال الروم في الشام فاذا جاءك كتابي هذا فدع العراق واستخلف عليه المثنى بن الحارثة واخرج في نصف الناس الى الشام فتلقى ابا عبيدة ومن معه من المسلمين باليرموك اذا التقيتم فانت امير الجميع والسلام " .

خالد: لقد كنت ارجو ان اظل بالعراق حتى افتح المدائن عاصمة فارس واتربع فيها باسم الله على عرش كسرى ، ولكن هكذا اراد الخليفة فليكن ما اراد . لقد جعل لي امارة الجيوش في الشام فليكن لي في الشام خلف من العراق .

اذا فاعدوا العدة وهيئوا الجيوش ولنبدأ بالانبار وعين التمر فنستولي عليهما ثم نقطع الصحراء الى الشام .... الى اليرموك .

الجميع: الى الشام ...... الى اليرموك .

(٤)

المنظر الثالث

خالد (يخطب في جيوش المسلمين) . ايها المسلمون ان عدوكم قد كثر وطغى وليس اكثر في راي العين من الفرق فلنجعل جيشنا فرقا ولكن على القلب ابو عبيدة بن الجراح وعلى الميمنة عمرو بن العاص وعلى الميسرة يزيد بن ابي سفيان . اما انت يا ابا سفيان فتنتقل بين الفرق وذكر الناس وعظهم وشجعهم على ملاقاة عدوهم . ايها المسلمون هذا يوم له ما بعده ... هذا يوم يستحب فيه الاستشهاد هذا يوم تفتح فيه ابواب الجنة وتوهب الحياة لمن حرص على المـوت .

احد القواد نعم .... توهب الحياة لكل لمن حرص على الموت .

خالد ايها المسلمون سمعت بالامس رجلا منكم يقول " ما اكثر الروم واقل المسلمين " كبرت كلمة تخرج من ... بل ما اقل الروم واكثر المسلمين . نعم اننا اربعون الفا وان الروم مائتان واربعون الفا ولكن انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال .

ون انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان .

خالد ايها المسلمون .... اصبروا وصابروا واذكروا قول ربكم " ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا " .

المسلمون " صدق الله العظيم "

خالد ايها المسلمون هذا يوم الله فانصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

ابو سفيان ايها المسلمون الله ... الله == انكم ذادة العرب وانصار الاسلام وانهم ذادة الروم وانصارا اللهم ان هذا اليوم من ايامك فانزل نصرك على عبادك .

خالد هلموا ايها الشجعان الى اهل الكفر .... هلموا فانسوهم وساوس الشيطان .

(يتقدمون ويلتقي جيش الروم والمسلمين)

احد الجنود عكرمة . خذ حذرك يا عكرمة .

عكرمة ويحك يا هذا لقد قاتلت مع رسول الله في كل مواطن وافر منكم اليوم ؟
ايها المسلمون من يبايعني على الموت ؟ .

ضرار بن الازور لبيك يا عكرمة انا ابايعك .

الحارث بن هشام " " " "

عمرو بن عكرمة " يا ابتاه انا ابايعك .

جندي جريح (اتركني يا خالد فاني متعطش لقتال الروم)

محمية السلام عليك يا ابن الوليد

خالد وعليكم السلام ورحمة الله ... من ؟ ابن زنيم ؟ .

محمية نعم

خالد متى جئت من المدينة ؟ وكيف تركت ابا بكر . ؟ .

محمية خطب جسيم يا خالد وامر جلل .

خالد خطب جسيم ؟ اسرع بربك ... ماذا ؟ .

محمية لقد مات ابو بكر يا خالد

خالد مات ابو بكر ؟ لا حول ولا قوة الا بالله . اابلغت احدا من الجنود هذا النبأ ؟

محمية   لا لقد سألوني فيما اتيت فاخبرتهم ان المدد في طريقه اليهم ، واني موفد بذلك .

خالد   حسنا فعلت يا ابن زنيم . وما حال الناس بعد ابي بكر . ؟ .

محمية   لقد تولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب .

خالد   (عمر بن الخطاب . . . . عمر بن الخطاب ؟)

محمية   لقد عهد بها اليه ابو بكر وهاك رسالة لك .

خالد   (يقرا الرسالة) لقد فعلها ابن الخطاب لقد فعلها . يا ابن زنيم الا تحب ان ينتصر المسلمون في هذا اليوم العصيب ؟ .

محمية   بلى يا ابن الوليد وهل في ذلك ريب ؟ .

خالد   اذا فاكتم الامر ولا تدع بين الجند موت ابي بكر ولا رسالة ابن الخطاب . انك ان فعلت تزعزع ايمانهم دع الامر لي .

محمية   واليك يا خالد . . . السلام عليكم .

خالد   ويحك يا ابن الخطاب . . اتعزلني من القيادة في وقت انا احق فيه بالمجد والفخار ؟ لقد قاتلت رسول الله حتى سماني سيف الله المسلول ؟ وقاتلت المرتدين حتى عادوا الى دين الله افواجا ولقد فتحت ما فتحت من ارض العراق وقدت المسلمين من نصر الى نصر ومن فخار الى فخار ثم يكون جزائي ان اعزل من القيادة ويولى ابن الجراح مكاني ؟ لقد قضيت حياتي قائدا امرا فاصبح اليوم جندا بسـ ما فعلت يا عمر هذا شانك يا امير المؤمنين فما الامر ؟ ولكن لن يفت ذلك في عضدي ولن يسوءني ما فعلت يا عمر فالجهاد شاني كجندي من جنود الله خير لي من باسي ان اخفي الامر عن الجند حتى لا تضعف قلوبهم ويتفرق كلمتهم . . . ان الاسلام لا يفرق بين قائد وجندي يجاهدان في سبيل الله فلا جاهد بعد تعودت من باسي واقف ام هل كنت جنديا في نفسي قائدا وقائدا في صورة جندي .

ابو سفيان   الله اكبر . . . الله اكبر . . اللهم ان هذا اليوم من ايامك فانزل نصرك على عبادك . الله اكبر الله اكبر

خالد   الله اكبر . . . الى الميدان الى الميدان لنجعلن كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا

(ستـــــار)

المنظـــــر الرابع

(رواق تذارق قائد الروم حيث القتلى من الروم تملأ الساحة التي يطل خالد من نافذة اليها) .

خالد   اللهم شكرا لك صدقت وعدك ونصرت عبدك وهزمت جندك . . . هذي فلول الروم زلزلوا زلزالا شديدا ثم ولوا مدبرين وهذه جثث القتلى تحوم عليها النسور والعقبان . اللهم شكرا . . . اللهم شكرا لك .

(ثم يدخل جنود يحملون راس تذارق قائد الروم) .

خالد   راس من هذا ؟ ؟

جندي   راس تذارق قائد الروم يا سيدي .

خالد   كل امرئ بما كسب رهين لقد نال جزاء ما قدمت يداه . وماذا صنع بطلهم بهان ؟

الجندي   بهان ؟ لقد هالته سيوفنا المشرعات فولى مع الهاربين .

خالد   تبا له من جبان . . . اف للجبناء . . (ثم يدخل الجند يحملون عكرمة وابنه جريحين) .

خالد   من ارى ؟ عكرمة بن ابي جهل وعمرو بن عكرمة ؟ اهما قتيلان ؟ .

جندي   لا يا سيدي ولكـــن . . . . .

عكرمة : خـالـد ....

خـالـد : لبيك أيها الشهداء لبيك يا عكرمة . لبيك يا عمرو أتحسان الألم ؟ .

عكرمة : معاذ الله الألم ؟ .. وهل يعرف المؤمنون معنى الألم يا خالد ؟ معاذ الله .

خـالـد : لله دركما من بطلين .

عمرو : إني كنت أقول لا بد كنت أؤثر الحياة حتى أشهد فتح الشام كله وأرى لواء المسلمين يخفق فوق جميع البقـاع .

خـالـد : بوركتما من بطلين (إ تو نى قطرات من المـاء) .

عكرمة : وكيف انتهت الواقعة يا خالد ؟

خـالـد : هذا رأس قائد الروم ... لقد كانت المعركة الطويلة في هذا النصر يا عكرمة أنت والذي يا يعرف على الموت في سبيل الله .

عكرمة : الحمد لله ..... الآن لا تي رضي مستريح البال .... أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله . (يموت)

عمرو : أبي ... أبي لن تذهب إلى جنة الخلد وحدك .. ها أنذا لاحق بك ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . (يموت)

خـالـد : إلى دار الخلد أيها النجباء هدا إلى الجنة مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقـا . الآن قد اطمأن قلبي فليكن ما أردت يا ابن الخطـاب . يا أبا عبيدة . ... يا أبا عبيدة ! .... أقدم يا أبا عبيدة .

أبو عبيدة : لبيك يا سيدي القائد .

خـالـد : لا يا سيدي ... إنني لست القائد ... إني جندي من جنودك يا أبا عبيدة .

أبو عبيدة : لست أفهم ما تعني يا خالد .

خالد : إليك يا ابن الخطـاب

أبو عبيدة : إذا فقد مات أبو بكـر

المسلمون : مات أبو بكر ....!

خـالـد : نعم وقد ولي بعده ابن الخطاب (وناولني) ما له ونشرناه على الناس يعزلني فيها عن القيادة ويوليك .

أبو عبيدة : إذن فقد كنت تعرف يا خالد ؟!

خـالـد : نعم كنت أعرف ولم أحب أن أعلن أنها خيفة من الجند وقد حببهم وها أنذا أتخلى لك عن القيادة راضيا بعد أن اطمأن قلبي .

أبو عبيدة : لله درك يا خـالـد .

خـالـد : واليك أسلم أيها أبا عبيدة . . . ثم إني من الناس لمحسن . ..

أبو عبيدة : هكذا يكون النبل والوفاء .... أيها المسلمون ما كنت أحب أن آمر على خالد بن الوليد ولكنه أمر الخليفة له ما أراد . إن خالدا سيف الله المسلول وما دام معنا فستعلو كلمة الله على الكفار ويسود خلق الله رفع دين الله أقوا ... الله . دمشق أيها الأبطال إلى دمشق أيها المسلمون الله

الجميع : الله أكبر .... الله أكبر . هلموا إلى مدينة قيصر . الله أكبر .. الله أكبر ....

((ســـتـــار ـــ خـــتـــام))

كشف باسماء ممثلي مسرحية

(على ضفاف اليرموك)

المنظر الاول

١) ـ رضوان سليم الفيتوري في دور ابو بكر الصديق .
٢) ـ علي عزيز في دور عمر ابن الخطاب .
٣) ـ محمد الزدام في دور عثمان ابن عفان .
٤) ـ محمد اسماعيل ـ في دور طلحة .
٥) ـ عبد الله عريقيب في دور الزبير ابن العوام .
٦) ـ سليمان اسحور في دور علي ابن ابي طالب .
٧) ـ علي خشيش فحيص دور عمارة .
٨) ـ الهادي الطرابلسي في دور الرسول .

المنظر الثاني

٩) ـ محمد قنود في دور خالد ابن الوليد .
١٠) ـ رضان الكندولي في دور ابن حابس
١١) ـ سالم الكاسح في دور المثنى .
١٢) ـ الطيب القلالي في دور الزبرقان .
١٣) جمعة بن عيسى في دور القعقاع .
١٤) ـ محمد اسماعيل في دور قائد .
١٥) ـ خليفة الطاهري في دور رسول .

المنظر الثالث

١٦) مفتاح بن والي في دور ابو عبيدة .
١٧) اسماعيل ابو حجر في دور ضرار ابن الازور .
١٨) محمد عبد السلام في دور عمر ابن عكرم .

ملحق رقم (26)

نادى النصر الرياضى الثقافى ــ زليطن

عنوان التمثيلية "كفاح الاحرار"

تحتوى التمثيلية على الفصول الآتية :

الفصل الاول

يحتوى هذا الفصل على الكيفية التى دخل بها الايطاليون الى ليبيا مع توجيه اسئلة الى الوالى العثمانى بصدد الدخول واخذ رأيه وهل ستواجه الحكومة العثمانية ايطاليا ام لا ؟ وما هى الفكرة من مجيئهم الى لو ثم يقفل هذا الفصل بمجئ احد الليبيين الى الوالى فيخبر الجميع بدخول ايطاليا ويامرهم بالاستعداد للقتا والدفاع عن البلاد .

الفصل الثانى

تكون مجموعة من الليبيين مستعدة للقتال ويكون جالسا معهم شخص ذو لحية بيضاء يبين لهم كيفية القتال ويبث فيهم روح الوطنية والتحمس من اجل الوطن والذود عنه ــ وفى اثناء الحديث يدخل بعض الجنود الايطاليين فتحدث معركة بين الطرفين يؤسر فيها بعض الجنود الليبيين .

يتكون مجلس على هيئة محكمة ايطالية تحاكم بعض المجاهدين ويقتل بعض المجاهدين بالرصاص ــ بعد المحاكمة الصورية ــ بعد هذه الفترة يكتب قائد الجيش الايطالى الى الحاكم الايطالى فى ايطاليا عن حالة القتال فى ليبيا وانها سهلة جدا وسيقضون عليها فى ايام قليلة ثم يقفل الفصل .

الفصل الثالث

يكون كيفية المعارك التى دارت بين الطرفين وعلى ضوئها [illegible] يسقط الجيش الايطالى ويؤسره المجاهدون ويعذبانه اشد العذاب وفى هذه الظروف ياتى شخص مجاهد ويقول : خرجت ايطاليا من ارضنا مذمومة مدحورة بعدما لاقت الوان التعذيب ثم [illegible] يردد الجميع النشيد الوطنى الليبى ويختم الفصل بكلمة عن الجهاد والانتصار الذى احرزته بلادنا على المعتدين . وهنا تنتهى التمثيلية

الاسكتشات (دور الفكاهة)

١/ الاذاعة	٢/ الشيخ والجن
٣/ التلميذ الكسلان	٤/ فرقة شلا يك
٥/ الطباخ	٦/ الكتب
٧/ طبيب ونصف	

رئيس نادى النصر الرياضى الثقافى

النصر الرياضى الثقافى زليطن ١٣٧٩ الموافق ٦٠

التاريخ / ٢١/١٢/ ١٩٦٣م

ملحق رقم (27)

الرجوع الى الحق فضيلة

(تمثيلية اجتماعيه تعالج مشكلة غلاء المهور وبعض المشاكل الاجتماعيه)

الفصل الاول

المشهد الاول :

بيت الكاسح بداخله الموجه وابنتها فاطمه وابنها النيمس.

الموجه : ضمي الحوش وتشترك مع ابنتها وابنها النيمس الكوره.

الكاسح يدخل ويقول : هاتي الفراش ونتام.

الموجه : المفو ماد اير كان السهر والنوم في النهار وتقول لا بنها ماتلعبش بالكوره تو ينوض بوك يدير فينا نهار.

الكاسح : يحلم بالكارطه ويقول اقتل اسكنبيل ويرجع وينام .

النيمس : يضرب الكوره على رأس الكاسح .

الكاسح : يقفز غاضب وهو يلوم الموجه ويجري وراء النيمس حتى يسقط على الارض.

الموجه : لو كان عندى بخت راك تصلي مش راقد .

الكاسح : الصلاه خليناها الخوك الي يقمر ويلعب في أم السبعه ويقول اسمي ولد خوك ماعاد ش ايجي لي حوش .

الموجه : ولقد خوى محمود ؟

الكاسح : لا ولد خوك التاني الي زمان الي نجحتو بالفلوس والزور .

ويخرج الكاسح ويقول : أنا نائم بره قرب المصر نوضيني بيش نمشي للجامع .

الموجه : هاتي القرد اش يابنت وتقول بوك عطل .

الكاسح يدخل من بره ويقول : وين الشاهي وين الدخان ويقول هاك جواب من محمد ويناد ي على فاطمه .

فاطمه : تقرى الرساله

نص الرساله : الى والدى العزيز الكاسح بن خليفه بعد التحيه والسلام بلغ سلامي الى أخوتي وأعلمكم بأنني قد تحصلت على الليصنص كما أنني بصحة جيده وانني سآتي قريبا والسلام.

تابع صفحـــــه واحــــــد

يطرق الباب :ـ

ساكيز : السـلام عليكم ياحي الكاسـح .

الكاسح : وعليكم السلام شنو هذا كيف تدخل قبل ان تأتنونا ذ نوا لك .

ساكيز : نسحاب الحوش مافيه حـــد وأني جاي على البنيه نبيك تعطيهلي للوليد .

الكاسح : شنو يخدم ولدك وشنو عنده من ملك وشنو عقب .

ساكيز : ولدي يخدم مع عجلاتي يأخذ في سبع عشرات ونصف ومنه نادار وشريكه أرض .

الكاسح : يطرد ساكيز بسبب انه لايملك شيء .

الموجه : منو كان عندك حسه يخطب .

الكاسح : هذا واحد حمال جايب دقيق لجرانا .

يطرق الباب :ـ

السكسوك : بنسوار عليكم ياعويله .

الكاسح : هاهو طلق عليك السـلام ردي عليه .

الموجه : عليك السـلام .

الكاسح : شنو البنسار تكلم زين تكلم عربي .

السكسوك : انت ماتعرفش البنسوار معناه مساء الخير ونجوار معناه صباح الخير وسوري معناه نتأسف

الكاسح : لانعرف سوري ولا فزاني لو كانك راجل راك تحول النفه وتدرب على السلاح احنى زمان جاهدنا بالفيسان وين اصبح حكمنا في يدينا وجابولنا السلاح اول من تدرب على السلاح أني .

السكسوك : أني انوحم على بوي طلعني بره نقرا في لندن .

الكاسح : هذا الي هلكنا شكل بوك يهربوا في اولادهم بره والله بالحق يطرد وهم بره من ليبيا توي ياسي الذ لوكان الله لايقدر كان يصير عدوان على بلادنا تكرو كري بيش ندافع على بلادنا اخرج بره من حوشي .

ويخرج السكسوك .

الكاسح : صكري الحوش انا بايت بره ماشي في زوده .

الموجه : تكلف النهص يصكر الحوش .

تقفل الستاره على الفصل الاول .

الفصل الثانـــــــــي

المشهد الاول :ـ

الموجه : يافاطمه شوره بوك مزال في النوده .

يطّرق الباب :ـ

مسعوده : تنادي الموجـــــه .

الموجه : على ســــلامتك ياداتي مسعوده شنو الطريق الى رماتك .

مسعوده : جايه تخطب في بنتك فاطمه لمبيت حمــــــد بو دافره .

فاطمه : شنو حالك ياخالتي مسعوده .

مسعوده : سلمك ماشاء الله راحت فتي .

الموجه : لا مانيش عاطتها يامونه مزالت صغيره .

مسعوده : لاكبيره وعلى كيفك توى جايينكم الرجال وشغلكم .

تخرج مسعوده :ـ

الكاسح : عوجاه شنو هذا شنو الشوشانه ادير هناى .

الموجه : تخطب في بنتك فاطمه .

الكاسح : ينصر ويقول ناس ياهين طوس بكثره على الخبر .

يطرق الباب : ـ

محمود : السلام عليكم .

الكاسح : وعليكم السلام اهلا ياسي محمود وينك .

محمود : يسلم على الاسره ويسأل عن محمد كيف حال محمد .

الكاسح : نجح وولى شيخ .

محمود مسرور : غير اعني له بالعرس .

الكاسح : كل شـــي واتــــــي .

محمود : هي بالسلامــه ويخرج .

يطرق الباب : ـ

السحبان : اهلا ياكاسح شوره معادش انشوفك قاعد في عوايداك لوله تلعب في الكارطه .

الكاسح : منو الى معاك ياسحبان .

تابع الصفحه الثالثه ٣

السحبان: هذا سي عامر بو داقره عم الولد خو سي حمد .

الكاسح : اهلا وسهلا بسي عامر انتقهو تو درتبطن .

السحبان: احني جايينك بنخبو لكفي البنيه لي زايد ولد حمد ابو داقره .

الكاسح : اشنو يخدم والله يقرأ .

عامر : يخدم في الحوايز حوايزهم .

الكاسح : قرى والله ماقراش .

السحبان: قرى شوي وبنضربه الفقي بطل وهرب و هو موش مستحق للقرايه شوق خيرعند هم حوايز وعشر حيشان .

الكاسح : عشر حيشان الله الله امالاه حاجيين على البنت .

السحبان: امالاه شنو .

الكاسح : وكيف اني درتو اوراق وقدستالي قالولي عليه ومشيتلا تبنحفره ويلزو في ويكشخو وبنبروني ويقول مزال هذا حق والله ضلم الي عنده يحصل بسرعه والي ماعنداش مايحصلش هذا عيب عيب ولكن سي حمد صاحبنا على كيف

السحبان: شنو قلت ياكاسح على البنت .

الكاسح : مبارك على ليكم .

السحبان : قول شروطك .

الخطوبه

الكاسح : انفجني وأشين كيلو ذهب وأشين فضه وكسوه حرير و ٣٠٠ مرطه طعام ٣٠٠ شعير ٣٠٠ لتر زيـــــــــت

ومتى تسكن بروحــــه اني حالف .

يخرج السحبان وعامر وتقفل الخطبه .

الموجه : شنو قالولك شنو صار .

الكاسح : قالولي كسر رقبتك انتي فقر اصمعي اني راقد بره توضوني قرب العصر .

تقفل الستاره على الفصل الثاني

الفصـــــــــل الثالــــــث

المشهد الاول :ـ

الموجه : يافاطمه نو ضتي بوك عصر والله قريب .

فاطمه : ناض ومشى للجامع من بكرى هو حتى المغرب فات .

الموجه : اني خلاص على ماعاد عن تعرز ولا تسمع .

يدخل الكاسح :ـ ياموى تعالي بنقولك كلام في الدين حتى كاني خايف وقلبي موش مطاوعني خايف تحكي في .

الموجه : والنبي تقول ورأس محمد .

الكاسح : طحنا في شيخ قال الاسره الموليه امانه في رقبه الراجل والمسلم لازم وينخش لبيته يبتسم هذا ما قاله النبي وما يعطيش بنته بالفلوس والشروط ولكن يعطيها لراجل ديرو طيب بس ولوكان فقير .

الموجه : لا ياكبدي بنتي مانعطيها الا باكبر شرط الفقي هذا يضحك عليك ويتخاصم مع الموجـــــــه .

يطرق الباب : ـ

يطرق الباب : ـ

الكاسح : منو .

النيص : الشيخ خوي محمد جي .

الكاسح : زغرطي ياعوجه محمـــد ولدي جي ياالله تها جاراه .

العوجه : الحمدالله وليدي جي تعالى يافاطمه خوكجي وتزغرط .

محمد : كيف حالكم كيف حالك يابوي كيف حالك ياامي .

الكاسح : نبي نقولك ياحميده راه كيف كنتت تتعارك معها .

محمد : عليش [illegible] تتعاركو توى انتم كبار مايصح تتعاركوا .

الكاسح : قلتلها حرام يعطو بنوايتهم بالفلوس هذا كلام قاله الشيخ الصديق قالت والله ماتعطى بنتي بلاش

محمد : ياامي كلام بوي حق الدين يفرض علينا نختار الراجل الطيب الدين ة بالمناسبه انى نرغب ان اتزوج بنت الشيخ الصديق .

الكاسح : سبحان الله تقول في الكلام عن الزواج دون خجل شي .

محمـــد : ياوالدي لا حياء في الدين ويشرع ماقال الشرع .

الكاسح : يذهب ليخطب لابنه محمـــــــــد .

العوجه : تتحدث مع ابنها محمد بعد خروج الكاسح حديث يخص الاسره .

يرج الكاسح : بسم الله السلام عليكم .

محمـد : وعليك السلام شنو صار ياوالدي يالكالدوه باهيه .

الكاسح : الشيخ الصديق وافق والله قال ماناخذ حاجه اكسو ورفعوا .

العوجه : تزغرط وتنسر الاسره كلها ويحدد [illegible] موعد الزفاف يوم الاحد القادم .

يطرق الباب : ـ

يدخل ابو بكر وابن اخيه يوسف : السلام عليكم ورحمه الله .

الكاسح : وعليكم السلام ورحمه الله .

ابو بكر : حنى جايين نبي البنت ليوسف .

الكاسح : الراى لمحمد .

محمد : ياوالدي انى موافق ويوسف هذا راجل طيب وديِن وهو تخرج طبيب .

الكاسح : تعال يانيص يشوفك ويأتي النيص ويفحصه يوسف ويقول به اعصاب ويصف العلاج .

ويتم خطبه البنت ويوافق الكاسح ويتحدد موعد الزفاف بيوم الاحـــــد القادم ويقول محمد الحمد لله و

رجع والرجوع الى الحق فضيله .

تقفل الستاره عن الفصل الثالث والاخير .

ملحق رقم (28)



مشهد من مسرحية مافيش تفاهم التي شاركت بها فرقة التمثيل بنادي النصر في مسابقة النشاط المتكامل على مستوى النوادي الرياضية ، وفيه مشاقن والأستاذ أنور جاء ليخطب مناجي بنت العاصي.

ملحق رقم (29)



المواهب الشابة تحتاج الى الكثير من العناية والرعاية ، والمواهب في بلادي كثيرة ، كشف بعضها ولا زال الكثير ينتظر تلك اللحظة التي يبرز فيها للوجود .

وقد كانت مسابقة النشاط المتكامل محكا لابراز طاقات الشباب والمساهمة في اظهار ذوي المواهب منهم .

وابدع الشباب في تقديم نشاطاتهم وافلحوا في اظهار مواهبهم وابراز قدراتهم المتطلعة نحو التود . برزوا في مختلف المجالات . الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية ..

ومن بين الشباب الذين تكشفت عنهم مسابقة النشاط المتكامل الشابان « سليمان محمد سميو » و « علي الحبتي » اللذان قاما بدوري الرجل والمرأة في التمثيلية التي قدمها شباب نادي النصر بمدينة « زليطن » . قاما بالدورين ببراعة لفتت الانظار اليهما من قبل المدعوين واعضاء لجنة التحكيم بمسابقة النشاط المتكامل .

انني لا اريد من كلامي هذا الا ان الفت انظار المهتمين بالمسرح وبالمواهب المسرحية الى هذه الطاقات الجديدة الشابة التي يمكن لها بقليل من الرعاية وقليل من التدريب ان تصقل وتهذب لتصبح فيما بعد من نجومنا المسرحيين .

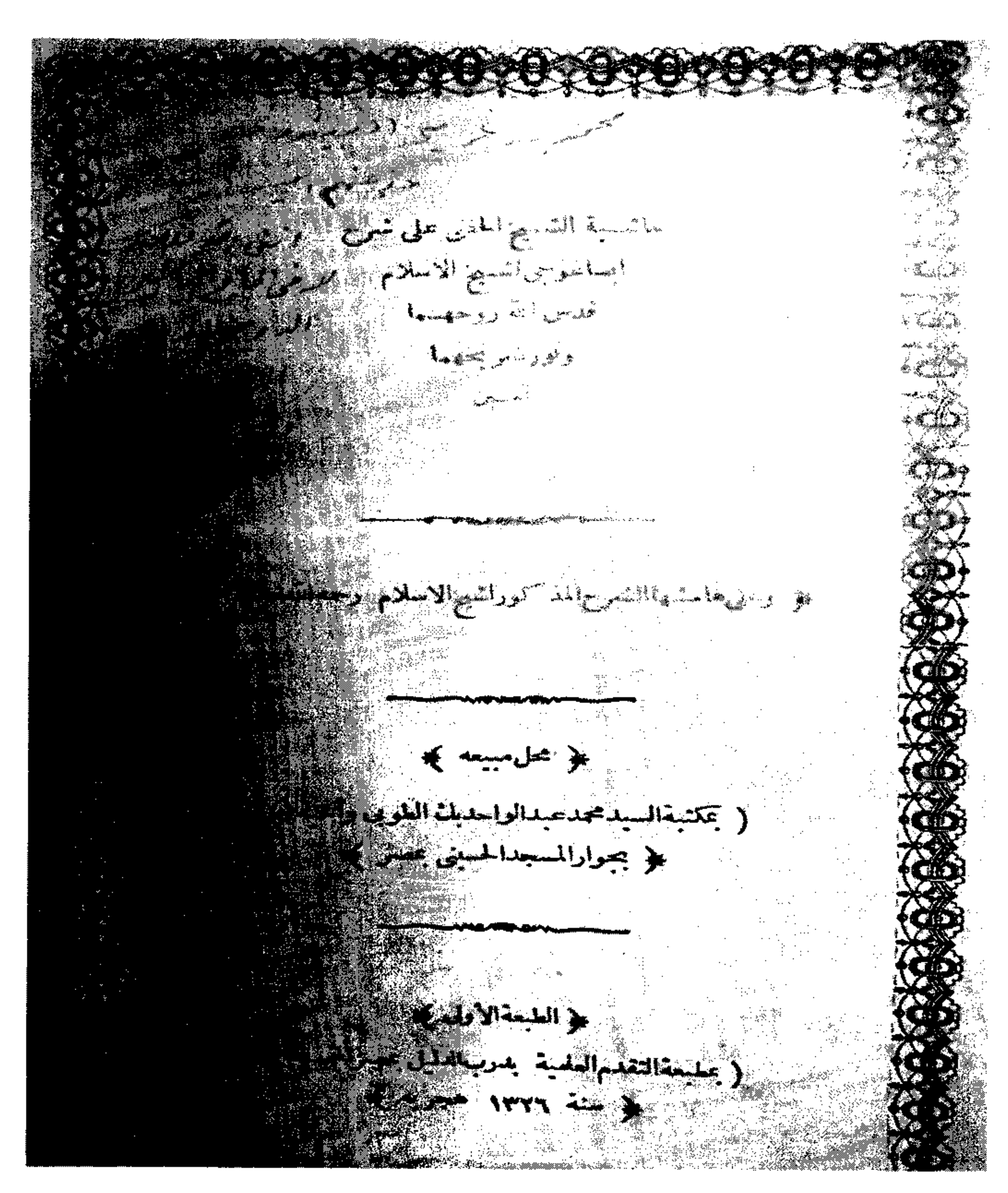
• الكاتب الصغير •

ملحق رقم (30)

أوقفت هذه المجموعة على مكتبة المعهد
[illegible] [illegible] لتكون من ضمن محتوياته
بتاريخ ربيع الأول ١٣٧٦ هجري واكتوبر ١٩٥٦م
الراجي عفو ربه الكريم الرحيم
محمد [illegible] بن عثمان



ملحق رقم (31)



حاشية الشيخ الحفني على شرح ...
... لشيخ الاسلام ...
قدس الله روحهما
ونور ضريحهما

... حاشية الشرح المذكور لشيخ الاسلام ...

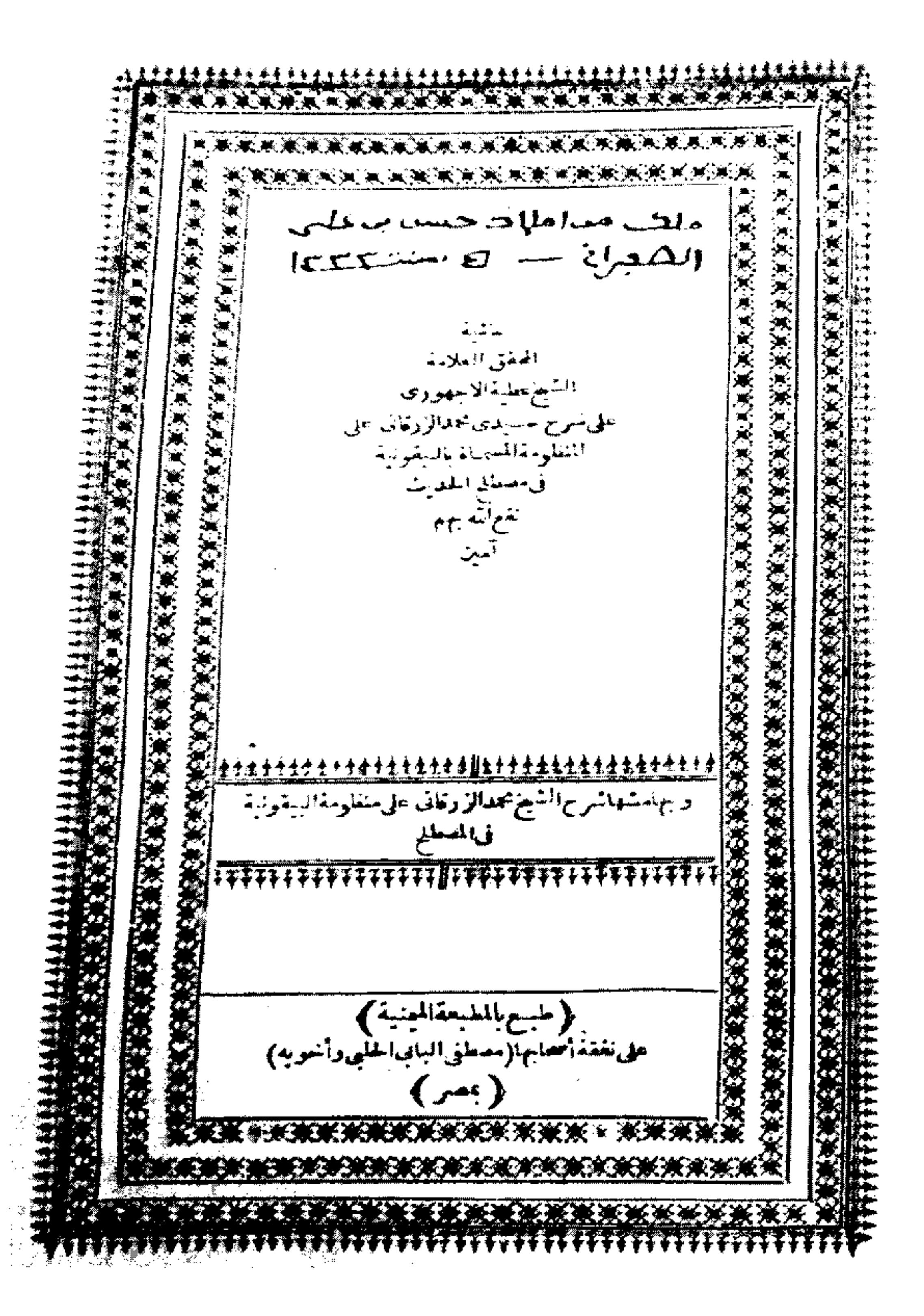
﴿ محل مبيعه ﴾

(بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبي و...)
﴿ بجوار المسجد الحسيني بمصر ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾

(طبعة التقدم العلمية بدرب الدليل ...)
﴿ سنة ١٣٢٦ هجرية ﴾

ملحق رقم (32)



حاشية

المحقق العلامة

الشيخ عطية الاجهوري

على شرح سيدى محمد الزرقاني على

المنظومة المسماة بالبيقونية

في مصطلح الحديث

نفع الله بهم

آمين

وبهامشها شرح الشيخ محمد الزرقاني على منظومة البيقونية

في المصطلح

(طبع بالمطبعة الميمنية)

على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه)

(بمصر)

ملحق رقم (33)


عدد خاص
الهدى الإسلامي
مجلة إسلامية جامعة
المملكة الليبية
جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

ملحق رقم (34)

ولاية طرابلس الغرب

المقاطعة الشرقية

متصرفية زليطن

تليفون رقم ٢ ١٦/و ١٧

التاريخ ١٧ يناير ١٩٥٧

ملف رقم ٣٥٢/ب/٩

الموضوع :- حول التقاط فلم تمكسو

حضرة السيد

كبير متصرفي المقاطعة الشرقية المحترم – مصراتة

كما تعلمون انه ستقوم احدى شركات الافلام العالمية بالحلول في هذه المنطقة لالتقاط بعض اللقطات لشريط الفلم المشار اليه في الموضوع اعلاه .

وقد حضر بعض من موظفي تلك الشركة الى المنطقة في الايام الماضية وبعد التقاءهم معهم طلبت منهم مدى كتابة بيان برامج عملهم في هذه المنطقة وقد وجهوا الي رسالة باللغة الايطالية ترجمت من قبل هذا المكتب؛ ارفق لكم نسخة من ترجمتها مع هذه الرسالة لعلمكم . ااا

(مصطفى اليعقوبي)

متصرف زليطن

م.م/ انوا في

مذكـرة خصوصية الى حضرة متصرف زليطن

ومسلاتة " " القائمقـــام

" " " العميـــــد

١ — المساعدة البوليسية اثناء الالتقاط وحتى اثناء التحضيرات اذا ما دعت الضرورة لكن بصورة محدودة .

٢ — البحث عن حوانيت لحفظ الادوات والمعدات وربما نظ فنية .

٣ — المساعدة في التعاقد بين شركتنا والافراد الاخرين سواء فيما يتعلق بالخدمات الخاصة بتغييـــر البنايات والتشكيل التي ستجرى او المدة الخاصة بالعمليات والاماكن المختارة هي : شارع الطلـــك شارع الدوالي ، ميدان عمر المختار ، سوق الزيت ، مبنى البلدية — والمساعدة في الاتفاقات التي ستجرى مع اربا ب الحوانيت الكائنة بسوق الزيت لشغل حوانيتهم ، التقدير تعويض الحوانيت عن كل يـــوم شغـل فيه وكذلك الحال فيما يختص اربا ب الحوانيت والساكنين في المواقع الاخرى المذكورة اعلاه .

٤ — توفير السكن علاوة من الفندق والمبنى التي وجدت سابقـا .

٥ — المساعدة في عملية التعاقد لتأجير المحل ثم اللازمة لتأثيث الســـوق .

٦ — المساعدة في عملية التعاقد بخصوص اجرة العمال (ذكور واناث واطفال) على اساس ١٠ ساعات من العمـل في اليـوم .

٧ — المساعدة اثناء القيام بالاعمال التي سبق ان وافقتم عليها شفويا والتي ستجدونها مدرجة فيمـــا يلـــي :

أ) تسقيف شارع الطلك بحرير وقطر لمسافة ٢٨ مترا .

ب) قطع فرعي شجرتي الاوكا لبتوس المنخفضين الكائنتين بميدان سوق الزيت وتأثيث الحوانيت الكائنة به بمخطـــطات المخصصة ثم ١ .

ج) فتح قوس بين ميدان الســـوق وشارع الدوالـــي .

د) وضع جدار بفتحة تدخل في احدى معابر شارع الدوالي .

هـ) جعل قوس لسد جناح جدار بفتحة صغيرة من احدى معابر شارع الدوالي

و) وضع شرفة صورية وابراج ابراج سا في صورية بمبنى المقهى المحلي (الكائنة بميدان عمر المختار)

ز) تغطية شارع الدوالي وميدان عمر المختار بالتراب .

ح) وضع اشارة وتعديلات اخرى بمدخل البلديـــــة

ط) تحريج الاسلاك الكهربائية وتغطيتها (ضمير هيئات) في جميع المواقع المختارة .

ى) نزع العلم الموجود على شرفة البلدية بصورة مؤقتــة .

ك) المساعدة فيما يتعلق بالمقابلة المحلية للخدمات الخاصة بالتعديلات على اساس ان ساعات العمـل ستكـــون عشـرة

ان ما ذكر اعلاه هـــو مذكـــرة لكـم .

يوم الاثنين ١١ ينـــاير سيتصل بكم من جديد المكلف التابع للشركة السنيور اسكاربراتري لاتمام التفاصيـــل .

ملحق رقم (35)

الكاتب محمد فتحا بن محمد

الحمد لله

وبعد فيقول العبد الفقير رحومة بن الحاج محمد فتحا بن الحاج رحومة بن محمد ضا بن الحاج رحومة بن الحاج محمد الصاري لقبا الزليتني منشئا وبلدا الاشعري عقيدة المالكي مذهبا الشاذلي طريقة انه قد وجدت بخط والدي واخبرني بذلك مشافهة ان زمن ولادتي كانت في شعبان عام ١٢٨٣ بثلاث وثمانين ومائتين والف هجرية وقد اشتغلت بقراءة القرآن من سن التمييز على صنو والدي عمي المرحوم العالم العامل ذي الخلق الحسن سيدي الشيخ الحاج علي الصاري فحفظت عليه القرآن وكررته بعد حفظه بكتابته في اللوح عن ظهر قلب اربع مرات ثم اشتغلت عليه بقراءة علم النحو فاقرأني متن الاجرومية مجردا عن الشرح ثم شرح الكفراوي وخالد بحواشي ابي النجا وابي الحسن عليها والازهرية والقطر وشرح الهدهدي على السنوسية او البراهين وشرح [illegible] وقد كنت اولا حنفي المذهب ثم امرني عمي المذكور لعدم وجود من يدرس في مذهب الحنفية في المذهب الحنفي في بلدنا ان انتقل الى المذهب المالكي فاشتغلت بقراءته على علماء الوقت فقرأت بحضرة دروسا في صغير [illegible] وابي الحسن على الرسالة واقرب المسالك على شيخنا الشيخ سيدي الحاج مفتاح بن ابراهيم وقرأت عليه ايضا شرح التاودي على العاصمية ومجموع الامير الى باب الوديعة وشروح البيجوري على السنوسية والسمرقندية والسلم وشرح القطر بحواشي السجاعي وقرأت على شيخنا الشيخ سيدي عبد الحفيظ بن محسن في مدرسة زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الاسمر قدس سره شرح الدردير على مختصر الامام خليل الى باب الاجارة وشرح العزية [illegible] وشرح التاودي على العاصمية وشرح [illegible] للمختصر يوم مجموع الامير بعد تمام كل [illegible] على الجريدة حين قراءته على عمي المذكور وقرأت الشيخ [illegible] وقرأت على شيخنا الشيخ سيدي [illegible] درسا ومع اقرانه للتاودي يقرأ شرح ابن عقيل على الالفية وشرح الدمنهوري على الجوهر المكنون وشرح الحاج احمد بن سعود الجزء الثاني من اقرب المسالك وقرأت على شيخنا الشيخ سيدي سالم بن احمد الفطيسي او شرح ابن عقيل من النعت الى اخره وقرأت على شيخنا الشيخ عبد السلام بن [illegible] الفيتوري القطر ورسالة الدردير في علم البيان وقرأت على شيخنا الاستاذ الشيخ سيدي عبد السلام [illegible] والبيجوري على السلم في زاوية الشيخ سيدي عبد السلام والشذور وابن عقيل بحواشي السجاعي والجوهر المكنون وقرأت على شيخنا الشيخ محمد بن صالح الجعفايري بزاوية الشيخ [illegible] سعد الشباني بالعجيبية وقرأت على شيخنا [illegible] على جوهرة التوحيد شرح القطر بحواشي السجاعي مع الازهرية بحواشي العطار وحصة من البيجوري على جوهرة التوحيد وحصة من المطلعة على شيخنا ثم قرأت انا والشيخ محمد المذكور والشيخ سالم بن الشيخ محمد الفطيسي ومعنا جماعة من الطلبة على شيخنا المحقق المدقق الشيخ محمد بن الحاج فتح الله البابي فقرأنا عليه ايساغوجي في المنطق بحواشي الحفني ورسالة العضد بحواشي الدسوقي وشرح العصام على السمرقندية بحاشية الصبان وحصة من اول الخبيصي بحواشي العطار وحصة من اول الاشموني بحواشي الصبان وحصة من رسالة الدردير بحاشية الصاوي في البيان ومختصر البخاري للامام سيدي عبد الله بن ابي جمرة بحاشية الشنواني في الحديث وحصة من الشذور بحواشي الامير وحصة من السعد بحواشيه بقراءة ابحاث فائقة وتدقيقات رائقة

ثم في سنة خمس بعد الالف والثلاثمائة مكثت في جامع اعوب معلما للقرآن
للقرآن العظيم ومقرئا لبعض الطلبة المجاورين بزاوية الشيخ سيدي احمد الباز قدس سره
الازهرية والقطر وكثرت الطلبة في هذا الجامع كثرة لم تعهد له قبل ولا بعد ومنّ الله
تعالى علي ولي النعمة بانتظامي في سلك طريق القوم فلقنني ورد الطريقة الفاضل
الكامل والعارف الواصل ذو الكرامات العديدة والاشارات المفيدة سيدي الشيخ
الحاج عمران بن سلطان الشيخي نيابة عن الاستاذ العارف الكامل سيدي سعد الشباني
دفين زعوان فصحبته رحمه الله تعالى ولازمت مجالسه الذكرية وانتفعت بوعظه
ونظرته ولبست المرقعة وعرفت مزيتها عند اهل الطريقة وذقت من سرها ما لا يمكن
التعبير عنها وتشرفت من بني جنسي واشتغلت بما يطهر نفسي ولازمت الاذكار
والاستغفار بالاسحار ثم حصل لي الفتور ورأيته احسن من حال التوله والغرور
وفي سنة سبع توفي الاستاذ سيدي سعد الشباني وصار خليفة له ابنه العالم العامل
الاستاذ الكامل الجامع بين الشريعة والحقيقة الشيخ سيدي محمد الطاهر الشباني
فقدم الى زريبة على طريق طرابلس الغرب واجتمعت عليه العلماء من كل بلد واخذوا
عنه الطريق وسبى القلوب بحكمه وتفسيره للقرآن والحديث سيد ولد عدنان
صلى الله عليه وسلم فلا تسمع الا الاذكار في البيوت والحضر تجددت عليه عهد الطريق وفي تلك
السنة توجهت الى الحرمين الشريفين لاداء فريضة الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت
واشتغلت بالتدريس في منزلي وجامع بن صوفية بقرية زريبة حسبة فقرأت خالدا
بحواشي ابي النجا والازهرية بحواشي العطار والقطر والشذور وابن عقيل مرارا عديدة
لبعض الطلبة الآتي من زاوية الشيخ سيدي عبد السلام وبعضهم من زاوية الباز كما اقرأت
الجبر مع المكنون ورسالة الدردير وايساغوجي وغير ذلك من الكتب المتداولة وفي ٨٢
[illegible] فاطمة زوجة الحاج مصطفى

ملحق رقم (36)

أحمد مفتاح المحجوب العيثوري مدرس أول بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر، ولعل العمل
[illegible] في أسماء الطلبة الذين كانوا يدرسون عليه في شهر أكتوبر سنة 1935م. هذا
[illegible] من بعض الرسائل أن والدي أحمد مفتاح المحجوب مدرس بالمعهد الأسمري من قبل سنة 1935م
[illegible] والظاهر أنه مدرس بزاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر من سنة 1926م تقريبا
[illegible] من بعض الرسائل الموجهة إليه من بعض تلاميذه الكثيرين سواء من زليتن أو
[illegible] والمعتقد أنه كلهم أو أغلبهم انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه. هذا وقد
[illegible] لتفيد تبادل المعلومات بين المرحوم والدي وبين المرحوم الشيخ حمودة الصاري
[illegible] المسائل الدينية تتعلق بموضوع سقوط الصلاة، نرفق لكم صورة منها تتضمن الرد
عليه بها. كما أن لوالدي بعض التهميشات بخط يده كشروح أو إيضاح لمخطوطة كتاب يسمى
في الفلك وكان له نسخة مخطوطة قديمة بخط يده في شرح الأدجلية في التوحيد. وله نسخة
من كتاب المواريث لابن غلبون، كما له بعض التقريرات في مسائل علمية مختلفة الموضوعات.
وكم علق ببعض الكتب في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية. وقد أوقف
حيا قبل وفاته بقليل أربع كتب سلمت آنذاك لخزينة الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر قدس سره
والكتب التي أوقفها هي: 1- شرح البخاري ومسلم. 2- شرح الموطأ. 3- المدونة.
4- تفسير الخازن والنسفي. هذا وقد وجدت في بعض أوراقه إيصالا عن اشتراكه
في جريدة اللواء الطرابلسي عن سنة 1338هـ عندما كان نائب قضاء مسلاتة. نرفق
لكم صورة منه. هذا والعلم أن ما ذكرته في هذه النبذة هو ما أخذته عن طريق السماع أو ما ورد
في كتاب أعلام ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي. أو مما وجدته في بعض الأوراق القديمة
من مخلفات والدي رحمه الله، حيث أنني في تاريخ وفاته لا يتجاوز عمري الثلاث سنوات،
هذا وقد توفي والدي رحمة الله عليه يوم الخامس من شهر محرم سنة 1355هـ - 1936م.
وقد رثاه المرحوم الشيخ أحمد حمودة الصاري بقصيدة رثاء، نرفق لكم مع هذه صورة منها.
والله الموفق والمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مفتاح أحمد مفتاح المحجوب العيثوري

ملحق رقم (37)

الشيخ الاستاذ سيدي الحسين ضفا ابن الشيخ الاستاذ شيخ الطريقة العروسية سيدي محمد ضفا ابن الاستاذ الشيخ سيدي

الاستاذ سيدي محمد ابن محمد ابن احمد الدولي المذكور ان يكون نقيبا واذن له ان يلقن المريدين لمن اراد

لما ثبت لديه من صلاحيته ان نزلتما بالاجازة وذلك بعد ما ابتلى ومن لا يصلح

الأمين انه اجاز وفوض الشيخ الترتيب الشواش وعزل من لا يصلح وذلك بعد صلاة الجمعة بزاوية جده الشيخ

جميع الدخول في الطريقة العروسية وترتيب الاخوان في ليلة الجمعة وليلة الاثنين وبعد صلاة الجمعة

الاسمر المؤنسة السلام سيدي عبد السلام الاسمر والقمر الازهر والشيخ الاكبر وان يجمع بالاخوان في قطر فليتر

اللازمة والولاية العامة في قطر فليتر بشرط ان تكون ارادته موافقة لارادة

المزار صاحب الكرامات والاسرار وهو الشيخ الاكبر بالحضرة المسمات الكبرى بالوصية المذكور لان يكون عارفا بالتوبة

بيزليتن المنسوبة للشيخ سيدي عبد السلام الاسمر وما يليه للمريدين التي من جملتها ان يكون عارفا بالتوبة من الشبهات

شيوخنا ومتقيا للشروط التي شرطها صاحبه الشيخ الاستاذ سيدي عبد السلام الاسمر واجتناب المحارم والمظالم ورد المظالم وابغض الظلمة وريبة الابرار والخلي بجلال

مع تقوى الله ظاهرا وباطنا وعارفا بالعلم وحب القاه عليه من عقائد الايمان والديانة والنقيب من ملازمة التقوى

والتقاس ما قدر عليه من نوافل الخيرات وعلى الشرط المعتبر عند اهل الاثر في هو النقيب مع التعهد للوضيفة التي في

اهل السماحات والفطانة مع العلماء ومداومة على الوضيفة الصغرى في كل صباح ومساء مع مشايخنا الاقطاب

المعروفة بسفينة النجا المراد الى الله النجا مقارنة لوضيفة الشيخ الخطاب كما هو منقول ومامور من

وان يكون احواله موافقة في الظاهر والباطن وان يكون متعهدا بقراءة مناقب جده الشيخ سيدي عبد السلام الاسمر وما يليه

على تلامذته والمريدين وان يكون مرشدا لهم في مسائل الفقه والتوصية في الدين وتلقينهم وترتيبهم للطريقة العروسية والذي له

ايضا ان يكون ناظرا ومرفقا في احوال المريدين بحيث لا يتعرض له احد من النقباء المعاصرين في هذه الطريقة وفيه فوض له في ذلك الى

آنفا التعويض لهم وتذكيرهم الاستاذ الشيخ سيدي الحسين ضفا ابن الشيخ الاستاذ محمد ضفا ابن الاستاذ الشيخ الموجي سيدي الأمين

المذكور وتلقى الاجازة والاذن وتلقى ايضا التعهد والاذن انا الاجازة والاذن عن والده السيد الموجي سيدي الامين شيخ من مشايخ السلسلة

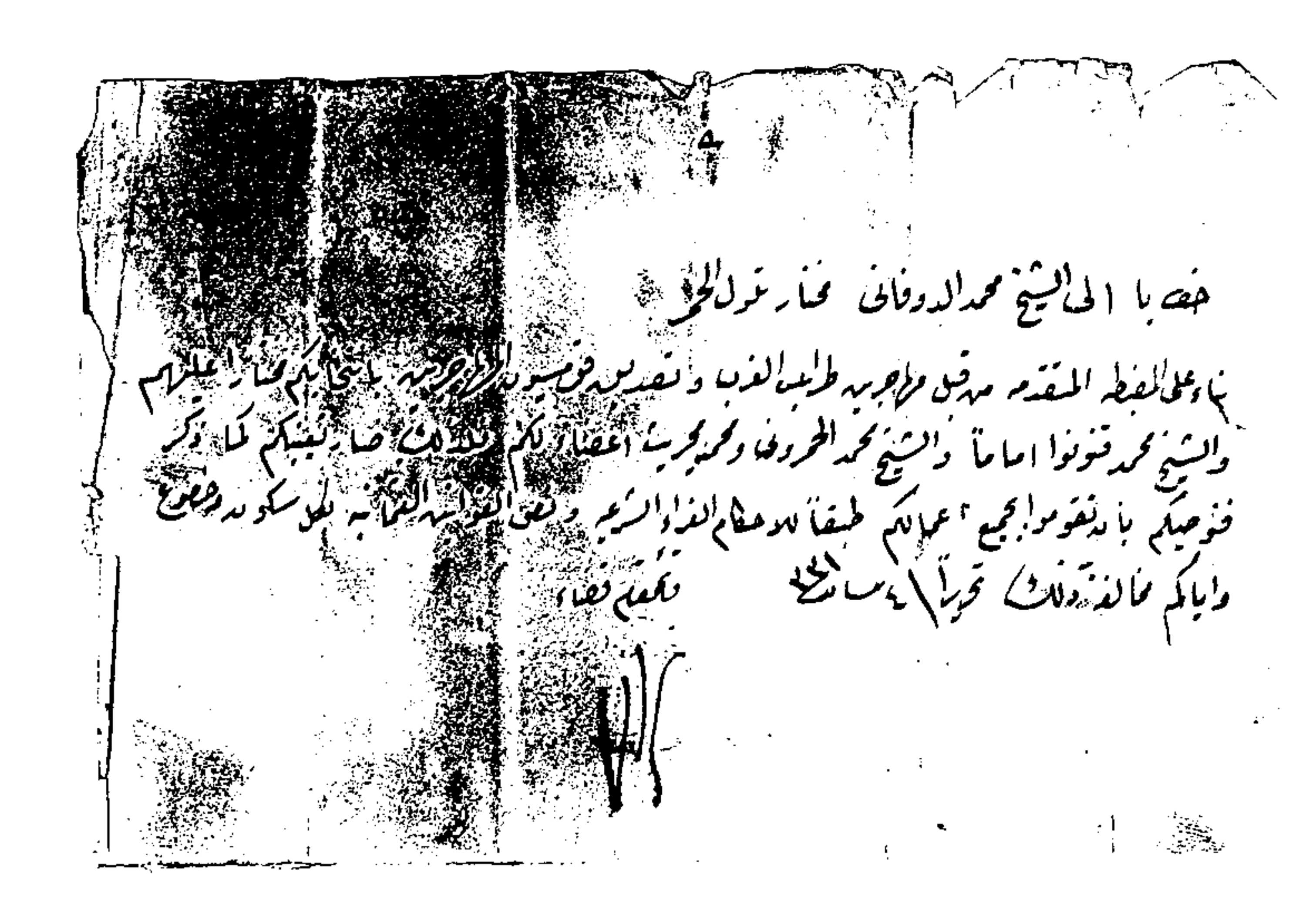
الذهبية المسمات بالعروسية المتصل سندها الى اشرف المخلوقات من انزل عليه واسمع لعطيك ربك فترضى ومن الى

لهم تلامذة بولاية طرابلس الغرب بل في جميع الاقطار ومنهل الوارد والزائرات والتلقين لهم في كل ليل ونهار من الاوائل

والاوطان بسائر الطوائف تهتف الى جودهم وتتلقى منهم البرهان والاسرار بارك الله فيهم وفي ذريتهم

يوم الدين والله متلقي الاذن والاجازة من الشيخ الاستاذ غوث زمانه الجامع بين الشريعة

ملحق رقم (38)



خصوصا الى الشيخ محمد الدوفاني مختار تول الحمر

بناء على الضبطة المقدمة من قبل مراجعة طالب العرب وتصديقه من قبل [illegible] باشعاركم مختاراً عليهم والشيخ محمد قنونو اماماً والشيخ محمد الحروفي ومحمد بريث اعضاء لكم فلذلك صار تبليغكم لما ذكر فنوصيكم بان تقوموا بجميع اعمالكم طبقاً للاحكام الشرعية ووفق القوانين النظامية بكل سكون وخضوع واياكم مخالفة ذلك تحريراً في ٤ [illegible]

قائمقام قضاء

ملحق رقم (39)

[illegible]

إجازة من علماء الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر أسباب السعادة لمن أراد الخير وحفه باللطف من شاء من عباده ولمن قصد الخير والإرشاد أهداه فاهتدى لمناهج الفلاح ورفعت له ألوية القبول والنجاح واستمد بالصلاة والسلام على سيدنا محمد كاشف الفضائل وعلى آله وأصحابه المجازين سرحابه الاكتشاف بما سعدت بأنباء عنه الأوائل والأواخر.

وأما بعد، فلما كان جامعنا الأزهر والمحل المبارك الأنور جامعات عوائده على الوجود ومطلع الأنوار الساطعة والصعود ودولة العلم لم تزل في علو رتبتها فضلاء الدهر وعولت على فضل أئمته علماء كل عصر وصرفت الى قبلة فضله وجوه الأقطار وظل لأهل العلم والتحقيق مطمح الأنظار كما أن الفضل علا فيه مناره واشتدت فيه ربوعه ودياره حيث محففوه بمكانة لا يطمع بوصولها وصفة قام الإجماع على تفضيلها وحلا تشبثت عظماء العلماء بأذيالها ومتانة دخلت فضلاء الأقطار تحت ظلالها فلهذا سحبت مصرنا ذيل الفخر على عامة الأمصار وحيث كانت مأخذ فضل الكونه ومطلع جميع الأنوار وكان ممن هاجر لمصرنا وعاملها قاصداً قطف ثمرات العلوم العلمية من رياض دروس أزهرنا وحصل من الكتب العقلية والنقلية حتى بلغ مراده واستكمل ولدنا الشيخ أبو زيد مفتاح العزامي الزليتني العماري الطرابلسي المغربي وبعد أن ركب في بيداء أزهرنا زيادة فكرة لا تسعه حتى حن الى الأوطان وطلب الأهل والإخوان فلبى وأجاب وحن للقاء والاقتراب واستجازنا فيما تلقاه عنا من العلوم فأجبناه وبذلك كله أجزناه إفادة وتدريسا وأوصيناه بالتقوى فإنها هي السبب الأقوى وسألناه أن لا ينسانا من صالح الدعوات في أماكن الإجابات ونسأل الله أن يوفقنا وإياه لطاعته والعمل بسنة محمد خاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأحزابه وسلم تسليما كثيرا. آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كاتبه أحمد محمد عمر المالكي
العدوي الأزهري

قد أجزت الشيخ المذكور بما تلقاه
من العلوم العقلية والنقلية وبالله
التوفيق

كتبه الفقير
إبراهيم أبو النصر
خادم العلم بالأزهر

(ختم: إبراهيم أبو النصر)

قد أجزت الشيخ بما تلقاه
من أشياخه معقولاً ومنقولاً
تحقيقاً وتدريساً وأوصيه بتقوى الله
العظيم والله سبحانه أن ينفع به المسلمين
ويوفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه قاله الفقير
الى الله ربه المغاوري العفاني

كاتبه
محمد أبو الوطن
المالكي بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك
اللهم على نعمك المتتابعة
المترادفة ونشكرك على آلائك الوافرة الوارفة
ونصلي ونسلم على من اصطفيته لرسالتك فكملت معارفه
وعلى آله وصحبه الذين آخيت بينهم في الدين والمحبة والمودة
وبعد فقد طلب مني الإجازة الجهبذ الجليل والكامل النبيل
ولدنا الشيخ أبو زيد مفتاح العزامي
وحيث أنا سمعنا منه فقد أجزته بما تلقاه
معقولاً ومنقولاً وعليه بملازمة تقوى الله ولا ينسانا
من صالح دعواته وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه
محمد إبراهيم قنديل البلقاني بالأزهر

الشاكر

(ختم: محمد قنديل إبراهيم)

كاتبه محمد رابح
الحنفي بالأزهر الشريف

كاتبه عبد الحكيم عطا الله
المالكي بالأزهر عفا عنه

كاتبه عبد السلام محمد عليش
الحنفي بالأزهر
عفي عنه آمين

نسخة من أصلها
الفقير الى رحمة ربه سيد محمد حسين
عفا الله عنه
بتاريخ 7 - 6 - 2000 م

ملحق رقم (40)

نبذه عن حياة أبي بكر محمد حمـــير

د أبوبكر محمد أبوبكر حمـــير بن عبد السميع في بلدة زليتن بناحية الجمعة في قرية
ولاد عبد السميع سنة ١٩١٢م وتربى بين أهله وأقاربه تربية عادية وحينما بلغ
سنة سبع سنين دخلت في تعليم كتاب الله العزيز بالمساجد حسبما هو معتاد
تعليم القرآن الكريم على الطريقة القديمة وكان يملئ عليه استاذه فيحفظ
يملئ عليه واستمر في تعليم كتاب الله تعالى مع أقرانه إلى أن ختمه ثم ابتدأ من
رة البقرة نازلاً بعده إلى أن وصل أخر الربع الثالث منه وكانت هذه المده مملوءة
لمشاغل والمخاوف لكثرة الحروب فيها من الايطاليين الذين تسلطوا على البلاد وفي
برائر سنة 23 بعد الألف وتسعمائة دخلت ايطاليا لبلدة زليتن صبيحة الجمعة فخرجت
بلاد ولم يبق من أهلها أحد وبعد عدة أيام واستقر الايطاليون فيها رجع سد أهلها
إذ الرجوع إليها وأما نحن فلم نرجع إليها وتوجهت مع والدي ومن معنا إلى برو
لقبلي بوادي نفد واجداده التي دفن فيها سعدون الذي استشهد بالمشرك
ما أخذت ايطاليا ورفله واستولت عليها توجهت مع أبي وبقية العائله إلى الجفرة
ن وصلنا إلى بلدة سرت وأقمنا بها أياماً قليلة لاتزيد على خمسة عشر يوماً
رحلنا منها متوجهين إلى برقة فمكثنا بها مدة من الزمن وكانت طائرات ايطا
رج وتضرب الناس بالقنابل كل يوم غالباً وانتقلنا من برقة متوجهين إلى
رة جالو فأقمنا بها مدة من الزمن لاتزيد عن الشهر ثم عزم والدي
لتوجه إلى القطر المصري واتفق مع خبير ليخبرنا الطريق لأن
فازة خالية من الماء تحتوي على كثبان من الرمل والحجارة السوداء
مسافتها تزيد على مسيرة سبعة أيام فتوجهنا إلى أن وصلنا إلى
حل يقال له وادي الخط فبتنا فيه وأخذنا ورقة تحتوي على تصريح
لدخول لواحة الجغبوب من محمد الرضا السنوسي وارتحلنا من وادي
لخط حاملين الماء والطعام على ظهور الجمال ومعي ...
الماء ...

ثم ارتحلنا منه في نفس اليوم قاصدين واحة الجغبوب وبعد مسيرة يومين
لجغبوب وكان اليوم يوم عيد فطر وأقمنا فيها يومين اثنين ثم توجهنا
اصدين واحة سيوة لأن الخبير المصاحب الذي معنا مهمته توصيلنا إليها و
ليوم الثالث وصلنا إلى واحة سيوة وبها عيون من الماء العذبة ونخل
ختلاف أنواعه وأشجار المشماش وغيره فأقمنا بها عشرين يوماً ودف
اخلية على كل فرد من الأهل تبلغ أربع إريالات مصرية ولا يسمح بالدخول إلا
إلا بدفع المبلغ المذكور ثم أخذنا خبير يقال له عبد الحميد ليخبرنا
لطريق إلى مرسى مطروح وفي اليوم السابع وصلنا إلى بلدة مرسى
ومكثنا بها عدة أيام ثم انتقلنا إلى بلدة يقال لها الحمام فأقمنا
ثلاثة أيام ثم انتقلنا منها متوجهين إلى بلدة يقال لها كوم أبو الهد
تابعة لمركز أبي المطامير فاستقرينا فيها وأخذ أهلي يشتغ
بالزراعة وأنا دخلت إلى الكتاب الذي به معلم للقرآن الكريم
فراجعت القرآن الذي كنت حفظته بزليتن على رواية ح
وأقمنا بتلك البلدة مدة تزيد على سبع سنين ثم تو
والدي بها ليلة الجمعة من شهر شوال سنة 49 هجري
ثلثمائة وألف وبعد موت والدي مكثنا بتلك البلد
مدة من الزمن وكنت أتشوق إلى الذهاب إلى الأزهر
الشريف لتعلم العلم وكان تاريخ دخولي بالأزهر أول شهر
يناير 1932م وكان التعليم فيه على الطريقة القديمة لكل
استاذ حلقة من تلاميذه متوجهين إليه منصتين
وكان له كرسي يجلس عليه والتلاميذ على الحصير على الأ
وكان شيخ الأزهر في ذلك الوقت الشيخ الظواهري

ملحق رقم (41)


رقم ٥٨

الشهادة الابتدائية للمعهد الاسمرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

قال تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) . وقال عليه الصلاة والسلام: (الا فليبلغ الشاهد ...)

وبعد فقد نجح احمد عبيد قدور الطرابلسى فى الشهادة الابتدائية ... المعظم

عام ١٣٧٧ هـ. وذلك بعد ان ادى الامتحان الشفوى ... المنتخبة من قبل ادارة المعهد الاسمرى فى الفقه والاصول والفرائض والبيان ... والتوحيد والمنطق والتجويد فعليه ان يتقى الله تعالى وان يعمل بما علمه ... ما لم يعلم وفقنا الله واياه الى ما فيه صالح ...

فى يوم ... المحرم ... الموافق ١٥ ... ١٣٧٧هـ

ناظر المعهد الاسمرى

ملحق رقم (42)

رقم (١٩)

[illegible] الأهلية للمعهد الأسمري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فليبلغ الشاهد منكم الغايب الحديث وبعد فقد نجح عبد الله بن خليل ابن الحاج علي السمعي الظليتني في الشهادة (الاهلية) التي قررها مجلس ادارة المعهد المذكور في أواخر شعبان عام ١٣٧٠هـ وذلك بعد ان ادي الامتحان في الفقه والاصول والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف والتوحيد والمنطق والتفسير والحديث والمصطلح والفرائض فعليه ان يتقي الله تعالى وان يعمل بما علم ويقبل على تعليم مالم يعلم وفقنا الله واياه الى ما فيه صالح الدارين يا رب العلمين

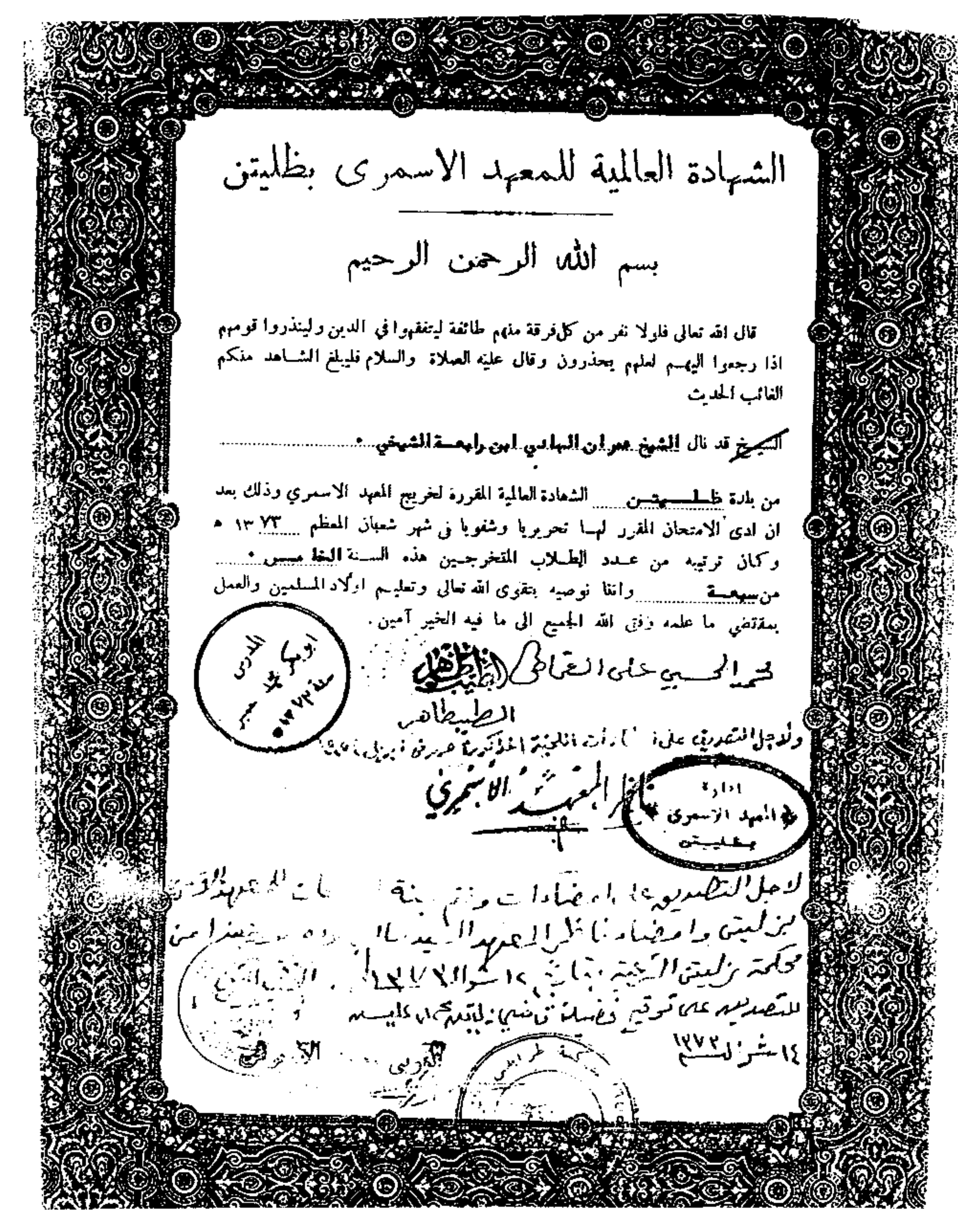
رئيس اللجنة | عضو | عضو | عضو

لاجل التصديق على امضاء الشيخ الطيب المصراتي والشيخ محمد بن حسين القماطي والشيخ عبد السلام دراه ورئيس اللجنة الشيخ ابوبكر محمد حميّر حرر في ٢١ شعبان ١٣٧٠هـ

ناظر المعهد الاسمري

للتصديق والموافقة على ما جاء فيه

ملحق رقم (43)



الشهادة العالمية للمعهد الاسمرى بظليتن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال عليه الصلاة والسلام فليبلغ الشاهد منكم الغائب الحديث

~~السيخ~~ قد نال الشيخ عمران الهادي ابن رابعة الشيخي .

من بلدة ظليتن الشهادة العالمية المقررة لخريج المعهد الاسمري وذلك بعد ان ادى الامتحان المقرر لها تحريريا وشفويا في شهر شعبان المعظم ١٣٧٣ هـ وكان ترتيبه من عدد الطلاب المتخرجين هذه السنة الخامس . من سبعة وانا نوصيه بتقوى الله تعالى وتعليم اولاد المسلمين والعمل بمقتضى ما علمه وفق الله الجميع الى ما فيه الخير آمين .

ناظر المعهد الاسمري